زیارات

ذبیح آل محمد العاشورائیة

وترجمه فارسی

آیة الله الشیخ عبد الزهرا الکرکاوی

زیارات

ذبیح آل محمد العاشورائیة

وترجمه فارسی

آیة الله الشیخ حیدر البرّی البرکلائی

سرشناسه	: تربتی کربلائی، حیدر، 1338
عنوان و نام پدیدآور	: زیارات ذبیح آل محمّد العاشورائیّة، و ترجمه فارسی / حیدر التّربتی الکربلائی ؛ مترجم محدّثه تربتی
مشخصات نشر	: قم: حبیب، 1388.
مشخصات ظاهری	: 488 ص.
شابک	: 978-964-6119-46-8
وضعیت فهرست نویسی	: فیپا
یادداشت	: فارسی – عربی
یادداشت	: کتابنامه ؛ ص 357
یادداشت	: واژه نامه
موضوع	: حسین بن علی(ع)، امام سوم، 4-61 ق - - آرامگاه - - زیارت
موضوع	: حسین بن علی(ع)، امام سوم، 4-61 ق - - زیارت نامه ها
موضوع	: حسین بن علی(ع)، امام سوم، 4-61 ق - - آرامگاه - - زیارت - - احادیث
موضوع	: زیارت - - آداب و رسوم
شناسه افزوده	: تربتی، محدّثه، مترجم
رده بندی کنگره	: BP263/2/ت4ز9041 1388
رده بندی دیویی	: 7645/297
شماره کتابشناسی ملی	: 3063471

نام کتاب: (ترجمه) کتاب زیارات ذبیح آل محمّد صلّی الله علیهم و سلّم

تألیف: آیة الله حیدر تربتی کربلائی

ترجمه و تایپ: محدّثه تربتی

خوشنویسی رایانه ای: مطهّره تربتی

نوبت و سال چاپ: اوّل – 1388

ناشر: نشر حبیب

شمارگان: 2000 نسخه

چاپ: عترت

شابک: 978-964-6119-46-8

تمامی حقوق برای مؤلّف محفوظ است

E-mail: Zabihe.ale.mohammad@gmail.com

نشر حبیب

قم/صندوق پستی: 37185/791

تلفن: 0251 – 7734009

www.habib-pub.com

info@habib-pub.com

خواننده گرامی: نظر به اینکه هدف از چاپ کتاب، نشر معارف اهل بیت علیهم السّلام بوده و هزینه آن از سهم مبارک امام زمان عجّل الله فرجه تأمین شده است، کمال استفاده را از کتاب نموده و ما را در نشر فرهنگ اهل بیت علیهم السّلام یاری کنید.


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

بسم الله الرّحمان الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله الطّيّبين الطّاهرين و لعنة الله على أعدائهم و ظالميهم و غاصبي حقوقهم و مخالفيهم و منكري فضائلهم و مناقبهم و مدّعي شئونهم و مراتبهم و الرّاضين بذلك.

قال الله جلّ جلاله: ﴿...قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً[1] نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً [2] إنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[3]

و قال رسول الله ﷺ : ... وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ: مِصْبَاحُ هُدًى وَ سَفِينَةُ نَجَاةٍ، وَ إِمَامُ غَيْرِ وَهْنٍ (خَيْرٍ وَ يُمْنٍ) وَ عِزٍّ وَ فَخْرٍ وَ بَحْرُ عِلْمٍ وَ ذُخْرٍ... .[4]

١- بحارالأنوار:٢٤/٤١ ب٢٨ ح١ عن تفسير العيّاشي:١/٣٨٤ح١٣٧- قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾ الْحَسَنَةُ الَّتِي عَنَى اللَّهُ وَلَايَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ السَّيِّئَةُ عَدَاوَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٢- البحار:٢٣/٢٣٢ و ص٢٥١ ح٢٦ عن مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب:٣/٤ قال: وَ صَحَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَقَالَ: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ ﴿وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً﴾ وَ اقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْت.

٣- (٤٢) الشورى: ٢٤.

٤- البحار:٣٦/٢٠٤ ب٤٠ ح٨ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام و كمال الدين- قَالَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَ عِنْدَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ!

و قال ﷺ لجماعة المسلمين في زمانه: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَاعْرِفُوهُ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي الْجَنَّةِ، وَ مُحِبِّيهِ فِي الْجَنَّةِ، وَمُحِبِّي مُحِبِّيهِ فِي الْجَنَّةِ.[1]

الأوجب بعد معرفة الله تعالى، معرفة الرّسول و الإمام؛ كما قال الرّسول الأكرم ﷺ: مَن مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.[2]

و أداء حقّ الرّسالة مودّة أهل بيت النّبوّة عليهم السلام، الّتي هي أفضل الحسنات و القربات إلى الله تعالى. و الّتي تشمل الإقرار بهم و بمراتبهم و إظهار محبّتهم و تفدية ما نملكه من نفس و مال و أهل فيهم و في طريقهم و منها زيارتهم، خاصّة زيارة الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام و بالخصوص في الأيّام الخاصّة، و من أفضل أوقات زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، يوم عاشوراء و أفضل الأمكنة حرمه الشّريف في كربلاء المقدّسة. في زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام يتجلّى الإيمان، أداء حقّ الرّسول و آله الأطهار عليهم السلام؛ الّذين هم علّة التّكوين و التّشريع و الجزاء، وأركان التّوحيد و أساس الدّين.[3] زيارة الحسين عليه السلام زيارة الله تعالى و إجابة الإمام يوم عاشوراء حين نادى:

يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ. فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: وَ كَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ: يَا أُبَيُّ! وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً؛ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ... .

١- البحار:٢٦٢/٤٣ ح٦ عن أمالي الصدوق- ...عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ آخِذاً بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ:.

٢- في محاسن البرقي:٩٢/١ ح٤٧ و الكافي الشّريف:١٨٣/١ ح٨ و ص٣٧٤ ح٢ و الغيبة للنعماني:١٢٧ ح٢ والوسائل:١١٨/١ ب٢٩ ح٢٩٧- عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر الباقر عليه السلام يقول: كُلُّ مَنْ دَانَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِعِبَادَةٍ يُجْهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ فَسَعْيُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَ هُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ وَ اللَّهُ شَانِئٌ لِأَعْمَالِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَ إِنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَاتَ مِيتَةَ كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ، وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ أَئِمَّةَ الْجَوْرِ وَ أَتْبَاعَهُمْ لَمَعْزُولُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلى شَيْءٍ ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ.

٣- في نهج البلاغة:٤٧ الخطبة٢ قال أمير المؤمنين عليه السلام:...لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ وَ لَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَداً هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ وَ عِمَادُ الْيَقِينِ... .

و في الكافي الشّريف:٥٧٥/٤ باب زيارة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام عن الإمام الصادق عليه السلام: ... وَ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَ بِكُمْ يُثْبِتُ وَ بِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقَابِنَا وَ بِكُمْ يُدْرِكُ

هَلْ مِنْ ذَابٍّ يَذُبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ مِنْ مُوَحِّدٍ يَخَافُ اللَّهَ فِينَا، هَلْ مِنْ مُغِيثٍ يَرْجُوا اللَّهَ فِي إغَاثَتِنَا... .[1]

اللَّهُ تِرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِهَا وَ بِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا وَ بِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ أَثْمَارَهَا وَ بِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ رِزْقَهَا وَ... .

و في الفقيه:٦١٥/٢ زيارة جامعة لجميع الأئمة عليهم السلام عن الإمام على بن محمّد الهادى عليه السلام:... بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ وَ بِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ بِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَ يَكْشِفُ الضُّر... .

و في البحار:٣١٣/٢٣ب١٨ عن تفسير فرات بن ابراهيم الكوفى: ٢٨٣ح ٣٨٤: قال علىّ بن الحسين عليه السلام: ... وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ وَ بِنَا يَخْتِمُهُ، وَ بِنَا أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَ بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَ بِنَا آمَنَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ فِي بَحْرِكُمْ وَ مِنَ الْخَسْفِ فِي بَرِّكُمْ، وَ بِنَا نَفَعَكُمُ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ وَفِي قُبُورِكُمْ وَ فِي مَحْشَرِكُمْ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجِنَانَ... .

و في البحار:٢٥٩/٢٦ ب٥ ح٣٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ وَ ... وَ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ وَ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَ نَحْنُ أَخْيَارُ الدَّهْرِ وَ نَوَامِيسُ الْعَصْرِ، وَ نَحْنُ سَادَةُ الْعِبَادِ وَ سَاسَةُ الْبِلَادِ، وَ نَحْنُ النَّهْجُ الْقَوِيمُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَ نَحْنُ عِلَّةُ الْوُجُودِ وَ حُجَّةُ الْمَعْبُودِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ عَامِلٍ جَهِلَ حَقَّنَا، وَ نَحْنُ قَنَادِيلُ النُّبُوَّةِ وَ مَصَابِيحُ الرِّسَالَةِ، وَ نَحْنُ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ كَلِمَةُ الْجَبَّارِ، وَ نَحْنُ رَايَةُ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَبِعَهَا نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا هَوَى؛ وَ نَحْنُ أَئِمَّةُ الدِّينِ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَ نَحْنُ مَعْدِنُ النُّبُوَّةِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ إِلَيْنَا تَخْتَلِفُ الْمَلَائِكَةُ، وَ نَحْنُ سِرَاجُ لِمَنِ اسْتَضَاءَ وَالسَّبِيلُ لِمَنِ اهْتَدَى، وَ نَحْنُ الْقَادَةُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ نَحْنُ الْجُسُورُ وَ الْقَنَاطِرُ وَ نَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ بِنَا يَنْزِلُ الْغَيْثُ وَ بِنَا يَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَ بِنَا يُدْفَعُ الْعَذَابُ وَ النَّقِمَةُ، فَمَنْ سَمِعَ هَذَا الْهُدَى فَلْيَتَفَقَّدْ فِي قَلْبِهِ حُبَّنَا، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ الْبُغْضَ لَنَا وَ الْإِنْكَارَ لِفَضْلِنَا فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، لِأَنَّا حُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَ تَرْجُمَانُ وَحْيِهِ وَ عَيْبَةُ عِلْمِهِ وَمِيزَانُ قِسْطِهِ وَ نَحْنُ فُرُوعُ الزَّيْتُونَةِ و... .

و في البحار:٩/٣٢ ب١ ح٣- عن إرشاد المفيد رحمه الله قال: روت الخاصّة و العامّة عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه و ذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنّى و غيره ممّن لايتّهمه خصوم الشّيعة في روايته: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في أوّل خطبةٍ خطبها بعد بيعة النّاس له على الأمر و ذلك بعد قتل عثمان بن عفّان:... وَ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ لَا بِكُمْ وَ بِنَا يَخْتِمُ لَا بِكُمْ... .

١- البحار:٤٦/٤٥ ب٣٧، لهوف:١١٥ المسلك الثّانى.

و مبايعة الحسين عليه السلام و محاربة أعدائه عبر التّاريخ و إعلان البرائة من أعداء آل محمّد عليهم السلام و محاكمة الظّالمين و إعلان النّصرة و التّهيّؤ و الإعداد لنصرة طالب ثأر الحسين عليه السلام، الإمام المنتظر عجل الله فرجه.

و من الزّيارات الخاصّة به عليه السلام؛ زيارته في يوم عاشوراء يوم مقتله عليه السلام؛ و هو اليوم العظيم الّذي لا مثيل له في التّاريخ، و وجدت خمسة منها منصوصة عن أهل بيت العصمة و الطّهارة، الإمام الباقر و الإمام الصّادق عليهما السلام و الإمام المنتظر عجل الله فرجه.

و كتابنا هذا يشمل: سبعة أبواب في فضيلة زيارته عليه السلام، و زياراته الخمسة في يوم عاشوراء و زيارة أخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام و وداعه و وداع الإمام عليه السلام و الشّهداء عن مصادرها الأوليّة، مع ذكر إختلافات الألفاظ برواياتها عن نسخها العديدة.

و أروي الجميع بأسانيدي، و منها عن سيّدي الأستاذ العلّامة الجليل و المدافع عن ولاية أهل البيت عليهم السلام، آية الله السيّد محمّد عليّ بن السيّد مرتضى الموسوي الموحّد الأبطحي الإصفهاني قدس سره، و قد استفدت من سماحته كثيراً في شتّى العلوم الإسلاميّة، عن مشايخه منهم سيّد الطّائفة و زعيم الشيعة في عصره، آية الله السيّد حسين الطباطبائي البروجردي و آية الله السيّد عبد الهادي الشيرازي و الشّيخ آقا بزرك الطّهراني صاحب الذّريعة و ساير مشايخه من تلامذة الآيات: النّائيني و العراقي و الإصفهاني و الحائري و ساير مشايخه قدس سرهم، بطرقهم إلى الحاجي ميرزا حسين النّوري (صاحب مستدرك الوسائل) بطرقه المسطورة في خاتمة كتابه، و عن سيّدي الأستاذ آية الله الأبطحي عن آية الله المرعشي قدس سرهم بطرقه عن كتب حديث الإماميّة عن أهل بيت العصمة و الطّهارة عليهم السلام.

و هناك أحاديث كثيرة حول التّربة المقدّسة لحرم الإمام عليه السلام المطهّر و الإستشفاء به و أحاديث في فضيلة زيارته في الأيّام الخاصّة و منها ليلة الجمعة و يومها و عرفة و العيدين و منتصف شعبان و... من الأوقات الخاصّة لزيارته عليه السلام، فمن أراد الإطّلاع فليراجع موسوعة بحارالأنوار:٩٨ و وسائل الشّيعة:١٤ و مستدرك الوسائل:١٠ و جامع أحاديث الشّيعة الطبع الأوّل:١٢ و الطبع الثّاني:١٥.

هذا أقلّ الواجب من أصغر محبّي سيّد الأحرار و الشّهداء عبر التّاريخ، الإمام الحسين عليه السلام لزوّاره صلوات الله عليهم. و أسأل الله تعالى أن يتقبّله و يجعله ذخراً ليوم البعث[1]، و أسأل الإمام عليه السلام الشّفاعة، و من زوّاره ألتمس الدّعاء.

و قد ساعدني في هذا المشروع بعض أهلي شكَّرالله سعيهنّ و أخصّ بالذكر ابنتي الفاضلتين، اسأل الله تعالى لهما دوام التوفيق لخدمة تراث آل رسول الله صلى الله عليه و آله و حسن العاقبة.

حيدرحسين حيدر التّربتيّ الكربلائي مولداً و الإصفهانيّ مسكناً و الكربلائيّ مسكناً و مدفناً و محشراً إن شاءالله تعالى.

تمّ في يوم عاشوراء الدّامية من شهر محرّم الحرام سنة 1429.

١- (26) الشعراء: ٨٧-٩٠ ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ ۞ إلاّ مَنْ أتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَليمٍ﴾.

ترجمه مقدّمه

بسم الله الرّحمان الرّحیم

سپاس مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است و درود و صلوات او بر محمّد و خاندان بسیار پاک و پاکیزه ایشان و لعنت خدا بر دشمنان ایشان و آنان که ایشان را ظلم روا داشتند و کسانی که حقوق آل محمّد را غصب نمودند و کسانی که ایشان را مخالفت نمودند و آنان که فضیلت‌ها و برتری‌های ایشان را انکار نموده، نادیده گرفتند و کسانی که مقام‌ها و جایگاههای ایشان را برای خود ادّعا نمودند و نیز لعنت خداوند بر کسانی که به این افعال راضی گشتند.

خداوند جلّ جلاله می‌فرماید: ﴿ای پیامبر! به ایشان بگو: من برای رسالتی که از جانب خداوند به شما ابلاغ نمودم، مزد و پاداشی طلب نمی‌کنم مگر معرفت و ولایت نزدیکانم. و هر آنکس کار نیکویی بیاورد، ما برای او بر آن کار نیکو، حسنه‌ای می‌افزاییم، همانا خداوند بسیار بخشنده و سپاسگزار است﴾.[1]

و پیامبرخدا صلی الله علیه و آله فرمودند: ... سوگند به کسی که مرا به حق به پیامبری برانگیخت! همانا حسین بن علی در آسمان عظیم‌تر و بزرگتر از آن است که در زمین است، پس به درستی که سمت راست عرش خداوند چنین نگاشته شده

۱- (۴۲) سوره شوری: آیه ۲۴.

است: [همانا حسین] چراغ هدایت و کشتی نجات است و اوست امـام بـدون هـیچ شبهه و شکّی (و پیشوای نیکویی و میمنت) و امام عزّت و افتخار و دریـای علـم و ذخیره... .[1]

و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به مسلمانان زمان خود فرمودند: ای مردم! این حسین بن علـی است، او را بشناسید. سوگند به کسی که جانم در دست اوسـت! همانـا حسـین در بهشت است و آنان که او را دوست می‌دارند در بهشت هستند و آنان که دوسـتان او را دوست می‌دارند در بهشت هستند.[2]

به درستی که واجب ترین کارها پس از معرفـت خداونـد، معرفـت پیـامبر و امـام است ـ همان گونه که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس بمیرد و امام زمان خـود را نشناسد، به مرگ جاهلیّت [کافر و مشرک] مرده است.[3]

۱- حضرت امام حسین بن علی علیه السلام فرمودند: بر پیامبرخدا صلی الله علیه و آله وارد شدم در حالی که اُبَی بن کَعب نـزد ایشـان بود، پیامبرخدا صلی الله علیه و آله به من فرمودند: بفرمایید، خوش آمدی ای کسی که سرور عبادت کننـدگان هسـتی، ای زینـت آسمانها و زمین! در این حال اُبَی به ایشان عرضه داشت: چگونه ممکن است زینت آسمانها و زمین کسی جز شـما باشد، ای پیامبر خدا؟ پیامبر فرمودند: ای اُبَی! سوگند به کسی که مرا به حق به پیامبری برانگیخت! به درستی کـه حسین بن علی در آسمان بسیار بزرگتر است از آنچه در زمین است... .

۲- حُذیفة بن الیمان گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله را دیدم در حالی کـه دسـت حسـین بـن علـی علیه السلام را گرفتـه بـود و چنـین می‌فرمود:.

۳- این حدیث از نظر لفظ و معنا در کتابهای خاصّه، شیعیان اهل‌بیت علیهم السلام و عامّه متواتر است.

محمّد بن مسلم گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می‌فرمود: هرکس خداوند عزیز و با جلالت را به عبادتی که بـدن خـود را برای آن عبادت به سختی بیاندازد، عبادت کند در حالی که پیشوایی از جانب خداوند نداشـته باشـد، تـلاش او مورد قبول خداوند نیست و در گمراهی و سردرگمی به سر می‌برد و خدا اعمال او را نابود مـی‌کنـد. تـا آنجـا کـه فرمودند: و اگر در این حال (بدون پیشوایی از جانب خداوند) بمیرد، کافر و منافق مرده است. و بـدان ای محمّـد! همانا سردمداران ستم و آنانکه ایشـان را پیـروی مـی‌کننـد از دیـن خداونـد خـارج هسـتند، گمـراه گردیـده انـد و گمراه می‌کنند، کارهایی که انجام می‌دهند همچون خاکستری است در برابـر تنـدباد در یـک روز طوفـانی! آنهـا

و ادا نمودن حقّ رسالت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، مودّت داشتن نسبت به اهل‌بیت ایشان علیهم السلام است که همانا برترین حسنات و کارهایی است که انسان را به خداوند نزدیک می‌کند و این مودّت شامل اقرار نمودن به ایشان و منزلت‌های ایشان و اظهار نمودن محبّت نسبت به ایشان است و نیز فدا نمودن آنچه که در تملّک داریم از جان و مال و اولاد برای ایشان و در راه رسیدن به رضای ایشان و نیز برای زیارت نمودن آنها، مخصوصاً زیارت امام حسین علیه السلام و به خصوص در روزهای مخصوص و از جمله برترین اوقات زیارت امام حسین علیه السلام روز عاشوراء است و برترین مکان‌ها، حرم شریف حضرت در شهر مقدّس کربلا است. در زیارت امام حسین علیه السلام تجلّی ایمان و ادا نمودن حقّ پیامبر و اهل‌بیت پاک ایشان علیهم السلام است ـ همان کسانی که علّت به وجود آمدن عالم و نیز سبب تشریع دین و معیار برای دریافت پاداش و جزای اعمال هستند و همان کسانی که ستون‌های توحید خداوند و اساس دین هستند[1] ـ.

توانایی ندارند کمترین چیزی از آنچه را انجام داده‌اند، به دست آورند و این همان گمراهی دور است.

۱- امام امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرمودند: ... هرگز از امّت اسلام هیچ کس با اهل‌بیت پیامبر صلّی الله علیهم مقایسه نمی شود و از کسانی که نعمت‌های خداوند به خاطر ایشان و به واسطه ایشان به او رسیده هیچ کس با ایشان برابر نخواهد بود. همانا ایشان هستند اساس و پایه دین و ستون‌های یقین... .

از امام صادق علیه السلام چنین آمده است: ... و همانا خداوند به سبب و وسیله شما تکوین و تشریع را گشود و پایان می‌بخشد و هر چه را که اراده نماید به سبب و وسیله شما نابود می‌گرداند و به سبب شما زمین ثابت گشته و به واسطه شما ذلّت (جهل و گمراهی) از گردن ما برمی دارد و به واسطه شما خداوند خون خواهی خون هر مؤمنی را می‌کند که استحقاق خون خواهی را داشته باشد و همانا زمین به خاطر شما درختان خود را می‌رویاند و درختان به خاطر شما به بار می‌نشینند و به سبب شما آسمان قطرات باران و روزی را فرو می‌فرستد و... .

امام علی بن محمّد الهادی علیه‌السلام ضمن زیارت جامعه کبیره می‌فرمایند: ... (ای امامان بزرگوار!) خدا به سبب شما کارها را آغاز و به خاطر شما خلقت و تشریع را پایان می‌دهد و همانا به سبب شما باران می‌بارد و آسمان از اینکه بر روی زمین سقوط نماید نگه داشته می‌شود به فرمان خداوند و همانا خداوند به سبب شما گرفتاری و مشکلات را برطرف می‌نماید و... .

امام علی بن الحسین سجّاد علیه‌السلام فرمودند: ... و هرکس که با ما [اهل‌بیت] نباشد [در راه و پیرو ما نباشد] از اسلام نصیب و بهره‌ای ندارد. همانا خداوند به سبب ما دین را گشوده و به سبب ما به اتمام می‌رساند و به سبب ما به شما از گیاهان زمین روزی می‌دهد و همانا خداوند به سبب ما قطرات آب را از آسمان برای شما فرومی فرستد و خداوند به خاطر ما [و انتساب شما به ما] شما را از غرق شدن در دریایتان و فرورفتن در بیابانتان حفظ می‌نماید و خداوند در زندگانی دنیا و در میان قبر و در روز محشر و هنگام عبور از پل صراط و هنگام ارزش گزاری اعمال و هنگام وارد شدن شما در بهشت، به سبب ما، شما را نفع می‌رساند... .

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: همانا ما جنب الله هستیم و... و خدا به سبب و وسیله ما آغاز نموده و پایان می‌بخشد و همانا ما اوّلین مخلوقات [برترین از تمامی جهات] و آخرین هستیم و ما نیکوترین افراد در روزگاران هستیم و ما نوامیس زمان هستیم و همانا ما هستیم سرور تمامی بندگان و زمامدار جهان و همانا ما هستیم مکتبِ محکم و صراط مستقیم و همانا ما هستیم سبب ایجاد مخلوقات و حجّت و دلیل خدا. خدا از هیچ عبادت کننده‌ای عبادتش را نخواهد پذیرفت در صورتی که از حقوق ما آگاهی نداشته باشد و بدان معترف نباشد. و به درستی که ما هستیم چراغدان نبوّت و چراغهای رسالت و ما هستیم نور روشنایی‌ها [سبب روشنی آنچه نور می‌بخشد] و کلمه خداوند جبّار و ما هستیم پرچم برافراشته حقیقت که هر کس از آن پیروی بنماید نجات یابد و آنکه از آن به عقب بیافتد گمراه شود و ما هستیم امامان برحق از جانب خداوند بر دین اسلام و رهبر پیشانی سفیدان از وضو و ما هستیم معدن نبوّت و محلّ قرار گرفتن رسالت پروردگار. و فرشتگان نزد ما آمد و شد می‌کنند و ما هستیم چراغ برای آنکه به دنبال نور می‌گردد و راه برای آنکه به دنبال راه هدایت است و ما هستیم رهبرانی که به سویِ بهشت راهنمایی می‌کنند و ما هستیم پل بر روی گذرگاه‌ها [راه رسیدن به رضای خداوند] و کوه‌های بزرگ و همانا خداوند به سبب ما باران را فرو می‌فرستد و رحمت خویش را جاری می‌سازد و به سبب ما عذاب و سختی را دور می‌گرداند. پس هرکس این هدایت را (ولایت ما اهل‌بیت) بشنود باید در قلب خود به دنبال محبّت ما بگردد و اگر در قلبش بغض نسبت به ما اهل‌بیت را یافت و چنین می‌بیند که نمی‌تواند فضیلت و برتری‌های ما را بپذیرد و آنها را انکار می‌نماید به تحقیق از راه راست گمراه گردیده، چراکه ما نشانه‌های پروردگار و مترجمان (تبیین کنندگان) وحی و خزانه علم الهی هستیم و ما هستیم میزان و معیار در ترازوی عدل و قسط خداوند و ما شاخه‌های درخت زیتون هستیم... .

زیارت امام حسین علیه‌السلام، زیارت خداوند متعال است و همانا زیارت نمودن امام حسین علیه‌السلام مانند اجابت نمودن ایشان در روز عاشوراست آن هنگام که ندا دادند: آیا کسی هست که از حرم پیامبرخدا دفاع کند؟ آیا خداپرستی هست که در مورد ما از خدا بترسد؟ آیا دادرسی هست که به امید پاداش خداوندی به داد ما برسد؟ آیا یاوری هست که به امید آنچه نزد خداست ما را یاری کند؟

و زیارت امام حسین علیه‌السلام مانند بیعت نمودن با حضرت و رفتن به جنگ دشمنان ایشان در گذر زمان و اعلام نمودن بیزاری از دشمنان آل‌محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله است و نیز محاکمه نمودن ظلم کنندگان به ایشان و اعلام نمودن آمادگی برای یاری حضرت و مهیّا نمودن خود و آمادگی برای یاری نمودن طلب کننده خون امام حسین علیه‌السلام، امام منتظر عجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف است.

و از جمله زیارات مخصوص امام حسین علیه‌السلام، زیارت آن حضرت در روز عاشوراست، روز به شهادت رسیدن ایشان. و آن روز بسیار بزرگی است که در تمام تاریخ روزی مانند آن نبوده، نیست و نخواهد بود و من پنج عدد از این زیارات را که از جانب اهل‌بیت عصمت و طهارت، امام باقر و امام صادق علیهماالسلام و امام زمان عجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف صادر گردیده است، یافتم.

و این کتاب شامل هفت باب در فضیلت زیارت امام حسین علیه‌السلام و نیز پنج زیارت

شیخ مفید رحمه‌الله می‌فرماید: شیعیان و عامّه (سنّی‌ها) از امیرالمؤمنین صلوات الله علیه روایت نموده‌اند و ابوعبیده معمر بن مثنّی و غیر او، از کسانی که دشمنان شیعه به آنان در زمینه نقل روایت تهمت نزده‌اند، در روایتی ذکر کرده‌اند که امیرالمؤمنین علیه‌السلام در اوّلین خطبه‌ای که پس از بیعت نمودن مردم با ایشان برای خلافت، ایراد نمودند ـ پس از قتل عثمان بن عفّان ـ چنین فرمودند: ... و خداوند به سبب و وسیله ما کارها را آغاز می‌نماید و نه شما و به سبب و وسیله ما به کارها پایان می‌بخشد و نه شما... .

مخصوص به آن حضرت در روز عاشورا و زیارت برادر ایشان حضرت اباالفضل العباس علیه‌السلام و زیارت وداع ایشان و نیز زیارت وداع حضرت سیّدالشّهداء علیه‌السلام و شهداء علیهم‌السلام از مصدرهای اولیّه، همراه با ذکر اختلاف واژه‌ها از نسخه‌های متعدّد آن، است.

و همه احادیث ذکر شده را به سندهای خودم و از جمله آنها از استاد بزرگوارم عالم گرانقدر، مدافع ولایت اهل‌بیت علیهم‌السلام آیة‌الله سیّد محمّد علی موحّد ابطحی فرزند آیة‌الله سیّد مرتضی موسوی موحّد ابطحی اصفهانی قدس‌سرهما ـ که اینجانب از محضر شریف این عالم بزرگوار و فقیه عالیقدر سالهای درازی بهره علمی وافر در زمینه تفسیر و فقه و حدیث و معارف اهل‌بیت علیهم‌السلام برده‌ام ـ از مشایخ ایشان مانند سیّد طائفه و رهبر شیعیان در عصر خود، آیة‌الله حاج آقا سیّد حسین طباطبایی بروجردی و آیة‌الله سیّد عبدالهادی شیرازی و شیخ آقا بزرگ تهرانی صاحب کتاب «الذّریعة» و سایر مشایخ ایشان به طرق و اسانید ایشان به حاجی میرزا حسین نوری طبرسی صاحب کتاب «مستدرک الوسائل» به طرق ذکر شده ایشان در «خاتمة المستدرک» نقل می نمایم.

و نیز روایت می‌کنم از سیّد استاد آیة‌الله موحّد ابطحی قدس‌سره از آیة‌الله مرعشی نجفی قدس‌سره به طرق ایشان از کتب حدیث ائمّه از اهل‌بیت عصمت و طهارت علیهم‌السلام.

و جز احادیثی که در این کتاب آورده شده است، احادیث بسیاری درباره تربت مقدّس حرم مطهّر امام حسین علیه‌السلام و استشفاء به آن و احادیث در فضیلت زیارت آن حضرت در اوقات مخصوصه همچون شب و روز جمعه و عرفه و عید فطر و قربان و نیمه شعبان و غیر اینها از اوقات مخصوصه زیارت آن حضرت وجود

دارد که خواستاران آنها را به دائرةالمعارف بزرگ حدیث شیعه «بحارالأنوار:98» و موسوعه ارزشمند «تفصیل وسائل الشّیعة:14» و «مستدرک الوسائل:10» و «جامع احادیث الشّیعة چاپ اوّل:12 و چاپ دوّم:15» ارجاع می‌دهیم.

این کمترین خدمت به آستان مقدّس سیّدالشّهداء علیه‌السلام است که از دست این کوچکترین دوستداران سرور آزادگان جهان و سیّدالشّهداء در طول تاریخ، امام حسین علیه‌السلام برای زوّار ایشان، انجام گرفته است.

و از خداوند متعال درخواست می‌کنم که این خدمت کوچک را از من بپذیرد و آن را برایم ذخیره‌ی روز محشر قرار دهد[1] و از امام علیه‌السلام طلب شفاعت دارم و از زوّار ایشان دعای خیر را می‌طلبم.

شایان ذکر است که در این کار خانواده ولائی اینجانب، مرا یاری نمودند و به خصوص یاد می‌کنم از صبیّه‌های فاضله‌ام که برای انجام کار (تایپ، خوشنویسی کامپیوتری و اخیراً در ترجمه کتاب) زحمت بسیار کشیدند. امیدوارم مورد پذیرش حجّةالله علی الحجج آیةالله العظمی فاطمة الزّهراء صلوات الله و سلامه علیها و ذخیره آخرت ایشان قرار گیرد.

۱- (26) سوره شعراء: آیات۸۸-۹۰ ﴿و روزی که [مردم] برانگیخته می‌شوند مرا رسوا نکن ﴿ آن روز که مال و فرزندان سود نبخشند ﴿ مگر آن کس که با دلی پاک به سوی خدا بیاید.﴾

الإمام الصّادق عليه السلام:

اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، أُطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنْتَقِمْ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنَ، اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ.[1]

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

۱- کامل‌الزیارات:۲۳۷ ب۷۹ ح۱۷، البحار:۹۸/۱۷۳ ب ۱۸ ح۳۰ و ح۳۷ و ۳۹.

امام صادق علیه‌السلام فرمودند:

بارالها! ای خدای حسین!
سینه حسین را شفا عنایت فرما.

بارالها! ای خدای حسین!
از خون به ناحق ریخته شده حسین، خونخواهی نما.

بارالها! ای خدای حسین!
از کسی که به قتل حسین راضی شد، انتقام بگیر.

بارالها! ای خدای حسین!
از کسی که با حسین مخالفت نمود، انتقام بگیر.

بارالها! ای خدای حسین!
از کسی که به خاطر شهادت حسین خوشحال شد، انتقام بگیر.[1]

پروردگارا! ما را از خونخواهان امام حسین علیه‌السلام همراه با ولیّ خون ایشان امام مهدی از آل محمّد صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین قرار بده.

۱- کامل الزیارات:۲۳۷ ب۷۹ ح۱۷ باسناده عن الصّادق علیه‌السلام، البحار:۹۸/۲۳۰ ب۱۸ ح۳۷ و ۳۹.

قال سبحانه و تعالی

وَأَنَا الْمُحْسِنُ وَهٰذَا الْحُسَيْنُ

خداوند منزّه و بلندمرتبه فرمود:

همانا من محسن (احسان کننده) هستم و این حسین است

قصص‌الأنبياءللراوندي:٤٤ الفصل٣ ح١٠: ... قال رسول الله ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، الْتَفَتَ آدَمُ يَمْنَةَ الْعَرْشِ، فَإِذَا خَمْسَةُ أَشْبَاحٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! هَلْ خَلَقْتَ قَبْلِي مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً؟ قَالَ: لَا. قَالَ عليه السلام: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَى أَسْمَاءَهُمْ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ مِنْ وُلْدِكَ، لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ، وَ لَا الْعَرْشَ وَ لَا الْكُرْسِيَّ، وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ، وَ لَا الْمَلَائِكَةَ وَ لَا الْجِنَّ وَ لَا الْإِنْسَ. هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ شَقَقْتُ لَهُمْ إِسْماً مِنْ أَسْمَائِي، فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ هَذَا مُحَمَّدٌ، وَ أَنَا الْأَعْلَى وَ هَذَا عَلِيٌّ، وَ أَنَا الْفَاطِرُ وَ هَذِهِ فَاطِمَةُ، وَ أَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هَذَا الْحَسَنُ، وَ أَنَا الْمُحْسِنُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنَّهُ لَا يَأْتِينِي أَحَدٌ وَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ مَحَبَّةِ أَحَدِهِمْ؛ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي، وَ آلَيْتُ بِعِزَّتِي أَنَّهُ لَا يَأْتِينِي أَحَدٌ وَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ بُغْضِ أَحَدِهِمْ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ نَارِي. يَا آدَمُ! هَؤُلَاءِ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي، بِهِمْ أُنْجِي مَنْ أُنْجِي، وَ بِهِمْ أُهْلِكُ مَنْ أُهْلِكُ. عنه البحار:٥/٢٧ ب١٠ ح١٠.

پیامبر اکرم ﷺ فرمودند: هنگامی که خداوند حضرت آدم را آفرید و روح [ممتاز و برتری] در کالبد ایشان قرار داد، حضرت آدم به سمت راست عرش توجّه نمود، پنج شبه [نورانی] دید، عرضه داشت: ای پروردگار من! آیا پیش از من بشری آفریده ای؟ فرمود: نه. حضرت آدم علیه السلام عرضه داشت: پس اینان چه کسانی هستند که نامهایشان را می‌بینم؟ خدا فرمود: اینان پنج تن از فرزندان تو هستند، اگر آنان نبودند تو را نمی‌آفریدم و بهشت و جهنّم را نمی‌آفریدم و عرش و کرسی را خلق نمی‌نمودم و آسمان و زمین و فرشتگان و جنیّان و انسان‌ها را به وجود نمی‌آوردم. اینان پنج نفر هستند که برای ایشان نامی از نامهای خویش را مشتق نموده ام. پس همانا من محمود هستم و این محمّد است و من اعلی هستم و این علی است و من فاطر هستم و این فاطمه است و من صاحب احسان هستم و این حسن است و همانا من محسن (احسان کننده) هستم و این حسین است. با خود عهد نموده‌ام هیچ کس به سوی من نیاید در حالی که در قلب او به اندازه یک مثقال از یک دانه خردل از محبّت یکی از این پنج تن باشد مگر اینکه او را وارد بهشت خویش نمایم. و به عزّت خویش سوگند یاد نموده‌ام که هیچ کس به سوی من نیاید در حالی که در قلب او به اندازه یک مثقال از یک دانه خردل از دشمنی یکی از ایشان باشد مگر اینکه او را وارد آتش [قهر و غضب] خویش نمایم. ای آدم! ایشان هستند برگزیدگان از آفریدگانم، به سبب و وسیله ایشان نجات می‌دهم، آنکه را نجات می‌دهم. و به سبب و وسیله ایشان هلاک خواهم کرد آنکه را هلاک خواهم کرد.

المسلسلات

في

الإجازات

مشتملة على إجازات علماء الإسلام في حق والدي العلامة

آية الله العظمى السيد أبي المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

قدس سره الشريف

المجموعة الأولى

إجازات الشيوخ بخطوطهم

جمعها نجله

السيد محمود المرعشي

الإجازة الرسيم المدني في عصرنا السيد المرحوم النجفي الحيّ

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

أما بعد :

فقد تشرفت بزيارة السيدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ببلدة قم المشرفة عام ١٣٠٤ الهجرية النبوية فاجبتني زعيم الشيعة في دقته الدقيقة الكبيرة آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي دام ظله الوارف ، فرأيتني حديث العهد بالدراية واجازتها فاستدعيته حضوراً . فرأيته وافضاله منه بالاستجازة من السيد العامري الغاني في الرواية عن مشايخي في الحديث والرواية الى اصول مشايخ الحديث وسيوتم في طلب الإجازة في الرواية . ثم أمرت وأكدت بمراسلتي واحدى الأفاضل في المسألة ، لكنني استصغرت نفسي واستعظمت طلب مثله عن مثلي الإجازة في الرواية . وله المنزلة الكبيرة والمقام الأرفع في العلوم الاسلامية ، وخاصة في الحديث والرواية .

ثم انه بعد ليلة الاثنين المصادف لأول شهر فروردين سنة ١٣٤٤ الشمسي من شهر جمادى الثانية عام ١٣٨٥ من الشهر الربيعية جاءني في بعض السادة الكرام من الفاضل المنظمين رسولاً من قبله ، ان السيد دام ظله أكد قبل يومين في ارسال الإجازة المزبورة لسماحته .

فرأيت ان تركت اجابة دعوة مثله والتأخير في طاعته وامتثال اوامره حياءً وادباً وعفافاً ، يكون اهانة ومهانة واستصغاراً لمطلبه ، فبادرت بسماحته

فعزمت على ارسال اجازة في الرواية فطرقي عن مشايخي وبالخصوص دام ظله عن مشايخه

استشأل الأمره ، رضي الله عنه ، وبادرت الى طاعته وان استغرست ما بيانى التأديب
لمكانه . فأجزت غفرانه ، فخرج عنه الاستئذان من محالفته ، وسهل الخطب انه من مسك
المفضل بالفضل ، وزمك مفوض الى جهة ودين .

وضاعفتب بأمله في الاستعارة من المشاركة ذلك في الإجازة كما في اجازة السيد
جمال تاج الدين الوازي ، والسيد سيف ابن سيف الدين ، وقد جاء في اجازة السيد نور الدين
بن سيد ابراهيم ، واستكرمت بالقرآن الكريم فقد جاءت هذه الآية الكريمة
(وما توفيقي الا بالله العزيز الرحيم - انه يعلم ما تفعلون ، وتقلبكم في الساجدين
- انه هو السميع العليم . الشاكر العليم » .

فقد أجزت له ادام الله تعالى وأيام تمتع المسلمين ببركته الشريفة ان يروي عني
ما صحت لي روايته سماعاً وقراءة وإجازة مشافهة او كتابة ، ما يجوز لي روايته وفي
الإجازة لرعايته من كتب اصحابنا المصنفين والاصول والمصنفات وروايا تهم
عن رواتي من مشايخي الى ما نظم من مشايخهم خلفاً عن سلف اجازة مسلسلة بهم الى اصحاب
الجوامع والاصول والمصنفات كالجوامع الاربعة في الإجازات هم سيما الطائفة ورئيسها
في عصره استاذي الاكبر آية الله العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي ،
والمرجع فيه بعد السيد الاستاذ آية الله العظمى السيد محمد هادي الشيرازي ، والشيخ آقا
في عصره الحاج آقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة ، وسائر مشايخي من كافة اقطار المسلمين
المتقدمين : المناطق ، والعراق ، والاصفهاني ، والقائمي ، ومن اصحابهم رحمهم الله جميعاً الى يوم القيامة

كما اجزت له ادام الله توفيقه ان يروي عني جميع مصنفاتي في علوم القرآن ، والتفسير ، والتأويل
واصول الديانات ، والحديث والصحاح والرجال ، والسير وتواريخ الائمة عليهم السلام ، والسنن والآداب
والأدعية والزيارات وسائر العلوم النقلية والمسلية ، واسئلة الاكرمين وشرفني

وقرني بالاستجازة ، كما جرت عليه سنن الاولياء والعلماء الاحياء في اجازة
المرسلة ، ان يتم الي احسانها بالشفاعة عند آبائه واجداده الطاهرين والمسئلة
من ربه الدلي الاعلى المغفرة والترحيم للتفقه في الدين ونشر معارفه وسنن
الصالحة ، وان يجعل منزلتنا معهم في الجنة راضية مرضية ، فلبيت بناء الدائرة الجد
المشيرة الى مغرب الغني ، مهر علي بن المرتضى الحسني الحائري الاصفهاني

٢٤ شعبان ١٣٦٢

قم المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين
محمد رسول الله وآله الطيبين الطاهرين، واللعن على أعدائهم إلى يوم الدين

أما بعد فقد استجازني في الرواية عمار العلماء والأعلام الشيخ حيدر
التربتي الحائري دام بقاءه فأجزته على شرط الرواية أن يرويني عني كلما صحت لي روايته
من كتب الحديث المعتبرة للإمامية بطرقي المتفرقة إلى النبي الأكرم
والأئمة عليهم السلام عن مشايخي الكرام، منهم من سميناهم في إجازتنا
لآية الله السيد شهاب الدين المنجفي المرعشي قدس سره وأوصيه
بالثقة والأمانة وأن لا ينساني بالدعاء في مواضع الإجابة.

قم المقدسة: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي
غرة جمادى الأولى ١٤٢١

قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم

وبالحسین تسعدون وبه تشبثون

الا وان الحسین باب من ابواب الجنة

من عاند اله حرم الله علیه ریح الجنة

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند:

و به سبب و وسیله حسین سعادتمند شده و به وسیلهٔ او به حق می رسید

همانا حسین دری ویژه از درهای بهشت است

هرکس با او دشمنی ورزد خدا بوی بهشت را برایش حرام کند

البحار:۴۰۵/۳۵ ح۲۸- مناقب ابن شاذان، روي من طريق العامّة بإسنادهم إلى عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: بِي أُنْذِرْتُمْ، وَ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اهْتَدَيْتُمْ. وَ قَرَأَ: ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ وَ بِالْحَسَنِ أُعْطِيتُمُ الْإِحْسَانَ وَ بِالْحُسَيْنِ تَسْعَدُونَ وَ بِهِ تَشَبَّثُونَ أَلَا وَ إِنَّ الْحُسَيْنَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مَنْ عَانَدَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ.

در کتاب «المناقب» ابن شاذان چنین آمده: از عامّه به سند خودشان به عبدالله بن عمر روایت شده که گفت: پیامبر اکرم ﷺ فرمودند: به وسیله من [از نافرمانی خداوند] بیم داده شده اید و به وسیله [قبول ولایت] علیّ بن ابی طالب علیه السلام هدایت شدید و حضرت چنین تلاوت نمودند: ﴿**إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ**ـ ای پیامبر! همانا تو بیم دهنده هستی و برای هر گروهی هدایتگری وجود دارد﴾ همانا به سبب و وسیله حسن علیه السلام مورد لطف و احسان پروردگار قرار گرفتید و همانا به سبب و وسیله حسین علیه السلام سعادتمند شده و به وسیله‌ی او به حق می‌رسید. همانا حسین دری از درهای بهشت است. هر آنکس که با او دشمنی نماید خدا بوی بهشت را بر او حرام کند.

ابواب فضيلت زيارة الإمام أبى عبدالله الحسين صلوات الله و سلامه عليه

1

«باب»

زيارة الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام واجبة

زيارت حضرت امام حسين عليه السلام واجب است

محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله

1- عن أبي الحسن الفارسيّ قال: كُنْتُ كَثِيرَ الزِّيَارَةِ لِمَوْلَانَا أَبِي عَبْدِاللَّهِ عليه السلام فَقَلَّ مَالِي وَ ضَعُفَ مِنَ الْكِبَرِ جِسْمِي فَتَرَكْتُ الزِّيَارَةَ فَرَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي الْمَنَامِ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَمَرَرْتُ بِهِمْ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: يَارَسُولَ اللَّهِ! هَذَا الرَّجُلُ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَتِي فَانْقَطَعَ عَنِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَعَنْ مِثْلِ الْحُسَيْنِ تُهَاجِرُ وَ تَتْرُكُ زِيَارَتَهُ؟! فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَاشَا لِي أَنْ أَهْجُرَ مَوْلَايَ، لَكِنِّي ضَعُفْتُ وَ كَبِرْتُ وَ لِهَذَا عَزَّتْ زِيَارَتُهُ وَ لِقِلَّةِ مَالِي تَرَكْتُ زِيَارَتَهُ. فَقَالَ عليه السلام: إِصْعَدْ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى سَطْحِ دَارِكَ وَ أَشِرْ بِإِصْبَعِكَ السَّبَّابَةِ إِلَيْهِ وَ قُلْ:

ابوالحسن فارسی گوید: بسیار به زیارت سرورمان حضرت امام حسین عليه السلام می‌رفتم. فقیر شدم و به خاطر کهولت سن ضعیف شدم، زیارت را رها کردم. یک شب در خواب پیامبر صلى الله عليه وآله را دیدم در حالی که امام حسن عليه السلام و امام حسین عليه السلام همراه ایشان بودند. بر ایشان گذشتم. امام حسین عليه السلام فرمودند: ای پیامبرخدا! این مرد بسیار به زیارت من می‌آمد امّا اکنون بامن قطع رابطه نموده است. پیامبر صلى الله عليه وآله فرمودند: آیا از کسی مانند امام حسین هجرت کرده [دوری گزیده] و زیارت او را رها می‌نمایی؟ گفتم: ای پیامبرخدا! حاشا که از مولایم حضرت

امام حسین علیه‌السلام دوری کنم، امّا ضعیف و پیر شده‌ام و به همین دلیل رفتن به زیارت ایشان برایم سخت شده است و به خاطر فقر زیارت ایشان را رها کرده ام.

پیامبرخدا صلی‌الله‌علیه‌وآله فرمودند: هر شب به پشت بام منزلت برو و با انگشت سبابه به سوی حرم حضرت امام حسین علیه‌السلام اشاره کن و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَدِّكَ وَ أَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أُمِّكَ وَ أَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاصَاحِبَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاصَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، لَقَدْ أَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ فِيكَ مَهْجُوراً، وَ رَسُولُ اللَّهِ فِيكَ مَحْزُوناً، وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَ حَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَ حَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَ أَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی‌الله‌علیه‌وآله وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ سَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّ زِيَارَتَكَ تُقْبَلُ مِنْ قَرِيبٍ وَ بَعِيدٍ. [1]

و سپس آنچه را که می‌خواهی طلب نما، پس همانا زیارت تو از نزدیک و دور قبول می‌شود.

الإمام أبوعبدالله الحسين علیه‌السلام

2- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عُقْبَةَ: كَانَ جَارٌ لَنَا يُعْرَفُ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنْتُ أَزُورُ الْحُسَيْنَ علیه‌السلام فِي كُلِّ شَهْرٍ، قَالَ: ثُمَّ عَلَتْ سِنِّي وَ ضَعُفَ جِسْمِي

۱- البحار: ۳۷۵/۹۸ ب۳۲ ح۱۷- و وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشّهيد بن مكّيّ قدّس الله روحهما عنه.

وَانْقَطَعْتُ عَنْهُ مُدَّةً، ثُمَّ وَقَعَ لِي أَنَّهَا آخِرُ سَنِيِّ عُمْرِي، فَحَمَلْتُ عَلَى نَفْسِي وَخَرَجْتُ مَاشِيَاً، فَوَصَلْتُ فِي أَيَّامٍ فَسَلَّمْتُ وَ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيِ الزِّيَارَةِ وَ نِمْتُ. فَرَأَيْتُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْقَبْرِ فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ لِمَ جَفَوْتَنِي وَ كُنْتَ لِي بَرّاً؟! فَقُلْتُ: يَاسَيِّدِي ضَعُفَ جِسْمِي وَ قَصُرَتْ خُطَايَ وَ وَقَعَ لِي أَنَّهَا آخِرُ سَنِيِّ عُمْرِيَ فَأَتَيْتُكَ فِي أَيَّامٍ، وَ قَدْ رُوِيَ عَنْكَ شَيْءٌ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، فَقَالَ عليه السلام: قُلْ، قَالَ قُلْتُ: رُوِيَ عَنْكَ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ! قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ، فَأَرْوِهِ عَنْكَ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ إِرْوِ عَنِّي: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ إِنْ وَجَدْتُهُ فِي النَّارِ أَخْرَجْتُهُ.[1]

محمّد بن داود بن عقبه گوید: همسایه‌ای به نام علی بن محمّد داشتیم. او گفت: هر ماه به زیارت امام حسین علیه السلام می‌رفتم تا اینکه پیر شدم و بدنم ضعیف گردید و برای مدّتی به زیارت ایشان نمی‌رفتم. گمان کردم که آخرین سال‌های زندگی‌ام است پس بر خود بار نموده و پیاده به سوی حرم حرکت نمودم. در روزهایی رسیدم. سلام نموده و دو رکعت نماز زیارت را به جا آوردم و به خواب رفتم. حضرت امام حسین صلوات الله علیه را دیدم که از قبر خارج شدند و به من فرمودند: ای علی! چرا به من ستم کردی در حالی که نسبت به من نیکوکار بودی؟! عرضه داشتم: ای مولای من! بدنم ضعیف شده و گام‌هایم کوتاه گردیده و گمان می‌کنم که این سالها، سالهای آخر زندگانیم هستم و از شما سخنی روایت شده که دوست دارم آن را از خود شما بشنوم، حضرت علیه السلام فرمودند: بگو. گفتم:

۱- الدّروع الواقية:۵۱، البحار:۱۶/۹۸ ب۲ ح۱۹ عن فلاح السّائل مثله.

از شما روایت شده: هرکس مرا در زندگانی خود زیارت کند، او را پس از وفات زیارت خواهم نمود [به دیدار او می‌روم]. حضرت فرمودند: بله از من چنین روایت نما: هر کس مرا در زندگانی خود زیارت کند، او را پس از وفات زیارت خواهم نمود [به دیدار او می‌روم] و اگر او را در آتش بیابم، نجاتش خواهم داد.

الإمام أبوجعفر محمّد الباقر عليه السلام

٣- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَمْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قُلْتُ: سِتَّةُ عَشَرَ فَرْسَخاً، قَالَ: أَوَ مَا تَأْتُونَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ.[1]

بعضی از شیعیان از امام محمّد باقر عليه السلام چنین روایت می‌کنند که فرمودند: فاصله بین شما و مرقد سیّدالشّهداء عليه السلام چقدر است؟ گفتم: شانزده فرسخ. حضرت فرمودند: آیا به زیارت ایشان می‌روید؟ عرضه داشتم: نه. حضرت فرمودند: چه جفاکار هستید.

4- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ قَالَ لِي: كَمْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ قُلْتُ: يَوْمٌ لِلرَّاكِبِ وَ يَوْمٌ وَ بَعْضُ يَوْمٍ لِلْمَاشِي، قَالَ: أَفَتَأْتِيهُ كُلَّ جُمُعَةٍ؟ قُلْتُ: لَا مَا آتِيهِ إِلَّا فِي حِينٍ، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ، أَمَا لَوْ كَانَ قَرِيباً مِنَّا لَاتَّخَذْنَاهُ هِجْرَةً، أَيْ نُهَاجِرُ إِلَيْهِ.[2]

ابی جارود از امام باقر عليه السلام نقل می‌کند که حضرت به من فرمودند: چقدرمیان شما و مرقد حضرت امام حسین عليه السلام فاصله است؟ گفتم: اگر با چهارپا برویم، یک

١- كامل الزيارات: ٢٩٠ ب٩٧ ح١و٧، الوسائل: ١٤/٤٣٣ ب٣٨ ح١٩٥٣٩.

٢- كامل الزيارات: ٢٩٣ ب٩٧ ح١٠، مزار المفيد: ٢٢٦ ب٢٩ ح٨ و التّهذيب: ٦/٤٦ ب١٦ ح١٤مثله بإختلاف.

روز و اگر پیاده برویم یک روز و کمی از یک روز رفتن ما به طول می‌انجامد. حضرت فرمودند: آیا هر جمعه به زیارت ایشان می‌روی؟ گفتم: نه، فقط گاهی اوقات به زیارت ایشان می‌روم. حضرت فرمودند: چه جفاکار هستید. امّا اگر به ما نزدیک بودند، آنجا را مسکن می‌گزیدیم یا به آنجا مهاجرت می‌نمودیم.

5- وَ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَعْرِضْ حُبَّنَا عَلَى قَلْبِهِ، فَإِنْ قَبِلَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَ مَنْ كَانَ لَنَا مُحِبّاً فَلْيَرْغَبْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَمَنْ كَانَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام زَوَّاراً عَرَفْنَاهُ بِالْحُبِّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَوَّاراً كَانَ نَاقِصَ الْإِيمَانِ.[1]

و امام باقر عليه السلام فرمودند: هرکس می‌خواهد بداند که آیا از اهل بهشت است باید دوستی و ولایت ما را به قلب خود عرضه نماید، اگر آن را پذیرفت، همانا مؤمن است و هر کس ما را دوست بدارد، باید در زیارت نمودن قبر امام حسین عليه السلام رغبت ورزد. هرکس از زائران امام حسین عليه السلام باشد، ما او را از دوستان خود به شمار می‌آوریم و او از اهل بهشت است و هرکس زائر امام حسین عليه السلام نباشد ایمان او ناقص است.[2]

6- وَ قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَإِنَّ إِتْيَانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ يَمُدُّ فِي الْعُمُرِ وَ يَدْفَعُ مَدَافِعَ السُّوءِ، وَ إِتْيَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ.[3]

۱- کامل‌الزیارات: ۱۹۳ ب۷۸ ح۴، البحار: ۴/۹۸ ب۱ ح۱۶.

۲- کامل الزیارات: ۱۹۳ ب۷۸ ح۴، البحار: ۴/۹۸ ب۱ ح۱۶.

۳- کامل الزیارات: ۱۵۰ ب۶۱ ح۱، التّهذیب: ۶/۴۲ ب۱۶ ح۱، الوسائل: ۱۴/۴۱۳ ب۳۷ ح۱۹۴۸۳ و ص۴۴۴ ب۴۴ ح۱۹۵۶۳.

امام باقر عليه السلام فرمودند: شیعیان ما را به زیارت نمودن قبر امام حسین عليه السلام امر کنید زیرا رفتن به زیارت ایشان روزی را زیاد نموده و عمر را طولانی می‌کند و اتّفاقات و حوادث ناگوار را دور می‌کند. همانا رفتن به زیارت امام حسین عليه السلام بر هر مؤمنی که به امامت امام از جانب پروردگار متعال اقرار کند، واجب است.

7- وَ قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، فَإِنَّ زِيَارَتَهُ تَدْفَعُ الْهَدْمَ وَ الْغَرَقَ وَ الْحَرَقَ وَ أَكْلَ السَّبُعِ، وَ زِيَارَتُهُ مُفْتَرَضَةٌ عَلَى مَنْ أَقَرَّ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.[1]

امام باقر عليه السلام فرمودند: شیعیان ما را به زیارت نمودن امام حسین عليه السلام امر کنید چراکه زیارت ایشان مرگ و غرق شدن و آتش سوزی و خوراک درندگان شدن را دور می‌کند. و زیارت ایشان بر کسانی که به امامت ایشان از جانب پروردگار متعال اقرار دارند، واجب گردیده است.

8- قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، فَإِنَّ إِتْيَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.[2]

امام باقر عليه السلام فرمودند: شیعیان ما را به زیارت نمودن قبر امام حسین عليه السلام امر کنید؛ چراکه آمدن به زیارت ایشان بر هر انسان با ایمان که به امامت ایشان از جانب پروردگار عزّوجل اقرار دارد، واجب است.

الإمام محمّد الباقر أو جعفر الصّادق عليهما السلام

9- عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: يَا زُرَارَةُ! مَا فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنَةٌ

۱- الفقیه:۲/۵۸۲ ح۳۱۷۷، الأمالي للصّدوق:۱۴۳ المجلس۲۹ ح۱۰، المناقب:۴/۱۲۸، البحار:۹۸/۱ ب۱ ح۱.

۲- کامل‌الزیارات:۱۲۱ ب۴۳ ح۱،مزارالمفید:۳۶ ب۹ح۱، المقنعة:۴۶۸ ب۱۴، الوسائل:۱۴/۴۴۳ ب۴۴ ح۱۹۵۶۱ و البحار:۹۸/۳ ب۱ ح۸.

إِلَّا وَ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهَا أَنْ تُسْعِدَ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام. ثُمَّ قَالَ: يَا زُرَارَةَ! أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَلَسَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فِي ظِلِّ الْعَرْشِ وَ جَمَعَ اللَّهُ زُوَّارَهُ وَ شِيعَتَهُ لِيَصِيرُوا مِنَ الْكَرَامَةِ وَ النَّضْرَةِ وَ الْبَهْجَةِ وَ السُّرُورِ إِلَى أَمْرٍ لَا يَعْلَمُ صِفَتَهُ إِلَّا اللَّهُ، فَيَأْتِيهِمْ رُسُلُ أَزْوَاجِهِمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ إِنَّا رُسُلُ أَزْوَاجِكُمْ إِلَيْكُمْ يَقُلْنَ إِنَّا قَدِاشْتَقْنَاكُمْ وَ أَبْطَأْتُمْ عَنَّا فَيَحْمِلُهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ السُّرُورِ وَ الْكَرَامَةِ إِلَى أَنْ يَقُولُوا لِرُسُلِهِمْ سَوْفَ نَجِيئُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.[1]

زراره از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام نقل می‌کند که فرمودند: ای زراره! هیچ زن باایمانی روی زمین نیست مگر اینکه بر او واجب است که حضرت فاطمه علیها السلام را در زیارت نمودن امام حسین علیه السلام یاری کند. سپس حضرت فرمودند:

ای زراره! روز قیامت امام حسین علیه السلام در زیر سایه عرش الهی می‌نشینند و خدا زائران و شیعیان ایشان را جمع می‌کند تا به کرامت و شادمانی و نشاط و شادی ـ زایدالوصفی که هیچ کس جز خداوند چگونگی آن را نداند، برساند. آنگاه از سوی همسران ایشان که حورالعین هستند پیغام آورده می‌شود که می‌گویند: ما فرستادگان همسران شما هستیم. آنان می‌گویند: ما مشتاق زیارت شما هستیم و [چه شده است که] شما برای وصال ما تأخیر کرده‌اید؟ پس به جهت شادی و کرامتی که در آن به سر می‌برند می‌گویند: انشاءالله نزد شما خواهیم آمد.

۱- نوادر علي بن اسباط:۱۲۳، الأصول السّتّة عشر:۳۴۰ ح۷، المستدرك:۲۵۹/۱۰ بـ۲۸ ح۱.

الإمام أبوعبدالله جعفر الصّادق عليه السلام

10- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يُقِرُّ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.[1]

امام صادق عليه السلام فرمودند: زيارت امام حسين عليه السلام بر همه كسانى كه به امامت ايشان از جانب خداوند عزّوجل اقرار دارند واجب است.

١١- عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَرَكَ زِيَارَتَهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَقُولُ إِنَّهُ قَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَقَّنَا وَ اسْتَخَفَّ بِأَمْرٍ هُوَ لَهُ، وَ مَنْ زَارَهُ كَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ، وَ كَفَى مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ إِنَّهُ لَيَجْلِبُ الرِّزْقَ عَلَى الْعَبْدِ وَ يُخَلِّفُ عَلَيْهِ مَا أَنْفَقَ وَ يَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ وَ مَا عَلَيْهِ وِزْرٌ وَ لَا خَطِيئَةٌ إِلَّا وَ قَدْ مُحِيَتْ مِنْ صَحِيفَتِهِ، فَإِنْ هَلَكَ فِي سَفَرِهِ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ فَغَسَّلَتْهُ وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَ يَدْخُلُ[2] عَلَيْهِ رُوحُهَا حَتَّى يُنْشَرَ، وَ إِنْ سَلِمَ فُتِحَ لَهُ الْبَابُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ الرِّزْقُ وَ يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ ذُخِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَإِذَا حُشِرَ قِيلَ لَهُ لَكَ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ لَكَ وَ ذَخَرَهَا لَكَ عِنْدَهُ.[3]

حلبى از امام صادق عليه السلام نقل مى‌كند گويد: به حضرت عرضه داشتم: قربان شما بروم! در مورد كسى كه زيارت امام حسين عليه السلام را ترک مى‌كند ـ در حالى كه بر

١- الإرشاد:٢/١٣٣، كشف الغمّة:٢/٤١، الوسائل:١٤/٤٤٥ ب٤٤ ح١٩٥٦٥.

٢- في «خ ل»: وَ فُتِحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ يَدْخُلُ.

٣- كامل‌الزيارات:١٢٧ ب٤٦ ح٩ و ص٣٣٦ ب١٠٨ ح١٤، التّهذيب:٦/٤٥ ب١٦ ح١١، الوسائل:١٤/٤٢٩ ب٣٨ ح١٩٥٢٥ و ص٤٨١ ب٥٨ ح١٩٦٤٩.

انجام آن تواناست ـ چه می‌فرمایید؟ حضرت فرمودند: می‌گویم به یقین این فرد عاقّ پیامبرخدا صلی الله علیه و آله و عاقّ ما است [از او راضی نیستیم] و از کاری سرپیچی نموده که استحقاق انجام آن را داشته است و هرکس ایشان را زیارت نماید، خدا برای اوست در پی حاجت‌هایش [هرچه از خداوند طلب کند، به او عطا خواهد شد] و خداوند آنچه را که در دنیایش برای وی اهمّیّت دارد، کفایت خواهد نمود.

و به درستی که زیارت نمودن امام حسین علیه السلام قطعاً روزی را بر بنده جلب می‌نماید.

و نیز زیارت آن حضرت رزق را به بنده جلب کرده و آنچه را که باید وی خرج کند، برایش باقی می‌گذارد و گناهان پنجاه ساله وی را خواهد بخشید و در حالی به سوی خانواده خویش برمی گردد که بار گناهی به گردن او نبوده مگر اینکه از نامه اعمالش حذف شده است. اگر در راه زیارت بمیرد، فرشتگان نازل می‌شوند و او را غسل می‌دهند و دری از درهای بهشت برای او گشوده می شود و روح او از آن در وارد می‌شود[1] تا زمانی که روز قیامت محشور شود. و اگر زنده بماند برای او دری گشوده خواهد شد که از آن روزی فرستاده می‌شود.

و برای او به خاطر هر درهمی که انفاق نموده است هزاران درهم قرار داده خواهد شد و این مقدار برای او ذخیره می‌شود. وقتی محشور شد به او گفته شود برای تو به ازای هر درهم ده هزار درهم است و همانا خداوند به تو نظر لطف نموده و این مقدار را برای تو نزد خود ذخیره کرده است.

۱۲- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه السلام: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ دَهْرَهُ، ثُمَّ لَمْ يَزُرِ الْحُسَيْنَ ـ

۱- در «خ ل»: و برای او دری به سوی بهشت گشوده می‌شود که از آن در وارد می‌شود.

بْنَ عَلِيٍّ عليه‌السلام، لَكَانَ تَارِكاً حَقّاً مِنْ حُقُوقِ اللهِ وَ حُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله، لِأَنَّ حَقَّ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.[1]

امام صادق عليه‌السلام فرمودند: اگر یکی از شما تمام زندگی اش را حج بگزارد و امام حسین عليه‌السلام را زیارت نکند ادای حقّی از حقوق خداوند و پیامبر خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله را ترک نموده است. چراکه حقّ امام حسین عليه‌السلام فریضه‌ای از جانب خداوند عزّوجل است که بر هر مسلمان واجب شده است.

13- **وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه‌السلام: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ أَلْفَ حَجَّةٍ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه‌السلام لَكَانَ قَدْ تَرَكَ حَقّاً مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى (وَ حُقُوقِ رَسُولِ اللهِ).**

وَ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: حَقُّ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام مَفْرُوضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.[2]

امام صادق عليه‌السلام فرمودند: اگر یک نفر از شما هزار حج بگزارد و به سراغ مرقد امام حسین عليه‌السلام نرود، به پا داشتن یکی از حقوق خدای متعال (و پیامبرخدا صلى‌الله‌عليه‌وآله) را ترک نموده است.

و از حضرت در مورد زیارت نمودن امام پرسیده شد، ایشان فرمودند: ادا نمودن حقّ امام حسین عليه‌السلام بر هر آنکس که مسلمان است، واجب است.

۱- **کامل الزیارات**:۱۲۲ ب۴۳ ح۴، **مزار المفید**:۹/۲۷ ح۲، **التّهذیب**:۴۲/۶ ب۱۶ ح۲، **الوسائل**:۴۲۸/۱۴ ب۳۸ ح۱۹۵۲۴ و ص۴۴۴ ب۴۴ ح۱۹۵۶۳، **البحار**:۳/۹۸ ب۱ ح۱۰.

۲- **کامل الزیارات**:۱۹۳ ب۷۸ ح۶ و ص۱۲۲ ب۴۳ ح۴، **مزار المفید**:۲۷ ب۹ ح۲، **التّهذیب**:۴۲/۶ ب۱۶ ح۲، **الوسائل**:۴۳۲/۱۴ ب۳۸ ح۱۹۵۳۷، **البحار**:۵/۹۸ ب۱ ح۱۸ و في «ك»، «ف» و «ت»: **لِأَنَّ حَقَّ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ** ـ زیرا که ادای حقّ امام حسین عليه‌السلام کار واجبی است که از سوی پروردگار متعال بر هر مسلمان واجب گردیده است.

14- **وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام لِأُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ: يَا أُمَّ سَعِيدٍ! تَزُورِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَتْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِي: زُورِيهِ، فَإِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ.**[1]

امام صادق عليه السلام به خانم مسنّی به نام امّ‌سعید احمسیّه فرمودند: ای امّ‌سعید! آیا قبر امام حسین عليه السلام را زیارت کرده‌ای؟ امّ‌سعید گوید: به حضرت عرضه داشتم: بله. حضرت فرمودند: ایشان را زیارت کنید! زیرا زیارت نمودن قبر امام حسین عليه السلام بر مردان و زنان واجب است.

15- **قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام لِعَبْدِالْمَلِكِ الْخَثْعَمِيِّ: يَاعَبْدَالْمَلِكِ! لَاتَدَعْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُرْ أَصْحَابَكَ بِذَلِكَ يَمُدُّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ وَ يَزِيدُ اللَّهُ فِي رِزْقِكَ وَ يُحْيِيَكَ اللَّهُ سَعِيداً وَ لَاتَمُوتُ إِلَّا سَعِيداً[2] وَ يَكْتُبُكَ سَعِيداً.**[3]

حضرت امام صادق عليه السلام به عبدالملک خثعمی فرمودند: ای عبدالملک! زیارت امام حسین عليه السلام را رها نکن و هم کیشان خود را به زیارت ایشان امر نما زیرا که خدا به این سبب عمر تو را طولانی نموده و روزی تو را افزایش می‌دهد و تو را روز قیامت در حالی زنده می‌کند که سعادتمند باشی و جز سعادتمند و عاقبت به خیر نخواهی مُرد[4] و پروردگار تو را در زمره افراد سعادتمند قرار خواهد داد.

16- **وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنْقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمُرِهِ حَوْلًا وَ لَوْ قُلْتُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ بِثَلَاثِينَ**

۱- **کامل الزیارات:** ۱۲۲ ب۴۳ ح۲، **الوسائل:** ۴۳۷/۱۴ ب۳۹ ح۱۹۵۴۷ و **البحار:** ۳/۹۸ ب۱ ح۹.

۲- **في «خ ل»:** شَهِيداً.

۳- **کامل الزیارات:** ۱۵۱ ب۶۱ ح۵، **الوسائل:** ۴۳۱/۱۴ ب۳۸ ح۱۹۵۳۱، **البحار:** ۴۷/۹۸ ب۶ ح۱۲.

۴- در «خ ل»: و جز به شهادت از این دنیا نخواهی رفت.

سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقاً وَ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَتْرُكُونَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام، فَلَا تَدَعُوا زِيَارَتَهُ يَمُدُّ اللَّهُ فِي أَعْمَارِكُمْ وَ يَزِيدُ فِي أَرْزَاقِكُمْ، وَ إِذَا تَرَكْتُمْ زِيَارَتَهُ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ وَ أَرْزَاقِكُمْ. فَتَنَافَسُوا فِي زِيَارَتِهِ وَ لَا تَدَعُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ شَاهِدٌ لَكُمْ فِي ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ عِنْدَ فَاطِمَةَ وَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.[1]

امام صادق عليه‌السلام فرمودند: اگر یک سال بر کسی بگذرد و در آن به زیارت امام حسین عليه‌السلام نیاید، خداوند یک سال از عمر او کم خواهد نمود و اگر من می‌گویم یک نفر از شما سی سال پیش از آنکه زمان مرگش فرا برسد، از دنیا می‌رود، راست می‌گویم و این به دلیل آن است که شما زیارت امام حسین عليه‌السلام را رها می‌کنید. زیارت ایشان را ترک نکنید تا خداوند به شما طول عمر عطا نموده و روزی شما را افزایش دهد و هنگامی که زیارت امام را ترک می‌کنید، خداوند از عمر و رزق شما کم می‌کند. در زیارت نمودن ایشان از یکدیگر پیشی بگیرید و رهایش نکنید، زیرا امام حسین عليه‌السلام در این زمینه برای شما نزد خدا و پیامبرش و حضرت فاطمه و امیرالمؤمنین عليهم‌السلام گواهی خواهد داد.

17- **وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه‌السلام: زُورُوا الْحُسَيْنَ عليه‌السلام وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَاهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَيْرَ جَاحِدٍ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِوَضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ وَ رُزِقَ رِزْقاً وَاسِعاً، وَأَتَاهُ اللَّهُ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ. إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما‌السلام أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَبْكُونَهُ وَ يُشَيِّعُونَ مَنْ زَارَهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ مَرِضَ**

۱- کامل‌الزیارات:۱۵۱ ب۶۱ ح۲، مزارالمفید:۳۲ ب۱۲ ح۲، التهذیب:۴۳/۶ ب۱۶ح۶، البحار:۴۷/۹۸ ب۶ ح۱۱.

عَادُوهُ وَ إِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَالتَّرَحُّمِ عَلَيْهِ.[1]

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: امام حسین علیه‌السلام را زیارت کنید حتّی اگر شده سالی یک بار، چراکه هرکس به دیدار ایشان برود در حالی که به حقّ ایشان معترف بوده وآن را انکار نکند، برای او به سبب کاری که انجام داده هیچ عوض دیگری جز بهشت نیست و به رزق بسیار زیاد روزی داده خواهد شد و خداوند به او گشایش سریعی را هدیه می‌نماید.

همانا خداوند متعال به قبر امام حسین علیه‌السلام چهار هزار فرشته را موکّل نموده است که همه آنها برای حضرت گریه می‌کنند و کسانی راکه ایشان را زیارت می‌کنند به سوی خانواده‌هایشان همراهی می‌کنند. اگر بیمار شود به عیادت وی می‌روند و اگر از دنیا برود در تشییع جنازه او در حالی حاضر می‌شوند که برایش طلب بخشش از خداوند می‌کنند و برای او طلب مرحمت [دلسوزی] می‌نمایند.

18- **سُئِلَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام قَالَ: نَعَمْ تَعْدِلُ عُمْرَةً، وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَخَلَّفَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ.**[2]

از امام صادق علیه‌السلام در مورد زیارت نمودن قبر امام حسین علیه‌السلام پرسیده شد، حضرت فرمودند: بله با یک عمره برابری می‌کند و روا نیست فرد بیش از چهار سال به زیارت ایشان نرود.

۱۹- **وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: حَقٌّ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام**

۱- کامل الزیارات:۸۵ ب۲۷ ح۱۳ و ص۱۵۱ ب۶۱ ح۴، البحار:۲/۹۸ ب۱ ح۳ و ص۴۷ ب۶ ح۱۳.

۲- کامل الزیارات:۱۵۶ ب۶۳ ح۱۰ و ص۲۹۷ ب۹۸ ح۱۶، الوسائل:۴۳۱/۱۴ ب۳۸ ح۱۹۵۳۲ و ص۵۳۵ ب۷۴ ح۱۹۷۶۹ و۱۹۷۷۰.

فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَ حَقٌّ عَلَى الْفَقِيرِ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً.[1]

امام صادق عليه السلام فرمودند: بر کسی که توانگر است واجب است هر سال، دو مرتبه به زیارت امام حسین عليه السلام برود و بر فقیر واجب است هر سال یک مرتبه به زیارت ایشان برود.

۲۰- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدْ حُرِمَ خَيْراً كَثِيراً وَ نَقَصَ مِنْ عُمُرِهِ سَنَةً.[2]

امام صادق عليه السلام فرمودند: هر کس به زیارت قبر امام حسین عليه السلام نرود خود را از خیر بسیار زیادی محروم ساخته و یک سال از عمر او کم شود.

۲۱- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى يَمُوتَ كَانَ مُنْتَقِصَ الْإِيمَانِ مُنْتَقِصَ الدِّينِ، إِنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا[3]**.**[4]

امام صادق عليه السلام فرمودند: هر کس به زیارت قبر امام حسین عليه السلام نرود تا بمیرد، ناقص‌الایمان از دنیا رفته و در حالی از دنیا خارج شده که دین وی کامل نبوده و اگر وارد بهشت شود از سایر مؤمنان جایگاه پایین تری خواهد داشت[5].

۲۲- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ

۱- کامل الزیارات:۲۹۳ ب۹۸ ح۱، مزار المفید:۲۸ ب۱۰ ح۱، التّهذیب:۶/۴۲ ب۱۶ ح۳، الوسائل:۱۴/۴۳۷ ب۴۰ ح۱۹۵۴۸ و ص۵۳۲ ب۷۴ ح۱۹۷۵۸.

۲- کامل الزیارات:۱۵۱ ب۶۱ ح۳، الوسائل:۱۴/۴۳۱ ب۳۸ ح۱۹۵۳۰.

۳- في «ك»: فِي الْجَنَّةِ.

۴- کامل الزیارات:۱۹۳ ح۱و۲، مزار المفید:۵۶ ب۲۶ ح۱ بنقصان و ح۲ بکامله، التّهذیب:۶/۴۴ ب۱۶ ح۱۰، الوسائل:۱۴/۴۳۰ ب۳۸ ح۱۹۵۲۸ و ۱۹۵۳۳.

۵- در «ک»: در بهشت.

لَنَا شِيعَةٌ حَتَّى يَمُوتَ؛ فَلَيْسَ هُوَ لَنَا بِشِيعَةٍ، وَ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْ ضِيفَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.[1]

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: هرکس به زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام نرود تا بمیرد در حالی که گمان می‌کند از شیعیان ماست، او از شیعیان ما نیست و اگر از اهل‌بهشت باشد، مهمان بهشتی‌ها است و در بهشت خانه ندارد.

۲۳- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام لِعَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ: يَا عَلِيُّ! زُرِ الْحُسَيْنَ وَ لَا تَدَعْهُ، قَالَ قُلْتُ: مَا لِمَنْ أَتَاهُ مِنَ الثَّوَابِ: قَالَ: مَنْ أَتَاهُ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً، فَإِذَا أَتَاهُ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ مَا خَرَجَ مِنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَ لَا يَكْتُبَانِ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مِنْ شَرٍّ وَ لَا غَيْرِ ذَلِكَ، فَإِذَا انْصَرَفَ وَدَّعُوهُ وَ قَالُوا: يَا وَلِيَّ اللَّهِ مَغْفُورٌ لَكَ، أَنْتَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَ حِزْبِ رَسُولِهِ وَ حِزْبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ، وَ اللَّهِ لَا تَرَى النَّارَ بِعَيْنِكَ أَبَداً وَ لَا تَرَاكَ وَ لَا تَطْعَمُكَ أَبَداً.[2]

امام صادق علیه‌السلام به علی به میمون صائغ فرمودند: ای علی! امام حسین علیه‌السلام را زیارت کن و او را رها نکن. راوی می‌گوید: عرضه داشتم: هرکس به زیارت ایشان برود چه ثوابی برای او می‌نویسند؟ حضرت فرمودند: هرکس پیاده به زیارت ایشان بیاید، خدا به ازای هر قدمی که برمی دارد یک حسنه برای او می‌نویسد و یک گناه از گناهان او را محو می‌نماید و بر درجه‌ی او یک درجه می‌افزاید [نزد خدا گرامی‌تر می‌شود]. هنگامی که به زیارتگاه حضرت رسید

۱- کامل الزیارات:۱۹۳ ب۷۸ ح۳، الوسائل:۱۴/۴۳۲ ب۳۸ ح۱۹۵۳۴.

۲- کامل الزیارات:۱۳۳ ب۴۹ ح۶، البحار:۹۸/۲۴ ب۴ ح۲۴.

خداوند بر او دو فرشته مأمور می‌کند، هر کار خوبی کـه انجـام مـی‌دهـد بـرای او می‌نویسند، امّا اگر کار بدی انجام دهد برای او در نامه‌ی اعمـال او نمـی‌نویسـند چه از دهان او باشد یا غیر آن. هنگامی که از زیارت بـازمی گـردد بـه بدرقـه او می‌روند و می‌گویند:

ای دوست خدا! خدا تو را بخشیده است. تـو از سـپاه خداونـد و سـپاه پیـامبرش و سپاه اهل‌بیت پیامبرخدا هستی. به خدا سوگند! هرگز آتش را به چشـم نخـواهی دید و آتش تو را نخواهد دید و هرگز خوراک دوزخ نخواهی بود.

٢٤- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه‌السلام لِمُعَاوِيَةِ بْنِ وَهَبٍ: يَامُعَاوِيَةُ! لَا تَدَعْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام لِخَوْفٍ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَهُ رَأى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أنَّ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ. أمَاتُحِبُّ أنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْأئِمَّةُ عليهم‌السلام؟ أمَا تُحِبُّ أنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَى وَ يَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَةً؟ أمَا تُحِبُّ أنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَ لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ يُتْبَعُ بِهِ؟ أمَا تُحِبُّ أنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله؟![1]

امام صادق عليه‌السلام به معاویـه بـن وهـب فرمودنـد: ای معاویـه! زیـارت قبـر امـام حسین عليه‌السلام را به خاطر ترس رها نکن. پس به درستی که هر کس زیارت ایشان را ترک کند، چنان حسرتی را با تمام وجود احساس خواهد کـرد کـه آرزو کنـد قبـر حضرت نزد او بود.

١- كامـل‌الزيـارات:١١٦ ب٤٠ ح١و٣ وص١٢٦ ب٥ ح٣، ثـواب‌الأعمـال:٩٤، التّهـذيب:٦/٤٧ ب١٦ ح١٨، البحار:٩٨/٥٢ ب٩ ح٣.

آیا دوست نداری خدا تو را از کسانی ببیند که پیامبرخدا و امیرالمؤمنین وحضرت فاطمه و اهل‌بیت علیهم‌السلام برای او دعا می‌کنند؟

آیا دوست نداری از کسانی باشی که گناهان گذشته‌اش بخشیده شود و گناهان هفتاد ساله‌اش بخشیده گردد؟

آیا دوست نداری از کسانی باشی که از دنیا در حالی خارج می‌شوند که هیچ گناهی بر آنها نیست که به دنبال آنها بیاید؟

آیا دوست نداری از جمله کسانی باشی که روز قیامت پیامبرخدا صلی‌الله‌علیه‌وآله با او دست می‌دهند؟!

۲۵- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لَا تَدَعْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيمَنْ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ.[1]

امام صادق علیه‌السلام به برخی از اصحاب خود فرمودند: زیارت امام حسین علیه‌السلام را رها نکن. آیا دوست نداری از کسانی باشی که فرشتگان برای آنها دعا می‌کنند؟!

۲۶- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: زُورُوهُ (الْحُسَيْنَ) وَ لَاتَجْفُوهُ فَإِنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (مِنَ الْخَلْقِ)[2].[3]

۱- **كامل الزيارات**:۱۱۹ ب۴۱ ح۳، **البحار**:۵۴/۹۸ ب۹ ح۱۱.

۲- **في «ك»**.

۳- **كامل الزيارات**:۱۰۹ ب۳۷ ح۱، **ثواب الأعمال**:۹۷، **الوسائل**:۴۲۴/۱۴ ب۳۸ ح۱۹۵۲۹ و ۱۹۵۴۰، **قرب الإسناد**:۴۸ **الجزء۱ فيه: زُورُوهُ وَ لَا تَجْفُوهُ وَ إِنَّهُ سَيِّدُ شَبَابِ الشُّهَدَاءِ وَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ شَبِيهُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ عَلَيْهِمَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ** ـ ایشان را زیارت کنید و به ایشان ستم ننمایید و به درستی که ایشان سرور جوانان شهید شده و سرور جوانان اهل بهشت هستند و ایشان شبیه به حضرت یحیی بن زکریّا هستند و برای هر دوی ایشان آسمانها و زمین گریستند.

حضرت امام صادق علیه‌السلام فرمودند: امام حسین علیه‌السلام را زیارت کرده و به آن جناب ستم نکنید، زیرا آن وجود مبارک سرور جوانان اهل بهشت و سرور شهیدان می‌باشند از میان مخلوقات.

۲۷- وَ سُئِلَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: عَمَّنْ تَرَكَ الزِّيَارَةَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.[1]

هارون بن خارجه گوید: از امام صادق علیه‌السلام در مورد کسی که بدون دلیل زیارت حضرت اباعبدالله علیه‌السلام را ترک می‌کند سؤال کردم، امام فرمودند: چنین کسی از اهل جهنّم است.

۲۸- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: عَجَباً لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شِيعَةٌ لَنَا؛ يُقَالُ إِنَّ أَحَدَهُمْ يَمُرُّ بِهِ دَهْرَهُ لَا يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام جَفَاءً مِنْهُ وَ تَهَاوُناً وَ عَجْزاً وَ كَسَلًا. أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ يَعْلَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا تَهَاوَنَ وَ لَا كَسِلَ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ قَالَ: فَضْلٌ وَ خَيْرٌ كَثِيرٌ، أَمَا أَوَّلُ مَا يُصِيبُهُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَ يُقَالَ لَهُ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.[2]

سلیمان بن خالد می‌گوید: از امام صادق علیه‌السلام شنیدم که می‌فرمود: شگفتا از گروهی که می‌پندارند از شیعیان ما [اهل‌بیت] هستند، ولی گفته می‌شود روزگار بر ایشان می‌گذرد و هیچکدام از آنان به زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام نمی‌روند، چه از روی جفا بوده و چه تنبلی و سستی کرده و چه عاجز و ناتوان باشند و چه کسلی و بی‌حالی منشأ آن باشند. به خدا سوگند! اگر می‌دانستند در زیارت آن

۱- کامل الزیارات:۱۹۳ ب۷۸ ح۵، البحار:۵/۹۸ ب۱ ح۱۷.

۲- کامل الزیارات:۲۹۲ ب۹۷ ح۸، البحار:۷/۹۸ ب۱ ح۲۸.

حضرت چیست، هرگز تنبلی و کسلی را بـه خـود راه نمـی‌دادنـد. عـرض کـردم: فدایت شوم: چه فضیلتی در آن است؟ حضرت فرمودند: فضیلت و خیـر بسـیاری در آن است، نخستین خیری که به زائر می‌رسد این است که خدا گناهان گذشته‌اش را آمرزیده و به او خطاب می‌شود: از ابتدا شروع به عمل کن.

۲۹- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه‌السلام لِأَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ: يَا أَبَانُ مَتَى عَهْدُكَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام؟ قال قُلْتُ: لَا وَ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ حِينٍ، فَقَالَ عليه‌السلام: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ! وَ أَنْتَ مِنْ رُؤَسَاءِ الشِّيعَةِ؛ تَتْرُكُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنَ؟! لَا تَزُورُهُ؟! مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه‌السلام كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَ مَحَا عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَيِّئَةً وَ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ. يَا أَبَانَ! لَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَبَطَ عَلَى قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ عَلَيْهِ وَ يَنُوحُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.[1]

ابان بن تغلب گفت: حضرت جعفر بن محمّد علیهما‌السلام به من فرمودنـد: ای ابـان! چـه زمانی قبر امام حسین علیه‌السلام را زیارت کردی؟ عرض کردم: به خدا سوگند! ای پسر رسول‌خدا تا به حال به زیارت آن حضرت نرفته‌ام. حضرت فرمودند: سـبحان‌الله، تو از رؤسای شیعه هستی و زیارت امام حسین علیه‌السلام را ترک می‌کنی، به زیـارتش نمی‌روی؟! کسی کـه حسـین علیه‌السلام را زیـارت کنـد، خـدا بـه ازای هـر قـدمی کـه برمی‌دارد، یک حسنه برای او می‌نویسد و از او در مقابل هر قـدمش، یـک گنـاه محو می‌فرماید و تمام گناهان گذشته و آینده او را می‌آمرزد. ای ابان! وقتی امـام حسین علیه‌السلام کشته شد هفتاد هـزار فرشـته ژولیـده و غبـارآلود از آسـمان بـر قبـر

۱- کامل الزیارات:۳۳۱ ب۱۰۸ ح۸، البحار:۷/۹۸ ب۱ ح۲۹.

حضرت هبوط کرده و از آن تاریخ تا ظهور قیامت بر او گریه و نوحه‌سرایی می‌نمایند.

۳۰- قَالَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ سَأَلْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عليه السلام: وَ نَحْنُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَ يُرِيدُ مَكَّةَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً مُنْكَسِراً؟ فَقَالَ لِي: لَوْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ لَشَغَلَكَ عَنْ مُسَاءَلَتِي قُلْتُ: وَ مَا الَّذِي تَسْمَعُ؟ قَالَ: إِبْتِهَالَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَى قَتَلَةِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ نَوْحَ الْجِنِّ عَلَيْهِمَا وَ بُكَاءَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ وَ شِدَّةَ حُزْنِهِمْ، فَمَنْ يَتَهَنَّأُ مَعَ هَذَا بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ؟!

قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ يَأْتِيهِ زَائِراً ثُمَّ يَنْصَرِفُ مَتَى يَعُودُ إِلَيْهِ وَ فِي كَمْ يَوْمٍ يُؤْتَى وَ فِي كَمْ يَسَعُ النَّاسَ تَرْكَهُ؟ قَالَ: أَمَّا الْقَرِيبُ فَلَا أَقَلَّ مِنْ شَهْرٍ وَ أَمَّا بَعِيدُ الدَّارِ فَفِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، فَمَا جَازَ الثَّلَاثَ سِنِينَ فَقَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَطَعَ رَحِمَهُ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ، وَ لَوْ يَعْلَمُ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَرَحِ وَ إِلَى أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَى فَاطِمَةَ وَ إِلَى الْأَئِمَّةِ وَ الشُّهَدَاءِ مِنَّا أَهْلَ‌الْبَيْتِ وَ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ مِنْ دُعَائِهِمْ لَهُ وَ مَا لَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ وَ الْمَذْخُورِ لَهُ عِنْدَاللَّهِ؛ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَا ثَمَّ دَارُهُ مَا بَقِيَ، وَ إِنَّ زَائِرَهُ لَيَخْرُجُ مِنْ رَحْلِهِ، فَمَا يَقَعُ فَيْئُهُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا دَعَا لَهُ، فَإِذَا وَقَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ أَكَلَتْ ذُنُوبَهُ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَ مَا تُبْقِي الشَّمْسُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْئاً، فَيَنْصَرِفُ وَ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ وَ قَدْ رُفِعَ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا لَا يَنَالُهُ الْمُتَشَحِّطُ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ يُوَكَّلُ بِهِ مَلَكٌ يَقُومُ مَقَامَهُ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الزِّيَارَةِ أَوْ

يَمْضِيَ ثَلَاثُ سِنِينَ أَوْ يَمُوتَ.[1]

صفوان جمّال گوید: در راه مدینه بودیم و حضرت قصد مکّه داشتند. از حضرت علیه‌السلام سؤال کردم: ای فرزند پیامبرخدا! چه شده است که شما را اندوهگین و ناراحت و شکسته‌خاطر می‌بینم؟ حضرت فرمودند: اگر آنچه را من می‌شنوم، می‌شنیدی، این سؤال را از من نمی‌کردی. عرض کردم: چه می‌شنوید؟ حضرت فرمودند: زاری کردن فرشتگان به درگاه خداوند عزّوجل و اظهار نمودن بغض نسبت به قاتلان امیرالمؤمنین و حضرت امام حسین علیهماالسلام و نوحه نمودن جن [بر مصیبت آن دو امام] و گریستن فرشتگانی که در اطراف قبر آن حضرت هستند و شدّت حزن ایشان. پس بر چه کسی با این حال طعام یا شراب یا خواب گوارا خواهد بود؟!! عرض کردم: کسی که به زیارت آن حضرت بیاید و بعد برگردد، چه زمانی دوباره برای زیارت برگردد؟ و ظرف چند روز بعد دوباره محضر امام علیه‌السلام برگردد و اساساً مردم تا چند وقت می‌توانند زیارت حضرتش را ترک کنند؟ حضرت فرمودند: امّا کسی که نزدیک قبر مطهّر است لااقل ماهی یک بار به زیارت برود و آنکه دور است در هر سه سال یک مرتبه و اگر سه سال گذشت و به زیارت آن جناب نرفت، عاقّ رسول‌خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله شده و قطع رحم آن حضرت را نموده است، مگر اینکه سببی داشته باشد و زائر حسین علیه‌السلام اگر بداند با زیارتش چه شادی و سروری به رسول‌خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله و امیرالمؤمنین علیه‌السلام و حضرت فاطمه علیهاالسلام و ائمه علیهم‌السلام و شهداء از ما اهل‌بیت وارد می شود و نیز مطّلع باشد که از ناحیه دعای ایشان برایش چه حاصل شده و همچنین واقف باشد از اجر و ثواب دنیوی

۱- کامل الزیارات:۲۹۷ ب۹۸ ح۱۷، البحار:۱۴/۹۸ ب۲ ح۱۴.

و اخروی و آنچه برای وی نزد خدا ذخیره گشته، هر آینه دوست می‌دارد که منزلش نزد آن جناب بوده و از آنجا هرگز مفارقت نکند و پیوسته در حال زیارت حضرتش باشد. و زائر حسین علیه‌السلام وقتی به قصد زیارت از خانه‌اش خارج شد، سایه‌اش به چیزی نیافتد مگر اینکه آن چیز برایش دعا می‌نماید و وقتی که آفتاب بر او تابید گناهانش را می‌خورد همان طوری که آتش هیزم را می‌خورد و آفتاب هیچ گناهی را بر او باقی نمی‌گذارد، بنابراین از زیارت برمی‌گردد در حالی که هیچ گناهی بر او نیست و خدا درجه‌اش را آنقدر بالا می‌برد که آنان که در راه خدا به خون خود آغشته شده‌اند به آن دسترسی نداشته و مقام و منزلتشان در حدّ او نمی‌باشد و خداوند منّان فرشته‌ای را قائم مقام وی می نماید که تا بار دیگر وی به زیارت حضرت می‌آید برایش طلب آمرزش کند یا سه سال از این زیارت بگذرد یا فوت شود.

۳۱- قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه‌السلام: يَا عَلِيُّ! بَلَغَنِي أَنَّ أُنَاساً مِنْ شِيعَتِنَا تَمُرُّ بِهِمُ السَّنَةُ وَ السَّنَتَانِ وَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَا يَزُورُونَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (بْنِ أَبِي طَالِبٍ)[1] علیه‌السلام! قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! إِنِّي لَأَعْرِفُ أُنَاساً كَثِيراً بِهَذِهِ الصِّفَةِ، فَقَالَ: أَمَا وَ اللَّهِ لِحَظِّهِمْ أَخْطَئُوا وَ عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ زَاغُوا وَ عَنْ جِوَارِ مُحَمَّدٍ صلی‌الله‌علیه‌وآله فِي الْجَنَّةِ تَبَاعَدُوا. قُلْتُ: فَإِنْ أَخْرَجَ عَنْهُ رَجُلًا أَ يُجْزِي عَنْهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَ خُرُوجُهُ بِنَفْسِهِ أَعْظَمُ أَجْراً وَ خَيْراً لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ.[2]

۱- في «ت».

۲- **مزار المفيد**:225 ب29 ح7، **التّهذيب**:6/45 ب16 ح12، **الوسائل**:14/429 ب38 ح19526، **البحار**:98/51 ب8

علیّ بن میمون صائغ گوید: امام صادق علیه‌السلام به من فرمودند: ای علی! به من خبر رسیده است که افراد بسیاری از شیعیان ما یک سال و دو سال و یا بیشتر از آنان می‌گذرد و به زیارت امام حسین بن علی بن ابی طالب علیهما‌السلام نمی‌روند؟! گفتم: به قربانت بروم! من افراد زیادی را می‌شناسم که این چنین هستند. حضرت فرمودند: به خدا سوگند! بی بهره گردیده‌اند و از ثواب خداوند خود را محروم نموده‌اند و از اینکه در بهشت همسایه حضرت محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله باشند، دوری کرده‌اند. گفتم: اگر کسی را برای رفتن به زیارت ایشان به راه بیاندازد [مخرج او را تأمین کند] چنین پاداشی خواهد داشت؟ حضرت فرمودند: بله! و اینکه خودش به زیارت ایشان برود ثواب بسیار بالاتر و نیکوتری برای او نزد پروردگارش خواهد داشت.

الإمام أبوالحسن الرضا علیه‌السلام

۳۲- قال الْإِمَامُ الرِّضَا علیه‌السلام: إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْداً فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ وَ إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَ حُسْنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ، فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَ تَصْدِيقاً بِمَا رَغِبُوا فِيهِ كَانَ أَئِمَّتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.[1]

حضرت امام رضا علیه‌السلام فرمودند: همانا هر امامی به گردن دوستداران و شیعیانش عهد و پیمانی دارد. و همانا از جمله نشانه‌های کمال وفاداری و نیکو به پا داشتن

ح4.

۱- الكافي:۴/۵۶۷ ح۲، كامل الزيارات:۱۲۱ ب۴۳ ح۲، مزار المفيد:۱۸۴ ب۱۱ ح۲ و ص۲۰۱ ب۱۸ ح۱، المقنعة:۴۷۴ ب۲۰ و ص۴۸۶ ب۳۷، علل الشّرائع:۲/۴۵۹ ب۲۲۱ ح۳، عيون اخبار الرّضا علیه‌السلام:۲/۲۶۰ ب۶۶ ح۲۴، التّهذيب:۶/۷۸ ب۲۶ ح۳ و ص۹۳ ب۴۳ ح۲، جامع الأخبار:۲۷ الفصل(۱۲)، روضة الواعظين:۱/۲۰۲، المناقب:۴/۲۰۸، البحار:۷/۱۱۶ ب۲ ح۱.

این عهد، زیارت نمودن قبور امامان است. پس هر کس امامان را از روی اشتیاق به زیارت ایشان و تصدیق نمودن به [ثواب] آنچه بدان رغبت نموده‌انـد، زیـارت نماید؛ امامان آنها روز قیامت نزد خداوند از آنها شفاعت می‌کنند.

قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم

ان للحسین فی بواطن المؤمنین معرفة مکتومة

پیامبر خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم فرمودند:

همانا برای حسین در دلهای مؤمنان

معرفتی پوشیده شده از نااهلان قرار دارد

الخرائج و الجرائح:٨٤١/٢: بإسناده عن المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن و الحسين و قد خرجا من البيت و أنا معه... فقلت: كأنّ الحسين أكبر. فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِلْحُسَيْنِ فِي بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِفَةً مَكْتُومَةً سَلْ أُمَّهُ عَنْهُ... .

عنه البحار:٢٧١/٤٣ ح٣٩.

2

«باب»

فضيلة الحائر و الحرم الحسيني و كربلاء المقدّسة، و أنّه مزار اللّه و الأنبياء و أهل البيت و الملائكة عليهم السلام

فضيلت حائر و حرم امام حسين عليه السلام و كربلاى مقدّس مزار خداوند و پيامبران و اهل‌بيت و ملائكه عليهم السلام

أمين وحي الله جبرائيل عليه السلام

١- رَوَى الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّجَّادُ عليه السلام... عَنْ سَيِّدَتِنَا زَيْنَبَ الْكُبْرَى بِنْتِ عَلِيٍّ عليها السلام قَالَتْ:...فَوَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَى جَدِّكَ وَ أَبِيكَ وَ عَمِّكَ وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ أُنَاسٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا تَعْرِفُهُمْ فَرَاعِنَةُ هَذِهِ الْأَرْضِ وَ هُمْ مَعْرُوفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ فَيُوَارُونَهَا وَ هَذِهِ الْجُسُومَ الْمُضَرَّجَةَ وَ يَنْصِبُونَ لِهَذَا الطَّفِّ عَلَماً لِقَبْرِ أَبِيكَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عليه السلام لَا يَدْرُسُ أَثَرُهُ وَ لَا يَعْفُو رَسْمُهُ عَلَى كُرُورِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَ لَيَجْتَهِدَنَّ أَئِمَّةُ الْكُفْرِ وَ أَشْيَاعُ الضَّلَالَةِ فِي مَحْوِهِ وَ تَطْمِيسِهِ فَلَا يَزْدَادُ أَثَرُهُ إِلَّا ظُهُوراً وَ أَمْرُهُ إِلَّا عُلُوّاً؛ فَقُلْتُ: وَ مَا هَذَا الْعَهْدُ وَ مَا هَذَا الْخَبَرُ؟ فَقَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ أَيْمَنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله زَارَ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ... ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام:... وَ إِنَّ سِبْطَكَ هَذَا (وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام) مَقْتُولٌ فِي عِصَابَةٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ أَخْيَارٍ مِنْ أُمَّتِكَ بِضَفَّةِ الْفُرَاتِ بِأَرْضٍ تُدْعَى كَرْبَلَاءَ مِنْ أَجْلِهَا يَكْثُرُ الْكَرْبُ وَ الْبَلَاءُ عَلَى أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ ذُرِّيَّتِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي لَا يَنْقَضِي كَرْبُهُ

وَ لَا تَفْنَى حَسْرَتُهُ، وَ هِيَ أَطْهَرُ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَ أَعْظَمُهَا حُرْمَةً، وَ إِنَّهَا لَمِنْ بَطْحَاءِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ سِبْطُكَ وَ أَهْلُهُ وَأَحَاطَتْ بِهِمْ كَتَائِبُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَ اللَّعْنَةِ تَزَعْزَعَتِ الْأَرْضُ مِنْ أَقْطَارِهَا، وَ مَادَتِ الْجِبَالُ، وَ كَثُرَ اضْطِرَابُهَا وَ اصْطَفَقَتِ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، وَ مَاجَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَهْلِهَا غَضَباً لَكَ يَامُحَمَّدُ وَ لِذُرِّيَّتِكَ وَ اسْتِعْظَاماً لِمَايُنْتَهَكُ مِنْ حُرْمَتِكَ وَ لِشَرِّ مَا تُكَافَى بِهِ فِي ذُرِّيَّتِكَ وَ عِتْرَتِكَ وَ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا اسْتَأْذَنَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي نُصْرَةِ أَهْلِكَ الْمُسْتَضْعَفِينَ الْمَظْلُومِينَ الَّذِينَ هُمْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَكَ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ وَ مَنْ فِيهِنَّ: أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ الَّذِيلَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ وَ لَا يُعْجِزُهُ مُمْتَنِعٌ وَ أَنَا أَقْدَرُ فِيهِ عَلَى الِانْتِصَارِ وَ الِانْتِقَامِ. وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي! لَأُعَذِّبَنَّ مَنْ وَتَرَ رَسُولِي وَ صَفِيِّي وَ انْتَهَكَ حُرْمَتَهُ وَ قَتَلَ عِتْرَتَهُ وَ نَبَذَ عَهْدَهُ وَ ظَلَمَ أَهْلَهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَضِجُّ كُلُّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ بِلَعْنِ مَنْ ظَلَمَ عِتْرَتَكَ وَ اسْتَحَلَّ حُرْمَتَكَ، فَإِذَا بَرَزَتْ تِلْكَ الْعِصَابَةُ إِلَى مَضَاجِعِهَا تَوَلَّى اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ قَبْضَ أَرْوَاحِهَا بِيَدِهِ وَ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَعَهُمْ آنِيَةٌ مِنَ الْيَاقُوتِ وَ الزُّمُرُّدِ مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ وَ حُلَلٌ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَ طِيبٌ مِنْ طِيبِ الْجَنَّةِ، فَغَسَّلُوا جُثَثَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ وَ أَلْبَسُوهَا الْحُلَلَ وَ حَنَّطُوهَا بِذَلِكَ الطِّيبِ وَ صَلَّى الْمَلَائِكَةُ صَفّاً صَفّاً عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْماً مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَعْرِفُهُمُ الْكُفَّارُ لَمْ يَشْرَكُوا فِي تِلْكَ الدِّمَاءِ بِقَوْلٍ وَ لَا فِعْلٍ وَ لَا نِيَّةٍ؛ فَيُوَارُونَ أَجْسَامَهُمْ وَ يُقِيمُونَ رَسْماً لِقَبْرِ سَيِّدِالشُّهَدَاءِ بِتِلْكَ

الْبَطْحَاءِ يَكُونُ عَلَماً لِأَهْلِ الْحَقِّ وَ سَبَباً لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْفَوْزِ وَ تَحُفُّهُ مَلَائِكَةٌ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ وَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لِزُوَّارِهِ وَ يَكْتُبُونَ أَسْمَاءَ مَنْ يَأْتِيهِ زَائِراً مِنْ أُمَّتِكَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ وَ يُسَمُّونَ فِي وُجُوهِهِمْ بِمِيسَمِ نُورِعَرْشِ اللَّهِ: هَذَا زَائِرُ قَبْرِ خَيْرِ الشُّهَدَاءِ وَ ابْنِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ. فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ سَطَعَ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ ذَلِكَ الْمِيسَمِ نُورٌ تُغْشَى مِنْهُ الْأَبْصَارُ يَدُلُّ عَلَيْهِمْ وَ يُعْرَفُونَ بِهِ. وَ كَأَنِّي بِكَ يَا مُحَمَّدُ بَيْنِي وَ بَيْنَ مِيكَائِيلَ وَ عَلِيٌّ أَمَامَنَا وَ مَعَنَا مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَ نَحْنُ نَلْتَقِطُ مَنْ ذَلِكَ الْمِيسَمُ فِي وَجْهِهِ مِنْ بَيْنِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُنْجِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ شَدَائِدِهِ وَ ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ وَ عَطَاؤُهُ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ يَامُحَمَّدُ أَوْ قَبْرَ أَخِيكَ أَوْ قَبْرَ سِبْطَيْكَ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ سَيَجِدُّ أُنَاسٌ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ اللَّعْنَةُ وَ السُّخْطُ أَنْ يَعْفُوا رَسْمَ ذَلِكَ الْقَبْرِ وَ يَمْحُوا أَثَرَهُ، فَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا... .[1]

امام سجاد عليه‌السلام روايت فرمودند:... حضرت زينب دختر حضرت على عليها‌السلام فرمودند:... به خدا سوگند! اين عهد و پيمانى بود كه پيامبرخدا صلى‌الله‌عليه‌وآله با جد [اميرالمؤمنين عليه‌السلام] و پدر [سيّدالشهداء عليه‌السلام] و عمويت [حضرت مجتبى عليه‌السلام] نموده و خداى متعال نيز از گروهى از اين امّت كه ستمكاران و سركشان به ايشان معرفت نداشته‌اند و ايشان در بين اهل آسمان‌ها معروف و مشهورند ميثاق گرفته

۱- كامل الزيارات:۲۵۹ ب۸۸ ح۱، البحار:۵۵/۲۸ ح۲۳.

است که این اعضای قلم شده را جمع کرده و دفن نموده و این بدن‌های خون‌آلود را به خاک سپرده و در این سرزمین برای قبر پدرت سیّدالشّهداء علیه‌السلام نشانه‌ای نصب کنند که اثرش هیچ‌گاه کهنه و مندرس نشده و گذشت شب و روز آن را از میان نمی‌برد و بسیاری از رهبران کفر و سرکشی از خدا و نیز فرزندان گمراهی برای نابود کردن آن تلاش می‌نمایند، ولی به جای اینکه رسم و نشانه آن از بین رود، آشکارتر و والاتر می‌گردد.

من پرسیدم: این چه عهد و میثاقی بوده و این چه حدیث و خبری می‌باشد؟

عمّه‌ام [حضرت زینب علیهاالسلام] فرمودند: بلی، امّ‌ایمن رضی‌الله‌عنها برای من نقل نمود که پیامبرخدا صلی‌الله‌علیه‌وآله روزی از روزها به منزل حضرت فاطمه علیهاالسلام نزول اجلال فرمود:...

جبرئیل به پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله چنین گفت:... و این نوه شما (و با دست به امام حسین علیه‌السلام اشاره نمود) با جماعتی از فرزندان و اهل‌بیت شما و نیکانی از امّت شما در کنار فرات واقع در سرزمینی که به آن «کربلاء» می‌گویند کشته می‌شود. کربلاء را از این رو کربلاء می‌گویند که ناراحتی و بلاهایی که از دشمنان شما و فرزندانتان در روز مشخّصی ـ که حزن و اندوهش تمام‌شدنی نبوده و حسرت آن زوال پذیر نیست ـ به عمل می‌آید، بسیار است. این زمین پاکیزه‌ترین مکانهای واقع روی زمین بوده و احترامش از تمام بقاع بیشتر است، در آن فرزند دختر تو و اهل‌بیت او کشته خواهند شد. کربلاء از زمین‌های بهشت است.

وقتی روزی که در آن فرزند دختر شما و خانواده او کشته می‌شوند، فرا برسد و لشکر اهل کفر و لعنت آن را احاطه نمایند به جهت غضب [بر آنان] به خاطر تو

و فرزندانت ای محمّد و به منظور بزرگ شمردن هتک حرمت تو و تقبیح نمودن کرداری که نسبت به ذرّیه و عترتت انجام شده، زمین بلرزد و کوه‌ها کشیده شوند و اضطراب و جنبش در آنها زیاد شود و امواج دریاها متلاطم گردیده و آسمان‌ها اهل خود را به هم بریزند و از زمین و کوه‌ها و دریاها و آسمان‌ها چیزی باقی نمی‌ماند مگر آنکه از خداوند عزّوجل درخواست اجازه می‌کنند که اهل تو را ـ که مستضعفین و مظلومین بوده و حجّت‌های خدا بعد از تو بر مخلوقات هستندـ یاری نمایند، پس خداوند به آنها [زمین، کوه، دریا و آسمان] و موجودات در آنها وحی کرده و می‌گوید:

منم خدای متعال، سلطانی که قادر است و کسی نتواند از او بگریزد و در توان هیچ خصم و دشمنی نیست که او را عاجز و ناتوان کند. من بر یاری کردن دوستانم قادر و بر انتقام گرفتن از دشمنانم تواناتر هستم.

به عزّت و جلالم سوگند! کسانی را که پیامبرم را تنها گذاشته و برگزیده‌ام را رها کردند و حرمت او را هتک نموده و فرزندانش را کشتند و عهد او را زیر پا نهاده و به اهل‌بیتش ستم کردند، عذابی نمایم که حتّی یک تن از اهل دو عالَم را چنین عذابی نکرده باشم.

در این هنگام تمام موجودات آسمانی و زمینی صدا به ناله بلند کرده و کسانی را که به عترتت ستم کردند و هتک حرمت تو را روا داشتند، لعن و نفرین می‌کنند.

و هنگامی که آن جماعت [فرزندان و اهل‌بیت و نیکان از امّتت] به سوی قبرهایشان نمایان می‌شوند، خداوند جلّ و عز خود متولّی قبض ارواح آنها شده و فرشتگان را از آسمان هفتم به زمین فرو می‌فرستد در حالی که همراه با آنها

ظروفی از یاقوت و زمرّد که از آب حیات پر شده و حلّه‌هایی [لباسها] از حلّه‌های بهشتی و عطری از عطرهای بهشتی است. پس فرشتگان بدن‌های ایشان را با آن آبها شستشو داده و حلّه‌ها را به تن آنها کرده و با آن عطرها ایشان را حنوط نموده و دسته دسته بر آنان نماز می‌خوانند و پس از اتمام نماز، پروردگار متعال گروهی از امّتت را که کفّار ایشان را نمی‌شناسند و در خون شهیدان نه با گفتار، نه با کردار و نه با قصد شرکت کرده‌اند را گسیل می‌دارد تا بدن‌های آنها را دفن کنند و برای قبر سیّدالشّهداء علیه‌السلام در آن سرزمین اثری نصب کرده تا برای اهل حق نشانه‌ای بوده و برای اهل ایمان سببی برای رستگاری باشد.

و در هر روز و شب از هر آسمانی، صد هزار فرشته گرداگرد آن طواف کرده و بر آن حضرت صلوات فرستاده و نزد قبر ایشان تسبیح خدا را می‌گویند و برای زائران آن جناب طلب آمرزش می‌کنند و اسامی زیارت کنندگان از امّتت را که برای خشنودی پروردگار آن حضرت را زیارت می‌کنند و همچنین نام‌های پدران و خویشاوندان و شهرهای ایشان را می‌نویسند و در صورتهای ایشان با مدادی که از نور عرش الهی است این عبارت را نقش می‌بندند:

این شخص زائر قبر بهترین شهداء و زائر قبر فرزند بهترین انبیاء است.

در روز قیامت از اثر این مداد نوری ساطع خواهد شد که از پرتوی آن چشم‌ها تار می‌گردد و با این نور ایشان شناخته می‌شوند. و گویا تو ای محمّد میان من و میکائیل قرار گرفته‌ای و علی جلوی ماست و همراه ما فرشتگانی حرکت می‌کنند که آنقدر زیاد هستند که تعداد ایشان مشخّص نیست. و به وسیله همین نوری که در صورت‌های ایشان است، آنها را از میان خلایق دریافته و جدا می‌کنیم

و بدین ترتیب حق تعالی ایشان را از تـرس و وحشـت آن روز و سـختی‌هـای آن نجات می‌دهد و این حکم خدا است در حقّ کسانی که قبر تو را ای محمّـد یـا قبـر برادرت یا قبر دو نوه تو را زیارت کرده و قصدی جز [رضای] خداوند بـا جلالـت و عزیز نداشته باشند. و البته گروهی از مردم که مستحقّ لعنت و سـخط و غضـب الهی هستند خواهند آمد که در محو کردن رسم و نشانه این قبـر تـلاش مـی‌کننـد و می‌کوشند آن را از بین ببرند ولی خداوند قادر به آنان چنـین تـوانی را نخواهـد داد... .

محمّد رسول اللهﷺ

۲- قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ لِعَلِيٍّعليه‌السلام:... يَا أَبَاالْحَسَنِ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَبْرَكَ وَ قَبْرَ وُلْدِكَ بِقَاعاً مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّةِ وَ عَرْصَةً مِنْ عَرَصَاتِهَا، وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالى جَعَلَ قُلُوبَ نُجَبَاءَ مِـنْ خَلْقِـهِ وَ صَفْوَةٍ مِـنْ عِبَـادِهِ تَحِـنُّ إِلَـيْكُمْ وَ تَتَحَمَّـلُ الْمَذَلَّةَ وَ الْأَذَى فِيكُمْ، فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَ يُكْثِـرُونَ زِيَارَتَهَـا تَقَرُّبـاً مِـنْهُمْ إِلَى اللَّهِ عَـزَّ وَ جَـلَّ وَ مَـوَدَّةً مِـنْهُمْ لِرَسُـولِهِ؛ أُولَئِـكَ يَـا عَلِـيُّ الْمَخْصُوصُـونَ بِشَـفَاعَتِي وَ الْـوَارِدُونَ حَوْضِـي وَ هُـمْ زُوَّارِي وَ جِيرَانِـي غَـداً فِـي الْجَنَّـةِ. يَاعَلِيُّ! مَنْ عَمَرَ قُبُـورَكُمْ وَ تَعَاهَـدَهَا فَكَأَنَّمَـا أَعَـانَ سُـلَيْمَانَ بْـنَ دَاوُدَ عَلَـى بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَ مَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عَدَلَ ذَلِكَ ثَوَابَ سَـبْعِينَ حَجَّةً بَعْـدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ، وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّـى يَرْجِـعَ مِـنْ زِيَـارَتِكُمْ كَيَـوْمَ وَلَدَتْـهُ أُمُّهُ، فَأَبْشِرْ وَ بَشِّرْ أَوْلِيَاءَكَ وَ مُحِبِّيكَ مِنَ النَّعِيمِ وَ قُرَّةِ الْعَيْنِ بِمَـا لَـا عَـيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَـرَ عَلَـى قَلْـبِ بَشَـرٍ. وَ لَكِـنَّ حُثَالَـةً مِـنَ النَّـاسِ يُعَيِّـرُونَ زُوَّارَ قُبُـورِكُمْ كَمَـا تُعَيَّـرُ الزَّانِيَـةُ بِزِنَائِهَـا؛ أُولَئِـكَ شِـرَارُ أُمَّتِـي

لَانَالَتْهُمْ شَفَاعَتِي وَ لَا يَرِدُونَ حَوْضِي.[1]

رسول‌خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله به امام علی علیه‌السلام فرمود: ... ای اباالحسن علیه‌السلام! خدا قبر تو و قبور فرزندان تو را بقعه‌هایی از بقعه‌ها و سرزمین بهشت قرار داده و قلوب نجیبان از خلق و بندگان برگزیده خود را به شما متمایل می‌سازد و در راه زیارت شما و آبادی قبرهایتان سختی‌ها و خواری می‌بینند و می‌خواهند با این کار به خدا نزدیک شده و به پیامبر او محبّت کنند.

ای علی! آنان مورد شفاعت من قرار گرفته و در کنار حوض بر من وارد می‌شوند و در جهان آخرت، در بهشت زائران و همسایگان من خواهند بود.

ای علی علیه‌السلام! هر کس قبرهای شما را تعمیر کرده و پیوسته زیارت نماید مانند آن است که حضرت سلیمان نبی علیه‌السلام را در ساختن ساختمان بیت‌المقدّس یاری نموده باشد.

ای علی علیه‌السلام! هر کس شما را زیارت کند، ثواب هفتاد حج بعد از حجّ واجب می‌برد و هنگام بازگشت، چون کودکی که از مادر متولد می‌شود، از گناهان پاک می‌گردد. پس مژده باد تو را و شیعیان و دوستان خودت را مژده بده به نعمت‌ها و روشنایی چشم به چیزهایی که کسی آن را ندیده و گوشی نشنیده و به دل کسی خطور نکرده است. ولی کسانی از مردم، بر زائران شما خورده می‌گیرند همانگونه که زن بدکاره را به خاطر گناهش عیب کنند. اینان بدترین امّت من هستند و شفاعت مرا نخواهند دید و در کنار حوض بر من وارد نمی‌شوند.

۱- مزار المفید:۲۲۸ ب۲۹ ح۱۲، التّهذیب:۶/۲۲ ب۷ ح۷، فرحة الغری:۷۶ ب۶، ارشاد القلوب:۴۴۱/۲، البحار:۹۷/۱۲۰ ب۲ ح۲۲.

٣- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُقْبَرُ ابْنِي فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ؛ هِيَ الْبُقْعَةُ الَّتِي كَانَ فِيهَا قُبَّةُ الْإِسْلَامِ، الَّتِي نَجَّا اللَّهُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَ نُوحٍ فِي الطُّوفَانِ.[1]

رسول‌خدا ﷺ فرمودند: فرزندم در زمینی دفن می‌شود که به آن «کربلاء» می‌گویند. کربلاء بقعه و مکانی است که در آن قبةالاسلام بوده و این همان مکانی است که خداوند در طوفان نوح مؤمنینی را که به آن حضرت ایمان داشتند همراه آن جناب نجات داد و از آن مهلکه رهانید.

٤- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ النَّهَارسَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ نَهَاراً، حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَالْحَسَنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَالْحُسَيْنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ. وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ حَوْلَ قَبْرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١- كامل الزيارات:٢٦٩ ب٨٨ ح٨، البحار:١٠٩/٩٨ ب١٥ ح١٥.

وَ فِي رِوَايَةٍ:

قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحُسَيْنِ عليه‌السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَ يَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ، وَ رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ. فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَاوَدَّعَهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَ لَا يَمْرَضُ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا مَيِّتٌ يَمُوتُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَى جِنَازَتِهِ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.[1]

پیامبر اکرم صلی‌الله‌علیه‌وآله فرمودند: خدای متعال مخلوقاتی بیشتر از فرشتگان نیافرید و همانا هر شب هفتاد هزار فرشته ازآسمان پایین می‌آیند. ایشان شب را به طواف خانه کعبه می‌گذرانند تا هنگامی که فجر طلوع نمود به سمت قبر پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله روانه شده، سپس به ایشان سلام می‌کنند. سپس به سمت قبر امیر المؤمنین علیه‌السلام آمده و به ایشان سلام می‌کنند. سپس به سوی قبر حسن بن علی علیهماالسلام آمده وبه ایشان سلام می‌کنند. سپس به سوی قبر حسین بن علی علیهماالسلام روانه شده و به ایشان سلام می‌کنند. سپس پیش از طلوع آفتاب به سوی آسمان بالا می‌روند. سپس فرشتگان روز که هفتاد هزار فرشته هستند از آسمان فرود آمده و در روز بیت‌الحرام را طواف می‌کنند تا وقتی که خورشید در حال غروب کردن است به سوی قبر پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله آمده به ایشان سلام می‌کنند. سپس به سوی قبر امیرالمؤمنین علیه‌السلام می‌روند و بر آن حضرت سلام می‌دهند و سپس به سوی قبر امام حسن علیه‌السلام می‌روند و سلام می‌کنند و سپس به سوی قبر امام حسین علیه‌السلام می‌روند و سلام می‌دهند و سپس به آسمان بالا می‌روند قبل از آنکه آفتاب

۱- **الأربعون حديثاً لإبن أبي الفوارس:** ح12، **اليقين:** 258 ب89 **و** ص400 ب145، **جامع الأخبار:** 24 **الفصل(۱۱) بعضه، البحار:** 98/62 ب9 ح40، **المستدرک:** 10/254 ب26 ح49.

غروب نماید.

سوگند به خدایی که جانم در دست اوست! همانا گرداگرد قبر آن حضرت [امام حسین علیه‌السلام] چهار هزار فرشته ژولیده و غبارآلود و گریان تا قیامت می‌باشند.

و در روایت دیگری چنین آمده است:

خداوند بر قبر امام حسین علیه‌السلام هفتاد هزار فرشته غبارآلود و ژولیده قرار داده که بر آن حضرت هر روز درود می‌فرستند و زائران امام حسین علیه‌السلام را دعا می‌کنند و رییس آنها فرشته‌ای است که به او «منصور» می‌گویند. هیچ زائری نیست مگر آنکه به پیشواز او می‌روند و وداع‌کنندگان را بدرقه می‌نمایند و هرگاه [زائر] بیمار گردد به عیادت وی می‌روند و هرگاه بمیرد بر او نماز می‌گزارند و برای او طلب آمرزش می‌کنند.

٥- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی‌الله‌علیه‌وآله: إِنَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ علیه‌السلام سَأَلَ رَبَّهُ زِيَارَةَ قَبْرِهِ (أيْ مَوْضِعَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام) لَمَّا أخْبَرَهُ رَبُّهُ بِقَتْلِهِ وَ فَضْلِ زِيَارَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ فَزَارَهُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.[1]

پیامبر اکرم صلی‌الله‌علیه‌وآله فرمودند: هنگامی که خداوند حضرت موسی بن عمران علیه‌السلام را از قتل ایشان و فضیلت زیارت ایشان آگاه ساخت، از خداوند زیارت قبر ایشان (یعنی محلّ قبر امام حسین علیه‌السلام) را درخواست نمود، پس خدا به او اجازه داد، پس ایشان را همراه با هفتاد هزار فرشته زیارت نمود.

الإمام أمير المؤمنين علي علیه‌السلام

٦- قَالَ أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ علیه‌السلام... لِلْحُسَيْنِ علیه‌السلام: وَ أنْتَ يَا حُسَيْنُ! سَتَخْرُجُ

١- جامع الأخبار: ٢٣ الفصل(١١)، المناقب: ١٣٧/٤ عن فردوس الدّيلمي.

لِمُجَاهَدَةِ ابْنِهِ يَزِيدَ، فَيَقْتُلُكَ مِنْ قَوْمِهِ أبْرَصُ مَلْعُونٌ لَا يُرَاقِبُ فِيكَ إلًّا وَ لَا ذِمَّةً، وَ سَيُقْتَلُ مَعَكَ سَبْعَةُ عَشَرَ مِنْ أهْلِ بَيْتِكَ تَحْتَ أدِيمِ السَّمَاءِ، مَا لَهُمْ شَبِيهُونَ. وَ كَأنِّي بِكَ تَسْتَسْقِيُ الْمَاءَ فَلَاتُسْقَى، وَ تُنَادِيُ فَلَا تُجَابُ، وَ تَسْتَغِيثُ فَلَا تُغَاثُ وَ كَأنِّي بِأهْلِ بَيْتِكَ قَدْ سُبُوا وَبِثِقْلِكَ قَدْ نُهِبَ، وَ كَأنِّي بِالسَّمَاءِ قَدْ أمْطَرَتْ لِقَتْلِكَ دَمَاً وَ رَمَادَاً، وَ كَأنِّي بِالْجِنِّ قَدْ نَاحَتْ عَلَيْكَ، وَ كَأنِّي بِمَوْضِعِ تُرْبَتِكَ قَدْ صَارَ مُخْتَلَفَ زُوَّارِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْمُؤْمِنِينَ.[1]

امیرالمؤمنین علی علیه‌السلام به امام حسین علیه‌السلام فرمودند: و تو ای حسین! قطعاً برای جهاد کردن با فرزندش یزید، خروج خواهی کرد، پس تو را از میان قوم او مردی مبتلا به بیماری پیسی و مورد لعنت، خواهد کشت و در مورد تو هیچ حرمتی را نگاه نمی‌دارد و همراه با تو هفده نفر از خانواده‌ات که در زیر آسمان تیره مثل و مانند ندارند، کشته خواهند شد و گویا می‌بینم تو را که طلب آب می‌کنی امّا سیراب نمی‌شوی و صدا می‌زنی امّا جواب تو داده نمی‌شود و فریاد دادخواهی سر می‌دهی ولی یاری نمی‌شوی و گویا می‌بینم خانواده‌ات اسیر گردیده‌اند و بار و بنه تو به غارت رفته است و گویا می‌بینم آسمان به خاطر شهادت تو خون و خاکستر می‌بارانند و گویا می‌بینم که جنّیان برای تو نوحه و زاری می‌کنند و گویا می‌بینم که مکان قبر تو محل آمد و شد زائرانت از فرشتگان و مؤمنین شده است.

۷- قَالَ أمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ علیه‌السلام: كَأنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام وَ كَأنِّي بِالْحَامِلِ[2] تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ إلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأيَّامُ حَتَّى يُسَارَ إلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ

۱- الدّرّ النّظیم: ۳۷۷-۳۷۸.

۲- في «ب»: بِالْمَحَامِلِ.

مُلْكِ بَنِي مَرْوَانَ.[1]

حضرت امام علیّ بن ابی طالب علیه‌السلام فرمودند: گویا قصرهای بلندی را که در کنار قبر حسین علیه‌السلام بنا گردیده، می‌بینم و نیز می‌بینم محمل‌هایی را که از کوفه به سوی قبرحسین علیه‌السلام خارج گشته و چندان شب و روزی نمی‌گذرد که از اطراف و اکناف عالم به سوی قبر حسین محمل‌ها در راه هستند و این هنگام انقراض دولت بنی‌امیّه صورت خواهد گرفت.

الإمام أبوالحسن علي السجّاد علیه‌السلام

۸- قَالَ علیه‌السلام: كَأَنِّي بِالْقُصُورِ وَ قَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام، وَ كَأَنِّي بِالْأَسْوَاقِ قَدْ حُفَّتْ حَوْلَ قَبْرِهِ، فَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَانَ.[2]

امام سجّاد علیه‌السلام فرمودند: گویا می‌بینم که در اطراف قبر حسین علیه‌السلام کاخهایی ساخته می‌شود و گویی می‌بینم که محمل‌هایی از کوفه به طرف قبر حسین علیه‌السلام بیرون می‌آید و فاصله‌ای نمی‌شود که از اطراف عالم به سوی قبر حسین علیه‌السلام رهسپار می‌شوند. و اینها همه هنگام زوال سلطنت بنی‌مروان است.

۹- وَ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه‌السلام: إِتَّخَذَ اللَّهُ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ حَرَماً آمِناً مُبَارَكاً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَرْضَ الْكَعْبَةِ، وَ يَتَّخِذَهَا حَرَماً بِأَرْبَعَةٍ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ، وَ إِنَّهُ إِذَا زَلْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْأَرْضَ وَ سَيَّرَهَا رُفِعَتْ كَمَا هِيَ بِتُرْبَتِهَا نُورَانِيَّةً صَافِيَةً، فَجُعِلَتْ فِي أَفْضَلِ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَ أَفْضَلِ

۱- عیون اخبار الرّضا علیه‌السلام: ۴۸/۲ ب۳۱ ح۱۹۰، البحار: ۲۸۷/۴۱ ب۱۱۴ ح۹.

۲- صحیفة الرّضا علیه‌السلام: ۲۴۸ ح۱۶۱، البحار: ۱۱۴/۹۸ ب۱۵ ح۳۶.

مَسْكَنٍ فِي الْجَنَّةِ؛ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا النَّبِيُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ. أَوْ قَالَ: أُولُوالْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ. فَإِنَّهَا لَتَزْهَرُ بَيْنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ كَمَا يَزْهَرُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، يَغْشَى نُورُهَا أَبْصَارَ أَهْلِ الْجَنَّةِ جَمِيعاً، وَهِيَ تُنَادِي: أَنَا أَرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةُ الطَّيِّبَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي تَضَمَّنَتْ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ وَ سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.[1]

امام زین العابدین علیه‌السلام فرمودند: خداوند متعال بیست و چهار هزار سال قبل از اینکه زمین کعبه را خلق کند و آن را حرم قرار دهد، زمین کربلاء را آفرید و آن را حرم امن و مبارک گرداند و هرگاه حق تعالی بخواهد کره زمین را بلرزانده و حرکتش دهد [روز قیامت]، زمین کربلاء را همراه تربتش در حالی که نورانی و شفّاف است بالا برده و آن را در برترین باغ‌های بهشت قرار داده و آن را بهترین مسکن در آنجا می‌گرداند و در آن جز انبیاء و مرسلین (یا به جای این فقره فرمودند: و در آن جز پیامبران اولوالعزم) ساکن نمی‌شود. این زمین بین باغ‌های بهشت می‌درخشد همانطوری که ستاره درخشنده بین ستارگان نورافشانی می‌نماید، نور این زمین چشم‌های اهل بهشت را تار می‌کند و با صدایی بلند می‌گوید:

من زمین مقدّس و طیّب و پاکیزه و مبارکی هستم که سیّدالشّهداء و سرور جوانان اهل بهشت را در خود دارد.

۱۰- قَالَ السَّجَّادُ علیه‌السلام فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيًّا﴾ قَالَ:

۱- کامل الزیارات:۲٦۸ ب۸۸ ح۵، مزار المفید:۲۳ ب۸ ح۱، البحار:۱۰۸/۹۸ ب۱۵ ح۱۰و۱۱.

خَرَجَتْ[1] مِنْ دِمَشْقَ حَتَّى أَتَتْ كَرْبَلَاءَ فَوَضَعَتْهُ فِي مَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ رَجَعَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا.[2]

امام سجاد عليه السلام درباره کلام خدا ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيًّا ـ سرانجام [مریم] به او [عیسی نبی عليه السلام] باردار شد و او را به نقطه دور دستی برد [و خلوت گزید]﴾[3] فرمودند: [مریم] با طی الارض از دمشق خارج شد تا به سرزمین کربلاء رسید و عیسی را در محلّ قبر امام حسین عليه السلام وضع حمل نمود و شب همان روز بازگشت.

الإمام محمّد الباقر عليه السلام

١١- قَالَ عليه السلام: مَرَّ عَلِيٌّ بِكَرْبَلَاءَ فِي إِثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَرَّ بِهَا، تَرَقْرَقَتْ عَيْنَاهُ لِلْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مُنَاخُ رِكَابِهِمْ، وَ هَذَا مُلْقَى رِحَالِهِمْ، هَاهُنَا تُهْرَاقُ دِمَاؤُهُمْ. طُوبَى لَكِ مِنْ تُرْبَةٍ عَلَيْكِ تُهْرَاقُ دِمَاءُ الْأَحِبَّةِ.[4]

امام محمّدباقر عليه السلام فرمودند: وقتی امیرالمؤمنین عليه السلام با دو نفر از یاران خود از

١- **أي مريم عليها السلام.**

٢- **التّهذيب:٦/٧٣ ب٢٢ ح٨، الوسائل:١٤/٥١٧ ب٦٨ ح١٩٧٢٥، البحار:١٤/٢١٢ ب١٧ ح٨ و ج98/116 ب15 ح45.**

٣- **(١٩) سوره مريم: آيه٢٢.**

٤- **قرب الإسناد للحميري:١٤، كامل الزيارات:٢٦٩ ب٣٨ ح١١ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:...، خصائص الأئمّة عليهم السلام:٤٧، الخرائج و الجرائح:١/١٨٣ ب٢، كشف الغمّة:٢/١٢ و ص٥٤: الأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَة عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أَتَيْنَا مَعَهُ مَوْضِعَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: هَاهُنَا مَنَاخُ رِكَابِهِمْ وَ مَوْضِعُ رِحَالِهِمْ وَ هَاهُنَا مِهْرَاقُ دِمَائِهِمْ فِتْيَةٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله يُقْتَلُونَ بِهَذِهِ الْعَرْصَةِ تَبْكِي عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ ـ اصبغ بن نباته از امیرالمؤمنین علی عليه السلام نقل می‌کند، وی گوید: همراه با حضرت به محلّ قبر امام حسین عليه السلام آمدیم. پس حضرت امام علی عليه السلام فرمودند: اینجا محلّ پیاده شدن ایشان است. اینجا محلّ اثاث و خیمه‌گاه آنان می‌باشد، اینجا محلّ ریخته شدن خون ایشان است، جوانمردانی از آل محمّد صلى الله عليه وآله در این صحنه کشته خواهند شد و آسمانها و زمین برای ایشان گریه خواهند کرد. البحار:٩٨/١١٦ ب١٥ ح٤٤.**

کربلاء عبور کردند، دیدگان مبارک حضرت پر از اشک شد و فرمودند: اینجا محلّ پیاده شدن ایشان [امام حسین و اهل‌بیت و اصحاب ایشان علیهم‌السلام] است. اینجا محلّ اثاث و خیمه‌گاه آنان می‌باشد، اینجا خون آنها ریخته خواهد شد. خوشا به حال تو خاکی که خونهای محبوب‌ها روی تو ریخته خواهد شد!

۱۲- وَ قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ علیه‌السلام: الْغَاضِرِيَّةُ هِيَ الْبُقْعَةُ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ فِيهَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ علیه‌السلام، وَ نَاجَى نُوحاً فِيهَا، وَ هِيَ أَكْرَمُ أَرْضِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ فِيهَا أَوْلِيَاءَهُ (وَ أَبْنَاءَ نَبِيِّهِ)[1]، فَزُورُوا قُبُورَنَا بِالْغَاضِرِيَّةِ.[2]

حضرت امام محمّدباقر علیه‌السلام فرمودند: غاضریّه [نام دیگر کربلا] همان مکانی است که خداوند در آنجا با موسی بن عمران علیه‌السلام تکلّم نمود و با حضرت نوح مناجات کرد و این زمین کریم‌ترین و شریف‌ترین سرزمین‌های روی زمین است و اگر این معنا نبود هرگز خداوند اولیاء (و فرزندان پیامبرش) را در آن به ودیعه نمی‌گذارد. پس بر شماست که قبور ما را در غاضریّه زیارت کنید.

۱۳- وَ قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ علیه‌السلام: إِنَّ وَلَايَتَنَا عُرِضَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِشَيْءٍ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ قَبْرَ عَلِيٍّ علیه‌السلام فِيهِ، وَ إِنَّ إِلَى لِزْقِهِ لَقَبْراً آخَرَ (يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ)، وَمَا مِنْ آتٍ أَتَاهُ يُصَلِّي عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لَهُ، وَ إِنَّهُ لَتَحُفُّهُ كُلَّ يَوْمٍ

۱- في «ب».

۲- كامل الزيارات: ۲٦۸ ب۸۸ ح٦، البحار: ۱۰۸/۹۸ ب۱۵ ح۱۳.

أَلْفُ مَلَكٍ.[1]

امام محمّد باقر علیه‌السلام فرمودند: ولایت ما [اهل‌بیت] بر ساکنان شهرها عرضه شد ولی هیچ کدام مانند اهل کوفه آن را نپذیرفتند زیرا قبر امام علی علیه‌السلام در آنجا است و در کنار آن مزار دیگری است، یعنی قبر امام حسین علیه‌السلام و هر زائری که به آنجا برود و دو یا چهار رکعت نماز به جا آورد و پس از فراغت از نماز، حاجت خود را از خداوند بخواهد، خداوند حاجت وی را برآورده می‌سازد و هر روز هزار فرشته در اطراف قبر آن حضرت گرد می‌آیند.

١٤- قَالَ الْإِمامُ الْبَاقِرُ علیه‌السلام: أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ الْحُسَيْنَ علیه‌السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَ لَا يَمْرَضُ أَحَدٌ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا شَهِدُوهُ.[2]

امام باقر علیه‌السلام فرمودند: چهار هزار فرشته ژولیده، غبارآلود و غم‌گرفته بر حضرت امام حسین علیه‌السلام تا روز قیامت می‌گریند. پس هیچ‌کس به زیارت حضرت نیاید مگر اینکه او را استقبال می‌کنند و هیچ کس از نزد آن جناب برنمی‌گردد مگر آنکه این فرشته‌ها او را همراهی می‌نمایند و هیچیک از زوّار آن حضرت بیمار نمی‌شود مگر آنکه این فرشتگان او را عیادت می‌کنند و احدی از زائرین آن مظلوم از دنیا نمی‌رود مگر آنکه این فرشته‌ها بر جنازه‌اش حاضر می‌گردند.

15- قَالَ الْإِمامُ الْبَاقِرُ علیه‌السلام: لِمَالِكٍ الْجُهَنِيِّ: يَا مَالِكُ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا قَبَضَ الْحُسَيْنَ علیه‌السلام بَعَثَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَفَ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلَى

١- ثواب الأعمال:٨٨، البحار:٩٨/١٤٠ ب١٧ ح١.

٢- كامل الزيارات:٨٥ ب٢٧ ح١٠ و ص١٨٩ ب٧٧ ح٢، ثواب الأعمال:٨٨، البحار:٩٨/٥٥ ب٩ ح١٦.

يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَمَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظاً حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ. قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ مَالِكٌ وَ قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِالْحَدِيثِ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى حَجَّةً قَالَ: وَ عُمْرَةً يَا مُحَمَّدُ.[1]

امام باقر عليه السلام به یکی از اصحاب خویش فرمودند: ای مالك! وقتی خدای متعال حضرت امام حسین عليه السلام را قبض روح کرد، چهار هزار فرشته بر سر قبر ایشان روانه نمود که جملگی ژولیده و غبارآلود و غم گرفته بودند و تا روز قیامت بر او می‌گریند. پس کسی که او را زیارت کند و نسبت به حقّ ایشان معرفت داشته باشد، خداوند منّان گناهان گذشته و آینده او را می‌آمرزد و برای او یک حج می‌نویسد و پیوسته او را حفظ می‌کند تا هنگامی که به سوی خانواده‌اش بازگردد.

محمّد بن مضارب می‌گوید: وقتی مالک از دنیا رفت و امام باقر عليه السلام نیز قبض روح شدند، نزد امام صادق عليه السلام رفتم و حدیث مذکور را به محضر مبارک ایشان بازگو کردم و وقتی به کلمه «كُتِبَ لَهُ حَجَّةً ـ برای وی یک حج نوشته می‌شود» منتهی شدم، حضرت فرمودند: ای محمّد! [برای او یک حج] و یک عمره [نوشته می‌شود].

16- **وَ قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عِلِّيِّينَ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْثَاءَ غُبْرَاءَ يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.**[2]

۱- کامل الزیارات:۱۹۲ ب۷۷ ح۱۰، البحار:۶۸/۹۸ ب۹ ح۶۳.

۲- عیون اخبار الرّضا عليه السلام:۴۴/۲ ب۳۱ ح۱۵۹، الوسائل:۴۲۲/۱۴ ب۳۷ ح۱۹۵۰۷، البحار:۶۹/۹۸ ب۱۰ ح۱.

روایت شده است که از امام باقر علیه‌السلام درباره زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام سؤال شد، حضرت فرمودند: پدر بزرگوارم به من خبر داد که هرکس قبر امام حسین علیه‌السلام را زیارت کند در حالی که به حقّ ایشان معرفت داشته باشد، خدا او را در گروه علیّین می‌نویسد [قرار می‌دهد]. پس از آن فرمود:

گرداگرد قبر آن بزرگوار هفتاد هزار فرشته ژولیده و غبارآلوده هستند که تا روز قیامت بر آن بزرگوار گریه می‌کنند.

17- **قَالَ الْإِمامُ الْبَاقِرُ علیه‌السلام: خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْضَ كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعَةٍ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ قَدَّسَهَا وَ بَارَكَ عَلَيْهَا. فَمَا زَالَتْ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ الْخَلْقَ مُقَدَّسَةً مُبَارَكَةً وَ لَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَهَا اللَّهُ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الْجَنَّةِ، وَ أَفْضَلَ مَنْزِلٍ وَ مَسْكَنٍ يُسْكِنُ اللَّهُ فِيهِ أَوْلِيَاءَهُ فِي الْجَنَّةِ.**[1]

امام محمّد باقر علیه‌السلام فرمودند: خداوند تبارک و تعالی بیست و چهار هزار سال پیش از خلقت کعبه، زمین کربلاء را آفرید و آن را مقدس و مبارک قرار داد و این زمین پیش از خلقت مخلوقات همواره مقدّس و مبارک بود تا آنجا که آن را برترین زمین در بهشت و برترین منزل و مسکنی قرار داد که اولیاء و دوستانش را در بهشت در آن سکونت می‌دهد.

الإمام أبوعبدالله جعفر الصّادق علیه‌السلام

18- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: الْغَاضِرِيَّةُ تُرْبَةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.[2]

۱- کامل الزیارات:۲٦۸ ب۸۸ ح٤ و ص۲۷۰ ح۱۳، التّهذیب:٦/۷۲ ح٦، الوسائل:۱٤/٥۱٦ ب٦۸ ح۱۹۷۲۳، البحار:٥٤/۲۰۲ ح۱٤٦ و ج۹۸/۱۰۷ ب۱٥ ح٥-۹، المستدرک:۱۰/۳۲۲ ب٥۱ ح۲.

۲- کامل الزیارات:۲٦۸ ب۸۸ ح۷، البحار:۹۸/۱۰۸ ب۱٥ ح۱٤.

حضرت امام جعفر صادق عليه‌السلام فرمودند: غاضريّه تربتی از بيت‌المقدس است.

١٩- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه‌السلام: إِنَّ أَرْضَ الْكَعْبَةِ قَالَتْ: مَنْ مِثْلِي وَ قَدْ بَنَى اللهُ بَيْتَهُ[1] عَلَى ظَهْرِي، يَأْتِينِي النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَ جُعِلْتُ حَرَمَ اللَّهِ وَ أَمْنَهُ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ: كُفِّي وَ قِرِّي. فَوَعِزَّتِي وَ جَلَالِي! مَا فَضْلُ مَا فُضِّلْتِ بِهِ فِيمَا أُعْطِيَتْ بِهِ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْإِبْرَةِ غُرِسَتْ[2] فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَتْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَ لَوْلَا تُرْبَةُ كَرْبَلَاءَ مَا فَضَّلْتُكِ وَ لَوْلَا مَنْ تَضَمَّنَهُ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ مَا خَلَقْتُكِ وَ لَاخَلَقْتُ الْبَيْتَ الَّذِي بِهِ افْتَخَرْتِ. فَقِرِّي وَ اسْتَقِرِّي وَ كُونِي دَنِيَّاً مُتَوَاضِعاً ذَلِيلًا مَهِيناً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ لِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ؛ وَ إِلَّا سُخْتُ بِكِ وَ هَوَيْتُ بِكِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.[3]

امام صادق عليه‌السلام فرمودند: زمين كعبه می‌خواست فخرفروشی كند لذا گفت: كدام زمين مثل من است؟ حال آنكه خداوند خانه‌اش را بر پشت من بنا كرده[4] و مردم از هر راه دوری متوجّه من می‌شوند و حرم خدا و جايگاه امن قرار داده شده‌ام؟!!

خداوند متعال به او وحی نمود و فرمود:

بس كن و آرام بگير. پس به عزّت و جلالم سوگند! آنچه را كه تو برای خود فضيلت می‌دانی در مقايسه با فضيلتی كه به زمين كربلاء بخشيده‌ام همچون قطره‌ای است نسبت به آب دريا كه سوزنی را در آن فرو برند و آن سوزن قطره را همراه با خود بردارد و مطمئناً اگر خاک كربلاء نبود اين فضيلت نيز برای تو نبود

١- في «خ ل»: بُنِيَ بَيْتُ اللَّهِ.

٢- في «خ ل»: غُمِسَتْ.

٣- كامل الزيارات: ٢٦٧ بـ٨٨ ح٣، البحار: ١٠٦/٩٨ بـ١٥ ح٣و٤.

۴- در «خ ل»: حال آنكه خانه خداوند بر پشت من بنا شده است

و نیز اگر نبود آنچه که این خاک آن را در بر دارد، تو را نمی‌آفریدم و خانه‌ای را که تو به آن افتخار می‌کنی خلق نمی‌نمودم. بنابراین آرام بگیر و ساکت باش و متواضع و خوار و نرم باش و نسبت به زمین کربلاء خودپسند و مغرور نشو و سرکشی مکن، در غیر این صورت تو را فرو برده و جایگاه تو را در آتش جهنّم قرار می‌دهم.

۲۰- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ الْأَرَضِينَ وَ الْمِيَاهَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، فَمِنْهَا مَا تَفَاخَرَتْ وَ مِنْهَا مَا بَغَتْ. فَمَا مِنْ مَاءٍ وَ لَا أَرْضٍ إِلَّا عُوقِبَتْ لِتَرْكِ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ، حَتَّى سَلَّطَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْكَعْبَةِ وَ أَرْسَلَ إِلَى زَمْزَمَ مَاءً مَالِحاً حَتَّى أَفْسَدَ طَعْمَهُ. وَ إِنَّ كَرْبَلَاءَ وَ مَاءَ الْفُرَاتِ أَوَّلُ أَرْضٍ وَ أَوَّلُ مَاءٍ قَدَّسَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى. فَبَارَكَ اللهُ عَلَيْهِمَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي بِمَا فَضَّلَكِ اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ تَفَاخَرَتِ الْأَرَضُونَ وَالْمِيَاهُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، قَالَتْ: أَنَا أَرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةُ الْمُبَارَكَةُ الشِّفَاءُ فِي تُرْبَتِي وَ مَائِي وَ لَا فَخْرَ، بَلْ خَاضِعَةٌ ذَلِيلَةٌ لِمَنْ فَعَلَ بِي ذَلِكَ، وَ لَا فَخْرَ عَلَى مَنْ دُونِي، بَلْ شُكْراً لِلَّهِ. فَأَكْرَمَهَا وَ زَادَ فِي تَوَاضُعِهَا[1] وَ شُكْرِهَا اللَّهَ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام وَ أَصْحَابِهِ. ثُمَّ قَالَ أَبُوعَبْدِاللَّهِ عليه السلام: مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى.[2]

حضرت امام صادق عليه السلام مکرّر می‌فرمودند: خداوند تبارک و تعالی برخی از زمین و آب‌ها را بر بعضی دیگر برتری داد، بعضی از آنها فخر فروشی کرده

۱- في «خ ل»: وَ زَادَهَا لِتَوَاضُعِهَا.

۲- کامل الزیارات: ۲۷۰ بـ۸۸ ح۱۵، البحار: ۱۰۹/۹۸ بـ۱۵ ح۱۷.

و تکبّر نمودند و تعدادی از آنها ظلم کرده و تجاوز نمودند. به همین جهت هیچ آب و زمینی نماند جز آنکه مورد عقوبت الهی قرارگرفت، زیرا تواضع و فروتنی در مقابل خدا را ترک کردند. حتّی خداوند متعال مشرکین را بر کعبه مسلّط کرد و به زمزم آب شوری وارد نمود تا طعم آن فاسد گشت.

ولی زمین کربلاء و آب فرات، اولین زمین و اولین آبی هستند که خداوند متعال آنها را مقدّس و پاکیزه نمود و به آنها برکت داد و سپس به آن زمین فرمود: سخن بگو در مورد آنچه که خداوند تو را به خاطر آن فضیلت داده، آیا چنین نبود که زمین‌ها و آب‌ها بعضی بر بعض دیگر فخرفروشی و تکبّر نمودند؟!

زمین کربلاء عرضه داشت: من زمین خدا هستم که مرا مقدّس و مبارک آفرید، شفا را در تربت و آب من قرار داد و هرگز فخرفروشی نکرده و نمی‌کنم. بلکه در مقابل آن کس که این فضیلت را به من داده فروتن و ذلیل هستم، همانگونه که بر زمین‌های پایین‌تر از خود نیز فخر نمی‌کنم. بلکه خدا را شکر و سپاس می‌گویم.

پس خداوند متعال به واسطه حسین علیه‌السلام و اصحابش آن سرزمین را مورد اکرام قرار داد و در تواضع و فروتنی و شکر آن افزود.[1] سپس امام صادق علیه‌السلام فرمودند: کسی که برای خدا تواضع و فروتنی کند، خداوند جایگاه او را بالا ببرد و کسی که تکبّر نماید، خداوند او را پست و ذلیل خواهد نمود.

۲۱- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیه‌السلام لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ: يَا فُلَانُ! أَتَزُورُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما‌السلام؟ قَالَ: نَعَمْ إِنِّي أَزُورُهُ بَيْنَ ثَلَاثِ سِنِينَ أَوْ سَنَتَيْنِ مَرَّةً، فَقَالَ لَهُ وَ هُوَ مُصْفَرُّ الْوَجْهِ: أَمَا وَ اللَّهِ الَّذِي

۱- در «خ ل»: و به او از جهت تواضعی که نمود، نعمت افزونتری عنایت فرمود.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ زُرْتَهُ لَكَانَ أَفْضَلَ لَكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ. فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ كُلُّ هَذَاالْفَضْلِ؟! فَقَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ بِفَضْلِ زِيَارَتِهِ وَبِفَضْلِ قَبْرِهِ لَتَرَكْتُمُ الْحَجَّ رَأْساً وَ مَاحَجَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ، وَيْحَكَ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ (بِفَضْلِ قَبْرِهِ) كَرْبَلَاءَ حَرَماً آمِناً مُبَارَكاً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ مَكَّةَ حَرَماً؟! قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ حِجَّ الْبَيْتِ وَ لَمْ يَذْكُرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟! فَقَالَ: وَ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ جَعَلَهُ اللَّهُ هَكَذَا. أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ يَقُولُ: إِنَّ بَاطِنَ الْقَدَمِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ فَرَضَ هَذَا عَلَى الْعِبَادِ؟ أَوَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَوْقِفَ لَوْ كَانَ فِي الْحَرَمِ كَانَ أَفْضَلَ لِأَجْلِ الْحَرَمِ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ صَنَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ؟[1]

عبدالله ابی یعفور گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام به شخصی از دوستداران خویش فرمودند: فلانی! به زیارت قبر حضرت ابا عبد الله الحسین علیه السلام می‌روی؟ آن شخص گفت: بلی من هر سه سال یا دو سال یک مرتبه به زیارت ایشان می‌روم. حضرت در حالی که صورتشان زرد شده بود فرمودند:

سوگند به خدایی که معبودی جز او نیست! اگر ایشان را زیارت کنی برای تو برتر و والاتر است از حالی که در آن هستی [کارهایی که انجام می‌دهی]! آن شخص عرض کرد: فدایت شوم آیا تمام این فضل برای من هست؟ حضرت فرمودند: بله، به خدا سوگند! اگر من فضیلت زیارت آن حضرت و فضیلت قبر ایشان را برای شما بازگو کنم، به طور کلّی حج را ترک کرده و هیچیک از شما دیگر به حج

۱- کامل الزیارات:۲٦٦ ب۸۸ ح۲، الوسائل:۱٤/۵۱۳ ب٦۸ ح۱۹۷۱۹.

نمی‌رود.

وای بر تو! آیا نمی‌دانی که خدای متعال به خاطر فضیلت قبر آن حضرت، کربلاء را حرم امن و مبارک قرار داد پیش از آنکه مکّه را حرم امن نماید؟ ابن ابی یعفور گوید: به محضر حضرت عرضه داشتم: خداوند متعال حج و زیارت خانه خود را بر مردم واجب کرده امّا زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام را بر مردم واجب نکرده است پس چطور شما چنین می‌فرمایید؟ حضرت فرمودند: اگرچه همین طور است ولی در عین حال خدای متعال فضیلت زیارت آن حضرت را این گونه قرار داده است.

مگر نشنیده‌ای کلام پدرم امیرالمؤمنین علی علیه‌السلام را که فرمودند:

کف پا سزاوارتر است به مسح نمودن از ظاهر و روی پا، ولی خدای متعال مسح روی پا را بر بندگان واجب کرده است؟! مگر نمی‌دانی اگر موقف [محلّ محرم شدن] به خاطر شرافتی که در حرم است، اگر در حرم بود افضل و برتر بود، ولی خداوند متعال آن را در غیر حرم قرار داده است.

۲۲- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه‌السلام: لِمَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام حُرْمَةٌ مَعْلُومَةٌ[1]، مَنْ عَرَفَهَا وَ اسْتَجَارَ بِهَا أُجِيرَ. قُلْتُ: صِفْ لِي مَوْضِعَهَا (جُعِلْتُ فِدَاكَ)[2] قَالَ: إِمْسَحْ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ الْيَوْمَ خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ قُدَّامِهِ وَ خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً عِنْدَ رَأْسِهِ وَ خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَةِ رِجْلَيْهِ وَ خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ خَلْفِهِ، وَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ مِنْ يَوْمَ دُفِنَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِنْهُ مِعْرَاجٌ يُعْرَجُ مِنْهُ بِأَعْمَالِ زُوَّارِهِ

۱- فی «ت»: مَعْرُوفَةٌ.

2- في «ف».

إِلَى السَّمَاءِ، وَ لَيْسَ مِنْ مَلَكٍ وَ لَا نَبِيٍّ فِي السَّمَاوَاتِ (وَ لَا فِي الْأَرْضِ)[1] إِلَّا وَ هُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام، فَفَوْجٌ يَنْزِلُ وَ فَوْجٌ يَعْرُجُ.[2]

امام صادق عليه‌السلام می‌فرمودند: برای مکان قبرحسین بن علی عليهما‌السلام حرمتی مشخّص شده است.[3] هرکس به آن مطلب معرفت داشته باشد و به آنجا پناه ببرد، در امان است. راوی گوید: به محضر حضرت عرضه داشتم: مکان حریم قبر را برای من بیان بفرمایید، فدایت شوم. حضرت فرمودند: از مکانی که امروز قبر در آن است این طور ارزیابی کن:

از جوانب چهارگانه یعنی: جانب پا و جلو و پشت و نزد سر مقدّس حضرت، بیست و پنج ذراع اندازه بگیر و مساحتی که از ملاحظه آن به دست می‌آید، حریم قبر می‌باشد. و مکان قبر از روزی که حضرت در آن دفن شدند، باغی بود از باغهای بهشت و در همان جا اعمال زوّار آن جناب را به آسمان بالا می‌برند و هیچ فرشته و پیامبری در آسمان (و نه در زمین) نیست مگر اینکه از خدا درخواست اجازه می‌کند که به زیارت قبر امام حسین عليه‌السلام برود، پس دسته‌ای برای زیارت به پایین آمده و گروهی پس از زیارت به بالا می‌روند.

۱- في «ف».

۲- الكافي:٤/٥٨٨ح٦، كامل‌الزيارات:١١١ ب٣٨ح١ وص٢٧٢ ب٨٩ح٤ باختلاف، مزارالمفيد:٢٤ ب٨ح٢ وص١٤١ ب٦١ ح٣، ثواب الأعمال:٩٤، التّهذيب:٦/٤٦ ب١٦ ح١٥ و ص٧١ ب٢٢ ح٣ باختلاف، مصباح‌المتهجّد:٧٣١، روضة الواعظين:١/١٩٤ و ج٢/٤١١ و فيه: لَيْسَ مَلَكٌ، الوسائل:14/511 ب76 ح19713، البحار:98/59 ب9 ح27 و ص110 ب15 ح19.

۳- در «ت»: شناخته شده است.

٢٣- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: زُورُوا كَرْبَلَاءَ وَ لَا تَقْطَعُوهُ، فَإِنَّ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ ضُمِّنَتْهُ. أَلَا وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ زَارَتْ كَرْبَلَاءَ أَلْفَ عَامٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْكُنَهُ جَدِّيَ الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَ مَا مِنْ لَيْلَةٍ تَمْضِي إِلَّا وَ جَبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ يَزُورَانِهِ، فَاجْتَهِدْ يَا يَحْيَى أَنْ لَا تَفْقِدَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ.[1]

امام جعفر بن محمّد صادق عليه السلام فرمودند: کربلاء را زیارت کنید و آن را ترک نکنید، زیرا این سرزمین بهترین فرزندان آدم عليه السلام را در خود جای داده است. بدانید و آگاه باشید! هزار سال پیش از آنکه جدّم حسین عليه السلام در آن ساکن گردد، فرشتگان این سرزمین را زیارت کرده‌اند و هیچ شبی نمی‌گذرد مگر آنکه جبرئیل و میکائیل این مکان را زیارت می‌کنند، بنابراین ای یحیی [مقصود «یحیی» پدر «فضل» می‌باشد] سعی کن [زیارت] این مکان از تو فوت نشود و از دست نرود.

٢٤- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَسِيرُ بِالنَّاسِ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ كَرْبَلَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ، فَتَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى إِذَا صَارَ بِمَصَارِعِ الشُّهَدَاءِ قَالَ: قُبِضَ فِيهَا مِائَتَا نَبِيٍّ وَ مِائَتَا وَصِيٍّ وَ مِائَتَا سِبْطٍ شُهَدَاءَ بِأَتْبَاعِهِمْ فَطَافَ بِهَا عَلَى بَغْلَتِهِ خَارِجاً رِجْلَيْهِ مِنَ الرِّكَابِ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ: مُنَاخُ رِكَابٍ وَ مَصَارِعُ شُهَدَاءَ لَايَسْبِقُهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَ لَا يَلْحَقُهُمْ مَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ.[2]

امام صادق عليه السلام فرمودند: امیرالمؤمنین امام علی عليه السلام از خانه خارج شدند و در میان مردم حرکت کردند، تا وقتی که فاصله ایشان تا کربلا یک میل و یا دو میل

١- کامل الزیارات:٢٦٩ ب٨٨ ح١٠، البحار:٩٨/١٠٩ ب١٥ ح١٦.

٢- التّهذیب:٦/٧٢ ب٢٢ ح٧، الخرائج و الجرائح:١/١٨٣ ب٢، الوسائل:١٤/٥١٦ ب٦٨ ح١٩٧٢٤.

بود، در میان ایشان از همه جلوتر رفتند تا وقتی که به محلّ‌شهادت شهدای کربلاء رسیدند، فرمودند: در این سرزمین دویست پیامبر و دویست نفر از جانشینان پیامبران از دنیا رفته‌اند و دویست پیامبرزاده همراه با پیروانشان در این مکان شهید شده‌اند. پس از این کلام، در حالی که روی قاطر بودند و پای مبارک از رکاب بیرون آورده بودند، آن مکان را طواف کرده و در حین طواف می‌فرمودند: محلّ خواباندن مرکب‌هایی و محلّ شهادت شهدایی که کسانی که پیش از آنها بودند بر آنها پیشی نگرفتند و کسانی که پس از ایشان هستند نیز هرگز به ایشان نخواهند پیوست.

۲۵- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليه السلام: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَالْحُسَيْنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ نَهَارَهُمْ، حَتَّى إِذَا غَرُبَتِ الشَّمْسُ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ.[1]

۱- کامل الزیارات:۱۱۴ ب۳۹ ح۲، ثواب الأعمال:۹۶، الوسائل:۱۴/۴۲۱ ب۳۷ ح۱۹۵۰۴.

امام صادق علیه‌السلام می‌فرمودند: خداوند متعال مخلوقی زیادتر از فرشتگان نیافریـد. در هر شب هفتاد هزار فرشته از آسمان نازل شـده و از اوّل شـب تـا طلـوع صـبح خانه خداوند را طواف می‌کنند و پس از طلوع فجر به سوی قبر پیـامبر اکـرم صلی‌الله‌علیه‌وآله بازگشته و هنگامی که به آنجا رسیدند بـه ایشـان سـلام نمـوده، سـپس نـزد قبـر امیرالمؤمنین علیه‌السلام می‌روند و به آن جناب سلام کرده، سپس به زیـارت قبـر امـام حسن علیه‌السلام می‌روند و به آن حضرت سلام می‌کنند و پس از آن بـه نـزد قبـر امـام حسین علیه‌السلام آمده و بر آن وجود مبـارک سـلام داده و پـیش از طلـوع آفتـاب بـه آسمان عروج می‌کنند و پس از ایشان، فرشتگان روز، که آنها نیز هفتاد هزار نفـر هستند، به زمین می‌آیند، ابتـدا خانـه‌خـدا را طـواف کـرده و درتمـام طـول روز مشـغول طـواف آنجـا هسـتند و هنگـام شـروع غـروب آفتـاب بـه طـرف قبـر پیامبرخـدا صلی‌الله‌علیه‌وآله روانـه شـده و بـر آن جنـاب سـلام داده و پـس از آن نـزد قبـر امیرالمؤمنین علیه‌السلام رو می‌آورند و بر آن حضرت سلام می‌کنند، سپس نزد قبر امام حسن علیه‌السلام حاضر می‌شوند و بـر آن حضـرت سـلام مـی‌دهنـد و سـپس نـزد قبـر حسین علیه‌السلام حاضر شده و بر آن جناب سلام داده و سپس پیش از غروب آفتاب بـه آسمان می‌روند.

26- قَـالَ الْإِمَـامُ جَعْفَـرُ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الصَّـادِقُ علیه‌السلام: إِنَّـهُ يُصَـلِّي عِنْـدَ قَبْـرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَـى أَنْ تَغِيـبَ الشَّـمْسُ، ثُـمَّ يَصْعَدُونَ وَ يَنْزِلُ مِثْلُهُمْ، فَيُصَلُّونَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ.[1]

۱- کامل الزیارات:۲۹٦ ب۹۸ ح۱۵، البحار:۱۵/۹۸ ب۲ ح۱۷.

حضرت امام صادق علیه‌السلام فرمودند: چهار هزار فرشته از طلوع صبح تا غروب آفتاب نزد قبر حضرت امام حسین علیه‌السلام به درگاه خداوند نماز می‌گزارند و سپس بالا رفته و چهار هزار فرشته دیگر به جای ایشان قرار گرفته و تا طلوع صبح نماز می‌گزارند. پس بر مسلمان روا نیست بیش از چهار سال به زیارت قبر آن حضرت نرود و از آن تخلّف کند.

۲۷- وَ قَالَ علیه‌السلام لِصَفْوَانِ الْجَمَّالِ: لَمَّا أَتَى الْحَيْرَةَ، هَلْ لَكَ فِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ قُلْتُ: وَ تَزُورُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: وَ كَيْفَ لَا أَزُورُهُ، وَ اللَّهُ يَزُورُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ، يَهْبِطُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ إِلَيْهِ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ، وَ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ. فَقَالَ صَفْوَانُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ حَتَّى تُدْرِكَ زِيَارَةَ الرَّبِّ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا صَفْوَانُ، إِلْزَمْ تُكْتَبُ لَكَ زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَ ذَلِكَ تَفْضِيلٌ.[1]

از صفوان جمّال نقل کرده‌اند که وی گفت: وقتی امام صادق علیه‌السلام به سرزمین حیره تشریف آوردند به من فرمودند: آیا مایل به زیارت قبر حسین علیه‌السلام هستی؟ عرض کردم: فدایت شوم! آیا قبر آن حضرت را زیارت می‌کنید؟ حضرت فرمود: چگونه آن را زیارت نکنم و حال آنکه خدای متعال در هر شب جمعه با فرشتگان و انبیاء

۱- کامل الزیارات: ۱۱۲ ب۳۸ ح۴، الوسائل: ۱۴/۴۷۹ ب۵۷ ح۱۹۶۴۷، البحار: ۹۸/۶۰ ب۹ ح۳۲ و قال العلامة المجلسي رحمه‌الله فيه: بيان زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصّة عليه و على زائريه صلوات الله عليه قوله علیه‌السلام و ذلك تفضيل أي زيارة الرّب.

و علّامه مجلسی در این مورد می‌فرماید: بیان: مقصود از زیارت خداوند متعال کنایه از فروفرستادن رحمت‌های ویژه خداوند بر امام حسین صلوات الله علیه و زائران ایشان است و اینکه حضرت علیه‌السلام می‌فرمایند: و این فضیلتی است، یعنی زیارت نمودن پروردگار.

و اوصیاء به زمین هبوط کرده و او را زیارت می‌کنند. البتّه حضرت محمّد ﷺ بافضیلت‌ترین انبیاء و ما بافضیلت‌ترین اوصیاء هستیم. سپس صفوان عرض کرد: فدایت شوم! پس هر شب جمعه قبر حضرت را زیارت کنیم تا بدین وسیله زیارت پروردگار را نیز کرده باشیم؟ حضرت فرمودند: بلی، ای صفوان انجام این کار را بر خود لازم نما که بدین سبب برایت زیارت قبر حسین علیه‌السلام را می‌نویسند و این خود فضیلت والایی است.

۲۸- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیه‌السلام: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عجل‌الله‌فرجه عَلَى ظَهْرِ نَجَفَ [النَّجَفِ]، فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجَفِ رَكِبَ فَرَساً أَدْهَمَ أَبْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُهُ، فَلَا يَبْقَى أَهْلُ بَلْدَةٍ إِلَّا وَ هُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَإِذَا نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْحَطَّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْقَائِمَ عجل‌الله‌فرجه، وَ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ علیه‌السلام فِي السَّفِينَةِ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ علیه‌السلام حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَ كَانُوا مَعَ عِيسَى علیه‌السلام حِينَ رُفِعَ، وَ أَرْبَعَةُ آلَافِ مُسَوِّمِينَ وَ مُرْدِفِينَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ الَّذِينَ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما‌السلام فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فَصَعِدُوا فِي الِاسْتِئْذَانِ وَ هَبَطُوا وَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ علیه‌السلام فَهُمْ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ.[1]

حضرت امام جعفر صادق علیه‌السلام فرمودند: گویا [حضرت قائم، مهدی عجل‌الله‌فرجه] را بیرون از

۱- کمال الدّین: ۶۷۱/۲ ب۵۸ ح۲۲، منتخب الأنوار المضیئة: ۱۹۸ الفصل(۱۲)، البحار: ۳۲۵/۵۲ ب۲۷ ح۴۰.

نجف می‌بینم که بر اسبی تیره رنگ و ابلق که میان پیشانی تا گلویش سفید است، سوارشده است. اسبش او را به حرکت درآورد به طوری که مردم هر شهری گمان می‌کنند که قائم در میان شهرهای آنهاست. وقتی پرچم پیامبر را برافرازد، سیزده هزار و سیزده فرشته که همه منتظر قائمﷺ هستند از آسمان فرود می‌آیند، این فرشتگان کسانی هستند که همراه نوح در کشتی بودند و هنگامی که ابراهیم خلیل را در آتش افکندند همراه او بودند و موقعی که عیسی را به آسمان بالا بردند با او بودند! و چهار هزار فرشته صف کشیده و علامت مخصوصی دارند و سیصد و سیزده فرشته جنگ بدر و چهار هزار فرشته‌ای که روز عاشورا برای یاری امام حسینعليه‌السلام در کربلاء حاضر شدند نیز هستند، هم آنان که [امام حسینعليه‌السلام] به آنها اجازه ندادند که آن حضرت را یاری کنند، پس به آسمان بالا رفتند که اجازه بگیرند و چون مجدداً از آسمان فرود آمدند، حسینعليه‌السلام شهید شده بود. از این رو آنها تا روز قیامت [قیام حضرت مهدیﷺ] همیشه ژولیده و غبارآلود در کنار قبر امام حسینعليه‌السلام به سر می‌برند و بین قبرحسینعليه‌السلام تا آسمان، محلّ آمد و شد فرشتگان است.

۲۹- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقعليه‌السلام: كَأَنِّي بِالْقَائِمﷺ عَلَى نَجَفِ الْكُوفَةِ... فَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ آلافَ مَلَكٍ وَ... أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّعليهما‌السلام فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَ لَا يَمْرَضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّوْا عَلَى جِنَازَتِهِ

وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ كُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ عجل‌الله‌فرجه.[1]

و امام جعفر بن محمّد صادق علیه‌السلام فرمودند: گویا می‌بینم قائم عجل‌الله‌فرجه را که در شهر نجف کوفه قرار دارد... پس سیزده هزار فرشته گرد حضرت آمده، بانگ برآورند و... چهار هزار فرشته که فرود آمدند، می‌خواستند همراه با حسین بن علی علیه‌السلام به جهاد بپردازند، پس به ایشان اجازه داده نشد. از این رو ایشان نزد قبر امام غم‌گرفته و غبارآلود تا روز قیامت خواهند بود و رییس آنها فرشته‌ای است که به او «منصور» گفته می‌شود. پس هیچ زائری ایشان را زیارت نکند مگر اینکه این فرشته‌ها به استقبال او بروند و هیچ وداع‌کننده‌ای ایشان را وداع نکند مگر اینکه او را همراهی کنند و هیچ یک از این زائران بیمار نشوند مگر اینکه او را به خانواده‌اش بازمی‌گردانند و هیچ یک از ایشان نمی‌میرد مگر اینکه بر جنازه او نماز می‌خوانند و برای او پس از مرگش طلب آمرزش می‌کنند و تمامی ایشان در زمین منتظر قیام قائم عجل‌الله‌فرجه تا هنگام ظهور آن حضرت هستند.

۳۰- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیه‌السلام: وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثٍ غُبْرٍ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ شَيَّعُوهُ حَتَّى يُبْلِغُوهُ مَأْمَنَهُ وَ إِنْ مَرِضَ عَادُوهُ غُدْوَةً وَ عَشِيَّةً وَ إِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.[2]

۱- الغيبة للنعماني:۳۰۹ ب۱۹ ح٤، كامل الزيارات:۱۱۹ ب٤١ ح٥، البحار:۳۲۸/۵۲ ب۲۷ ح٤٨.

۲- الكافي:۵۸۱/٤ ح٦، كامل‌الزيارات:۱۸۹ ب۷۷ ح۱، ثواب الأعمال:۸۸، المناقب:۱۲۸/٤، الوسائل:٤۰۹/۱٤ ب۳۷ ح۱۹٤۷٦، البحار:٦۳/۹۸ ب۹ ح٤٤.

امام جعفر صادق علیه‌السلام می‌فرمود: خداوند تبارک و تعالی چهار هزار فرشته ژولیده و غبارآلود بر قبر امام حسین علیه‌السلام گمارده که تا روز قیامت برای مصیبت ایشان می‌گریند. و هرکس که آن حضرت را زیارت کند، بدرقه می‌کنند تا آنجا که به منزلگاه خویش بازگردد. و اگر بیمار شود، بامداد و شامگاه او را عیادت می‌کنند و اگر بمیرد جنازه او را تشییع کنند و تا قیامت برای او از خداوند طلب آمرزش خواهند کرد.

۳۱- رُوِيَ أنَّ (الصّادِقِ علیه‌السلام) مَرِضَ فَأمَرَ مَنْ عِنْدَهُ أنْ يَسْتَأْجِرُوا لَهُ أجِيراً يَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام فَوَجَدُوا رَجُلًا؛ فَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: أنَا أمْضِي وَ لَكِنَّ الْحُسَيْنَ إمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ وَ هُوَ إمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ، فَرَجَعُوا إلَى الصَّادِقِ علیه‌السلام وَ أخْبَرُوهُ فَقَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ وَ لَكِنْ أمَا عَرَفَ أنَّ لِلَّهِ تَعَالَى بِقَاعاً يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ فَتِلْكَ الْبُقْعَةُ مِنْ تِلْكَ الْبِقَاعِ.[1]

روایت گشته که امام صادق علیه‌السلام بیمار شدند. به فامیل خویش دستور دادند که شخصی را اجیر کنند که در کنار قبر امام حسین علیه‌السلام برای شفای ایشان دعا کند. مردی را پیدا کردند، به وی [خواسته امام را] گفتند، وی گفت: من می‌روم، امّا امام حسین علیه‌السلام امامی است که اطاعتش واجب است چنان که امام صادق علیه‌السلام هم امامی است که اطاعتش واجب است [پس چگونه برای شفای امام صادق در کنار قبر امام حسین علیه‌السلام باید دعا کرد؟].

نزد امام صادق علیه‌السلام آمدند و گفته آن مرد را بازگو نمودند. حضرت فرمودند: همین‌طور است که او می‌گوید، ولی نمی‌داند که خدای متعال مکان‌هایی دارد که

۱- عدّة الدّاعی:۴۸، الوسائل:۱۴/۵۳۷ ح۱۹۷۷۴.

دعاها در آن اجابت می‌شود، بقعه حضرت امام حسین علیه‌السلام از آن مکانهاست.

۳۲- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه‌السلام: مَرَّ بِقَبْرِهِ ـ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام ـ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَصَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي مَرَرْتُمْ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيٍّ يُقْتَلُ فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟ إِهْبِطُوا إِلَى قَبْرِهِ. فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعَثاً غُبَراً يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.[1]

امام جعفر صادق علیه‌السلام فرمودند: هنگامی که امام حسین علیه‌السلام به شهادت رسیدند، هفتاد هزار فرشته بر قبر ایشان گذشتند و سپس به آسمان رفتند. بدین جهت خداوند متعال به آنان وحی نمود: ای فرشتگان من! بر پسر پیامبر من گذشتید و او کشته شد و وی را یاری نکردید؟ به سمت قبر او پایین بروید. از این رو آن فرشتگان نزد قبر ایشان ژولیده‌مو و غبارآلود و گریه کنان هستند تا روز قیامت.

۳۳- عَنْ رِبعِيٍّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه‌السلام بِالْمَدِينَةِ: أَيْنَ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَكُمُ الْحُسَيْنُ؟! أَمَا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ حَوْلَهُ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.[2]

ربعی بن عبدالله گفت: محضر امام صادق علیه‌السلام در مدینه عرض کردم: قبور شهدا کجاست؟ حضرت فرمودند: آیا برترین شهداء نزد شما، نیست؟ قسم به کسی که جانم در دست اوست! گرداگرد آن حضرت چهار هزار فرشته ژولیده، اندوهگین و غم‌گرفته حضور دارند و پیوسته تا روز قیامت برای آن حضرت گریه می‌کنند.

۱- **جامع الأخبار**:۲۳ **الفصل**(۱۱).

۲- **کامل الزیارات**:۸۴ ب۲۷ ح۹ **و أضاف: قال محمّد بن مسلم: يَحْرُسُونَه** ـ و این قسمت را می‌افزاید: محمّد بن مسلم گوید: آنان را نگهبانی می‌کنند **و** ص۱۰۹ ب۳۷ ح۲، **جامع الأخبار**:۲۳ **الفصل**(۱۱)، **الوسائل**:۱۴/۴۲۱ ب۳۷ ح۱۹۵۰۵، **البحار**:۴۵/۲۲۳ ب۴۱ ح۱۳ و ج۹۸/۶۴ ب۹ ح۴۷.

٣٤- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليه السلام: هَبَطَ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ، فَرَجَعُوا فِي الِاسْتِئْمَارِ[1] فَهَبَطُوا وَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام[2] وَ لُعِنَ قَاتِلُهُ وَ مَنْ أَعَانَ عَلَيْهِ وَ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَ لَا يَمْرَضُ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا يَمُوتُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَى جِنَازَتِهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عليه السلام.[3]

امام جعفر بن محمّد صادق عليه السلام فرمودند: چهار هزار فرشته برای یاری نمودن حضرت امام حسین عليه السلام از آسمان نازل شدند امّا به آنها اجازه پیکار نمودن داده نشد، پس برای گرفتن اجازه به آسمان بازگشتند و پس از اجازه گرفتن به سرزمین کربلاء فرود آمدند در حالی که امام حسین عليه السلام به شهادت رسیده بودند و قاتل حضرت و یاران و شریکان قاتل ملعون گشتند. از این رو در کنار قبر آن حضرت با حالت ژولیده و غمگین باقی ماندند و از آن روز تا قیامت برای حضرت گریه می‌کنند. رییس آنها فرشته‌ای است که به او «منصور» گفته می‌شود.

هیچ زیارت‌کننده‌ای نیست که به زیارت آن حضرت برود مگر اینکه آن فرشتگان به استقبال او می‌روند و هیچ وداع کننده‌ای با آن حضرت وداع نمی‌کند مگر اینکه آنها به همراه او می‌روند. و [زائری] بیمار نمی‌شود مگر آنکه عیادتش می‌نمایند

١- في «خ ل»: الإسْتِئْذَانِ.

٢- في «خ ل»: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

٣- كامل الزيارات:٨٣ ب٢٧ ح٢ و ص١٩٢ ب٧٧ ح٩، الغيبة للنعماني:٣١٠ ب١٩ ح٥، أمالي الصدوق:٦٣٨ المجلس٩٢ ح٧، الوسائل:١٤/٤٢٧ ب٣٧ ح١٩٥٢٣، البحار:٤٥/٢٢٦ ب٤١ ح٢١ و ص٢٢٠ ب٤١ ح٢.

و از دنیا نمی‌رود مگر آنکه بر جنازه او نماز می‌خوانند و پس از مـرگش بـرای او طلب آمرزش می‌کنند و تمام این فرشتگان در زمین منتظر قیام قائم عجل‌الله‌تعالی‌فرجه هستند کـه در وقت خروج فرماید.

۳۵- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه‌السلام: وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ إِتْيَانُهُ تَعْدِلُ حَجَّةً وَ عُمْرَةً وَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ.[1]

امام صادق عليه‌السلام می‌فرمودند: خداوند متعال چهار هزار فرشته را که همـه ژولیـده و غبارآلود و گرفته هستند بر قبر حضرت امام حسین صلوات الله علیه موکّل قـرار داد و ایشان تا روز قیامت برای آن حضرت گریه می‌کنند. و زیـارت آن حضـرت معادل یک حج و یک عمره و زیارت قبور شهداء [احد] است.

۳۶- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه‌السلام: وَكَّلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُعْثاً غُبْراً مِنْ يَوْمَ قُتِلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ (يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ عجل‌الله‌تعالی‌فرجه) وَ يَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ وَ يَقُولُونَ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ زُوَّارُ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام افْعَلْ بِهِمْ وَ افْعَلْ بِهِمْ (كَذَا وَ كَذَا).[2]

حضرت امام صادق عليه‌السلام فرمودند: خداوند متعال هفتاد هزار فرشته را بر قبر امـام حسین عليه‌السلام موکّل ساخته که هر روز بر ایشان صلوات فرسـتاده و از روزی کـه آن

۱- کامل الزیارات:۱۵۹ ب۶۵ ح۸، البحار:۹۸/۴۰ ب۵ ح۶۱.

۲- کامـل الزیـارات:۱۱۹ ب۴۱ ح۲و۴، الفقیـه:۲/۵۸۱ ح۳۱۷۴، ثـواب الأعمـال:۸۷، التّهـذیب:۶/۴۷ ب۱۶ ح۱۹، البحار:۹۸/۵۴ ب۹ ح۱۲.

حضرت شهید شدند تا زمانی که خدا می‌خواهد ـ یعنی زمان قیام قائم عجل‌الله‌تعالی‌فرجه ایشان ــ ژولیده و غمگین هستند، برای زائرین حضرت دعا کرده و می‌گویند: پروردگارا! ایشان زائرین حسین علیه‌السلام هستند با ایشان چنین و چنان نما [ثواب ده و حاجتشان را برآور].

۳۷- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه‌السلام: وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما‌السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ، الصَّلَاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْآدَمِيِّينَ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لِزُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلَى قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ أَبَدَ الْآبِدِينَ.[1]

عنبسه گوید: شنیدم از امام صادق علیه‌السلام که می‌فرمودند: خداوند متعال هفتاد هزار فرشته را بر قبر حضرت حسین بن علی علیهما‌السلام موکّل ساخته که نزد قبر حضرت، خداوند را عبادت کنند. یک نماز از یک نفر آنها معادل با هزار نماز آدمیان است و ثواب نماز ایشان برای زوّار قبر امام حسین علیه‌السلام و وزر و وبال برای قاتل آن حضرت ـ که لعنت خدا و فرشتگان و مردم همگی بر او باد ـ محسوب می‌گردد.

۳۸- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه‌السلام: مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مُنْذُ يَوْمَ دُفِنَ فِيهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.[2]

شنیدم حضرت امام صادق علیه‌السلام می‌فرمودند: محلّ قبر امام حسین بن علی علیهما‌السلام از روزی که در آن دفن شدند باغی از باغ‌های بهشت گردید.

۱- کامل الزیارات:۸۶ ب۲۷ ح۱۴ ص۱۲۱ ب۴۲ ح۱و۲، البحار:۹۸/۵۵ ب۹ ح۱۵ و ۲۳.

۲- کامل الزیارات:۲۷۱ ب۸۹ ح۱، الفقیه:۲/۵۷۹ ح۳۱۶۵ و ص۶۰۰ ح۳۲۰۷، البحار:۹۸/۱۱۰ ب۱۵ ح۲۳.

٣٩- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ تُرْعَةٌ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ.[1]

حضرت امام جعفر بن محمّد صادق عليه السلام فرمود: محلّ قبر امام حسين عليه السلام باغی مرتفع از باغهای مرتفع بهشت است.

٤٠- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ قَبْراً مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَ قَضَى حَاجَتَهُ، وَ إِنَّ عِنْدَهُ لَأَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ مُنْذُ قُبِضَ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ شَيَّعُوهُ وَ مَنْ مَرِضَ عَادُوهُ وَ مَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جَنَازَتَهُ.[2]

ابوصباح کنانی می‌گوید: شنیدم امام صادق عليه السلام می‌فرمودند: در نزدیکی شما قبری است که هیچ غمگینی به زیارتش نمی‌رود مگر اینکه خداوند متعال غم او را برطرف کرده وحاجتش را برآورده می‌کند و نزد آن قبر چهارهزار فرشته هستند که از زمان شهادت صاحب قبر با حال ژولیده و غم‌گرفته وغبارآلود تا روز قیامت برای ایشان می‌گریند. پس هرکس حضرت را زیارت کند، فرشتگان او را همراهی می‌کنند و اگر مریض شود عیادتش نموده و اگر از دنیا برود جنازه‌اش را تشییع می‌کنند.

٤١- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام

١- كامل‌الزيارات:٢٧١ ب٨٩ ح١، مزارالمفيد:١٤٢ ب٦١ ح٥، الفقيه:٥٧٩/٢ ح٣١٦٦ و ص٦٠٠ ح٣٢٨٠ بعضه و ص٥٧٩ ح٣١٦٥ و ص٦٠٠ ح٣٢٠٧ بعضه الآخر، ثواب‌الأعمال:٩٤، مصباح‌المتهجّد:٧٣٢، جامع‌الأخبار:٢٦ الفصل(١١)، الوسائل:٤١٦/١٤ ب٣٧ ح١٩٤٩٠، البحار:١١٠/٩٨ ب١٥ ح٢٣، المستدرک:٣٢٤/١٠ ب٥١ ح٨.

٢- كامل الزيارات:١٩٠ ب٧٧ ح٣، البحار:٤٥/٩٨ ب٦ ح٢ و ص٥٥ ب٩ ح٢٠.

مَلَكاً فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ مَلَكٍ يَبْكُونَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِزُوَّارِهِ وَ يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ.[1]

مالک جهنی از امام صادق علیه‌السلام نقل کرده که آن جناب فرمودند: خداوند متعال فرشته‌ای را در میان چهار هزار فرشته دیگر بر حسین علیه‌السلام موکّل قرار داد، این فرشتگان جملگی بر آن حضرت گریسته و برای زائرین آن جناب طلب آمرزش کرده و دعا می‌نمایند.

٤٢- قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه‌السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، كُنْتُ فِي الْحَيْرَةِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ نَحْواً مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ أَوْ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ جَمِيلَةً وُجُوهُهُمْ، طَيِّبَةً رِيحُهُمْ، شَدِيدَةً بَيَاضُ ثِيَابِهِمْ، يُصَلُّونَ اللَّيْلَ أَجْمَعَ، فَلَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ آتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام وَ أُقَبِّلَهُ وَ أَدْعُوَ بِدَعَوَاتِي، فَمَا كُنْتُ أَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الْخَلْقِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ سَجْدَةً فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحَداً، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه‌السلام: أَ تَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَّ بِالْحُسَيْنِ علیه‌السلام أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ وَ هُوَ يُقْتَلُ، فَعَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي وَ صَفِيِّي مُحَمَّدٍ صلی‌الله‌علیه‌وآله وَ هُوَ يُقْتَلُ وَ يُضْطَهَدُ مَظْلُوماً فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟ فَانْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ إِلَى قَبْرِهِ فَابْكُوهُ شُعْثاً غُبْراً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهُمْ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ الْقِيَامَةُ.[2][3]

اسحاق بن عمّار گفت: محضر مبارک حضرت امام صادق علیه‌السلام عرضه داشتم: ای پسر رسول‌خدا فدایت شوم! شب عرفه در منطقه «حیره» بودم، قریب سه، چهار

۱- کامل الزیارات:۸٦ ب۲۷ ح۱۵، البحار:۵٦/۹۸ ب۹ ح۲٤.

۲- في «خ ل»:السَّاعَةَ.

۳- کامل الزیارات:۱۱۵ ب۳۹ ح۵ و٦، البحار:٤۰۷/٤۵ ب۵۰ ح۱۳ و ج٦۱/۹۸ ب۹ ح۳٤.

هزار مردانی دیدم که صورت‌هایشان زیبا و بوی ایشان خوش و لباس‌های بسیار سفید به تن داشتند و تمام طول شب را در آنجا به نماز خواندن مشغول بودند، اراده کردم به نزدیک قبر شریف رفته و آن را بوسیده و دعاهایی نزد قبر بخوانم امّا از جهت زیاد بودن زائران و ازدحام جمعیّت نتوانستم خود را به قبر برسانم و وقتی صبح طلوع نمود، به سجده رفته و وقتی سر از سجده برداشتم هیچیک از آن مردان را ندیدم. امام علیه‌السلام به من فرمودند: آیا متوجّه شدی که ایشان چه کسانی بودند؟ عرضه داشتم: فدایت شوم! خیر. امام علیه‌السلام فرمودند:

پدرم از پدرشان به من خبر دادند که چهار هزار فرشته بر امام حسین علیه‌السلام گذشتند در حالی که حضرت شهید شده بودند، بدین جهت آن فرشتگان به سوی آسمان بالا رفته و خداوند به ایشان وحی فرمود: ای گروه فرشتگان! به پسر حبیب و برگزیده من حضرت محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله گذر نمودید در حالی که او کشته و مقهور و مظلوم بود، پس چرا به ایشان کمک نکردید؟ پس به زمین فرود آمده و ملازم قبر ایشان باشید و با حالت ژولیده و غم گرفته تا روز قیامت برای ایشان بگریید. لذا این فرشتگان نزد قبر حضرت هستند تا هنگامی که قیامت به پا شود.

۴۳- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیه‌السلام: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام، فَإِذَا هَمَّ بِزِيَارَتِهِ الرَّجُلُ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ فَإِذَا خَطَا مَحَوْهَا ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا لَهُ حَسَنَاتِهِ، فَمَا تَزَالُ حَسَنَاتُهُ تُضَاعَفُ حَتَّى تُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اكْتَنَفُوهُ وَ قَدَّسُوهُ وَ يُنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ أَنْ: قَدِّسُوا زُوَّارَ حَبِيبِ حَبِيبِ اللَّهِ، فَإِذَا اغْتَسَلُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ صلی‌الله‌علیه‌وآله: يَا وَفْدَاللَّهِ أَبْشِرُوا بِمُرَافَقَتِي فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَادَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه‌السلام: أَنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ

حَوَائِجِكُمْ وَ رَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، ثُمَّ الْتَقَاهُمُ[1] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله (وَ عَلِيٌّ عليه السلام)[2] عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ حَتَّى يَنْصَرِفُوا إِلَى أَهَالِيهِمْ.[3]

حارث بن مغیره از امام جعفر صادق علیه السلام نقل می‌کند که حضرت فرمودند: خداوند فرشتگانی دارد که ایشان را به قبر امام حسین علیه السلام موکّل گردانیده، پس هنگامی که شخصی قصد زیارت [آن حضرت] را بکند خداوند گناهان وی را به فرشتگان می‌دهد و هنگامی که گام بگزارد آن گناهان را نابود خواهند می کنند و وقتی که قدم دیگری بگزارد، کارهای نیکوی وی را برای او چندین برابر می‌کنند تا آنجا که بهشت بر او واجب شود.

سپس فرشتگان گرداگرد او آمده و از او به پاکی یاد می‌کنند و به فرشتگان آسمان ندا می‌دهند که: زیارت کنندگان دوستِ دوست خدا را به پاکی یادنمایید. و وقتی که زیارت کنندگان آن جناب غسل می‌کنند، پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله ایشان را چنین ندا می‌دهند: ای مهمانان خدا! بشارت باد شما را به دوستی با من در بهشت. سپس امیرالمؤمنین علیه السلام ندا می‌دهند: من ضامن حاجتهای شما و رفع بلا از شما هستم در دنیا و آخرت.

و سپس پیامبراکرم صلى الله عليه وآله و امیرالمؤمنین علیه السلام آنان را ملاقات نموده (و از راست و چپ در میان می‌گیرند) تا وقتی که نزد خانواده خویش بازگردند.

٤٤- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليه السلام: كَأَنِّي بِالْمَلَائِكَةِ وَ اللَّهِ

١- في «خ ل»: اكْتَنَفَهُمُ. 2- في «ت».

٣- كامل‌الزيارات: ١٣٢ ب٤٩ ح٣ و ص١٣٧ ب٥٢ ح٣ و ص١٥٢ ب٦٢ ح٣، ثواب‌الأعمال: ٩١، التّهذيب: ٦/٥٣ ب١٧ ح٣، جامع الأخبار: ٢٦ الفصل(١١)، البحار: ٩٨/٦٤ ب٩ ح٥٠ و ص٦٥ ب٩ ح٥١ و ص١٤٧ ب١٧ ح٣٦.

قَدْ إِزْدَحَمُوا الْمُؤْمِنِينَ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ قُلْتُ: فَيَتَرَاءَوْنَ لَهُ؟ قَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَدْ لَزِمُوا وَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَمْسَحُونَ وُجُوهَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، قَالَ: وَ يُنْزِلُ اللَّهُ عَلَى زُوَّارِ الْحُسَيْنِ غُدْوَةً وَ عَشِيَّةً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَخُدَّامُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، لَا يَسْأَلُ اللهَ عَبْدٌ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ. قَالَ قُلْتُ: هَذِهِ وَ اللَّهِ الْكَرَامَةُ قَالَ لِي: يَا مُفَضَّلُ أَزِيدُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ سَيِّدِي قَالَ: كَأَنِّي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وُضِعَ وَ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُكَلَّلَةٌ بِالْجَوَاهِرِ وَ كَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ عليه السلام جَالِسٌ عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ وَ حَوْلَهُ تِسْعُونَ أَلْفَ قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، وَ كَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ:أَوْلِيَائِي سَلُونِي فَطَالَمَا أُوذِيتُمْ وَذُلِّلْتُمْ وَاضْطُهِدْتُمْ، فَهَذَا يَوْمٌ لَاتَسْأَلُونِّي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ. فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَ شُرْبُهُمْ فِي الْجَنَّةِ، فَهَذِهِ وَ اللَّهِ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا وَ لَايُدْرَكُ مُنْتَهَاهَا.[1]

امام صادق عليه السلام فرمودند: گویا می‌بینم فرشتگان همراه با مؤمنین بر سر قبر امام حسین بن علی عليهما السلام ازدحام کرده‌اند. راوی گوید: عرضه داشتم: آیا مؤمنین، فرشته را می‌بینند؟ حضرت فرمودند:

هرگز هرگز، آنها به خدا سوگند ملازم وهمراه مؤمنین بودند، حتّی با دست‌هایشان به صورت‌های آنها مسح می‌کشند. سپس امام عليه السلام فرمود: خداوند منّان هر صبح و شام ازطعام بهشت بر زوّار امام حسین عليه السلام نازل می‌فرماید و خدمتکاران آنان فرشتگان هستند. هیچ بنده‌ای از بندگان خدا حاجتی از حاجت‌های دنیا و آخرت را

۱- کامل الزیارات:۱۳۵ ب۵۰ ح۳، البحار:۶۵/۹۸ ب۹ ح۵۳.

از خداوند متعال درخواست نمی‌کند مگر آنکه خدا به او عطا می‌فرماید. راوی گوید: عرضه داشتم: به خدا سوگند! این کرامت است. امام علیه‌السلام به من فرمودند: ای مفضّل! برایت بیشتر بگویم؟ عرض کردم: بلی سرور من. حضرت فرمودند: گویا می‌بینم تختی از نور را که گزارده‌اند و بر روی آن قبّه‌ای از یاقوت سرخ، زده شده که با جواهرات آن را زینت نموده‌اند و امام حسین علیه‌السلام بر روی آن تخت نشسته‌اند و اطراف آن حضرت نودهزار گنبد سبز زده‌اند و مؤمنین آن حضرت را زیارت کرده و بر آن جناب سلام می‌دهند. پس خدای متعال به ایشان می‌فرماید: ای دوستانم! از من درخواست نمایید، چراکه سختی بسیاری را متحمّل گشته و خوار و مقهور گردیدید. امروز، روزی است که حاجتی از حاجت‌های دنیا وآخرت خود را از من درخواست نمی‌کنید جز اینکه آن را روا می‌نمایم. پس خوردن و آشامیدن ایشان در بهشت است.

پس به خدا سوگند! کرامت و احسانی که پایان نداشته و انتهای آن را نمی‌توان درک کرد، همین است.

٤٥- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیه‌السلام لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ: يَا ابْنَ بُكَيْرٍ! إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ سِتَّةً؛ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ الْحَرَمَ وَ مَقَابِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَقَابِرَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مَقَاتِلَ الشُّهَدَاءِ وَ الْمَسَاجِدَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ. يَا ابْنَ بُكَيْرٍ! هَلْ تَدْرِي مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام إِذْ جَهِلَهُ الْجَاهِلُ؟ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَ عَلَى قَبْرِهِ هَاتِفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُنَادِي: يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ إِلَى خَالِصَةِ اللَّهِ تَرْحَلْ بِالْكَرَامَةِ وَ تَأْمَنِ النَّدَامَةَ، يَسْمَعُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ وَ لَايَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَلَكٌ مِنَ

الْحَفَظَةِ إِلَّا عَطَفَ إِلَيْهِ عِنْدَ رُقَادِ الْعَبْدِ حَتَّى يُسَبِّحَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَ يَسْأَلَ اللَّهَ الرِّضَا عَنْهُ وَ لَايَبْقَى مَلَكٌ فِي الْهَوَاءِ يَسْمَعُ الصَّوْتَ إِلَّا أَجَابَ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ فَيُجِيبُهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حَتَّى تَبْلُغَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيُسْمِعُ اللهُ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيِّينَ[1] فَيَتَرَحَّمُونَ وَ يُصَلُّونَ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ يَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ.[2]

عبدالله بن بكير می‌گوید: حضرت امام صادق عليه السلام فرمودند: ای ابن بكير! خدا از بقعه‌های روی زمین، شش بقعه را اختیار فرموده است: بیت‌الحرام، حرم، قبور انبیاء، قبور جانشینان ایشان، مقبره‌های شهدا و مساجدی كه نام خداوند در آنها برده می‌شود.

ای ابن بكير! آیا می‌دانی پاداش كسی كه قبر امام اباعبدالله الحسين عليه السلام را زیارت كند چیست؟ گرچه ناآگاهان از آن بی اطّلاع هستند.

هیچ صبح وبامدادی نیست مگر آنكه ندادهنده‌ای از فرشتگان بالای قبر آن‌حضرت ندا می‌دهد: ای خواستار خیر! روی آور به برگزیده خدا و به سوی ارجمندی و بزرگی كوچ كن و بدین ترتیب از پشیمانی و حسرت در امان باش.

اهل مشرق و مغرب ندای این ندا كننده را می‌شنوند جز جنّیان و آدمیان و در زمین هیچ فرشته‌ای از فرشتگان نگهبان، هنگامی كه بندگان خواب هستند، باقی نمی‌ماند مگر آنكه به قبر مطهّر روی آورده و هجوم می‌كنند تا در آن مكان

۱- في «خ ل»: فَيَسْمَعَ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيُّونَ.

۲- كامل الزيارات:۱۲۵ ب٤٤ ح۳، البحار:٦٦/٩٨ ب۹ ح۵۷.

مقدّس، پروردگار متعال را تسبیح نموده و از درگاه جلال او بخواهند تا از آنها راضی شود و هیچ فرشته‌ای در هوا باقی نمی‌ماند که ندای هاتف را بشنود مگر آنکه در جواب آن حق تعالی را تقدیس می‌کند و بدین ترتیب صدای فرشتگان بلند و قوی می‌شود، پس اهل آسمان دنیا به آنها جواب داده و در نتیجه صدای فرشتگان و ساکنان آسمان دنیا شدّت می‌گیرد به اندازه‌ای که طنین آن به اهل آسمان هفتم می‌رسد، خداوند صداهای ایشان را به پیامبران اولوالعزم می‌رساند[1]. پس بر حضرت امام حسین علیه‌السلام اظهار رحمت [دلسوزی] کرده و صلوات فرستاده و زائران آن حضرت را دعا می‌کنند.

٤٦- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیه‌السلام لِمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو: كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام؟ قَالَ قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَوْمٌ وَ بَعْضُ يَوْمٍ آخَرَ، قَالَ: فَتَزُورُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ فَقَالَ: أَ لَا أُبَشِّرُكَ أَ لَا أُفَرِّحُكَ بِبَعْضِ ثَوَابِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَأْخُذُ فِي جِهَازِهِ وَ يَتَهَيَّأُ لِزِيَارَتِهِ فَيَتَبَاشَرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ رَاكِباً أَوْ مَاشِياً وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام، يَامُفَضَّلُ! إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه‌السلام فَقِفْ بِالْبَابِ وَ قُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ كِفْلًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

فَقُلْتُ: مَا هِيَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ... السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَسْعَى فَلَكَ بِكُلِّ قَدَمٍ رَفَعْتَهَا أَوْ وَضَعْتَهَا كَثَوَابِ الْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي

١- در «خ ل»: پیامبران اولوالعزم صداهای ایشان را می‌شنوند.

سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا سَلَّمْتَ عَلَى الْقَبْرِ فَالْتَمِسْهُ بِيَدِكَ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاحُجَّةَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ، ثُمَّ تَمْضِي إِلَى صَلَاتِكَ وَ لَكَ بِكُلِّ رَكْعَةٍ رَكَعْتَهَا عِنْدَهُ كَثَوَابِ مَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ وَ أَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَ كَأَنَّمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، فَإِذَا انْقَلَبْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام نَادَاكَ مُنَادٍ لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَأَ قَمْتَ عُمُرَكَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ: طُوبَى لَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ قَدْ غَنِمْتَ وَ سَلِمْتَ قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، فَإِنْ هُوَ مَاتَ مِنْ عَامِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ يَوْمِهِ لَمْ يَلِ قَبْضَ رُوحِهِ إِلَّا اللَّهُ، وَ تُقْبِلُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ مَنْزِلَهُ، وَ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَارَبِّ هَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَافَى قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ وَافَى مَنْزِلَهُ فَأَيْنَ نَذْهَبُ؟ فَيُنَادِيهِمُ النِّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ: يَا مَلَائِكَتِي قِفُوا بِبَابِ عَبْدِي فَسَبِّحُوا وَقَدِّسُوا وَ اكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمٍ يُتَوَفَّى، قَالَ: فَلَا يَزَالُونَ بِبَابِهِ إِلَى يَوْمٍ يُتَوَفَّى يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ وَ يَكْتُبُونَ ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ وَ إِذَا تُوُفِّيَ شَهِدُوا جِنَازَتَهُ وَ كَفَنَهُ وَ غُسْلَهُ وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا وَكَّلْتَنَا بِبَابِ عَبْدِكَ وَ قَدْ تُوُفِّيَ فَأَيْنَ نَذْهَبُ؟ فَيُنَادِيهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي! قِفُوا بِقَبْرِ عَبْدِي فَسَبِّحُوا وَ قَدِّسُوا وَ اكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.[1]

جابر جعفی گفت: حضرت امام صادق عليه السلام به مفضّل فرمودند: فاصله میان تو تا قبر مطهّر امام حسین عليه السلام چه مقدار است؟ وی عرض کرد: پدر و مادرم فدایت شوند! یک روز و مقداری از یک روز دیگر. حضرت فرمودند: آیا قبر حضرت

۱- کامل الزیارات:۲۰۵ ب۷۹ ح۵ و ص۱۵۳ ب۶۲ ح۴، البحار:۱۶۳/۹۸ ب۱۸ ح۸.

را زیارت می‌کنی؟ گفت: بلی. فرمودند: آیا تو را بشارت بدهم؟ آیا تو را به واسطه پاره‌ای از ثواب‌های آن شاد و مسرور بنمایم؟ عرض کردم: بلی فدایت شوم. مفضّل گفت: حضرت به من فرمودند:

هرگاه یک نفر ازشما اثاثیه سفرش را برمی‌دارد و برای زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام آماده می‌شود، اهل آسمان به او بشارت می‌دهند و وقتی از درب خانه‌اش بیرون رفت چه سواره و چه پیاده، خداوند منّان چهار هزار فرشته را بر او موکّل می‌فرماید که بر وی تا هنگامی که به قبر مطهّر حضرت امام حسین علیه‌السلام برسد، درود بفرستند.

ای مفضّل! هنگامی که به قبر امام حسین علیه‌السلام رسیدی، درب حرمش بایست و این کلمات را بگو، زیرا در مقابل هر یک کلمه‌ای که می‌گویی، بهره‌ای از رحمت خدا نصیب تو خواهد شد. عرض کردم: آن کلمات چیست؟ حضرت فرمودند: بگو: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِاللَّهِ... السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.**

سپس از درب حرم حرکت کن و به طرف قبر برو که برای هر قدمی که از زمین برداشته و بر روی آن می‌گذاری، ثوابی برای توست همچون ثواب کسی که در راه خدا به خون خود آغشته شده و وقتی بر قبر سلام دادی دست خود را به آن بکش و بگو: **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في سَمائِهِ وَ اَرْضِهِ**

سلام بر تو ای حجّت خدا در آسمان و زمین.

سپس به نماز بایست، چراکه هر رکعتی از نماز نزد قبر آن حضرت ثواب هزار حج و عمره و هزار بنده‌ای که آزاد نموده باشند را دارد و گویا نمازگزار هزار مرتبه همراه با پیامبر مرسل، در راه خدا جهاد کرده است. پس هنگامی که از زیارت قبر

بازگشتی، منادی تو را ندا می‌کند، طوری که اگر مقاله و سخن او را می‌شنیدی تمام عمرت را نزد قبر آن حضرت می‌ماندی، منادی می‌گوید:

ای بنده! خوشا به حال تو! غنیمت بردی و سالم گشتی، تمام گناهان گذشته‌ات آمرزیده شد، پس عمل خود از سر بگیر.

پس اگر وی در همان سال یا همان شب یا همان روز زیارت، فوت کند، جز خداوند متعال، هیچ کس قبض روح او را به عهده نگرفته و فرشتگان با او پیش آمده و برایش طلب آمرزش می‌کنند و رحمت بر او می‌فرستند تا آنگاه که به منزلش برسد و فرشتگان می‌گویند: خدایا! این بنده توست و به زیارت فرزند پیامبرﷺ آمده و اکنون برگشته و به منزلش رسیده، حال ما به کجا برویم؟ پس از آسمان ندا آید: ای فرشتگان من! درب منزل بنده من بایستید و تسبیح و تقدیس نموده و آن را در نامه حسنات وی بنویسید تا زمانی که فوت کند.

امام علیه‌السلام فرمودند: پیوسته فرشتگان درب منزل او بوده تا روزی که وی فوت کند. در تمام طول این مدّت ایشان به تسبیح خداوند و تقدیس او مشغول بوده و تمام این تسبیح‌ها و تقدیس‌ها را در حسنات وی قرار می‌دهند و وقتی فوت کند بر جنازه و مراسم تکفین، تغسیل و خواندن نماز بر او حاضرشده و می‌گویند: پروردگارا! ما را موکّل نمودی که بر درب منزل بنده‌ات بایستیم، اکنون او فوت کرده، حال کجا برویم؟ خداوند متعال ندا داده و می‌فرماید: ای فرشتگان من! بایستید بر سر قبر بنده‌ام، مرا تسبیح و تقدیس نمایید و آن را در زمره حسنات او تا روز قیامت ثبت و ضبط کنید.

حکیم بن داود بن حکیم، از سلمة بن الخطاب، از ابی عبدالله رازی جامورانی از

حسن بن علی بن ابی حمزه به اسنادش مثل حدیث مزبور را نقل کرده‌اند.

٤٧- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ قَبْراً مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَ إِنَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ مُنْذُ يَوْمِ قُبِضَ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ شَيَّعُوهُ إِلَى مَأْمَنِهِ وَ مَنْ مَرِضَ عَادُوهُ وَ مَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جَنَازَتَهُ.[1]

ابو صباح کنانی گوید: از امام صادق عليه السلام شنیدم که می‌فرمود: در نزدیکی شما قبری است که هیچ غمزده و اندوهگینی به زیارت آن نمی‌رود مگر آنکه خداوند اندوهش را برطرف کرده و حاجتش را روا می‌سازد. و از روزی که آن حضرت شهید شدند، چهار هزار فرشته که جملگی ژولیده و غبارآلود و غم گرفته هستند، اطراف قبر مطهّرش بوده و تا روز قیامت بر آن جناب می‌گریند و کسی که ایشان را زیارت کند، فرشتگان تا وطن و مأوایش او را همراهی کرده و اگر بیمار شود، عیادتش کنند و اگر بمیرد جنازه‌اش را تشییع نمایند.

٤٨- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام لِسَدِيرٍ: يَاسَدِيرُ! تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ، فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قُلْتُ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ. قَالَ: يَا سَدِيرُ مَا أَجْفَاكُمْ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْثٍ غُبْرٍ يَبْكُونَ وَ يَزُورُونَ وَ لَايَفْتُرُونَ، وَ مَا عَلَيْكَ يَاسَدِيرُ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ جُمْعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ فَرَاسِخُ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لِي: إِصْعَدْ

١- كامل الزيارات:١٦٧ ب٦٩ ح٢، المستدرک:١٠/٢٣٨ ب٢٦ ح١٤.

فَوْقَ سَطْحِكَ ثُمَّ الْتَفِتْ يَمْنَةً وَ يَسْرَةً، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ تَنْحُو نَحْوَ الْقَبْرِ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ تُكْتَبُ لَكَ بِذَلِكَ زَوْرَةٌ وَ الزَّوْرَةُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ. قَالَ سَدِيرٌ فَرُبَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً.[1]

سدیر گوید: امام صادق علیه‌السلام به من فرمود: ای سدیر! هر روز به زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام می‌روی؟ گفتم: نه، فدایت شوم. فرمود: چه جفایی می‌کنی، آیا در هر ماه زیارت می‌کنی؟ گفتم: نه. فرمود: در هر سال یک بار به زیارت می‌روی؟ گفتم: به همین گونه است. فرمود: ای سدیر! چقدر نسبت به امام حسین علیه‌السلام جفاکار و بی‌اعتنا هستید؟! آیا نمی‌دانی که خدای متعال هزار هزار فرشته گردآلود و موی‌پریشان دارد که بر حسین علیه‌السلام می‌گریند و پیوسته زیارت می‌کنند و خسته نمی‌شوند؟ چه می‌شود که تو هفته‌ای پنج بار و یا هر روز به زیارت امام حسین علیه‌السلام بروی؟ گفتم: فدایت شوم میان من و قبر او فرسخ‌ها فاصله است. فرمود: بر بام خانه برو و به جانب راست و چپ بنگر و سپس سر خود را به سوی آسمان کن و پس از آن به سمت قبر آن حضرت توجّه کن و بگو:

«اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ»

در این صورت این عمل برای تو یک زیارت محسوب خواهد شد و هر زیارتی ثواب یک حج و یک عمره دارد. پس از آن، من در هر ماه گاهی بیست بار این کار را انجام می‌دادم.

۱- کامل الزیارات:۲۸۷ ب۹۶ ح۳ و ص۲۹۱ ب۹۷ ح۹و۴، الفقیه:۲/۵۹۹ ح۳۲۰۳، التّهذیب:۶/۱۱۶ ح۲۱، جامع‌الأخبار:۲۶ الفصل (۱)، البحار:۹۸/۳۶۶ ب۳۲ ح۴، مستدرک الوسائل:۱۰/۳۰۷ ب۴۶ ح۳.

٤٩- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: حُرْمَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَرْسَخٌ فِي فَرْسَخٍ مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهِ.[1]

حضرت امام صادق عليه السلام فرمودند: حرمت [حریم] قبر امام حسین عليه السلام یک فرسخ در یک فرسخ از چهار طرف می‌باشد.

٥٠- قَالَ أَبُوعَبْدِاللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: حَرِيمُ قَبْرِالْحُسَيْنِ عليه السلام فَرْسَخٌ فِي فَرْسَخٍ فِي فَرْسَخٍ فِي فَرْسَخٍ.[2]

حضرت اباعبدالله صادق عليه السلام فرمودند: حریم قبر امام حسین عليه السلام یک فرسخ در یک فرسخ در یک فرسخ [از چهار جانب محوّطه‌ای به مساحت یک فرسخ در یک فرسخ، یعنی مربعی که هر ضلعش یک فرسخ باشد] است.

٥١- عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِاللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام عِشْرُونَ ذِرَاعاً فِي عِشْرِينَ ذِرَاعاً مُكَسَّراً رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ فِيهِ[3] مِعْرَاجُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ، وَ لَيْسَ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا وَ هُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ تعالى أَنْ يَزُورَهُ، فَفَوْجٌ يَهْبِطُ وَ فَوْجٌ يَصْعَدُ.[4]

١- كامل الزيارات:٢٧١ ب٨٩ ح٢، مزار المفيد:١٤٠ ب٦١ ح٢ و مصباح‌المتهجّد:٧٣١ و فيهما: جَوَانِبِ الْقَبْرِ، البحار:١١١/٩٨ ب١٥ ح٢٥.

٢- كامل الزيارات:٢٨٢ ب٩٣ ح٩، البحار:١١٤/٩٨ ب١٥ ح٣٥.

٣- في «خ ل»: مِنْهُ.

٤- كامل الزيارات:١١٢ ب٣٨ ح٣ و ص١١٤ ب٨٩ ح٤ مثله و فيه: قبرالحسين عليه السلام...منه معراج إلى السماء... يزورالحسين عليه السلام ففوج... و ح٥، مزارالمفيد:١٤١ب٦١ ح٤ ومصباح‌المتهجّد:٧٣٢، التّهذيب:٧٢/٦ ب٢٢ ح٤ الى قوله: الجنّه، روضة الواعظين:٤١١/٢ الى قوله: الجنّة، البحار:٦٠/٩٨ ب٩ ح٣٣ و ص١٠٦ ب١٥ ح١ و ٢٩. قال شيخ الطائفة الطوسيّ في التهذيب:72/6: وَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَنَافُضٌ وَ لَا تَضَادٌّ وَ إِنَّمَا وَرَدَتْ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي الْفَضْلِ وَ كَانَ الْخَبَرُ الْأَوَّلُ غَايَةً فِيمَنْ يَحُوزُ ثَوَابَ الْمَشْهَدِ إِذَا حَصَلَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْقَبْرِ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخَ ثُمَّ الَّذِي يَزِيدُ عَلَيْهِ فِي الْفَضْلِ مَنْ حَصَلَ عَلَى فَرْسَخٍ ثُمَّ الَّذِي حَصَلَ عَلَى

ابن سنان گوید: از حضرت امام صادق علیه‌السلام شنیدم که می‌فرمودند: مساحت قبر حسین بن علی علیهماالسلام بیست ذراع در بیست ذراع بوده و آن باغی است از باغ‌های بهشت و از آنجا فرشتگان به آسمان عروج می‌کنند و هیچ فرشته مقرّب و پیامبر مرسلی نیست مگر آنکه از خدا زیارت آن حضرت را درخواست می‌کند. از این رو فوجی [دسته‌ای] از آسمان به زمین آمده تا آن را زیارت کنندو فوجی پس از زیارت از زمین به آسمان می‌روند.[1]

۵۲- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه‌السلام: مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِ اللَّهِ الْإِتْمَامُ فِي أَرْبَعِ مَوَاطِنَ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

خَمْسَةٍ وَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً ثُمَّ مَنْ حَصَلَ عَلَى عِشْرِينَ ذِرَاعاً وَ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ بِهَا مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ تَتَنَاقَضْ وَلَمْ تَتَضَادَّ وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ مَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْبَرَكَةِ.

و قال في مصباح‌المتهجد:732: و الوجه في هذه الأخبار ترتب هذه المواضع في الفضل فالأقصر خمس فراسخ و أدناه في المشهد فرسخ و أشرف الفرسخ خمس و عشرون ذراعا و أشرف الخمس وعشرين ذراعا عشرون ذراعا و أشرف العشرين ما شرف به و هو الجدث نفسه.

۱- شیخ طوسی رحمه‌الله در کتاب التّهذیب:72/6 نوشته اند: در این خبرها هیچ تناقض و تضادّی وجود ندارد و همانا این اخبار به ترتیب فضیلت وارد شده است و خبر اوّل نشانه‌ی غایت (کمترین فضیلت) است برای کسی که آخرین مرحله ثواب بارگاه را می‌برد در صورتی که بین او و بین قبر امام علیه‌السلام پنج فرسخ فاصله باشد و پس از او کسی که فضیلت بیشتری دارد کسی است که یک فرسخ با قبر امام علیه‌السلام فاصله داشته باشد و پس از او کسی که فاصله اش بیست و پنج ذراع باشد قرار دارد و پس از او کسی است که فاصله او به بیست ذراع برسد و چنانچه مراد به این باشد، تناقض نخواهد داشت و تضادّی در کار نیست و چیزی که دلالت می‌کند بر اینکه مراد از این اخبار آن است که ما به آن اشاره کردیم از فضل و برکت. و در مصباح‌المتهجّد:732 می‌فرماید: و دلیل در این اخبار ترتیب این مکان‌ها به ترتیب فضیلت است. پس پایین‌ترین مقدار فضیلت مربوط به پنج فرسخ و نزدیکترین آن یک فرسخ به حرم و بالاتر از آن و شریف تر از آن نسبت به یک فرسخ، بیست و پنج ذراع است و باشرافت تر از بیست و پنج ذراع، بیست ذراع است و بالاتر از بیست ذراع، آن است که مشرِف به حضرت باشد و آن نزد قبر ایشان است.

وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.[1]

از امام صادق عليه السلام نقل کرده‌اند که آن حضرت فرمودند: از علوم پنهانی خداوند و اسرار مخفی او، تمام خواندن نماز در چهار مکان است:

حرم خدا [مسجد الحرام] حرم پیامبر خدا صلى الله عليه وآله [مسجد النّبی صلى الله عليه وآله] و حرم امیرالمؤمنین و حرم حضرت امام حسین عليهما السلام.

٥٣- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَتِمُّ الصَّلَاةُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ حَرَمِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.[2]

ابوبصیر از امام صادق عليه السلام نقل می‌کند که حضرت فرمودند: در چهار مکان نماز تمام خوانده می‌شود: مسجد الحرام، مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله، مسجد کوفه و حرم حضرت امام حسین صلوات الله علیه.

٥٤- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مِنَ الْأَمْرِ الْمَذْخُورِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ بِمَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ وَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ حَائِرِ[3] الْحُسَيْنِ عليه السلام.[4]

امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: این امر از اسرار و امور نهانی است که نماز را در

١- كامل الزيارات:٢٤٩ ب٨٢ ح٥، الخصال:٢٥٢/١، التّهذيب:٤٣٠/٥ ب٢٦ ح٣، الإستبصار:٣٣٤/2 ب٢٢٩ ح١، الوسائل:٥٢٤/٨ ب٢٥ ح١١٣٤٣، البحار:٧٧/٨٦ ب٢ ح٢.

٢- الكافي:٥٨٦/٤ ح٢-٣و٥، كامل الزيارت:٢٤٩ ب٨٢ ح٣، مزار المفيد:١٣٦ ب٦٠ ح١، التّهذيب:٤٣١/٥ ب٢٦ ح١٤٣ و ص٤٣٢ ب٢٦ ح١٤، الإستبصار:٣٣٥/٢ ب٢٢٩ ح٤-٦، مصباح‌المتهجّد:٧٣١، الوسائل:٥٢٨/٨ ب٢٥ ح١١٣٥٦ و ص٥٣١ ح١١٣٦٧، البحار:٧٦/٨٦ ب٢ و ج٨٣/٩٨ ب١١ ح١٢.

٣- في «ك»: الْحَائِرِ.

٤- كامل الزيارات:٢٤٩ ب٨٢ ح٤، الفقيه:٤٤٢/١ ح١٢٨٣، الوسائل:٥٣١/٨ ب٢٥ ح١١٣٦٨و١١٣٧١، البحار:٧٧/٨٦ ب٢ ح٢.

چهار مکان تمام بخوانند: مکّه، مدینه، مسجد کوفه و حائر حسینی علیه السلام.

۵۵- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: تَتِمُّ الصَّلَاةُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله. وَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام.[1]

حضرت امام صادق علیه السلام فرمودند: در سه مکان نماز تمام خوانده می‌شود: مسجدالحرام، مسجد الرّسول صلی الله علیه و آله و نزد قبر حضرت امام حسین علیه السلام.

۵۶- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام: تُتَمُّ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ وَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ حَرَمِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.[2]

امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: نماز را در مسجد الحرام و مسجد الرّسول صلی الله علیه و آله و مسجد کوفه و حرم حضرت امام حسین صلوات الله علیه تمام بخوان.

۵۷- وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: فِي حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام.[3]

و در خبر دیگری چنین آمده است: نماز در حرم خدا [مسجدالحرام] و حرم پیامبر [مسجد النّبی] و حرم امیرالمؤمنین و حرم امام حسین علیهما السلام تمام است.

۵۸- عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ حَرَمَ الْحُسَيْنِ علیه السلام الَّذِي اشْتَرَاهُ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ فِي أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، فَهُوَ حَلَالٌ لِوُلْدِهِ وَ مَوَالِيهِ حَرَامٌ عَلَى غَيْرِهِمْ

۱- الکافي:۴/۵۸۶ ح۴، کامل الزیارات:۲۴۹ ب۸۲ ح۲، الوسائل:۸/۵۳۰ ب۲۵ ح۱۱۳۶۴، البحار:۸۶/۷۶ ب۲، المستدرک:۶/۵۴۵ ب۱۸ ح۴.

۲- کامل الزیارات:۲۵۰ ب۸۲ ح۸، مزار المفید:۱۳۷ ب۶۰ ح۳، التّهذیب:۵/۴۳۱ ب۲۶ ح۱۴۴، مصباح المتهجّد:۷۳۱، الوسائل:۸/۵۳۰ ب۲۵ ح۱۱۳۶۵، البحار:۸۶/۷۸ ب۲، المستدرک:۶/۵۴۵ ب۱۸ ح۵.

۳- مصباح‌المتهجّد:۷۳۱، البحار:۸۶/۷۸ ب۲.

مِمَّنْ خَالَفَهُمْ، وَ فِيهِ الْبَرَكَةُ.[1]

امام صادق عليه السلام فرمودند: به درستی که حرم امام حسین عليه السلام جایی است که حضرت چهار میل در چهار میل خریداری نمودند. پس همانا این مکان برای فرزندان و دوستداران ایشان حلال و برای غیر ایشان از کسانی که با آنان مخالفت می‌کنند، حرام است و در این مکان برکت است.

٥٩- رُوِيَ: أَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام اشْتَرَى النَّوَاحِيَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُهُ مِنْ أَهْلِ نَيْنَوَى وَ الْغَاضِرِيَّةِ بِسِتِّينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهِمْ وَ شَرَطَ أَنْ يُرْشِدُوا إِلَى قَبْرِهِ وَ يُضَيِّفُوا مَنْ زَارَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ... .[2]

روایت شده است که: امام حسین عليه السلام ناحیه‌هایی که قبر ایشان در آن است را از اهل نینوا و غاضریّه به قیمت شصت هزار درهم خریداری نمودند و به آنان بخشیده و با آنها شرط کردند که زائران آن حضرت را به سمت مرقد ایشان راهنمایی کنند و آنها را سه روز مهمان کنند... .

الإمام أبو الحسن الرّضا عليه السلام

٦٠- قَالَ عليه السلام فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ لِإِبْنِ شَبِيبٍ: يَا ابْنَ شَبِيبٍ!...وَ لَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ، فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَشِعَارُهُمْ: يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ... .[3]

١- المستدرک: ٣٢١/١٠ ح٦.

٢- المستدرک: ٣٢١/١٠ ح٧- عن الشّيخ بهاء الدّين محمّد العامليّ في الكشكول.

٣- الأمالي للصدوق: ١٢٩ المجلس٢٧ ح٥، عيون اخبار الرّضا عليه السلام: ٢٩٩/١ ب٢٨ ح٥٨، إقبال الأعمال: ٥٤٤، البحار: ٢٨٥/٤٤ ب٣٤ ح٢٣ و ج١٠٢/٩٨ ب١٤ ح٣.

امـام رضـاعليه‌السلام روز اوّل مـاه محـرم بـه ريـان بـن شـبيب فرمودنـد: اى پسـر شبيب!...و چهار هزار فرشته براى يارى ايشان [امام حسينعليه‌السلام] به زمين فـرود آمدند و ديدند كه حضرت كشته شده‌اند، پس اين فرشتگان بـر سـر قبـر حضـرت ژوليده و خاک آلود تا زمان قيام قائمعجل‌الله‌فرجه خواهند بود و هنگـام ظهـور حضـرت از جمله ياران ايشان بوده و شعار آنها «يالثارات الحسين» است... .

الإمام أبو الحسن علي الهادي عليه‌السلام

٦١- عَنْ أبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: بَعَثَ إلَيَّ أبُو الْحَسَنِ عليه‌السلام فِي مَرَضِهِ وَ إلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ فَسَبَقَنِي إلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ وَ أخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ مَا زَالَ ـ الْإمَامُ أبُوالْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عليه‌السلام ـ يَقُولُ: إبْعَثُوا إلَى الْحَيْرِ، ابْعَثُوا إلَى الْحَيْرِ. فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: ألَا قُلْتَ لَهُ أنَا أذْهَبُ إلَى الْحَيْرِ؟ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أنَا أذْهَبُ إلَى الْحَيْرِ، فَقَالَ: انْظُرُوا فِي ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: إنَّ مُحَمَّداً لَيْسَ لَهُ سِرٌّ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أنَا أكْرَهُ أنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَصْنَعُ بِالْحَيْرِ وَ هُوَ الْحَيْرُ؟! فَقَدِمْتُ الْعَسْكَرَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي: اجْلِسْ حِينَ أرَدْتُ الْقِيَامَ، فَلَمَّا رَأيْتُهُ أنِسَ بِي ذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ عليه‌السلام لِي: ألَا قُلْتَ لَهُ إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ يُقَبِّلُ الْحَجَرَ وَ حُرْمَةُ النَّبِيِّ وَ الْمُؤْمِنِ أعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ الْبَيْتِ، وَ أمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ وَ إنَّمَا هِيَ مَوَاطِنُ يُحِبُّ اللَّهُ أنْ يُذْكَرَ فِيهَا، فَأنَا أُحِبُّ أنْ يُدْعَى اللَّهُ لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أنْ يُدْعَى فِيهَا (وَ الْحَايِرُ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ)[1]. وَ ذَكَرَ عَنْهُ أنَّهُ قَالَ (وَ لَمْ

١- في «ك».

أحْفَظْ عَنْهُ) قَالَ: إنَّمَا هَذِهِ مَوَاضِعُ يُحِبُّ اللَّهُ أنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا فَأنَا أُحِبُّ أنْ يُدْعَى لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أنْ يُعْبَدَ هَلَّاقُلْتَ لَهُ كَذَا (وَ كَذَا)؟![1]

ابو هاشم جعفری گوید: حضرت ابـو الحسـن علیه‌السلام در حـال بیمـاری مـن و محمّـد بن حمزه را فرا خواندند، محمّد بن حمزه بر من سبقت گرفـت و زودتـر از مـن بـه خدمت حضرت شتافت و بعد به من خبر داد که آن جنـاب پیوسـته مـی‌فرمودنـد: شخصی را به حائر بفرستید، شخصی را به حائر بفرستید. من به محمد گفتم: آیا به محضر حضرت عرض نکردی که من به حائر می‌روم؟! سپس بر آن حضـرت وارد شده و عرضه داشتم: فدایت شوم! من به حائر می‌روم. حضرت فرمودند: در ایـن عمل دقّت و احتیاط کنید کسی مطّلع نشود، سپس فرمودنـد: محمّـد [ابـن حمـزه] راز زید بن علی را نگاه نداشت، بلکه فاش کرد و من خوش ندارم که این خبـر را بشنود.

ابوهاشم جعفری می‌گوید: این فرموده امام علیه‌السلام را به علیّ بن بـلال گفـتم [بـه وی رساندم که حضرت می‌فرمودند کسی را به حائر فرستاده تا بـرای مـن دعـا کنـد]. علی بن بلال گفت: حضرت چه کاری با حائر داشتند، در حالی که خودشـان حـائر هستند؟! من به عسکر رفته و بر آن جناب داخل شدم. [مدّتی در خدمت حضـرت بودم] خواستم بلند شده و بروم. حضرت به من فرمودنـد: بنشـین، چـون عنایـت و لطف حضرت را نسبت به خود دیدم، کلام علـی بـن بـلال را محضـرش بـازگو نمودم. حضرت علیه‌السلام به من فرمودند:

آیا به او نگفتی که پیامبر خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله اطراف خانه خدا طواف می‌کردند و حجرالاسود

۱- کامل الزیارات:۲۷۳ ب۹۰ ح۱، الکافي:٤/٥٦٧ ح۳، الوسائل:١٤/٥٣٧ ح١٩٧٧٥.

را می‌بوسیدند در حالی که حرمت پیامبر و مؤمن بالاتر از حرمت خانه خدا می‌باشد و نیز خداوند عزّوجل به پیامبر امر فرمود که در عرفه وقوف کنند [با اینکه حرمت پیامبر از عرفه بیشتر و بالاتر است و راز آن این است]:

همانا اینها اماکنی هستند که خدا دوست دارد در آنجا یاد شود، پس من نیز دوست دارم برای من در جایی دعا شود که خدا دعا در آنجا را دوست دارد (و حائر حسینی علیه‌السلام نیز از همین مکانهاست).

و از حضرت ذکر شده که فرمودند: به درستی که این مکان‌ها، جاهایی است که خداوند دوست دارد در آن عبادت شود. پس من دوست دارم جایی که خدا دوست دارد عبادت شود، برایم دعا شود. آیا به او این را نگفتی؟!

٦٢- وَ قَالَ الْإِمَامُ الْهَادِيُ علیه‌السلام لِأَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ: يَاأَبَاهَاشِمٍ! إِبْعَثْ رَجُلًا مِنْ مَوَالِينَا إِلَى الْحَائِرِ يَدْعُو اللَّهَ لِي، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَاسْتَقْبَلَنِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ فَأَعْلَمْتُهُ مَا قَالَ لِي وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يَخْرُجُ، فَقَالَ: السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ وَلَكِنَّنِي أَقُولُ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَائِرِ إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فِي الْحَائِرِوَ دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ دُعَائِي لَهُ بِالْحَائِرِ. فَأَعْلَمْتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا قَالَ فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی‌الله‌علیه‌وآله أَفْضَلَ مِنَ الْبَيْتِ وَ الْحَجَرِ وَ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، وَ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِقَاعاً يُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهَا فَيَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاهُ وَالْحَائِرُ مِنْهَا.[1]

امام هادی علیه‌السلام به ابوهاشم جعفری فرمودند: ای اباهاشم! شخصی از دوستان ما را به حائر بفرست تا برایم دعا کند. از نزد حضرت بیرون آمدم. علی بن بلال با من

١- كامل الزيارات:٢٧٤ ب٩٠ ح١-٣، البحار:٩٨/١١٣ ب١٥ ح٣٤، المستدرک:١٠/٣٤٦ ب٥٩ ح٢.

روبرو شد. به او اطّلاع دادم که حضرت بـه مـن چـه فرمودنـد و از وی خواسـتم همان کسی باشد که می‌رود. علی بن بلال گفت: شنیدم [به چشم] اطاعت می‌کنم. ولی می‌گویم: حضرت خودشان از حائر افضل و برتر هستند زیرا ایشان بـه منزلـه کسی هستند که در حائر می‌باشد [یعنی امام حسین علیه‌السلام] و دعای آن جنـاب بـرای خودشان افضل و برتر از دعـای مـن بـرای ایشـان در حـائر اسـت. مـن حضـرت صلوات الله علیه را از سخن علیّ بن بلال خبردار کردم، حضرت به من فرمودند: به او بگو: پیامبرخدا صلی‌الله‌علیه‌وآله از خانه‌خدا و حجرالاسود افضل بودند ولی در عین حال دور خانه خدا طواف می‌کردند و حجـر را اسـتلام مـی‌فرمودنـد و همانـا خداونـد متعال بقعه‌ها و مکان‌هایی دارد که می‌خواهد در آن مکان‌ها خوانده شود تـا دعـای کسی را که او را می‌خواند، مستجاب نماید و حائر از جمله این مکانهاست.

عن أهل بيت العصمة و الطّهارة علیهم‌السلام

٦٣- أنَّ اللَّهَ عَوَّضَ الْحُسَيْنَ علیه‌السلام مِنْ قَتْلِهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ، جَعَلَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ تَحْتَ قُبَّتِهِ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَنْ لَا تُعَدَّ أَيَّامُ زَائِرِيهِ مِنْ أَعْمَارِهِمْ.[1]

در روایت آمده است: خداوند در عوض شهادت امام حسـین علیه‌السلام چهـار خصـلت به ایشان عطا کرده است: شفا را در تربت ایشان نهـاد. اجابـت دعـا را زیـر گنبـد ایشان قرار داد و اینکه ائمّه بعد از ایشان از نسل حضرت هستند و مدت زمانی را که زائرین آن حضـرت بـرای زیـارت مـی‌گذراننـد، جـزو عمرشـان بـه حسـاب نمی‌آورد.

١- عدّة الدّاعی:٤٨، الوسائل:١٤/٥٣٧ ب٧٦ ح١٩٧٧٣.

بعض الشّيعة

٦٤- قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ وَ أَنَا أُرِيدُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْغَاضِرِيَّةِ حَتَّى إِذَا نَامَ النَّاسُ اغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عَلَى بَابِ الْحَائِرِ خَرَجَ إِلَيَّ رَجُلٌ جَمِيلُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرِّيحِ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، فَقَالَ: انْصَرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ. فَانْصَرَفْتُ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَأَنِسْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ اغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ الْحَائِرِ خَرَجَ إِلَيَّ الرَّجُلُ بِعَيْنِهِ فَقَالَ: يَا هَذَا انْصَرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ، فَانْصَرَفْتُ. فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ اغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ الْحَائِرِ خَرَجَ إِلَيَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَاهَذَا إِنَّكَ لَاتَصِلُ، فَقُلْتُ: فَلِمَ لَا أَصِلُ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ قَدْ جِئْتُ أَمْشِي مِنَ الْكُوفَةِ وَ هِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَ أَخَافُ أَنْ أُصْبِحَ هَاهُنَا وَ تَقْتُلَنِي مَسْلَحَةُ بَنِي أُمَيَّةَ؟ فَقَالَ: انْصَرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ. فَقُلْتُ: وَ لِمَ لَا أَصِلُ؟ فَقَالَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَاهُ وَ هُوَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ، فَانْصَرِفْ فَإِذَا عَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتَعَالَ. فَانْصَرَفْتُ، وَ جِئْتُ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ اغْتَسَلْتُ وَ جِئْتُ فَدَخَلْتُ فَلَمْ أَرَ عِنْدَهُ أَحَداً فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ الْفَجْرَ وَ خَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ.[1]

حسین بن ابو حمزه گوید: در آخر زمان حکومت بنی امیّه به قصد زیارت قبر امام حسین عليه السلام خارج شدم. به سرزمین غاضریّه رسیدم. هنگامی که مردم بـه خـواب

١- إقبال الأعمال:٥٦٨ الفصل(١٢)، البحار:٥٧/٩٨ بـ٩ ح٢٥.

رفتند غسل کردم. سپس نزدیک شدم و می‌خواستم نزد قبر بروم تا وقتی که به درب حرم رسیدم، مردی زیبا چهره که بوی بسیار خوش و پیراهن بسیار سفیدی داشت به سوی من آمد، گفت: بازگرد که [به زیارت] نمی‌رسی. پس به سوی نهر فرات بازگشتم تا وقتی که نیمه شب شد، غسل کردم و نزدیک شدم و می‌خواستم نزد قبر بروم تا وقتی که به درب حرم رسیدم، همان مرد به سویم آمد، سپس گفت: ای مرد تو نمی‌رسی. گفتم: چرا به فرزند پیامبرخدا صلی الله علیه و آله و سرور جوانان اهل بهشت نمی‌رسم در حالی که شب جمعه پیاده از کوفه آمده‌ام و می‌ترسم که اینجا صبح کنم و نگهبانان بنی‌امیّه مرا بکشند؟ مرد گفت: بازگرد که نمی‌رسی. گفتم: چرا نمی‌رسم؟ گفت: همانا موسی بن عمران علیه السلام برای زیارت کردن قبر امام حسین علیه السلام از خدای خود طلب اجازه نمود و خداوند به او اجازه داد. به زیارت ایشان آمد در حالی که در میان هفتاد هزار فرشته است. بازگرد و هنگامی که آنان به سوی آسمان بالا رفتند، بیا. پس بازگشتم و کنار نهر فرات آمدم. هنگام طلوع فجر غسل کردم و آمدم. سپس وارد شدم. نزد ایشان هیچ کس را ندیدم. هنگام فجر نزد ایشان نماز خواندم و به سمت کوفه رفتم.

٦٥- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِنْتِ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَانِ بَنِي مَرْوَانَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام مُسْتَخْفِياً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى كَرْبَلَاءَ فَاخْتَفَيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ أَقْبَلْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَقْبَلَ نَحْوِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي: انْصَرِفْ مَأْجُوراً فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ. فَرَجَعْتُ فَزِعاً، حَتَّى إِذَا كَادَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ خَرَجَ إِلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ لِي: يَا هَذَا إِنَّكَ

لَاتَصِلُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: عَافَاكَ اللَّهُ وَ لِمَ لَا أَصِلُ إِلَيْهِ وَ قَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ أُرِيدُ زِيَارَتَهُ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ عَافَاكَ اللَّهُ وَ أَنَا أَخَافُ أَنْ أُصْبِحَ فَيَقْتُلُونِّي أَهْلُ الشَّامِ إِنْ أَدْرَكُونِي هَاهُنَا. قَالَ فَقَالَ لِي: اصْبِرْ قَلِيلًا فَإِنْ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَأَذِنَ لَهُ فَهَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ فِي سَبْعِينَ أَلْفِ مَلَكٍ فَهُمْ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يَنْتَظِرُونَ طُلُوعَ الْفَجْرِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ فَقُلْتُ: فَمَنْ أَنْتَ عَافَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أُمِرُوا بِحَرَسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ الِاسْتِغْفَارِ لِزُوَّارِهِ. فَانْصَرَفْتُ وَ قَدْ كَادَ أَنْ يَطِيرَ عَقْلِي لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ لَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَحْوَهُ فَلَمْ يَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ أَحَدٌ فَدَنَوْتُ مِنَ الْقَبْرِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَى قَتَلَتِهِ وَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَأَقْبَلْتُ مُسْرِعاً مَخَافَةَ أَهْلِ الشَّامِ.[1]

حسین نوه ابوحمزه ثمالی گوید: اواخر حکومت بنی مروان بود که من برای زیارت قبر حضرت امام حسین علیه السلام ـ در حالی که از اهل شام پنهان می‌داشتم ـ از شهر کوفه خارج شدم تا به کربلاء رسیدم. در جایی مخفی شدم تا نیمی از شب گذشت. سپس از مکان خود بیرون آمده و به طرف قبر رفتم و وقتی نزدیک شدم مردی به طرف من آمد و گفت: برگرد که تو پاداش می‌گیری و ثواب می‌بری، زیرا به قبر نمی‌رسی. نالان بازگشتم تا نزدیک طلوع فجر شد. به طرف قبر آمدم تا نزدیک آن شدم. دوباره همان شخص به طرف من آمد وگفت: ای شخص تو به قبر نمی‌رسی. به او گفتم: خدا تو را سلامت بدارد! چرا به قبر نمی‌رسم؟ در حالی

۱- کامل الزیارات:۱۱۱ ب۳۸ ح۲، البحار:۵۹/۹۸ ب۹ ح۲۹.

که من از کوفه به نیّت زیارت آن حضرت آمده‌ام. بنابراین تقاضا دارم میان من و قبر مانع نشوی تا زیارت کرده و سریع برگردم، زیرا هراس دارم صبح شود و اهل شام مرا در اینجا دیده و اقدام به کشتن من بکنند. راوی گوید: آن شخص به من گفت: کمی صبر کن زیرا حضرت موسی بن عمران علیه‌السلام از خدای متعال درخواست نموده که به او اجازه زیارت قبر حسین بن علی علیهماالسلام را بدهد و خدا به ایشان اجازه داده است. پس ایشان همراه با هفتاد هزار فرشته از آسمان پایین آمده‌اند و هم اکنون در محضر امام علیه‌السلام هستند. از اوّل شب در انتظار طلوع فجر هستند تا به آسمان بروند. راوی می‌گوید: به آن شخص گفتم: خداوند تو را سلامت بدارد کیستی؟ گفت: من از جمله فرشتگانی هستم که مأمور حفاظت و نگهبانی قبرحسین بن علی علیهماالسلام وطلب آمرزش برای زوّارآن جناب می‌باشند. برگشتم و نزدیک بود به خاطر آنچه از او شنیده بودم عقلم بپرد. وی می‌گوید: چون فجر طلوع کرد، جلو رفتم. کسی مانع نشد. نزدیک به قبر شده و سلام نمودم و قاتلان آن حضرت را نفرین کردم و در همان جا نماز صبح را به جا آوردم و به جهت هراسی که از اهل شام داشتم، سریع برگشتم.

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

فُدیتُ من فدیته بابنی ابراهیم

پیامبر اکرم صلّی الله علیه و آله وسلّم فرمودند:

به قربان کسی بروم که فرزندم ابراهیم را فدای او نمودم

مناقب إبن شهرآشوب:٨١/٤ تفسير النّقّاش بإسناده عن سفيان الثّوريّ، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه عن ابن عبّاسٍ، قال كنت عند النّبيّ ﷺ و على فخذه الأيسر ابنه إبراهيم و على فخذه الأيمن الحسين بن عليٍّ و هو تارةً يقبّل هذا و تارةً يقبّل هذا، إذ هبط جبرئيل بوحيٍ من ربّ العالمين، فلمّا سرّي عنه قال: أتَانِي جَبْرَئِيلُ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ: لَسْتُ أجْمَعُهُمَا فَافْدِ أحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ. فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إلَى إبْرَاهِيمَ فَبَكَى وَ نَظَرَإلَى الْحُسَيْنِ فَبَكَى، و قال: إنَّ إبْرَاهِيمَ أُمُّهُ أمَةٌ وَ مَتَى مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ غَيْرِي، وَ أُمُّ الْحُسَيْنِ فَاطِمَةُ وَ أبُوهُ عَلِيٌّ ابْنُ عَمِّي لَحْمِي وَ دَمِي، وَ مَتَى مَاتَ حَزِنَتِ ابْنَتِي وَ حَزِنَ ابْنُ عَمِّي وَ حَزِنْتُ أنَا عَلَيْهِ، وَ أنَا أُوْثِرُ حُزْنِي عَلَى حُزْنِهِمَا، يَا جَبْرَئِيلُ، يُقْبَضُ إبْرَاهِيمُ، فَدَيْتُهُ لِلْحُسَيْنِ. قال: فقبض بعد ثلاث. فكان النّبيّ ﷺ إذا رأى الحسين مقبلاً قبّله و ضمّه إلى صدره و رشف ثناياه و قال: فُدِيتُ مَنْ فَدَيْتُهُ بِابْنِي إبْرَاهِيمَ.

الطرائف:٢٠٢/١ ح٢٨٩: من الجمع بين الصّحاح الستة عن سفيان مثله، كشف اليقين:٣٢١، مثير الأحزان:٢١ كلّهم عن العامّة عن إبن عبّاس مثله.

ابن عباس گوید: نزد پیامبر ﷺ بودم در حالی که روی ران چپ ایشان فرزندشان ابراهیم و روی رانِ راست ایشان حسین بن علی نشسته بودند و پیامبر یکبار این را می‌بوسید و بار دیگر، دیگری را، وقتی جبرئیل همراه با پیام وحی از سوی پروردگار دو عالم نازل شده، هنگامی که از نزد ایشان رفت، حضرت فرمودند: جبرئیل از جانب پروردگارم به سوی من آمد و به من فرمود: ای محمّد! پروردگارت به تو سلام رسانده و می‌گوید: هر دو را زنده نگاه نمی‌دارم، پس یکی از آنها را فدای دیگری کن. پس پیامبر ﷺ به ابراهیم نگاه کردند و گریه نمودند و به حسین نگاه کردند و گریستند و فرمودند: به درستی که ابراهیم مادرش کنیز است و هنگامی که بمیرد جز من، کسی برای او غمگین نمی‌شود، در حالی که مادر حسین، فاطمه است و پدرش علی، پسر عموی من است و او گوشت و خون من است و هنگامی که حسین بمیرد، دخترم غمگین خواهد شد و پسر عمویم نیز غمگین خواهد شد و من نیز برای او ناراحت می‌شوم و من غمگینی خود را بر ایشان ترجیح می‌دهم، ای جبرائیل! جان ابراهیم گرفته شود، او را برای حسین فدا نمودم. راوی گوید: ابراهیم پس از سه روز از دنیا رفت، و از این رو پیامبر ﷺ وقتی می‌دیدند حسین روبروی ایشان است، او را می‌بوسیدند و به سینه خود می‌چسباندند و دندانهای جلوی ایشان را می‌مکید و می فرمود: به قربان کسی بروم که فرزندم ابراهیم را فدای او نمودم... .

3

«باب»

فضيلة زيارته عليه السّلام و الصّلاة عنده و آثار زيارته الدّنيويّة و الأخرويّة و منها : المغفرة، طول العمر، حفظ النّفس و المال، زيادة الرّزق، قضاء الحوائج و تنفّس الكرب

فضيلت زيارت امام عليه السلام و نماز خواندن نزد ايشان و آثار زيارت حضرت در دنيا و آخرت كه از جمله آنها: آمرزش گناهان، طولانى شدن عمر، محافظت جان و مال، زياد شدن روزى، برآورده شدن حاجات و از ميان رفتن غم و گرفتارى است

اللّه تبارك و تعالى

١- قَالَ ذَرِيحُ الْمُحَارِبِيِّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا أَلْقَى مِنْ قَوْمِي وَ مِنْ بَنِيَّ إِذَا أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِمَا فِي إِتْيَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُمْ يُكَذِّبُونِي وَ يَقُولُونَ إِنَّكَ تَكْذِبُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: يَا ذَرِيحُ دَعِ النَّاسَ يَذْهَبُونَ حَيْثُ شَاءُوا، وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَيُبَاهِي بِزَائِرِ الْحُسَيْنِ، وَ الْوَافِدُ يَفِدُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ حَمَلَةُ عَرْشِهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُمْ: أَمَا تَرَوْنَ زُوَّارَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ أَتَوْهُ شَوْقاً إِلَيْهِ وَ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، أَمَا وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي! لَأُوجِبَنَّ لَهُمْ كَرَامَتِي وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّتِيَ؛ الَّتِي أَعْدَدْتُهَا لِأَوْلِيَائِي وَ لِأَنْبِيَائِي وَ رُسُلِي. يَا مَلَائِكَتِي! هَؤُلَاءِ زُوَّارُ الْحُسَيْنِ، حَبِيبِ مُحَمَّدٍ رَسُولِي وَ مُحَمَّدٌ حَبِيبِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ حَبِيبِي وَ مَنْ أَحَبَّ حَبِيبِي أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَ حَبِيبِي أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أُعَذِّبَهُ بِأَشَدِّ عَذَابِي، وَ أُحْرِقَهُ بِحَرِّ نَارِي، وَ أَجْعَلَ جَهَنَّمَ

مَسْكَنَهُ وَ مَأْوَاهُ، وَ أُعَذِّبَهُ عَذَاباً لا أُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ الْعالَمِينَ.[1]

ذریح محاربی می‌گوید: محضر مبارک امام صادق علیه‌السلام عرضه داشتم: از خویشان و فرزندانم کسی را ملاقات نکردم جز اینکه وقتی به آنها خبر به اجر و ثوابی که در زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام هست، دادم، مرا تکذیب نمودند و گفتند: تو بر امام صادق دروغ می‌بندی. حضرت فرمودند:

ای ذریح! مردم را رها کن تا به هر کجا که می‌خواهند بروند [هرچه می‌خواهند بپندارند]، به خدا سوگند! خدا به زائر امام حسین علیه‌السلام مباهات کرده و افتخار می‌نماید و مسافر و زائر را فرشتگان مقرّب خدا و حاملین عرش رهبری می‌کنند. حتّی خداوند به فرشتگان می‌فرماید:

آیا زوّار قبر امام حسین را می‌بینید که از روی شوق و محبّت به آن حضرت و حضرت فاطمه علیهاالسلام دختر پیامبر خدا به زیارت آمده‌اند؟ به عزّت و جلال و عظمتم سوگند! کرامت خویش را بر ایشان واجب کرده‌ام و حتماً ایشان را به بهشتی که برای دوستانم و برای انبیاء و رسولانم آماده کرده‌ام، داخل می‌کنم.

ای فرشتگان من! ایشان زوّار قبر حسین هستند، هم او که حبیب محمّد، پیامبر من است و محمّد حبیب من است و هر که مرا دوست داشته باشد، حبیبم را نیز دوست می‌دارد و کسی که حبیب مرا دوست داشته باشد، دوست‌دار حبیبم را نیز دوست می‌دارد و کسی که نسبت به حبیب من بغض دارد، به من نیز بغض می‌ورزد و کسی که نسبت به من بغض می‌ورزد، برایم سزاوار است که او را به شدیدترین عذابِ خود عذاب نموده و او را باحرارت آتشم بسوزانم وجهنّم را مسکن ومکان

۱- کامل الزیارات:۱۴۳ ب۵۶ ح۵، البحار:۷۵/۹۸ ب۱۰ ح۲۶.

او قرار دهم و وی را چنان عذابی کنم که هیچیک از اهل عالم را به آن عذاب نکرده باشم.

محمّد رسول الله صلی الله علیه و آله

۲- عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصّادِقِ علیه السلام قَالَ: بَيْنَمَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَةِ مَا لِمَنْ زَارَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ؟ فَقَالَ صلی الله علیه و آله: يَا بُنَيَّ مَنْ أَتَانِي زَائِراً بَعْدَ مَوْتِي فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَ مَنْ أَتَى أَبَاكَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَى أَخَاكَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَتَاكَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ.[1]

امام صادق علیه السلام فرمودند: وقتی که امام حسین بن علی علیهما السلام در دامن پیامبر صلی الله علیه و آله بودند، سر مبارک بالا نموده و عرضه داشتند: ای پدر! ثواب کسی که پس از رحلتتان شما را زیارت کند چیست؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: فرزندم! کسی که مرا پس از رحلتم زیارت کند، بهشت پاداش اوست و هر که بعد از ارتحال پدرت، او را زیارت نماید، بهشت پاداش اوست و هرکه برادرت را پس از رحلتش زیارت نماید، بهشت پاداش اوست و آن‌کس که بعد از شهادتت تو را زیارت کند، بهشت پاداش اوست.

۳- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لِفَاطِمَةَ علیها السلام قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ وَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَأْسُهُ فِي يَدِهِ، فَإِذَا رَأَتْهُ شَهَقَتْ شَهْقَةً لَا يَبْقَى فِي الْجَمْعِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ

۱- کامل‌الزیارات: ۱۰ ب۱ ح۱، مزار المفید: ۱۹ ب۷ ح۱ و ص۱۸۰ ب۹ ح۱، المقنعة: ٤٦٥ ب۱۰، التّهذیب: ٦/ ۲۰ ب۷ ح۱ و ص٤۰ ب۱۲ ح۲، جامع الأخبار: ۲۲ الفصل(۱۰)، روضة الواعظین: ۱/ ۱٦۸، المناقب: ٤/ ٤٦، الوسائل: ۱٤/ ۳۲۹ ب۲ ح۱۹۳۲٦.

إِلَّا بَكَى لَهَا، فَيُمَثِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا لَهَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَ هُوَ يُخَاصِمُ قَتَلَتَهُ بِلَا رَأْسٍ فَيَجْمَعُ اللَّهُ قَتَلَتَهُ وَ الْمُجَهِّزِينَ عَلَيْهِ وَ مَنْ شَرِكَ فِي قَتْلِهِ، فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمْ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحَسَنُ عليه السلام، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحُسَيْنُ عليه السلام، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَلَا يَبْقَى مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُمْ قَتْلَةً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ اللَّهُ الْغَيْظَ وَ يُنْسِي الْحُزْنَ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ شِيعَتَنَا، شِيعَتُنَا وَاللَّهِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَدْ وَاللَّهِ شَرَكُونَا فِي الْمُصِيبَةِ بِطُولِ الْحُزْنِ وَ الْحَسْرَةِ.[1]

رسول‌خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی روز قیامت فرا برسد، گنبدی از نور برای حضرت فاطمه علیها السلام برپا می‌شود و حسین صلوات الله علیه در حالی که سر خود را به روی دست گرفته است، به آنجا رو می‌آورد. هنگامی که فاطمه علیها السلام او را با این حالت مشاهده کند، آن چنان شیونی سر می‌دهد که در آن جمع هیچ فرشته مقرّب و پیامبر مرسل و بنده‌ی مؤمنی نمی‌ماند مگر اینکه برای ایشان اشک می‌ریزند. در این هنگام خداوند مردی را با بهترین صورت و بدون سر، تجسّم می‌بخشد که با قاتلان آن حضرت به خونخواهی قهرآمیز می‌پردازد. سپس خدا قاتلان حضرت و کسانی که برای قتل حضرت مجهّز شده بودند و آنانکه به نوعی در شهادت ایشان سهیم و شریک بوده‌اند را جمع می‌کند. آن مرد آنها را می‌کشد تا اینکه به آخرین آنها می‌رسد. پس زنده می‌شوند و امیرالمؤمنین علیه السلام آنها را می‌کشد. سپس زنده می‌شوند و امام حسن علیه السلام آنان را می‌کشد. سپس زنده می‌شوند

۱- ثواب‌الأعمال:۲۱۶، اللهوف:۱۳۷، مثیرالأحزان:۸۱، البحار:۲۲۱/۴۳ ب۸ ح۷.

و امام حسین علیه‌السلام آنها را می‌کشد. سپس زنده می‌شوند (تا آنجا که) از فرزندان ما هیچ کس باقی نمی‌ماند مگر آنکه آنان را کشته باشد. در این هنگام است که خدا خشم را برطرف می‌کند و غم فراموش شود.

سپس امام صادق علیه‌السلام فرمودند: خداوند شیعیان ما را بیامرزد، به خدا سوگند که شیعیان ما مؤمنان راستین هستند. در مصیبت به وسیله طولانی نمودن ناراحتی و تأسف خوردن با ما شریک شدند.

الإمام أبوعبدالله الحسين علیه‌السلام

٤- قَالَ علیه‌السلام: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، قُتِلْتُ مَكْرُوباً وَ حَقِيقٌ[1] عَلَى اللَّهِ أَنْ لَايَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ (قَطُّ)[2] إِلَّا رَدَّهُ (اللهُ)[3] وَ أَقْلَبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً.[4]

امام حسین علیه‌السلام فرمودند: من کشته اشک هستم. درحالی که غمگین و اندوهگین بودم کشته شدم و سزاوار است بر خدا[5] که (هیچ) غمزده و اندوهگینی به زیارت من نیاید جز اینکه او را با دلی شاد به خانواده‌اش بازگرداند.

حکیم بن داود، از سلمة بن الخطّاب، از محمّد بن عمرو، از هارون بن خارجه، از حضرت امام ابی عبدالله علیه‌السلام مثل همین حدیث را نقل کرده است.

الإمام أبوالحسن علي السجّاد علیه‌السلام

٥- كَانَ علیه‌السلام يَقُولُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما‌السلام دَمْعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً،

۱- في «ك»: عَلَيَّ.

۲- في «ك».

۳- في «ك».

٤- كامل الزيارات: ۱۰۹ ب۳٦ ح۷، ثواب‌الأعمال: ۹۸، الوسائل: ٤٢٢/١٤ ب۳۷ ح۱۹۵۰٦.

۵- در «ک»: بر من سزاوار است.

وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ (فِينَا)[1] لِأَذَى مَسَّنَا مِنَ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا بَوَّأَهُ اللَّهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ فِي الْجَنَّةِ، وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَذًى فِينَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّيْهِ مِنْ مَضَاضَةِ مَا أُوذِيَ فِينَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِهِ وَ النَّارِ.[2]

امام سجّاد عليه‌السلام پیوسته می‌فرمودند: هر مؤمنی که به خاطر شهادت حضرت حسین بن علی عليهما‌السلام گریه کند تا اشکش بر روی گونه‌هایش جاری گردد، خدا به سبب این کار غرفه‌هایی در بهشت به او دهد که مدّت‌های دراز در آن ساکن گردد و هر مؤمنی که به خاطر آزاری که از دشمنان ما در دنیا به ما رسیده است، گریه کند تا آنجا که اشک او بر گونه‌هایش جاری شود، خداوند در بهشت به او جایگاه شایسته‌ای دهد و هر مؤمنی در راه ما آزاری به او رسد، سپس بگرید به سبب آزاری که در راه ما به وی رسیده است تا اینکه اشک‌هایش بر گونه‌های او جاری گردد، خداوند متعال آزار و ناراحتی را از او بگرداند و روزقیامت او را از غضب و آتش دوزخ در امان قرار می‌دهد.

الإمام أبوجعفر محمّد الباقر عليه‌السلام

٦- عن محمّدبن مسلم عن أبی‌جعفر عليه‌السلام قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام مِنَ الْفَضْلِ لَمَاتُوا شَوْقاً وَ تَقَطَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِ حَسَرَاتٍ. قُلْتُ: وَ مَا فِيهِ؟ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ تَشَوُّقاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ وَ أَلْفَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ أَجْرَ أَلْفِ صَائِمٍ وَ ثَوَابَ

١- في «ك».

٢- تفسير القمي: ٢/٢٩١، كامل الزيارات: ١٠٠ب٣٢ ح١، عوالي اللآلي: ٤/٩١ الجملة الثّانية ح١٢٦، الوسائل: ١٤/٥٠١ ب٦٦ ح١٩٦٩٢، البحار: ٤٤/٢٨١ ب٣٤ ح١٣.

أَلْفِ صَدَقَةٍ مَقْبُولَةٍ وَثَوَابَ أَلْفِ نَسَمَةٍ أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ، وَ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظاً سَنَتَهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ أَهْوَنُهَا الشَّيْطَانُ وَ وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَحْفَظُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ، فَإِنْ مَاتَ سَنَتَهُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ يَحْضُرُونَ غُسْلَهُ وَ إِكْفَانَهُ وَ الِاسْتِغْفَارَ لَهُ وَ يُشَيِّعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَ يُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ وَ مِنْ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ أَنْ يُرَوِّعَانِهِ وَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَ يُعْطَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُوراً يُضِيءُ لِنُورِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُنَادِي مُنَادٍ: هَذَا مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ شَوْقاً إِلَيْهِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا تَمَنَّى يَوْمَئِذٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ زُوَّارِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.[1]

حضرت امام محمّد باقر عليه السلام فرمودند: اگر مردم می‌دانستند که در زیارت نمودن قبر امام حسین عليه السلام چه فضل و ثوابی است، حتماً از ذوق و اشتیاق، قالب تهی می‌کردند و از روی حسرت، نفس‌هایشان به شماره افتاده و قطع می‌شد. راوی گوید: عرض کردم: در زیارت آن‌حضرت چه اجروثوابی است؟ حضرت فرمودند: کسی که از روی اشتیاق به زیارت آن حضرت بیاید، خدای متعال هزار حج و هزارعمره قبول شده برای او می‌نویسد و اجر و ثواب هزار شهید از شهدای بدر و اجر هزار روزه‌دار و ثواب هزار صدقه قبول شده و ثواب آزاد نمودن هزار بنده که را در راه خدا آزاد شده باشند برای او منظور داشته و پیوسته در آن سال او را از هر آفتی محفوظ می‌دارد که کمترین آن آفت‌ها شیطان است. و خداوند

۱- کامل الزیارات:۱۴۲ ب۵۶ ح۳، البحار:۱۸/۹۸ ب۳ ح۱.

فرشته‌ی کریمی را بر او می‌گمارد که وی را از جلو و پشت سر و طرف راست و چپ و بالای‌سر و زیرقدمش محافظ باشد و اگر در آن سال فوت کند، فرشتگانِ رحمت بالای سر او حاضر شده و در مراسم غسل و کفن او و طلب آمرزش برای او شرکت می‌کنند و با طلبِ آمرزش برایش تا قبر او را تشییع می‌کنند و برای او در قبرش به وسعت دید چشمش، وسعت و گشایش ایجاد می‌شود و خداوند او را از فشار قبر و ترس از دو فرشته منکر و نکیر در امان می‌دارد و برای او دری به بهشت گشوده شده و نامه اعمالش به دست راست او داده می‌شود و روز قیامت نوری به وی عطا می‌شود که به سبب آن بین مغرب و مشرق روشن می‌گردد و منادی ندا می‌کند: این کسی است که از روی اشتیاق امام حسین علیه‌السلام را زیارت کرده. پس از این ندا، هیچکس در قیامت باقی نمی‌ماند مگر آنکه آرزو می‌کند که کاش از زوّار امام حسین علیه‌السلام می‌بود.

۷- قَالَ الإمَامُ أبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرِ علیه‌السلام: إنَّ الْحُسَيْنَ صَاحِبَ كَرْبَلَاءَ، قُتِلَ مَظْلُوماً مَكْرُوباً عَطْشَاناً لَهْفَاناً[1] وَ حَقٌّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ أنْ لَا يَأْتِيَهُ لَهْفَانٌ وَ لَا مَكْرُوبٌ وَ لَا مُذْنِبٌ وَ لَامَغْمُومٌ وَ لَا عَطْشَانٌ وَ لَا ذُو عَاهَةٍ ثُمَّ دَعَا عِنْدَهُ وَ تَقَرَّبَ بِالْحُسَيْنِ علیه‌السلام إلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَ أعْطَاهُ مَسْأَلَتَهُ، وَ غَفَرَ ذُنُوبَهُ[2]، وَ مَدَّ فِي عُمُرِهِ وَ بَسَطَ فِي رِزْقِهِ، فَاعْتَبِرُوا يا أُولِي الْأَبْصارِ.[3]

حضرت امام باقر علیه‌السلام فرمودند: امام حسین علیه‌السلام صاحب کربلاء درحالی که مظلوم

۱- في «خ ل»: فَالَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى نَفْسِهِ أنْ. ۲- في «خ ل»: ذَنْبَهُ.

۳- كامل الزيارات:۱٦۸ ب٦۹ ح۵، البحار:٤٦/۹۸ ب٦ ح۵.

و اندوهگین و تشنه و غصه‌دار بود شهید شد[1] و بر خداوند عزّوجل سزاوار است که هیچ زائر غصّه‌دار یا اندوهگین یا گناه‌کار یا غمگین یا تشنه و یا صاحب عیب و آفتی به زیارت آن حضرت نیاید، در حالی که به وسیله امام حسین علیه‌السلام به خداوند عزّوجل تقرّب بجوید، مگر اینکه خدا اندوه او را برطرف کند و آنچه می‌خواهد به او بدهد و گناهانش را بیامرزد و عمرش را طولانی کرده و روزی او را فراخ نماید. پس ای صاحبان بصیرت عبرت بگیرید.

۸- قَالَ الإمَامُ أبُوجَعْفَرِ الْبَاقِرِ علیه‌السلام: إنَّ وَلَايَتَنَا عُرِضَتْ عَلَى أهْلِ الْأمْصَارِ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أهْلِ الْكُوفَةِ؛ وَ ذَلِكَ لِأنَّ قَبْرَ عَلِيٍّ علیه‌السلام فِيهَا، وَ أنَّ إلَى لِزْقِهِ لَقَبْراً آخَرَ (يَعْنِي قَبْرَالْحُسَيْنِ علیه‌السلام) فَمَا مِنْ آتٍ يَأْتِيهِ يُصَلِّي عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ أوْ أرْبَعَةً ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إلَّا قَضَاهَا لَهُ، وَ إنَّهُ لَيَحُفُّ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفُ مَلَكٍ.[2]

امام باقر علیه‌السلام فرمودند: ولایت ما اهل‌بیت بر اهل شهرها عرضه شد، هیچ کس آن را مانند اهل کوفه نپذیرفت و آن به این علّت است که قبر علی بن ابی طالب علیه‌السلام در آنجاست و همانا در نزدیکی آن قبری دیگر است یعنی قبر امام حسین علیه‌السلام و هیچ زائری نزد آن نیامده و دو رکعت یا چهار رکعت نماز نزد آن نمی‌خواند و سپس از خداوند حاجتی نمی‌خواهد مگر اینکه خداوند آن را برآورده می‌کند و همانا در هر روز هزار فرشته آن قبر مطهّر را در بر گرفته و طواف می‌کنند.

۹- قَالَ زُرَارَةُ قُلْتُ لِأبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه‌السلام: مَا تَقُولُ فِيمَنْ زَارَ أبَاكَ عَلَى

۱- در «خ ل»: پس خداوند عزّوجل بر خود عهد نموده است که... .

۲- **کامل الزیارات**:۱٦۸ ب٦۹ ح۷، **البحار**:٤٦/۹۸ ب٦ ح٦.

خَوْفٍ؟ قَالَ: يُؤْمِنُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَ تَلَقَّاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبِشَارَةِ، وَ يُقَالُ لَهُ: لَاتَخَفْ وَ لَا تَحْزَنْ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي فِيهِ فَوْزُكَ.[1]

زراره گوید: محضر مبارک امام باقر علیه السلام عرضه داشتم: درباره کسی که با هراس پدر شما را زیارت کند، چه می‌فرمائید؟ حضرت فرمودند:

خداوند او را در روز بزرگترین ترس و دلهره [روز قیامت] در امان می‌دارد و فرشتگان او را با بشارت ملاقات می‌کنند و به اوگفته می‌شود: نترس و ناراحت نباش، امروز روزی است که رستگاری تو در آن است.[2]

۱۰- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ لِي علیه السلام: هَلْ تَأْتِي قَبْرَالْحُسَيْنِ علیه السلام؟ قُلْتُ: نَعَمْ عَلَى خَوْفٍ وَ وَجَلٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْ هَذَا أَشَدَّ فَالثَّوَابُ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْخَوْفِ وَ مَنْ خَافَ فِي إِتْيَانِهِ آمَنَ اللَّهُ رَوْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ انْصَرَفَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَ زَارَهُ[3] النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله (وَ مَايَصْنَعُ) وَ دَعَا لَهُ وَ انْقَلَبَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُ سُوءٌ وَ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ.[4]

محمّد بن مسلم گوید: امام باقر علیه السلام به من فرمودند: آیا به زیارت قبر حسین علیه السلام می‌روی؟ عرض کردم: بلی با ترس و هراس. فرمودند: در این راه هرچه ترس و سختی بیشتر باشد، ثواب نیز بیشتر است و ثواب آن به اندازه ترس تو است و کسی که برای آمدن به زیارت حضرت بترسد، خداوند او را در روز قیامت از

۱- کامل الزیارات:۱۲۵ ب۴۵ ح۱، الوسائل:۱۴/۴۵۶ ب۴۷ ح۱۹۵۹۱.

۲- کامل الزیارات:۱۲۵ ب۴۵ ح۱، الوسائل:۱۴/۴۵۶ ب۴۷ ح۱۹۵۹۱.

۳- في «خ ل»: وَ رَآهُ.

۴- کامل الزیارات:۱۲۶ ب۴۵ ح۵ و ص۲۷۵ ب۹۱ ح۷، البحار:۹۸/۱۱ ب۱ ح۴۰.

ترس در امان می‌دارد- همان روزی که مردم برای حساب پروردگار جهانیان به پا می‌خیزند- و آمرزیده شده برمی گردد و فرشتگان بر او سلام نموده و پیامبر صلی الله علیه و آله او را زیارت می‌کند و او را گرامی داشته و برای او دعا می‌فرمایند و بازمی گردد به نعمت الهی و فضیلتی که هیچ ناخوشی با آن همراه نیست و حالش دگرگون خواهد شد و به دنبال آن رضوان خدا نصیب او می‌گردد.

۱۱- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: زُرْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَلَمَّا قَدِمْتُ جَائَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (الْبَاقِرُ)... فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَبْشِرْ يَا حُمْرَانُ فَمَنْ زَارَ قُبُورَ شُهَدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام يُرِيدُ اللهَ بِذَلِكَ وَ صِلَةَ نَبِيِّهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.[1]

حمران بن اعین گوید: قبر حسین بن علی علیه السلام را زیارت نمودم، هنگامی که از زیارت بازگشتم، حضرت امام محمّدباقر مرامشرّف نمودند [به دیدارم آمدند]... پس امام باقر علیه السلام فرمودند: ای حمران! بشارت بده چراکه هرکس قبور شهدای آل‌محمّد علیهم السلام را زیارت کند در حالی که برای این کار رضای خدا و صله پیامبر را اراده کند از گناهانش خارج می‌شود مانند روزی که مادرش او را به دنیا آورد.

۱۲- عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ـ الْبَاقِرُ ـ عليه السلام فَذَكَرَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا أَتَاهُ عَبْدٌ فَخَطَا خُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً وَ حَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةً.[2]

۱- الأمالي للطوسي: ٤١٤ المجلس ١٤ ح٧٩، البحار: ٢٠/٩٨ ب٣ ح١٠، الوسائل: ٣٣١/١٤ ب٢ ح١٩٣٣١ وص٤٢٣ ب٣٧ ح١٩٥١٠.

۲- كامل الزيارات: ١٣٤ ب٤٩ ح٧، البحار: ٢٥/٩٨ ب٤ ح٢٥.

سدیر صیرفی می‌گوید: محضر امام باقر علیه‌السلام بودیم. پس جوانی از قبر امام حسین علیه‌السلام یاد نمود. امام باقر علیه‌السلام به او فرمودند:

بنده‌ای به زیارت حضرت نمی‌آید و قدمی برنمی دارد مگر اینکه خداوند برای او یک حسنه می‌نویسد و یک گناه از او پاک می‌کند.

الإمام محمّد الباقر أو جعفر الصّادق علیهما‌السلام

١٣- قَالَ أَحَدُهُمَا علیهما‌السلام: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَ مَأْوَاهُ الْجَنَّةَ؛ فَلَا يَدَعْ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ كَرْبَلَاءَ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقاً إِلَيْهِ وَ حُبّاً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی‌الله‌علیه‌وآله وَ حُبّاً لِفَاطِمَةَ وَ حُبّاً لِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَقْعَدَهُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مَعَهُمْ وَ النَّاسُ فِي الْحِسَابِ.[1]

ابابصیر می‌گوید: از امام صادق علیه‌السلام یا امام باقر علیه‌السلام شنیدم که می‌فرمودند: کسی که دوست دارد منزلگاهش بهشت باشد، پس زیارت مظلوم را ترک نکند. عرضه داشتم: مظلوم کیست؟ حضرت فرمودند: حسین بن علی علیهما‌السلام صاحب کربلاء. هر آن‌کس از روی اشتیاق و محبّت به پیامبر خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله و فاطمه و امیر المؤمنین صلوات الله علیهم اجمعین به زیارت آن حضرت بیاید، خداوند او را بر سر سفره‌های بهشتی می‌نشاند که با آن سروران هم‌غذا باشد در حالی که مردم مشغول حساب می‌باشند.

الإمام أبوعبدالله جعفر الصّادق علیه‌السلام

١٤- قَالَ علیه‌السلام: مَا مِنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَ هُوَ يَتَمَنَّى أَنَّهُ مِنْ زُوَّارِ

١- كامل الزيارات: ١٣٧ ب٥٢ ح٢ و ص١٤١ ب٥٥ ح٢ و ص١٤٢ ب٥٦ ح٢، البحار: ٦٦/٩٨ ب٩ ح٥٥.

الْحُسَيْنِ عليه السلام لِمَا يَرَى مِمَّا يُصْنَعُ بِزُوَّارِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ كَرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.[1]

حضرت امام صادق عليه السلام فرمودند: در روز قیامت هیچ کسی نیست مگر اینکه آرزو می‌کند از زوّار امام حسین عليه السلام باشد و این به خاطر آن معامله و کرامتی است که از جانب خداوند متعال نسبت به آنان می‌بینند.

١٥- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَشِيَّةَ عَرَفَةَ. قَالَ قُلْتُ قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِي أُولَئِكَ أَوْلَادَ زِنَا وَلَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ زِنَا.[2]

برخی از شیعیان نقل می‌کنند که امام صادق عليه السلام فرمودند: خداوند تبارک و تعالی عصر روز عرفه ابتدا به زوار قبر مطهّر امام حسین عليه السلام نظر می‌کند. راوی گوید: عرض کردم: قبل از نظر نمودن به اهل موقف [حاجی‌ها]؟ حضرت فرمودند: بلی. عرض کردم: چرا اینطور است؟ حضرت فرمودند: زیرا در بین حاجی‌ها زنازاده وجود دارد ولی در میان زائران قبر مطهّر آن‌حضرت، زنازاده نیست.

١٦- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام عَشِيَّةَ عَرَفَةَ قَبْلَ نَظَرِهِ إِلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِي أُولَئِكَ أَوْلَادَ زِنًى وَ لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ

١- كامل الزيارات: ١٣٥ ب٥٠ ح١، وسائل الشيعة: ١٤/٤٢٤ ب٣٧ ح١٩٥١٢، البحار: ٩٨/٧٢ ب١٠ ح١٨.

٢- كامل الزيارات: ١٧٠ ب٧٠ ح٣، الفقيه: ٢/٥٨٠ ح٣١٧١، ثواب الأعمال: ٩٠، معاني الأخبار: ٣٩١ ح٣٦، مصباح المتهجّد: ٧١٥، البحار: ٩٨/٨٥ ب١٢ ح٤.

أوْلَادُ زِنًى.[1]

بعضی از شیعیان نقل می‌کنند که خدمت حضرت عرض کردم: خدا عصر روز عرفه پیش از نظر نمودن به اهل موقف [حاجی‌ها]، به زائران قبر امام حسین بن علی علیه‌السلام نظر می‌نماید؟ حضرت فرمودند: بله. عرضه داشتم: چطور چنین چیزی ممکن است؟ حضرت فرمودند: بدان جهت که در میان آنان زنازادگانی وجود دارند، ولی در جمع اینان زنازاده نیست.

١٧- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: مَنْ أتَى الْحُسَيْنَ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أعْلَى عِلِّيِّينَ.[2]

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: کسی که به زیارت امام حسین بیاید در حالی که نسبت به حقّ آن‌حضرت عارف و آگاه باشد، خدای متعال او را در گروه اعلی علّیین قرار می‌دهد.

١٨- عَنْ أبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه‌السلام سُئِلَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام فَقَالَ: إنَّهُ أفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأعْمَالِ.[3]

از امام صادق علیه‌السلام درباره زیارت نمودن قبر امام حسین علیه‌السلام پرسیده شد، حضرت فرمودند: زیارت آن جناب بافضیلت‌ترین اعمال است.

١٩- عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ: شَهِدْتُ أبَاعَبْدِاللَّهِ الصَّادِقِ علیه‌السلام وَ قَدْ أتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ خُرَاسَانَ فَسَأَلُوهُ عَنْ إتْيَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام وَ مَا فِيهِ مِنَ

١- التّهذيب:٦/٥٠ ب١٦ ح٣١، الوسائل:١٤/٤٦٢ ب٤٩ ح١٩٦٠١.

٢- كامل الزيارات:١٤٧ ب٥٩ ح٣و٦، جامع‌الأخبار:٢٣ الفصل(١١)، الوسائل:١٤/٤١٨ ب٣٧ ح١٩٤٩٥.

٣- كامل الزيارات:١٤٦ ب٥٨ ح١-٣ و٥-٦، الغايات:١٨٤، البحار:٩٨/٤٩ ب٧ ح١-٣ و٥.

الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ زَارَهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَوْلُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ شَيَّعَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ، فَرَفْرَفَتْ عَلَى رَأْسِهِ، قَدْصَفُّوا بِأَجْنِحَتِهِمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَ سَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمَغْفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَ غَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ وَ نَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: طِبْتَ وَ طَابَ مَنْ زُرْتَ وَ حُفِظَ فِي أَهْلِهِ.[1]

عبدالله بن مسکان گوید: شاهد حضرت امام صادق علیه‌السلام بودم در حالی که گروهی از اهل خراسان خدمت آن جناب مشرّف شده و از حضرت راجع به زیارت قبر حضرت امام حسین علیه‌السلام و ثوابی که در آن است سؤال نمودند. حضرت فرمودند: پدرم از جدّم نقل کردند که آن‌حضرت پیوسته می‌فرمودند: کسی که آن‌حضرت را فقط برای خدا و به قصد قربت زیارت کند، خدا او را از گناهانش همچون نوزادی که مادرش او را زاییده باشد، خارج می‌کند و فرشتگان او را در طول سفرش او را همراهی می‌کنند و بالای سرش بال‌های خود را گشوده و گاهی بالهایشان را بر سرش پهن می‌نمایند بدون اینکه حرکت دهند، تا اینکه به خانواده‌اش بازگردد و فرشتگان از خدای او برایش طلب آمرزش می‌کنند و از اطراف آسمان، رحمت او را فرا می‌گیرد و فرشتگان او را ندا می‌دهند: پاک هستی و آن‌کس که زیارتش نمودی نیز پاک و مطهّر است. و در خانواده اش حفظ می‌شود.

۲۰- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام وَ هُوَ يُرِيدُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ؛ شَيَّعَهُ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ حَتَّى يَرِدَ إِلَى مَنْزِلِهِ.[2]

۱- کامل الزیارات:۱۴۵ ب۵۷ ح۵و۸، البحار:۱۹/۹۸ ب۳ ح۵.

۲- کامل الزیارات:۱۴۵ ب۵۷ ح۴، البحار:۲۰/۹۸ ب۳ ح۷.

حضرت امام صادق علیه‌السلام فرمودند: کسی که قبر حضرت امام حسین علیه‌السلام را زیارت کند و قصدش رضایت خداوند عزّوجل باشد، جبرئیل و میکائیل و اسرافیل او را تا هنگامی که به منزلش وارد شود، همراهی می‌کنند.

۲۱- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَتَجَلَّى لِزُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ، وَ يَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَ يَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ وَ يُشَفِّعُهُمْ فِي مَسَائِلِهِمْ، ثُمَّ يُثْنِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ.[1]

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: خدای تبارک و تعالی برای زائران قبر امام حسین علیه‌السلام قبل از اهل عرفات، تجلّی کرده و حاجت‌های آنها را برآورده و گناهانشان را آمرزیده و درخواست‌های آنان را شفاعت می‌کند، سپس توجّه به اهل عرفات نموده و آنچه در حق زوّار امام حسین علیه‌السلام منظور نمود برای ایشان نیز لحاظ می‌کند.

۲۲- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: إِسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللَّهِ ـ الصَّادِقِ ـ علیه‌السلام فَقِيلَ لِي: أُدْخُلْ. فَدَخَلْتُ، فَوَجَدْتُهُ فِي مُصَلَّاهُ فِي بَيْتِهِ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، وَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَ هُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَ وَعَدَنَا بِالشَّفَاعَةِ، (وَ حَمَلَنَا الرِّسَالَةَ، وَ جَعَلَنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ خَتَمَ بِنَا الْأُمَمَ السَّالِفَةَ)[2]،

وَ خَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى، وَ (عِلْمَ)[3] مَا بَقِيَ، وَ جَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا؛ إِغْفِرْ لِي وَ لِإِخْوَانِي وَ زُوَّارِ قَبْرِ أَبِيَ الْحُسَيْنِ،

۱- کامل الزیارات: ۱۶۵ ب۶۸ ح۱، البحار: ۳۶/۹۸ ب۵ ح۵۰ و ص۸۶ ب۱۲ ح۱۰.

۲- في «ك» و «ث».

۳- في «ك».

الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَ أَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ، رَغْبَةً فِي بِرِّنَا، وَ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا، وَ سُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ (مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله)[1]، وَ إِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا، وَ غَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ، فَكَافِئْهُمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَ اكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ اخْلُفْ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَ أَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خُلِّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ، وَ اصْحَبْهُمْ وَ اكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ شَدِيدٍ، وَ شَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ أَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ، وَ مَا آثَرُوانَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَ أَهَالِيهِمْ وَ قَرَابَاتِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ عَلَى خُرُوجِهِمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ (النُّهُوضِ وَ) الشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ، وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ[2] الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلَى حُفْرَةِ[3] أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الْحُسَيْنِ عليه السلام)[4]، وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي خَرَجَتْ[5] دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَ احْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَ تِلْكَ الْأَبْدَانَ، حَتَّى نُوَافِيَهُمْ[6] عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ (الْأَكْبَرِ)[7].

فَمَا زَالَ يَدْعُو وَ هُوَ سَاجِدٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ، لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً، وَ اللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنِّي كُنْتُ زُرْتُهُ وَ لَمْ أَحُجَّ.

١- في «ث».

2- في «ك» و في «ث»: الْخُدُود.

٣- في «ك»: حَضْرَة و في «ث»: قَبْر.

٤- في «ك».

٥- في «ك»:جَرَتْ.

6- في «ك»:تُوفِيهِمْ و في «ث»: تَرْوِيهِمْ.

٧- في «خ ل ك».

فَقَالَ لِي: مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ إِتْيَانِهِ[1]؟ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ! لِمَ تَدَعُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَمْ أَدْرِ[2] أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ، فَقَالَ: يَامُعَاوِيَةُ! مَنْ يَدْعُوا لِزُوَّارِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُوا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ.[3]

معاویه بن وهب گفت: درخواست اجازه کردم که بر امام صادق علیه‌السلام داخل شوم، به من گفته شد: داخل شو، پس داخل شدم. آن جناب را در نمازخانه منزلشان یافتم. نشستم تا حضرت نمازشان را تمام کردند. شنیدم که با خدای خود مناجات نموده و می‌گفتند:

بارخدایا! ای کسی که ما را به کرامت اختصاص داده و به ما وعده شفاعت داد (و رسالت را برای ما قرار داده و ما را وارثان پیامبران مقرّر نمود و امّت‌های پیشین را به وسیله ما پایان بخشید) و ما را به جانشینی پیامبر مخصوص گردانید و علم به گذشته و آینده را به ما اعطاء فرمود و برخی از دل‌های مردم را به سوی ما مایل نمودی! من و برادرانم و زائران قبر پدرم حسین را بیامرز، آنان که اموال خود را انفاق کرده و بدن‌هایشان را به خستگی می‌اندازند به خاطر رغبت در احسان نمودن به ما و امید به آنچه نزد تو برای احسان و نیکی به ماست و به منظور شادی و سروری است که بر پیامبرت (محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله) داخل می‌شود و اجابت نمودن فرمان ما و وارد نمودن خشم بسیار بر دشمنان ما.

نیّت آنها برای انجام این کارها رضایت و خشنودی تو است. پس تو از جانب ما

۱- في «ك»: زِيَارَتِهِ. ۲- في «ك»: أَرَ.

۳- الكافي:٤/٥٨٢ ح١١ به دو سند، كامل الزّيارات:١١٦ ب٤٠ ح١-٣ به هفت سند، ثواب الأعمال:٩٤، المزار الكبير:٣٣٤ قسم٤ ب١ ح١٤و للحديث صلة ذكرناه في الباب٣ ح٢٢ من كتابنا فراجعه.

به واسطه رضایت خویش، احسان ایشان را جوابگو باش و در شب و روز نگهبان ایشان بوده و اهل و اولادی را که از ایشان باقی مانده‌اند، بهترین جانشینان قرار بده و مراقب ایشان باش و شر و بدی هر ستمگر ستیزه‌جو را از ایشان و از هر مخلوق ضعیف و قوی خود کفایت نما و ایشان را از شرّ شیاطین جنّ و انسان حفاظت فرما و به آنها برترین چیزی را که در غربت از وطن از تو آرزو کرده‌اند، هدیه نما و به ایشان برتر و بالاتر از آن چیزی را ببخش که به واسطه آن، ما را بر فرزندان و خانواده و نزدیکان خود اختیار کرده‌اند.

بارخدایا! دشمنان ما به خاطر خروج [آمدن به زیارت]، آنان را مورد ملامت قرار دادند، ولی این کار دشمنان، آنها را از آمدن به سوی ما باز نداشت و این کار از روی مخالفت آنان با مخالفین ماست.

پس تو آن چهره‌هایی را که حرارت آفتاب آنها را در راه محبّت ما تغییر داده مورد ترحّم خود قرار بده و صورت‌هایی را که روی قبر ابی عبد الله الحسین علیه‌السلام می‌گذارند و برمی‌دارند مشمول لطف و رحمت خود قرار ده و چشم‌هایی را که به خاطر دلسوزی برای ما اشک ریخته‌اند[1] مورد رحمت قرار ده و نسبت به دل‌هایی که برای ما به جزع آمده و سوخته‌اند ترحّم فرما و نسبت به آن شیون‌های بلند که برای ما سر داده می‌شود، ترحّم فرما.

خدایا من این جان‌ها و بدن‌ها را نزد تو امانت قرار می‌دهم تا در روز عطش اکبر [قیامت] آنان را بر حوض کوثر سیراب نماییم.

و پیوسته امام در سجده این دعا را می‌خواندند. هنگامی که از آن فارغ شدند

۱- در «ک»: اشک جاری نموده اند.

عرض کردم: فدایت شوم! اگر این چیزهایی که من از شما شنیدم شامل حال کسی شود که خداوند عزّ و جل را نمی‌شناسد، گمانم این بود که آتش دوزخ هرگز بر آن فایق نیاید!!! به خدا سوگند! آرزو کردم آن حضرت [امام حسین علیه‌السلام] را زیارت کرده ولی به حج نروم. امام علیه‌السلام به من فرمودند: چقدر تو به قبر آن‌جناب نزدیک هستی، پس چه چیز تو را از زیارتش باز می‌دارد؟ سپس فرمودند: ای معاویه! چرا زیارت آن حضرت را رها کردی؟ عرض کردم: فدایت شوم نمی‌دانستم که امر چنین است و اجر و ثواب آن این مقدار است. حضرت فرمودند: ای معاویه! آنان که برای زائران امام حسین علیه‌السلام در آسمان دعا می‌کنند، بیش از کسانی هستند که در زمین برای ایشان دعا می‌کنند.

۲۳- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ علیه‌السلام: مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام، وَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَاللَّهِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ، وَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ هُوَ سَاجِدٌ بَاكٍ.[1]

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: از جمله محبوب‌ترین کارها نزد خداوند متعال زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام است و برترین اعمال نزد خداوند شاد نمودن مؤمن است و نزدیک‌ترین بنده به خداوند متعال، بنده‌ای است که در حال سجود به درگاه الهی گریان باشد.

۲۴- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ قَالَ ـ الصَّادِقُ ـ علیه‌السلام: إِنَّ عِنْدَكُمْ، أَوْ قَالَ: فِي قُرْبِكُمْ لَفَضِيلَةً مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِثْلَهَا، وَ مَا أَحْسَبُكُمْ تَعْرِفُونَهَا كُنْهَ مَعْرِفَتِهَا، وَ لَا تُحَافِظُونَ عَلَيْهَا، وَ لَا عَلَى الْقِيَامِ بِهَا، وَ إِنَّ لَهَا لَأَهْلًا خَاصَّةً

۱- کامل الزیارات:۱٤٦ ب۵۸ ح٤، البحار:۹۸ ص٤۹ ب۷ ح٤.

قَدْ سُمُّوا لَهَا وَ أُعْطُوهَا بِلَا حَوْلٍ مِنْهُمْ وَ لَا قُوَّةٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لَهُمْ، وَ سَعَادَةٍ حَبَاهُمُ اللهُ بِهَا، وَ رَحْمَةٍ وَ رَأْفَةٍ وَ تَقَدُّمٍ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَ مَا هَذَا الَّذِي وَصَفْتَ وَ لَمْ تُسَمِّهِ؟ قَالَ: زِيَارَةُ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَإِنَّهُ غَرِيبٌ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ، يَبْكِيهِ مَنْ زَارَهُ، وَ يَحْزَنُ لَهُ مَنْ لَمْ يَزُرْهُ، وَ يَحْتَرِقُ لَهُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْهُ، وَ يَرْحَمُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ عِنْدَ رِجْلِهِ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ، لَا حَمِيمَ قُرْبَهُ وَ لَا قَرِيبَ، ثُمَّ مُنِعَ الْحَقَّ وَ تَوَازَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الرِّدَّةِ، حَتَّى قَتَلُوهُ وَ ضَيَّعُوهُ وَ عَرَضُوهُ لِلسِّبَاعِ، وَ مَنَعُوهُ شُرْبَ مَاءِ الْفُرَاتِ الَّذِي يَشْرَبُهُ الْكِلَابُ، وَ ضَيَّعُوا حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ وَصِيَّتَهُ بِهِ وَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، فَأَمْسَى مَجْفُوّاً فِي حُفْرَتِهِ، صَرِيعاً بَيْنَ قَرَابَتِهِ وَ شِيعَتِهِ بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ، قَدْ أُوحِشَ قُرْبُهُ فِي الْوَحْدَةِ، وَ الْبُعْدِ عَنْ جَدِّهِ، وَ الْمَنْزِلِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ إِلَّا مَنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَ عَرَّفَهُ حَقَّنَا. فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! قَدْ كُنْتُ آتِيهِ حَتَّى بُلِيتُ بِالسُّلْطَانِ وَ فِي حِفْظِ أَمْوَالِهِمْ، وَ أَنَا عِنْدَهُمْ مَشْهُورٌ، فَتَرَكْتُ لِلتَّقِيَّةِ إِتْيَانَهُ، وَ أَنَا أَعْرِفُ مَا فِي إِتْيَانِهِ مِنَ الْخَيْرِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا فَضْلُ مَنْ أَتَاهُ وَ مَا لَهُ عِنْدَنَا مِنْ جَزِيلِ الْخَيْرِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: أَمَّا الْفَضْلُ فَيُبَاهِيهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، وَ أَمَّا مَا لَهُ عِنْدَنَا فَالتَّرَحُّمُ عَلَيْهِ كُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ، وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخْلُ مَكَانُهُ مُنْذُ قُتِلَ مِنْ مُصَلٍّ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مِنَ الْإِنْسِ، أَوْ مِنَ الْوَحْشِ، وَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ هُوَ يَغْبِطُ زَائِرَهُ، وَ يَتَمَسَّحُ بِهِ، وَيَرْجُو فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ الْخَيْرَ لِنَظَرِهِ إِلَى قَبْرِهِ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ قَوْماً يَأْتُونَهُ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ وَ نَاساً مِنْ غَيْرِهِمْ وَ نِسَاءً يَنْدُبْنَهُ، وَ ذَلِكَ

فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَمِنْ بَيْنِ قَارِئٍ يَقْرَأُ وَ قَاصٍّ يَقُصُّ وَ نَادِبٍ يَنْدُبُ وَ قَائِلٍ يَقُولُ الْمَرَاثِيَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ! قَدْ شَهِدْتُ بَعْضَ مَا تَصِفُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي النَّاسِ مَنْ يَفِدُ إِلَيْنَا وَ يَمْدَحُنَا وَ يَرْثِي لَنَا، وَ جَعَلَ عَدُوَّنَا مَنْ يَطْعُنُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرَابَتِنَا وَ غَيْرِهِمْ يَهُدُّونَهُمْ[1] وَ يُقَبِّحُونَ مَا يَصْنَعُونَ.[2]

عبدالله بن حمّاد بصری گوید: حضرت امام صادق علیه‌السلام فرمودند: به درستی که نزد شما یا فرمودند: به درستی که در نزدیکی شما فضیلتی است که به هیچ کس مانند آن داده نشده است و گمان نمی‌کنم به منتهای معرفت آن پی برده باشید، نگهدار آن نیستید و بر این کار اقدام نمی‌کنید و همانا برای آن افراد خاصّی هستند که اهل آن می‌باشند که نام آنان تعیین شده و این فضیلت به آنها اعطاء شده بدون اینکه حرکتی کرده باشند یا فعالیّتی از آنان سر زده باشد، بلکه فقط از ناحیه خداوند است و سعادتی است که خداوند با این فضیلت به آنان هدیه داده است و رحمت [دلسوزی] و مهربانی و پیشی [برتری]. عرض کردم: فدایت شوم این فضیلتی که توصیف فرمودید و نام آن را نفرمودید، چیست؟ حضرت فرمودند: زیارت جدّم حسین بن علی علیهما‌السلام، به درستی که او در سرزمین دوردست، غریب می‌باشد. هرکس به زیارتش رود بر او می‌گرید و آن کس که بر سر مزارش حاضر نشود، اندوهگین می‌گردد و هرکس حرم حضرت را مشاهده نکند، قلبش برای ایشان آتش می‌گیرد و هرکه به پایین پای حضرت به قبرفرزندش بنگرد و ملاحظه

۱- في «ب»: يَهْدُرُونَهُمْ.

۲- كامل الزيارات:۳۲٤ ب۱۰۸ ح۱، البحار:۹۸/۷۳ ب۱۰ ح۲۱.

کند که در آن زمین فلات دفن شده است، بر آن حضرت ترحّم می‌کند، نه خویشاوندی در نزدیکی آن جناب بوده و نه نزدیکان حضرت آنجا می‌باشند. او از حقّ مسلّمش منع گردید و اهل ظلم و ستم و گروه مرتد با هم توافق کردند و علیه آن حضرت قیام کردند تا جایی که او را کشتند و حقّ او را ضایع نمودند و بدن حضرت را در معرض درندگان گذاردند. او را از نوشیدن آب فرات که سگ‌ها از آن می‌آشامیدند، منع کردند و بدین ترتیب حقّ پیامبرخدا صلی الله علیه و آله و عمل به وصیّتی را که در مورد حضرت و اهل‌بیت ایشان کردند، ضایع نمودند، عصر [روز عاشوراء] در حالی که ستم‌ها به آن جناب شده بود، کشته در میان خاندان و شیعیانش روی خاک‌ها در گودال افتاده بودند، اهل‌بیت حضرت تنها و دور از جد و سکونتگاه وحشت‌زده بودند، این آزمایش برای هیچ‌کس اتّفاق نمی‌افتد مگر آنکه خداوند قلبش را برای ایمان امتحان کرده باشد و او را به حقّ ما عارف و آگاه ساخته باشد.

محضرش عرض کردم: فدایت شوم! قبلاً به زیارت آن حضرت می‌رفتم تا وقتی که مبتلا به سلطان [حکومت] شدم و مرا محافظ اموالشان قرار دادند و چون من نزد ایشان مشهور و معروف بودم، از جهت تقیّه زیارت آن جناب را ترک کردم در حالی که به ثواب و اجر زیارت آن حضرت آگاه هستم. حضرت فرمودند: آیا فضیلت و برتری کسی را که به زیارت آن حضرت می‌رود، می‌دانی؟ و آیا از آنچه که از خیر بسیار بسیار زیادی که برای او نزد ماست آگاهی داری؟ عرضه داشتم: خیر. حضرت فرمودند: فضیلت و برتری او این است: فرشتگان آسمان به او مباهات می‌کنند. و امّا خیر عظیمی که برای او نزد ما است: رحمت بر او در هر

صبح و شام است. و همانا پدرم برایم نقل نمود که آن مکان از زمان شهادت حضرت از نمازگزار از فرشتگان یا از جن و یا از انسان و یا از وحوش خالی نمانده است و هیچ چیزی نیست مگر آنکه به حال زائر آن حضرت غبطه می‌خورد و او را مسح کرده و به او نظر می‌اندازد و در این نظر، امید خیر دارد زیرا شخصی که وی به او نگریسته، به قبر آن حضرت نظرافکنده است. سپس حضرت فرمودند: خبر به من داده‌اند که از نواحی کوفه و گروهی از غیر آنها به زیارت حضرت می‌روند و زنانی که بر آن حضرت ندبه و زاری می‌کنند و این زیارت در نیمه شعبان صورت می‌گیرد، از این گروه بعضی به قرائت قرآن مشغول بوده و برخی قضایا و حوادث واقعه کربلاء را برای دیگران بازگو کرده و جماعتی ندبه و زاری می‌کنند و پاره‌ای به خواندن مراثی مبادرت نموده‌اند؟ عرض کردم: بلی، فدایت شوم! من شاهد برخی از این توصیفاتی که می‌فرمایید بوده‌ام. حضرت فرمودند: حمد و سپاس خدایی را که در میان مردم کسانی را گذارده که به سمت ما کوچ و سفر می‌کنند و مدح و مراثی ما را می‌گویند و در مقابل، دشمن ما را کسانی قرار داده که از نزدیکان ما هستند و ایشان [زائران] را مورد طعن قرار می‌دهند. ولی دیگران [غیر نزدیکان امام] ایشان را تهدید (هلاك) کرده و کار و عملشان را زشت می‌انگارند.

۲۵- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ عليه‌السلام: مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَذَفَ فِي قَلْبِهِ حُبَّ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام وَ حُبَّ زِيَارَتِهِ، وَ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ السُّوءَ قَذَفَ فِي قَلْبِهِ بُغْضَ الْحُسَيْنِ وَ بُغْضَ زِيَارَتِهِ.[1]

۱- کامل الزیارات: ۱۴۲ ب۵۵ ح۳، البحار: ۹۸/۷۶ ب۱۰ ح۲۸.

امام صادق عليه السلام فرمودند: کسی که خداوند خیر را برای او اراده کرده باشد، در قلبش محبّت امام حسین عليه السلام و محبّت زیارت آن جناب را قرار داده و کسی که خداوند بدی را برایش بخواهد، در قلبش بغض امام حسین عليه السلام و بغض زیارت آن حضرت را قرار داده است.

٢٦- قَالَ زَيْدٌ الشَّحَّامُ: قُلْتُ لَهُ ـ الصَّادِقِ ـ عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام؟ قَالَ: كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ. قَالَ قُلْتُ: مَا لِمَنْ زَارَ أحَداً مِنْكُمْ؟ قَالَ: كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.[1]

زید بن شحام گوید: به امام صادق عليه السلام عرض کردم: ثواب کسی که قبر امام حسین عليه السلام را زیارت کند، چیست؟ حضرت فرمودند: مثل کسی است که خدا را در عرشش زیارت نموده باشد. راوی گفت: عرضه داشتم: چه اجر و ثوابی است برای کسی که یکی از شما اهل‌بیت را زیارت کند؟ فرمودند: مثل کسی است که پیامبرخدا صلى الله عليه وآله را زیارت نموده باشد.

٢٧- قَالَ بَشِيرٌ الدَّهَّانُ: كُنْتُ أحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَأبْطَأْتُ سَنَةً عَنِ الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَى أبِي عَبْدِاللَّه ـ الصَّادِقِ ـ عليه السلام فَقَالَ لِي: يَا بَشِيرُ! مَا أبْطَأكَ عَنِ الْحَجِّ فِي عَامِنَا الْمَاضِي؟ قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَالٌ كَانَ لِي عَلَى النَّاسِ، خِفْتُ ذَهَابَهُ غَيْرَ أنِّي عَرَّفْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ فَقَالَ لِي:

مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ أهْلُ الْمَوْقِفِ، يَابَشِيرُ! مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام

١- كامل الزيارات:١٤٧ ب٥٩ ح١و ص١٥٠ ب٦٠ ح٤، البحار:٩٨/٧٦ ب١٠ ح٢٩.

عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ.[1]

بشیر دهّان گوید: هر سال به حج مشرّف می‌شدم، یک سال تنبلی کرده و آن را ترک کردم و سال بعد که به حج رفتم و محضر حضرت امام صادق علیه‌السلام مشرّف شدم به من فرمودند:

ای بشیر چه چیز تو را در سال گذشته از حج سست و تنبل نمود؟ می‌گوید: عرض کردم: فدایت شوم! مالی داشتم که از مردم می‌خواستم و خوف داشتم تلف شود [لذا به حج نیامدم] ولی در عوض روز عرفه به زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام رفتم.

راوی گوید: حضرت به من فرمودند: آنچه نصیب اهل موقف [حاجی‌ها] شد از تو فوت نگردید. ای بشیر! کسی که قبر امام حسین علیه‌السلام را زیارت کند در حالی که به حقّ آن حضرت عارف و آگاه باشد، مانند کسی است که خدا را در عرش زیارت نموده است.

صاحب کامل الزّیارات به دو سند دیگر از امام صادق علیه‌السلام مانند این حدیث را نقل کرده است.

٢٨- قَالَ دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ قُلْتُ لَهُ علیه‌السلام: مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ علیه‌السلام فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الثَّوَابِ؟ قَالَ: لَهُ مِنَ الثَّوَابِ ثَوَابُ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ.[2]

داود بن فرقد گوید: به امام صادق علیه‌السلام عرض کردم: ثواب کسی که در هر ماه قبر امام حسین علیه‌السلام را زیارت کند چیست؟ حضرت فرمودند: برای او ثواب صد هزار

١- **کامل الزیارات**:١٤٩ ب٥٩ ح١١، **البحار**:٧٦/٩٨ ب١٠ ح٣١.

٢- **کامل الزیارات**:١٨٣ ب٧٤ ح٤، **مزار المفید**:٥٥ ب٢٥ ح١، **التهذیب**:٥٢/٦ ب١٦ ح٣٨، **الوسائل**:٤٣٨/١٤ ب٤٠ ح١٩٥٥١، **البحار**:١٧/٩٨ ب٢ ح٢٤.

شهید مانند شهدای بدر می‌باشد.

۲۹- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنِ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ وَ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام كُتِبَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَايُحْصَى، فَمَتَى مَا رَجَعَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اغْتَسَلَ فِيهِ، وَ تَوَضَّأَ وَ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام كُتِبَ لَهُ ذَلِكَ الثَّوَابُ.[1]

امام صادق عليه السلام فرمودند: کسی که در فرات غسل کند و امام حسین عليه السلام را زیارت نماید برایش به اندازه‌ای فضیلت منظور می‌شود که قابل شمارش نیست و وقتی که به محلّ غسل برگردد و وضو گرفته و امام حسین عليه السلام را زیارت کند همان ثواب و فضیلت برای او نوشته می‌شود.

۳۰- قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ ـ الصَّادِقُ ـ عليه السلام لِي: يَاحُسَيْنُ! مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (بْنِ أَبِي طَالِبٍ)[2] عليهما السلام إِنْ كَانَ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَ مَحَى عَنْهُ سَيِّئَةً، حَتَّى إِذَا صَارَ فِي الْحَائِرِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُصْلِحِينَ الْمُنْتَجَبِينَ[3]، حَتَّى إِذَا قَضَى مَنَاسِكَهُ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَائِزِينَ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ الِانْصِرَافَ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ[4] يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ: إِسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى.[5]

حسین بن ثویر بن ابی فاخته گوید: امام صادق عليه السلام به من فرمودند: ای حسین!

۱- کامل الزیارات:۱۸۸ ب۷۶ ح۶، البحار:۱۴۵/۹۸ ب۱۷ ح۲۷.

۲- في «ت ».

۳- في «خ ل»: فَلِحِينَ الْمُنْجِحِينَ.

۴- في «ت»: أنَا رَسُولُ اللَّهِ رَبُّكَ.

۵- کامل الزیارات:۱۳۲ ب۴۹ ح۱، ثواب‌الأعمال:۹۱، مزار المفید:۳۰ ب۱۱ ح۱، التّهذیب:۴۳/۶ ب۱۶ ح۴، جامع‌الأخبار:۲۵ الفصل(۱۱)، الوسائل:۴۳۹/۱۴ ب۴۱ ح۱۹۵۵۳.

کسی که از منزلش بیرون آید و قصد زیارت قبر حضرت امام حسین بن علی بن ابی طالب علیه‌السلام را داشته باشد، اگر پیاده برود خداوند به ازای هر قدم یک حسنه برایش نوشته و یک گناه از او محو می‌فرماید، تا وقتی که به حائر برسد خداوند او را در زمره انسانهای مصلِح و برگزیده[1] قرار می‌دهد، تا هنگامی که اعمال زیارت را به پایان رساند خداوند او را در زمره رستگاران قرار می‌دهد تا زمانی که خواست بازگردد، فرشته‌ای نزد او آمده و به او می‌گوید:[2] رسول‌خدا به تو سلام رسانده و به تو می‌فرماید: از ابتداء عمل را شروع کن، چراکه تمام گناهان گذشته‌ات آمرزیده شد.

۳۱- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ وَ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَ يَضَعُهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ، وَ مَنْ أَتَاهُ بِسَفِينَةٍ فَكُفَتْ بِهِمْ سَفِينَتُهُمْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتُمْ وَ طَابَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ.[3]

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: کسی که پیاده به زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام بیاید، خداوند به ازای هر گامی که برمی دارد و هر قدمی که از زمین بلند نموده و بر آن می‌نهد، ثواب آزادکردن بنده‌ای از اولاد حضرت اسماعیل علیه‌السلام را می‌دهد و کسی که باکشتی به زیارت حضرت رود و در میان راه کشتی چپ شود [و سرنشینان را در آب بریزد] منادی از آسمان ندا می‌کند: خوشا به حال شما و بهشت گوارایتان

۱- در «خ ل»: رستگاران و پیروزمردان.

۲- در «ت»: من فرستاده پروردگار تو، الله هستم. خداوند به تو سلام رسانده و... .

۳- **کامل الزیارات:۱۳٤ ب٤۹ ح۹، الوسائل:۱٤/٤٤۱ ب٤۱ ح۱۹۵۵۸ بعضه.**

باد.

۳۲- قَالَ أَبُوالصَّامِتِ سَمِعْتُ ـ الصَّادِقَ ـعليه‌السلام يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَالْحُسَيْنِعليه‌السلام مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاغْتَسِلْ وَ عَلِّقْ نَعْلَيْكَ وَ امْشِ حَافِياً وَ امْشِ مَشْيَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً، ثُمَّ امْشِ قَلِيلًا، ثُمَّ كَبِّرْ أَرْبَعاً، ثُمَّ ائْتِ رَأْسَهُ، فَقِفْ عَلَيْهِ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً[1] وَ صَلِّ أَرْبَعاً وَ اسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ.[2]

ابوصامت گوید: شنیدم امام صادق‌علیه‌السلام می‌فرمودند: کسی که پیاده به زیارت قبر حضرت امام حسین‌علیه‌السلام برود، خداوند به ازای هر قدمی که برمی‌دارد برای او هزار حسنه ثبت می‌کند و هزار گناه از وی محو می‌فرماید و هزار درجه مرتبه‌اش را بالا می‌برد.

وقتی به نهر فرات آمدی، غسل کن و کفش‌هایت را آویزان نما و پا برهنه راه برو و مانند بنده ذلیل راه برو. هنگامی که به درب حائر رسیدی، چهار مرتبه تکبیر بگو. سپس اندکی راه رفته و چهار مرتبه تکبیر بگو. سپس به سمت سر حضرت برو، آنجا بایست. سپس چهار مرتبه تکبیر بگو[3] و نزد قبر چهار رکعت نماز بخوان و از خدا حاجت خود را بخواه.

۳۳- قَالَ عَبْدُاللهِ بْنِ النَّجَّارُ قَالَعليه‌السلام لِي: تَزُورُونَ الْحُسَيْنَعليه‌السلام وَ تَرْكَبُونَ

۱- في «خ ل»: فَكَبِّرْاللَّهَ وَ صَلِّ عِنْدَهُ وَ اسْأَلْ.

۲- كامل الزّيارات: ۱۳۳ ب۴۹ ح۴ و ص۲۲۱ ح۱۴، الوسائل: ۱۴/۴۴۰ ب۴۱ ح۱۹۵۵۵.

۳- در «خ ل»: الله اکبر بگو و نزد حضرت نماز بخوان و و از خداوند درخواست نما.

السُّفُنَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا إِذَا انْكَفَتْ بِكُمْ نُودِيتُمْ: أَلَا طِبْتُمْ وَ طَابَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ. [1]

عبدالله بن نجّار گوید: حضرت امام صادق علیه‌السلام به من فرمودند: آیا به زیارت امام حسین علیه‌السلام می‌روید و بر کشتی سوار می‌شوید؟ عرض کردم: بلی. حضرت فرمودند: آیا می‌دانی هرگاه کشتی شما را در دریا واژگون کند منادی ندا می‌کند: آگاه باشید! خوشا به حال شما، بهشت بر شما گوارا باد؟!

٣٤- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ علیه‌السلام: إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ لَقَبْراً مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَ قَضَى حَاجَتَهُ. [2]

حضرت امام صادق علیه‌السلام فرمودند: سوی شما قبری است که هیچ اندوهگینی آن را زیارت نمی‌کند مگر آنکه خداوند اندوه او را برطرف کرده و حاجت او را روا می‌سازد.

٣٥- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ علیه‌السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ علیه‌السلام قُتِلَ مَكْرُوباً وَ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّهُ اللَّهُ مَسْرُوراً. [3]

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: امام حسین علیه‌السلام اندوهگین کشته شدند و بر خدا سزاوار است که هیچ اندوهگینی به زیارت آن جناب نرود مگر آنکه وی را شادمان به اهلش برگرداند.

٣٦- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ علیه‌السلام: إِنَّ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ لَقَبْراً مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا

١- كامل الزيارات:١٣٥ ب٤٩ ح١٠، الوسائل:١٤/٤٥٨ ب٤٨ ح١٩٥٩٦.

٢- كامل الزيارات:١٦٧ ب٦٩ ح١، مزار المفيد:٣٤ ب١٣ ح٢، البحار:٩٨/٤٥ ب٦ ح١.

٣- كامل الزيارات:١٦٧ ب٦٩ ح٣، البحار:٩٨/٤٥ ب٦ ح٣.

فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ (يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام).[1]

امام صادق عليه السلام فرمودند: در پشت کوفه قبری است که هیچ غمگینی به زیارت آن نمی‌رود مگر آنکه خداوند ناراحتی او را برطرف می‌فرماید (مقصود قبر حضرت امام حسین عليه السلام می‌باشد).

٣٧- قَالَ عَبْدُاللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللَّهِ عليه السلام دَعَانِي الشَّوْقُ إِلَيْكَ أَنْ تَجَشَّمْتُ إِلَيْكَ عَلَى مَشَقَّةٍ، فَقَالَ لِي: لَا تَشْكُ رَبَّكَ، فَهَلَّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقّاً عَلَيْكَ مِنِّي؟ فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ: فَهَلَّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقّاً عَلَيْكَ مِنِّي أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِهِ لَا تَشْكُ رَبَّكَ، قُلْتُ: وَ مَنْ أَعْظَمُ عَلَيَّ حَقّاً مِنْكَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام، أَلَّا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فَدَعَوْتَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَ شَكَوْتَ إِلَيْهِ حَوَائِجَكَ؟[2]

عبدالله ابن ابی یعفور گوید: محضر مبارک امام صادق عليه السلام عرض کردم: شوق ملاقات شما مرا بر آن داشت که مشقّت‌ها و مشکلات را تحمّل کنم تا به محضر شما برسم. حضرت به من فرمودند: به پروردگارت شک نکن، آیا به زیارت کسی که حقّش بر تو از من بیشتر است رفته‌ای؟! ابن ابی یعفور می‌گوید: عبارت «آیا به زیارت کسی که حقّش بر تو از من... .» از فرموده دیگر امام عليه السلام که فرمودند «به پروردگارت شک نکن» بر من گران‌تر آمد، لذا محضرش عرضه داشتم: چه کسی حقّش بر من از شما بیشتر است؟ حضرت فرمودند: حضرت حسین بن علی عليهما السلام، آیا به زیارت امام حسین عليه السلام رفته‌ای؟ و خدا را در آنجا

١- كامل الزيارات:١٦٨ ب٦٩ ح٦، البحار:٤٥/٩٨ ب٦ ح٤.

٢- كامل الزيارات:١٦٨ ب٦٩ ح٨، البحار:٤٦/٩٨ ب٦ ح٧.

خوانده‌ای؟ و نیازمندی‌های خود را در آنجا به خدا عرضه کرده‌ای؟

۳۸- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام لَاتُحْسَبُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ وَ لَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ.[1]

امام جعفر بن محمّد صادق عليه السلام فرمودند: روزهای زیارت حضرت امام حسین عليه السلام جزو عمر زائران شمرده نشده و از اجل آنان محسوب نمی‌گردد.

۳۹- قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنِ هِلَالٍ قُلْتُ لَهُ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَدْنَى مَا لِزُوَّارِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنَّ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُ أَنَّ اللهَ يَحْفَظُهُ فِي نَفْسِهِ (وَ أَهْلِهِ) وَ مَالِهِ، حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ اللَّهُ الْحَافِظُ لَهُ.[2]

عبدالله بن هلال گوید: به حضرت امام صادق عليه السلام عرض کردم: فدایت شوم! کمترین ثوابی که برای زائر امام حسین عليه السلام است، چیست؟ حضرت به من فرمود: ای عبدالله! کمترین پاداشی که برای اوست این است که خدا او را محافظت می‌کند در مورد خودش (و خانواده اش) و دارایی‌اش، تا وقتی که او را به نزد خویشانش بازگرداند و وقتی روز قیامت شد خداوند حافظ او خواهد بود.

۴۰- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَمِنَ مِنَ الْفَقْرِ.[3]

۱- کامل الزیارات: ۱۳۶ ب۵۱ ح۱، مزار المفید: ۳۲ ب۱۲ ح۱، التّهذیب: ۶/۴۳ ب۱۶ ح۵، الوسائل: ۱۴/۴۱۴ ب۳۷ ح۱۹۴۸۴.

۲- کامل الزیارات: ۱۳۳ ب۴۹ ح۵ و ص۱۸۳ ب۷۴ ح۲، ثواب‌الأعمال: ۹۰، الوسائل: ۱۴/۴۲۰ ب۳۷ ح۱۹۵۰۲، البحار: ۹۸/۴۶ ب۶ ح۸ و ص۷۸ ب۱۰ ح۳۷.

۳- مزار المفید: ۲۲۶ ب۲۹ ح۹، التّهذیب: ۶/۴۸ ب۱۶ ح۲۱، الوسائل: ۱۴/۴۳۸ ب۴۰ ح۱۹۵۵۰.

و امام صادق عليه السلام فرمودند: هرکس در هر سال سه مرتبه به زیارت قبر امام حسین عليه السلام بیاید از فقر در امان می‌ماند.

٤١- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ عليه السلام: زَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مُشَفَّعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمِائَةِ رَجُلٍ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ مِمَّنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ.[1]

امام صادق عليه السلام فرمودند: زائر امام حسین عليه السلام روز قیامت صد نفر را که همگی اهل دوزخ بوده و در دنیا از اسراف‌کاران بوده‌اند، شفاعت می‌کند.

٤٢- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ عليه السلام: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَ سَأَلَهُ عَنِ الزِّيَارَةِ فَقَالَ لَهُ: مَنْ تَزُورُ وَ مَنْ تُرِيدُ بِهِ؟ قَالَ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ صَلَاةً وَاحِبَةً[2] يُرِيدُ بِهَا اللَّهَ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ عَلَيْهِ مِنَ النُّورِ مَا يَغْشَى لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَرَاهُ، وَ اللَّهُ يُكْرِمُ زُوَّارَهُ وَ يَمْنَعُ النَّارَ أَنْ تُنَالَ مِنْهُمْ شَيْئاً، وَ إِنَّ الزَّائِرَ لَهُ لَا يَتَنَاهَى لَهُ دُونَ الْحَوْضِ وَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ يُصَافِحُهُ وَ يَرْوِيهِ مِنَ الْمَاءِ، وَ مَا يَسْبِقُهُ أَحَدٌ إِلَى وُرُودِهِ الْحَوْضَ حَتَّى يَرْوِيَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ؛ مَعَهُ مَلَكٌ مِنْ قِبَلِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُ الصِّرَاطَ أَنْ يَذِلَّ لَهُ، وَ يَأْمُرُ النَّارَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ مِنْ لَفَحِهَا شَيْءٌ حَتَّى يَجُوزَهَا وَ مَعَهُ رَسُولُهُ الَّذِي بَعَثَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.[3]

امام صادق عليه السلام فرمودند: شنیدم پدرم با مردی از دوستداران خود صحبت می‌کردند و از حضرت در مورد زیارت [قبر امام حسین عليه السلام] سؤال نموده بود،

١- كامل الزيارات:١٦٥ ب٦٨ ح٢، البحار:٧٧/٩٨ ب١٠ ح٣٦.

٢- في «خ ل»: وَاحِدَةً.

٣- كامل الزيارات:١٢٢ ب٤٤ ح١، البحار:٧٨/٩٨ ب١٠ ح٣٨.

پس به او فرمودند: چه کسی را زیارت می‌کنی و قصد [تقرّب به] چه کسی را با این زیارت داری؟ عرض کرد: خداوند تبارک و تعالی. حضرت فرمودند: کسی که پشت آن، یک نماز واجب خوانده و با این نماز قصد نزدیک شدن به خدا را داشته باشد، خداوند را ملاقات می‌کند آن روز که خدا را ملاقات می‌کند در حالی که بر او نوری احاطه شده است که تمام چیزهایی که او را می‌بینند، نور مشاهده نمایند و خدا زائران ایشان [امام حسین علیه‌السلام] را مورد اکرام قرار داده و آتش جهنّم را از رسیدن به آنها باز می‌دارد و زائر در نزد حوض کوثر مقامی بسیار بالا و مرتبه‌ای والا دارد و امیر المؤمنین علیه‌السلام در حالی که در کنار حوض ایستاده‌اند، با او مصافحه کرده و وی را از آب سیراب می‌فرماید و هیچ کس در وارد شدن بر حوض از وی سبقت نمی‌گیرد، تا اینکه او سیراب شود و به جایگاهش در بهشت بازگردد، همراه او فرشته‌ای از جانب امیرالمؤمنین علیه‌السلام است که به صراط امر می‌کند برای وی پائین بیاید [تا از روی آن بگذرد] و به آتش جهنّم فرمان می‌دهد که از سوزش خود به او نرساند تا وی از آن گذر کند و نیز همراه او فرستاده‌ای است که امیرالمؤمنین علیه‌السلام آن را فرستاده‌اند.

۴۳- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ علیه‌السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما‌السلام عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مُعَسْكَرِهِ وَ مَنْ حَلَّهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ مَعَهُ، وَ يَنْظُرُ إِلَى زُوَّارِهِ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِحَالِهِمْ وَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ بِدَرَجَاتِهِمْ وَ مَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَحَدِكُمْ بِوَلَدِهِ، وَ إِنَّهُ لَيَرَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَ يَسْأَلُ آبَاءَهُ علیهم‌السلام أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُ، وَ يَقُولُ لَوْ يَعْلَمُ زَائِرِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ

لَكَانَ فَرَحُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَزَنِهِ، وَ إِنَّ زَائِرَهُ لَيَنْقَلِبُ وَ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ.[1]

حضرت امام صادق علیه‌السلام فرمودند: امام حسین علیه‌السلام نزد پروردگارعزّوجل خود به لشکرگاه و محلّ قبر خود و شهیدانی که نزدیک آن حضرت مدفون هستند، نگاه می‌کنند و به زائران خویش نگاه می‌کنند در حالی که به حال و نام‌ها و نام پدران آنان و درجات و جایگاه آنان نزد خدای عزّوجل آگاهتر هستند از یک نفر از میان شما نسبت به فرزندش، و هر کسی را که برای حضرت گریه می‌کند، می‌بیند و برای او طلب مغفرت می‌نماید و حضرت علیه‌السلام از پدران خود تقاضا می‌نماید که برای این زائر طلب آمرزش نمایند و امام حسین علیه‌السلام می‌فرماید: اگر زائر من بداند که خدا چه ثوابهایی برای او مهیّا نموده است، خوشحالی وی از گریه و زاری او بیشتر خواهد شد و همانا هنگامی که زائر حضرت از زیارت برمی‌گردد هیچ گناهی نخواهد داشت.

٤٤- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي كَرَامَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صلی‌الله‌علیه‌وآله، فَلْيَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَائِراً يَنَالُ مِنَ اللَّهِ الْفَضْلَ وَ الْكَرَامَةَ[2] وَ حُسْنَ الثَّوَابِ وَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَ جِبَالِ تِهَامَةَ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ، إِنَّ الْحُسَيْنَ علیه‌السلام قُتِلَ مَظْلُوماً مُضْطَهَداً نَفْسُهُ وَ عَطْشَاناً هُوَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ أَصْحَابُهُ.[3]

۱- الأمالي للطوسي:٥٤ المجلس٢ ح٧٤، الوسائل:١٤/٤٢٢ ب٣٧ ح١٩٥٠٨.

۲- في «خ ل»:أَفْضَلَ الْكَرَامَةِ.

۳- كامل الزيارات:١٥٣ ب٦٢ ح٦، البحار:٩٨/٢٧ ب٤ ح٣٣.

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: کسی که می‌خواهد روز قیامت در کرامت خداوند باشد و شفاعت حضرت محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله شامل حال او گردد، پس باید حسین علیه‌السلام را زیارت کند که از خداوند فضیلت و کرامت[1] و ثواب نیکو به او می‌رسد و در مورد گناهانی که در زندگانی دنیا مرتکب شده وی را مورد بازخواست قرار نمی‌دهد، اگرچه گناهانش به تعداد ریگ‌های بیابان و به بزرگی کوه‌های تهامه و به مقدار کف روی دریا باشد. همانا امام حسین علیه‌السلام کشته شد درحالی‌که مظلوم بود و جسم حضرت مورد ستم قرار گرفته بود و خود و اهل‌بیت ایشان و اصحابشان لب تشنه بودند.

٤٥- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام لِلَّهِ وَ فِي اللَّهِ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ.[2]

و امام صادق علیه‌السلام فرمودند: کسی که قبر امام حسین علیه‌السلام را قربة الی الله و برای خدا زیارت کند، خدا او را از آتش جهنم آزاد نموده و روز ترس بزرگ [قیامت] او را در امان قرار داده و حاجتی را از حوائج دنیا و آخرت از خداوند درخواست نمی‌کند مگر آنکه خداوند به وی اعطاء می‌فرماید.

٤٦- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه‌السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ زُوَّارُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ لَايُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا أَرَدْتُمْ بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام؟ فَيَقُولُونَ: يَارَبِّ

۱- در «خ ل»: برترین کرامت.

۲- کامل الزیارات:۱۴۵ ب۵۷ ح۷، البحار:۲۰/۹۸ ب۳ ح۹.

أتَيْنَاهُ حُبّاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ حُبّاً لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ رَحْمَةً لَهُ مِمَّا ارْتُكِبَ مِنْهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَذَا مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، فَالْحَقُوا بِهِمْ، فَأَنْتُمْ مَعَهُمْ فِي دَرَجَتِهِمْ، إِلْحَقُوا بِلِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى لِوَاءِ رَسُولِ اللهِ فَيَكُونُونَ فِي ظِلِّهِ وَ اللِّوَاءُ فِي يَدِ عَلِيٍّ عليه السلام، حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ جَمِيعاً، فَيَكُونُونَ أَمَامَ اللِّوَاءِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ.[1]

امام صادق عليه السلام فرمودند: هنگامی که روز قیامت فرا رسد، منادی ندا می‌کند: کجا هستند زوّار حسین بن علی؟ گردن‌های تعدادی از مردم کشیده می‌شود که تعداد آنها را غیر از خداوند متعال، کس دیگری نمی‌داند. پس به ایشان گفته می‌شود: قصد شما از زیارت قبر امام حسین عليه السلام چه بود؟ می‌گویند: پروردگارا! به زیارت آن حضرت رفتیم به خاطر محبّتی که نسبت به رسول الله ﷺ و امام علی و حضرت فاطمه عليهما السلام داشتیم و به منظور دلسوزی برای صاحب قبر به ازای آنچه از آن حضرت صادر گردید. پس به آنها گفته می‌شود: ایشان محمّد و علی و فاطمه و حسن و حسین عليهم السلام هستند، به آنها ملحق شوید، شما با ایشان و در درجه و مرتبه آنها هستید. به پرچم رسول‌خدا ﷺ ملحق گردید.

پس به سوی پرچم آن حضرت رهسپار می‌شوند و در سایه آن قرار می‌گیرند در حالی که پرچم به دست امیرالمؤمنین علی عليه السلام است تا اینکه همگی به بهشت وارد می‌شوند. پس ایشان جلو پرچم و سمت راست و چپ و پشت آن هستند [چهار طرف پرچم را گرفته‌اند].

۱- **کامل الزیارات**:۱۴۱ ب۵۵ ح۱، **البحار**:۲۱/۹۸ ب۳ ح۱۱.

٤٧- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "أَيْنَ شِيعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ؟" فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ لَايُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ فَيَقُومُونَ نَاحِيَةً مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ "أَيْنَ زُوَّارُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟" فَيَقُومُ أُنَاسٌ كَثِيرٌ. فَيُقَالُ لَهُمْ: خُذُوا بِيَدِ مَنْ أَحْبَبْتُمْ انْطَلِقُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ مَنْ أَحَبَّ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ لِرَجُلٍ: يَا فُلَانُ! أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا الَّذِي قُمْتُ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا؟ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ لَايُدْفَعُ وَ لَا يُمْنَعُ.[1]

امام جعفر بن محمّد صادق عليه السلام فرمودند: روز قیامت منادی ندا می‌کند: شیعیان آل محمّد عليهم السلام کجا هستند؟! پس از میان مردم گردنهایی کشیده شده و افرادی به پا می‌خیزند که تعداد آنها را جز خداوند نمی‌داند. پس آنان جدای از سایرین گرد هم می‌آیند. سپس منادی ندا می‌کند: زوّار قبر امام حسین عليه السلام کجا هستند؟! افراد بسیاری به پا می‌خیزند. پس به ایشان گفته می‌شود: دست هر کسی را که دوست دارید بگیرید و آنها را به بهشت ببرید، پس شخصی که جزو زائران است، هرکس را که بخواهد گرفته و به بهشت می‌برد. یک نفر از میان مردم به مردی می‌گوید: ای فلانی! من را می‌شناسی؟ من کسی هستم که در فلان روز و فلان مجلس برای تو ایستاده و تو را مورد احترام قرار دادم. زائر او را به بهشت داخل می‌نماید بدون اینکه دور و یا منع شود.

٤٨- قَالَ هَارُونُ بْنُ خَارِجَةَ قُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَالْحُسَيْنِ زَائِراً لَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ؟ فَقَالَ: يَا هَارُونُ! مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام زَائِراً لَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ يُرِيدُ بِهِ

١- كامل الزيارات:١٦٦ ب٦٨ ح٥، البحار:٢٧/٩٨ ب٤ ح٣٤.

وَجْهَ اللَّهِ وَ الدَّارَالْآخِرَةَ، غَفَرَ اللَّهُ (وَ اللهِ) لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ. ثُمَّ قَالَ لِي ثَلَاثاً: أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ؟ أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ؟ أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ؟[1]

هارون بن خارجه گوید: به امام صادق علیه‌السلام عرضه داشتم: فدایت شوم! ثواب کسی که به سوی قبر حضرت امام حسین علیه‌السلام می‌آید تا ایشان را زیارت کند در حالی که نسبت به حقّ آن حضرت معرفت داشته باشد و زیارتش به قصد جلب رضای خدا و سرای آخرت باشد، چیست؟ حضرت فرمودند: ای هارون! کسی که به سوی قبر حضرت امام حسین علیه‌السلام می‌آید تا ایشان را زیارت کند در حالی که نسبت به حقّ آن حضرت معرفت داشته باشد، زیارتش به قصد جلب رضای خدا و سرای آخرت باشد، (به خدا سوگند!) خداوند گناهان گذشته و آینده‌اش را می‌آمرزد. راوی می‌گوید: سپس حضرت سه مرتبه به من فرمودند: آیا برای تو قسم نخوردم، آیا برای تو قسم نخوردم، آیا برای تو قسم نخوردم؟!

٤٩- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ـ الصَّادِقِ ـ علیه‌السلام: مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام؟ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ شَوْقاً إِلَيْهِ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ، وَ كَانَ تَحْتَ لِوَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَتَّى يُدْخِلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ.[2]

محمّد بن مسلم گوید: محضر مبارک حضرت امام صادق علیه‌السلام عرض کردم: برای کسی که قبر امام حسین علیه‌السلام را زیارت کند چه اجر و ثوابی هست؟ حضرت فرمودند: کسی که از روی اشتیاق به زیارت حضرت برود از بندگان مورد تکریمِ خدا خواهد بود و زیر پرچم حضرت حسین بن علی علیهما‌السلام خواهد بود تا وقتی که

۱- کامل الزیارات:۱٤٤ ب٥٧ ح۲، البحار:۱۹/۹۸ ب۳ ح٤.

۲- کامل الزیارات:۱٤۳ ب٥٦ ح٤، البحار:۱۸/۹۸ ب۳ ح۲.

خداوند این دو بزرگوار را وارد بهشت گرداند.

۵۰- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ لِزُوَّارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ. قُلْتُ: وَ مَا فَضْلُهُمْ؟ قَالَ: يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِينَ عَاماً وَ سَائِرُ النَّاسِ فِي الْحِسَابِ وَ الْمَوْقِفِ.[1]

عبدالله بن زراره گوید: از امام صادق عليه السلام شنیدم که می‌فرمودند: در روز قیامت زوّار حضرت امام حسین بن علی عليهما السلام بر سایر مردم فضیلت و برتری دارند. عرضه داشتم: فضیلتشان چیست؟ حضرت فرمودند: پیش از دیگران و چهل سال قبل از آنها به بهشت داخل می‌شوند در حالی که مردم در حساب و موقف هستند.

۵۱- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله تَحْضُرُ زُوَّارَ قَبْرِ ابْنِهَا الْحُسَيْنِ عليه السلام فَتَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ.[2]

امام صادق عليه السلام فرمودند: حضرت فاطمه دختر حضرت محمّد صلى الله عليه وآله برای زوّار قبر فرزندش حضرت امام حسین عليه السلام حاضر شده، سپس برای گناهان ایشان طلب آمرزش می‌نماید.

۵۲- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ تَشَوُّقاً إِلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ أُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَ كَانَ تَحْتَ لِوَاءِ الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيُسْكِنَهُ فِي دَرَجَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.[3]

۱- کامل الزیارات: ۱۳۷ ب۵۳ ح۱، الوسائل: ۴۲۵/۱۴ ب۳۷ ح۱۹۵۱۵.

۲- کامل الزیارات: ۱۱۸ ب۴۰ ح۴، البحار: ۵۵/۹۸ ب۹ ح۱۴، مستدرک الوسائل: ۲۴۱/۱۰ ب۲۶ ح۲۱.

۳- کامل الزیارات: ۱۴۲ ب۵۶ ح۱، الوسائل: ۴۹۷/۱۴ ب۶۴ ح۱۹۶۷۹.

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: کسی که از روی اشتیاق به زیارت قبر حضرت امام حسین بن علی علیهما‌السلام برود، خدا او را در روز قیامت از جمله امان‌یافتگان قرار می‌دهد و نامه اعمالش به دست راستش داده می‌شود و زیر پرچم امام حسین علیه‌السلام است تا وقتی که داخل بهشت شود. پس خداوند او را در درجه خودش مکان می‌دهد. به درستی که خداوند عزیز و حکیم است [گرامی و کارهایش از روی حکمت است].

۵۳- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي جِوَارِ نَبِيِّهِ صلی‌الله‌علیه‌وآله وَ جِوَارِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ، فَلَا يَدَعْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.[1]

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: هرکس می‌خواهد درهمسایگی پیامبرخدا صلی‌الله‌علیه‌وآله وحضرت علی و فاطمه باشد، زیارت حسین بن علی علیهما‌السلام را ترک نکند.

۵۴- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه‌السلام: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَوَائِدِ نُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ زُوَّارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما‌السلام.[2]

و امام صادق علیه‌السلام فرمودند: هرکس دوست دارد روز قیامت بر سر سفره‌های نور بنشیند، پس باید از زوّار حضرت حسین بن علی علیهما‌السلام باشد.

۵۵- قَالَ رَجُلٌ طُوسِيٌّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الصّادِق) علیه‌السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَالِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما‌السلام؟ فَقَالَ لَهُ: يَا طُوسِيُّ! مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما‌السلام وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ،

۱- کامل الزیارات:۱۳۶ ب۵۲ ح۱، البحار:۶۶/۹۸ ب۹ ح۵۴.

۲- کامل الزیارات:۱۳۵ ب۵۰ ح۲، المستدرک:۴۲۴/۱۴ ب۳۷ ح۱۹۵۱۳.

وَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي سَبْعِينَ مُذْنِباً، وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ عِنْدَ قَبْرِهِ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لَهُ... .[1]

مردی از اهل طوس خدمت امام صادق علیه‌السلام رسید و عرضه داشت: کسی که قبر ابی عبدالله حسین بن علی علیهماالسلام را زیارت کند، چه اجری دارد؟ حضرت به او فرمودند: ای طوسی! هر کس قبر ابی عبدالله حسین بن علی علیهماالسلام را زیارت کند در حالی که معتقد باشد که او از طرف خدا امامی است که اطاعت او بر بندگان واجب گردیده، خدا گناهان گذشته و آینده‌اش را بیامرزد و شفاعت او را در مورد هفتاد گناهکار بپذیرد و نزد قبر حضرت از خدای جلّ و عز حاجتی را درخواست نکند مگر اینکه برای او برآورده سازد... .

٥٦- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه‌السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِأَوَّلِ خُطْوَةٍ مَغْفِرَةُ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُقَدَّسُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ، أُدْعُنِي أُجِبْكَ، أُطْلُبْ مِنِّي أُعْطِكَ، سَلْنِي حَاجَةً أَقْضِيهَا لَكَ. قَالَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه‌السلام: وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ مَا بَذَلَ.[2]

حضرت امام صادق علیه‌السلام فرمودند: شخصی که به زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام می‌رود، زمانی که از خانواده اش جدا شود، با اولین گامی که برمی‌دارد گناهانش آمرزیده می‌شود. پیوسته به جهت هر قدمی که برمی‌دارد تقدیس می‌شود تا وقتی

١- الأمالي للصدوق:٥٨٧ المجلس٨٦ ح١١، البحار:٤٢/٩٩ ب٤ ح٤٩.

٢- كامل الزيارات:١٣٢ ب٤٩ ح٢ و ص١٥٢ ب٦٢ ح٢، ثواب‌الأعمال:٩١، جامع‌الأخبار: ٢٥ الفصل(١١)، الوسائل:١٤/٤٢٠ ب٣٧ ح١٩٥٠٣، البحار:٢٤/٩٨ ب٤ ح٢١.

که به قبر برسد. وقتی به آنجا رسید، پروردگار متعال او را خوانده و با وی مناجات نموده و می‌فرماید: بنده من! از من بخواه تا به تو اعطاء کنم، مرا بخوان تو را اجابت نمایم، از من طلب کن به تو بدهم، حاجتی از من بخواه برایت روا سازم. راوی می‌گوید: و امام صادق علیه‌السلام فرمودند: و بر خداوند متعال است آنچه را که بذل نموده اعطاء فرماید.

۵۷- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه‌السلام قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ علیه‌السلام مِنْ شِيعَتِنَا لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ، وَ يُكْتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا وَ كُلِّ يَدٍ رَفَعَتْهَا دَابَّتُهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَ مُحِيَ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ، وَ تُرْفَعُ لَهُ أَلْفُ دَرَجَةٍ.[1]

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: هرکس از شیعیان ما امام حسین علیه‌السلام را زیارت کند، از زیارت بازنخواهد گشت جز آنکه هر گناهی برایش آمرزیده شود و برای هر گامی که برمی‌دارد و هر دستی که بالا می‌برد و اسبش را حرکت داده و می‌راند، هزار حسنه ثبت شده و از او هزار گناه محو گشته و هزار درجه مرتبه‌اش بالا برده می‌شود.

۵۸- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ علیه‌السلام قَالَ: إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام جُعِلَ ذُنُوبُهُ جِسْراً بَابَ دَارِهِ، ثُمَّ عَبَرَهَاكَمَا يُخَلِّفُ أَحَدُكُمُ الْجِسْرَ وَرَاءَهُ إِذَا عَبَرَ.[2]

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: زائر امام حسین علیه‌السلام گناهانش پلی بر درب خانه‌اش قرار داده می‌شود که از آن عبور می‌کند، همان طوری که یکی از شما وقتی از پل

۱- کامل الزیارات:۱۳٤ ب٤۹ ح۸، البحار:۲۵/۹۸ ب٤ ح۲٦.

۲- کامل الزیارات:۱۵۲ ب٦۲ ح۱، مزار المفید:۳۷ ب۱٤ ح۲، الفقیه:۵۸۱/۲ ح۳۱۷۲، ثواب الأعمال:۹۱، الوسائل:٤۱۷/۱٤ ب۳۷ ح۱۹٤۹۱.

عبور نمودید آن را پشت سر می‌گذارید. [زیارت امام علیه‌السلام سبب نابودی گناهان می‌شود.]

۵۹- قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ سَمِعْتُ (الصّادِق) علیه‌السلام يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِائَةَ أَلْفِ لَحْظَةٍ إِلَى الْأَرْضِ، يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ مِنْهُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ مِنْهُ، وَ يَغْفِرُ لِزَائِرِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام خَاصَّةً، وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَ لِمَنْ يَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَائِناً مَنْ كَانَ، وَ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَدِ اسْتَوْجَبَهُ النَّارَ. قَالَ قُلْتُ: وَ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَدِ اسْتَوْجَبَهُ النَّارَ؟ قَالَ: وَ إِنْ كَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَاصِبِيّاً.[1]

سلیمان بن خالد گوید: شنیدم امام صادق علیه‌السلام می‌فرمودند: همانا خداوند در هر روز و شب صدهزار مرتبه به سوی زمین نظر رحمت می‌اندازد، در هر بار هرکس را که بخواهد آمرزیده و هرکس را که بخواهد عذاب می‌نماید و زائران قبر امام حسین علیه‌السلام را به خصوص می‌آمرزد و خانواده‌های آنان و کسانی را که در روز قیامت شفاعت آنها را می‌کنند نیز می‌آمرزد، هرکس که می‌خواهد باشد، هرچند کسی بوده که مستوجب آتش دوزخ باشد. راوی می‌گوید: عرض کردم: اگر چه کسی بوده که مستحق آتش دوزخ باشد؟ حضرت فرمودند: اگرچه این طور باشد مشروط به اینکه ناصبی [دشمن اهل‌بیت علیهم‌السلام] محسوب نگردد.

۶۰- قَالَ الْعَمْرَكِيُّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه‌السلام: فَمَا لِمَنْ صَلَّى عِنْدَهُ ـ يَعْنِي الْحُسَيْنَ علیه‌السلام ـ قَالَ: مَنْ صَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَقُلْتُ: فَمَا لِمَنِ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ؟ قَالَ: إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ هُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قُلْتُ: فَمَا

۱- کامل الزیارات:۱٦٦ ب٦٨ ح٤، البحار:۲۷/۹۸ ب٤ ح۳۵.

لِمَنْ جَهَّزَ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ لِعِلَّةٍ؟ قَالَ: يُعْطِيهِ اللَّهُ كُلَّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ، وَ يُخَلِّفُ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا أَنْفَقَ، وَ يَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ، فَيُدْفَعُ وَ يُحْفَظُ فِي مَالِهِ.[1]

عمرکی گوید: محضر مبارک امام صادق علیه‌السلام عرضه داشتم: برای کسی که نزد قبر حضرت (یعنی امام حسین علیه‌السلام) نماز بخواند چه اجر و ثوابی است؟ حضرت فرمودند: کسی که نزد قبر آن جناب دو رکعت نماز بخواند، چیزی را از خدا نمی‌خواهد مگر آنکه خداوند آن را به وی اعطاء می‌فرماید. عرض کردم: کسی که از آب فرات غسل کرده و سپس به زیارت آن حضرت برود چه اجر و ثوابی دارد؟ امام علیه‌السلام فرمودند: هنگامی که با قصد زیارت حضرت، با آب فرات غسل می‌کند، تمام گناهانش ریخته می‌شود [و پاک می‌گردد] مانند روزی که مادرش او را به دنیا آورد. عرض کردم: ثواب و اجر کسی که خودش به خاطر علّتی نمی‌تواند به زیارت رود، ولی دیگری را مجهّز ساخته و به زیارت فرستاده چیست؟ حضرت فرمودند: در مقابل هر درهمی که خرج کرده خدا مانند کوه احد از حسنات به وی داده و چند برابر هزینه‌ای را که متحمل شده برایش باقی می‌گذارد و بلاهایی که نازل شده را از وی دور می‌گرداند، پس بلا دور شده و مال وی حفظ می‌شود.

٦١- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه‌السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام، شَيَّعَهُ سَبْعَ مِائَةِ مَلَكٍ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ، حَتَّى يَبْلُغُوهُ

۱- کامل الزیارات:۱۲۹ ب٤٦ ح٥، البحار:۹۸/۵۰ ب۸ ح۲.

مَأْمَنَهُ، فَإِذَا زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام نَادَاهُ مُنَادٍ: قَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ. ثُمَّ يَرْجِعُونَ مَعَهُ مُشَيِّعِينَ لَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى مَنْزِلِهِ قَالُوا: نَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ. فَلَا يَزَالُونَ يَزُورُونَهُ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ، ثُمَّ يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ ثَوَابُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ.[1]

امام صادق عليه السلام فرمودند: هنگامی که شخص به قصد زیارت امام حسین عليه السلام از منزلش بیرون می‌رود، هفتصد فرشته از بالای سر و زیر پا و سمت راست و چپ و از مقابل و پشت سر، او را همراهی می‌کنند تا او را به مقصدش برسانند. وقتی امام حسین عليه السلام را زیارت کرد، منادی او را ندا می‌دهد: گناهانت آمرزیده شد، عمل را از سر بگیر. سپس فرشتگان همراه او بازمی‌گردند درحالی‌که او را تا منزلش همراهی می‌کنند و وقتی به منزلش رسیدند، می‌گویند: ما تو را به خدا می‌سپاریم. پس پیوسته او را تا روز فوتش زیارت می‌کنند. پس [از فوت] در هر روز قبر امام حسین عليه السلام را زیارت می‌کنند و ثواب آن برای آن شخص است.

٦٢- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: أَهْوَنُ مَا يَكْسِبُ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَ السَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ وَ أَيْنَ الْوَاحِدَةُ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ؟! ثُمَّ قَالَ: يَا صَفْوَانُ! أَبْشِرْ، فَإِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مَعَهَا قُضْبَانٌ مِنْ نُورٍ، فَإِذَا أَرَادَ الْحَفَظَةُ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى زَائِرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَيِّئَةً، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلْحَفَظَةِ: كُفِّي، فَتَكُفُّ، فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً قَالَتْ لَهَا: أُكْتُبِي، أُولَئِكَ الَّذِينَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ.[2]

١- كامل الزيارات: ١٩٠ ب٧٧ ح٤، البحار: ٦٧/٩٨ ب٩ ح٦٢.

٢- كامل الزيارات: ٣٣٠ ب١٠٨ ح٥، تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨٠، البحار: ٧٤/٩٨ ب١٠ ح٢٢.

صفوان بن یحیی می‌گوید: امام صادق علیه‌السلام فرمودند: کمترین چیزی که زائر امام حسین علیه‌السلام به دست می‌آورد این است که در مقابل هر حسنه‌ای که انجام می‌دهد، هزار هزار حسنه است و در هر گناهی، یک گناه. و یکی کجا و هزارهزار تا کجا؟! سپس حضرت فرمودند: ای صفوان! بشارت باد تو را، خداوند فرشتگانی دارد که با آنها تازیانه‌ای از نور است. هرگاه فرشتگان نگهبان بخواهند بر زائر امام حسین علیه‌السلام گناهی بنویسند، فرشتگان به فرشتگان نگهبان می‌گویند: از این کار خودداری کنید، آنها خود را از آن بازمی‌دارند و وقتی زائر حسنه‌ای انجام دهد، فرشتگان به فرشتگان نگهبان می‌گویند: بنویسید، ایشان کسانی هستند که خدا گناهان آنان را به حسنه تبدیل فرموده است.

٦٣- قَالَ شُعَيْبٌ الْعَقَرْقُوفِيُّ قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه‌السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام مَا لَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَ الْأَجْرِ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: يَا شُعَيْبُ! مَا صَلَّى عِنْدَهُ أَحَدُ الصَّلَاةَ إِلَّا قَبِلَهَا اللَّهُ مِنْهُ، وَ لَا دَعَا عِنْدَهُ أَحَدٌ دَعْوَةً إِلَّا اسْتُجِيبَتْ لَهُ عَاجِلَةً وَ آجِلَةً، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! زِدْنِي فِيهِ. قَالَ: يَاشُعَيْبُ! أَيْسَرُ مَا يُقَالُ لِزَائِرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما‌السلام: قَدْ غُفِرَ لَكَ يَاعَبْدَاللَّهِ، فَاسْتَأْنِفِ (الْعَمَلَ)[1] عَمَلًا جَدِيداً.[2]

شعیب عقرقوفی گوید: به امام صادق علیه‌السلام عرض کردم: فدایت شوم! ثواب و اجر کسی که به زیارت قبرامام حسین علیه‌السلام برود چیست؟ حضرت فرمودند: ای شعیب! هیچ کس نزد [قبر] آن حضرت نمازی نمی‌خواند مگر آنکه خداوند از او می‌پذیرد

۱- في «ف».

۲- کامل الزیارات: ۲۵۲ ب۸۳ ح٤، مزار المفید: ۱۳۵ ب۵۹ ح٤، البحار: ۸۳/۹۸ ب۱۱ ح۹.

و هیچ کس آنجا دعا نمی‌کند مگر آنکه خداونـد خواسـته‌اش را در دنیـا و آخـرت برآورده می‌نماید. به حضرت عرض کـردم: فـدایت شـوم! در ایـن مـورد بیشـتر بفرمایید. حضرت فرمودند: ای شعیب! کمترین چیزی که درباره زائـر حسـین بـن علی علیه‌السلام گفته می‌شود این است: آمرزیده شدی، ای بنده خدا! پس عمل جدیـد و تازه‌ای را آغاز نما.

٦٤- عَـنْ الْإِمَـامِ الصَّـادِقِ علیه‌السلام قَـالَ: مَـنِ اغْتَسَـلَ بِمَـاءِ الْفُـرَاتِ وَ زَارَ قَبْـرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام، كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ صِفْراً مِنَ الذُّنُوبِ وَ لَو اقْتَرَفَهَا كَبَـائِرَ، وَ كَانُوا يُحِبُّونَ الرَّجُلَ إِذَا زَارَ قَبْرَالْحُسَيْنِ علیه‌السلام اغْتَسَلَ، فَإِذَا وَدَّعَ لَمْ يَغْتَسِلْ وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِذَا وَدَّعَ.[1]

امام صادق علیه‌السلام فرمودند: کسی که با آب فرات غسل کند و قبر امـام حسـین علیه‌السلام را زیارت نماید، مانند روزی که مادر او را خالی از گناهان زائیده، خواهد گشـت اگرچه مرتکب گناهان کبیره شده باشد و دوست دارند که شخص وقتی بـه زیـارت قبر امام حسین علیه‌السلام می‌رود، غسل کرده و هنگام وداع غسل نکند، بلکه دستش را بر صورتش بکشد.

٦٥- عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ علیه‌السلام قَالَ: إِنَّ مَنْ خَرَجَ إِلَى قَبْـرِ الْحُسَـيْنِ علیه‌السلام عَارِفـاً بِحَقِّهِ وَ بَلَغَ الْفُرَاتَ وَ اغْتَسَلَ فِيهِ وَ خَرَجَ مِنَ الْمَاءِ كَانَ كَمِثْـلِ الَّـذِي خَـرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ، فَـإِذَا مَشَـى إِلَـى الْحَـائِرِ لَـمْ يَرْفَـعْ قَـدَماً وَ لَـمْ يَضَـعْ أُخْـرَى إِلَّـا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ.[2]

۱- کامل الزیارات: ۱۸٤ ب۷۵ ح۱، البحار: ۱٤۳/۹۸ ب۱۷ ح۱٤.

۲- کامل الزیارات: ۱۸۷ ب۷۵ ح۹، البحار: ۱٤٦/۹۸ ب۱۷ ح۳٤.

امام صادق‌علیه‌السلام فرمودند: کسی که به زیارت قبر امام حسین‌علیه‌السلام بـرود در حـالی که به حقّ آن حضرت عارف باشد و به فرات برسـد و در آن غسـل کنـد و از آب خارج شود، مثل کسی است که از گناهان خارج و پاک شود. پس هنگامی کـه بـه سوی حائر قدم بردارد، قدمی از زمین بر نمی‌دارد و قدمی دیگـر بـر روی زمـین نمی‌گذارد مگر آنکه خدا برای او ده حسنه نوشته و ده گناه از او محو می‌فرماید.

٦٦- عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ‌علیه‌السلام قَالَ: صَلِّ عِنْدَ رَأْسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ‌علیه‌السلام.[1]

امام صادق‌علیه‌السلام فرمودند: نزد سر قبر حضرت امام حسین‌علیه‌السلام نماز بگذار.

٦٧- قَالَ أَبُو الْيَسَعِ: سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ ـ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ـ‌علیه‌السلام وَ أَنَا أَسْمَعُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ‌علیه‌السلام أَجْعَلُهُ قِبْلَةً إِذَا صَلَّيْتُ؟ قَالَ: تَنَحَّ هَكَذَا نَاحِيَةً... .[2]

ابوالیسع گوید: مردی از امام صادق‌علیه‌السلام سؤال کرد و من می‌شـنیدم، وی عـرض کرد: هرگاه به زیارت قبرامام حسین‌علیه‌السلام رفتم، آیا هنگام نماز قبر را قبله و مقابل خود قرار بدهم؟ امام فرمودند: اینچنین از قبر فاصله بگیر و دور شو [در کنار قبر نماز نگزار]... .

٦٨- قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ (الصّادِقِ)‌علیه‌السلام: إِنَّا نَـزُورُ قَبْـرَ الْحُسَيْنِ‌علیه‌السلام فَكَيْفَ نُصَلِّي عِنْدَهُ؟ قَالَ: تَقُومُ خَلْفَهُ عِنْدَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ‌صلی‌الله‌علیه‌وآله وَ تُصَلِّي عَلَى الْحُسَيْنِ‌علیه‌السلام.[3]

عبیدالله حلبی گوید: محضر امام صادق‌علیه‌السلام عرض کردم: ما امـام حسـین‌علیه‌السلام را

۱- کامل الزیارات:۲٤٥ ب۸۰ ح۱، البحار:۸۱/۹۸ ب۱۱ ح۱.

۲- کامل الزیارات:۲٤٥ ب۸۰ ح۲و۵، البحار:۸۱/۹۸ ب۱۱ ح۲و۵.

۳- کامل الزیارات:۲٤٥ ب۸۰ ح٤ و ص۲۹٦ ب۹۸ ح۱٤، الوسائل:۵۲۰/۱٤ ب٦۹ ح۱۹۷۳۲.

زیارت می‌کنیم، چگونه نزد حضرت نماز به‌جا آوریم؟ حضرت فرمودند: پشت قبر در کنار شانه‌های حضرت بایست، سپس صلوات بر پیامبراکرم صلی الله علیه و آله و بر امام حسین علیه السلام بفرست.

٦٩- رَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يُزَارُ وَالِدُكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَ يُصَلَّى عِنْدَهُ. وَ قَالَ: يُصَلَّى خَلْفَهُ وَ لَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ أَتَاهُ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ إِنْ كَانَ يَأْتَمُّ بِهِ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ؟ قَالَ: الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ أَقَامَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: كُلُّ يَوْمٍ بِأَلْفِ شَهْرٍ، قَالَ: فَمَا لِلْمُنْفِقِ فِي خُرُوجِهِ إِلَيْهِ وَ الْمُنْفِقِ عِنْدَهُ؟ قَالَ: دِرْهَمٌ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ مَاتَ فِي سَفَرِهِ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تُشَيِّعُهُ الْمَلَائِكَةُ تَأْتِيهِ بِالْحَنُوطِ وَ الْكِسْوَةِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ تُصَلِّي عَلَيْهِ إِذَا كُفِّنَ وَ تُكَفِّنُهُ فَوْقَ أَكْفَانِهِ وَ تَفْرُشُ لَهُ الرَّيْحَانَ تَحْتَهُ وَ تَدْفَعُ الْأَرْضَ حَتَّى تَصَوَّرَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَ مِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ عِنْدَ رَأْسِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ يُفْتَحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى قَبْرِهِ وَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ رَوْحُهَا وَ رَيْحَانُهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ صَلَّى عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَنْ صَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنِ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ؟ قَالَ: إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ هُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ يُجَهِّزُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ لِعِلَّةٍ تُصِيبُهُ؟ قَالَ: يُعْطِيهُ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِثْلَ أُحُدٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ يُخْلِفُ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا أَنْفَقَ وَ يَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ لِيُصِيبَهُ وَيُدْفَعُ عَنْهُ وَ يُحْفَظُ

فِي مَالِهِ. قَالَ قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ قُتِلَ عِنْدَهُ جَارٌ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ فَقَتَلَهُ؟ قَالَ: أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ خَطِيئَةٍ وَ تُغْسَلُ طِينَتُهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَخْلُصَ كَمَا خَلَصَتِ الْأَنْبِيَاءُ الْمُخْلَصِينَ وَ يُذْهَبَ عَنْهَا مَاكَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْنَاسِ طِينِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَ يُغْسَلُ قَلْبُهُ وَ يُشْرَحُ صَدْرُهُ وَ يُمْلَأُ إِيمَاناً فَيَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ مُخْلَصٌ مِنْ كُلِّ مَاتُخَالِطُهُ الْأَبْدَانُ وَ الْقُلُوبُ وَ يُكْتَبُ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَ تَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جَبْرَئِيلَ وَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ يُؤْتَى بِكَفَنِهِ وَ حَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُوَسَّعُ قَبْرُهُ عَلَيْهِ وَ يُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ وَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِالطُّرَفِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى تُصِيبَهُ النَّفْخَةُ الَّتِي لَا تُبْقِي شَيْئاً فَإِذَا كَانَتِ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ وَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءَ وَ يُبَشِّرُونَهُ وَ يَقُولُونَ لَهُ الْزَمْنَا وَ يُقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَ يَسْقِي مَنْ أَحَبَّ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ حُبِسَ فِي إِتْيَانِهِ؟ قَالَ: لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ يُحْبَسُ وَ يَغْتَمُّ فَرْحَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنْ ضُرِبَ بَعْدَ الْحَبْسِ فِي إِتْيَانِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ حَوْرَاءُ وَبِكُلِّ وَجَعٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ يُمْحَى بِهَا عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ بِهَا أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ يَكُونُ مِنْ مُحَدَّثِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ وَ يُصَافِحُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَ يُقَالُ لَهُ: سَلْ مَا أَحْبَبْتَ. وَ يُؤْتَى بِضَارِبِهِ لِلْحِسَابِ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ وَ لَا يُحْتَسَبُ بِشَيْءٍ وَ يُؤْخَذُ بِضَبْعَيْهِ حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى مَلَكٍ يَحْبُوهُ وَيُتْحِفُهُ بِشَرْبَةٍ مِنَ الْحَمِيمِ

وَ شَرْبَةٍ مِنَ الْغِسْلِينِ وَ يُوضَعُ عَلَى مِثَالٍ فِي النَّارِ وَيُقَالُ لَهُ: ذُقْ مَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ فِيمَا أَتَيْتَ إِلَى هَذَا الَّذِي ضَرَبْتَهُ وَ هُوَ وَفْدُ اللَّهِ وَ وَفْدُ رَسُولِهِ وَ يُؤْتَى بِالْمَضْرُوبِ إِلَى بَابِ جَهَنَّمَ فَيُقَالُ انْظُرْ إِلَى ضَارِبِكَ وَ إِلَى مَا قَدْ لَقِيَ فَهَلْ شَفَيْتَ صَدْرَكَ وَ قَدِ اقْتُصَّ لَكَ مِنْهُ؟ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي انْتَصَرَ لِي وَ لِوُلْدِ رَسُولِهِ مِنْهُ.[1]

هشام بن سالم از امام صادق علیه‌السلام نقل کرده، گوید: شخصی نزد امام مشرّف شد و به آن‌جناب عرض کرد: ای پسر رسول‌خدا! آیا پدر شما رامی‌توان زیارت کرد؟ حضرت فرمودند: بلی [علاوه بر زیارت] نماز نزد قبر می‌توان خواند و فرمودند: پشت قبر آن حضرت نماز خوانده می‌شود و نباید بر آن پیشی گرفته شود [جلوتر از قبر ایستاد]. آن‌شخص عرض کرد: کسی که آن‌حضرت را زیارت کند چه ثواب و اجری دارد؟ حضرت فرمودند: اگر به آن حضرت اقتدا کرده و از ایشان تبعیّت کند، اجر او بهشت است. عرض کرد: اگر کسی زیارت آن حضرت را از روی بی‌رغبتی ترک کند چه خواهد دید؟ فرمودند: روز حسرت [قیامت] حسرت خواهد خورد. عرض کرد: کسی که نزد قبر آن جناب اقامت کند اجر و ثوابش چیست؟ حضرت فرمودند: هر یک روز آن معادل هزار ماه می‌باشد. عرض کرد: کسی که برای رفتن و زیارت نمودن آن حضرت متحمّل هزینه شده و نیز نزد قبر پول خرج کند، چه اجری دارد؟ حضرت فرمودند: در مقابل هر یک درهمی که خرج کرده، هزار درهم است [دریافت خواهد کرد]. عرضه داشت: اجر کسی که در

۱- کامل‌الزیارات:۱۲۳ب٤٤ح۲ وص۱۲۸ب٤٦ح۳ وص۱۹٤ب۷۸ح۷ وص۱٦٥ب٦۸ح۳بعضه، البحار:۷۸/۹۸ ب۱۰ ح۳۹.

سفر به سوی حضرت فوت کرده چیست؟ حضرت فرمود: فرشتگان او را همراهی می‌کنند و برای او حنوط و لباس از بهشت آورده و وقتی کفن شد، بر او نماز خوانده و روی کفنی که بر او پوشانده‌اند، فرشتگان نیز کفن دیگری قرار می‌دهند و زیر او را از گُل، فرش می‌نمایند و زمین را چنان رانده و جلو می‌برند که از چهار طرف، فاصله سه میل طی شده، این مقدار مسافت منهدم و ساقط می‌گردد و برای او دری از بهشت به سوی قبرش گشوده شده و نسیم و بوی خوش بهشتی به قبر او داخل می‌شود تا قیام قیامت. آن شخص می‌گوید: محضر مبارکش عرض کردم: کسی که نزد قبر نماز بگذارد اجر و ثوابش چیست؟ حضرت فرمودند: کسی که نزد [قبر] حضرت دو رکعت نماز بخواند، از خداوند چیزی را درخواست نمی‌کند مگر آنکه آن را به او اعطاء می‌فرماید. عرض کردم: اجر کسی که از آبِ فرات غسل کرده و سپس به زیارت آن جناب برود چیست؟ فرمودند: هنگامی که از آب فرات غسل کند در حالی که قصد زیارت حضرت را داشته باشد، گناهانش از او ساقط می‌شود نظیر روزی که مادرش او را زاییده است. آن‌شخص گوید: عرض کردم: اجر کسی که دیگری را مجهّز کرده و به زیارت قبر آن حضرت بفرستد، ولی خودش به سبب علّتی که پیش آمده به زیارت نرود، چیست؟ امام فرمودند: خداوند به او به ازای هر درهمی که خرج نموده است، مانند کوه احد حسنات می‌دهد و برای او چند برابر آنچه متحمّل شده باقی می‌گذارد و بلا و گرفتاری‌هایی را که به طور قطع نازل شده تا به وی اصابت کند، از او دفع می‌نماید و دارایی او را حفظ می‌کند. آن شخص گوید: عرض کردم: اجر و ثواب کسی که نزد آن حضرت کشته شود چیست؟ [مثلاً] سلطان و حاکم ظالمی بر وی

ستم کرده و او را آنجا بکشد؟ حضرت فرمودند: اولین قطره‌ای از خونش [که ریخته شود خداوند] به خاطر آن تمام گناهانش را می‌آمرزد و فرشتگان طینتی را که از آن آفریده شده، غسل می‌دهند تا [از تمام آلودگی‌ها و تیرگی‌ها] پاک و خالص شود همان‌طور که انبیای مخلَص، خالص و پاک می‌باشند و بدین ترتیب آنچه از اجناس طین اهل کفر با طینت وی آمیخته شده، زدوده می‌گردد و قلبش شستشو داده می‌شود و سینه‌اش فراخ می‌گردد و از ایمان پر می‌شود و بنابراین خدا را در حالی ملاقات می‌کند که از هرچه بدن‌ها و قلب‌ها با آن مخلوط هستند، پاک و منزّه شده است و برای او مقرّر می‌شود که خانواده و هزار نفر از برادرانِ ایمانی خود را بتواند شفاعت کند و فرشتگان با همراهی جبرئیل و ملک الموت، متولّی خواندن نماز بر او می‌گردند و کفن و حنوط او از بهشت آورده شود و در قبرش وسعت ایجاد شود و برای او در قبرش چراغ‌هایی قرار داده شود و دری از بهشت برای او باز می‌شود و فرشتگان برایش چیزهای تازه و تحفه‌هایی بدیع از بهشت می‌آورند و او پس از هجده روز به حظیرة القدس [بهشت] بالا برده می‌شود. پس پیوسته در آنجا با اولیاء خدا همراه خواهد بود تا وقتی که نفخه‌ای که با دمیده‌شدن آن هیچ چیز باقی نمی‌ماند، دمیده شود. وقتی نفخه دوّمی دمیده شد و وی از قبر بیرون آمد، اوّلین کسی که با او مصافحه می‌کند پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام و اوصیاء هستند که به وی بشارت داده و می‌گویند: با ما باش. و او را کنار حوض کوثر می‌آورند و از آن می‌نوشد و به هرکس که دوست داشته باشد، می‌آشاماند. آن شخص می‌گوید: عرض کردم: اجر و ثواب کسی که به خاطر زیارت آن حضرت حبس شود چیست؟ حضرت فرمودند:

در مقابل هر روزی که حبس شده و غمگین می‌گردد، بـرای او شـادی و سـروری است که تا قیامت ادامه دارد واگر پس ازحبس، کتک بخورد، درمقابل هرضربه‌ای که به وی اصابت می‌کند، یک حوریّه برای اوسـت و بـه ازای هـر دردی کـه بـر پیکرش وارد می‌شود، هزار هزار حسنه برای اوست و هزار هزار گنـاه از او محـو گردد و هزار هزار درجه ارتقاء داده می‌شود و از هم‌سخنان پیامبرخـدا ﷺ خواهـد بود تا از حساب فارغ گردد و فرشتگانی که حامل عرش هستند با او مصافحه کرده و به او می‌گویند: آنچه دوست داری بخواه.

و آن کسی را که او را کتک زده است، برای حساب حاضـر مـی‌کننـد، پـس هـیچ پرسشی از او نمی‌شود واعمالش با هیچ‌چیز سنجیده نمی‌شود و دو بازویش گرفتـه می‌شود تا اینکه به فرشته‌ای تحویل داده می‌شود و آن فرشـته بـه او جرعـه‌ای از حمیم [آب داغ جهنم] و جرعه‌ای از غسـلین [آب چـرک کـه از پوسـت و گوشـتِ دوزخیان جاری است] می‌چشاند و سپس او را روی تکه‌ای سـرخ از آتـش قـرار داده و به وی می‌گویند: بچش چیزی را که دست‌هایت پیش پیش بـه واسـطه زدن این شخصی که او را زدی، برای تو فرستاده‌اند، درحالی‌که او دوست و مهمان‌خدا و پیامبرخدا بود. و شخص کتک خورده به درب جهنّم آورده می‌شود و به او گفته می‌شود: به کسی که تو را کتک زد و به آنچه به سرش آمده بنگـر. آیـا سـینه‌ات شفا می‌یابد؟ در حالی که برای تو از او قصاص می‌شود. پس می‌گوید: حمد برای خداییست که من و فرزندان رسول خود را یاری فرمود [و از وی قصاص نمود].

۷۰- قَالَ أَبُوشِبْلٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللَّهِ (الصّادِقِ) عليه السلام أَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ قَالَ: زُرِ الطَّيِّبَ وَ أَتِـمَّ الصَّـلَاةَ عِنْـدَهُ. قُلْتُ: أُتِـمُّ الصَّـلَاةَ عِنْـدَهُ؟ قَـالَ: أَتِـمَّ.

قُلْتُ: بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَرْوِي التَّقْصِيرَ؟ قَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الضَّعَفَةُ.[1]

ابوشبل گوید: محضر مبارک امام صادق علیه‌السلام عرض کردم: آیا به زیارت قبرمطهّر حضرت امام حسین علیه‌السلام بروم؟ حضرت فرمودند: بسیار پاک را زیارت کن و نماز را آنجا تمام بخوان. عرضه داشتم: نماز را آنجا تمام بخوانم؟ حضرت فرمودند: تمام بخوان. عرض کردم: برخی از اصحاب ما روایت کرده‌اند که نماز را باید شکسته خواند؟ حضرت فرمودند: ضعیفان نماز را شکسته می‌خوانند.

محمّد بن یعقوب رحمةالله علیه از جماعتی از اساتیدش از سهل بن زیاد باسنادش مثل همین روایت را نقل کرده است.

71- **عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه‌السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ[2] زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام فَزُرْهُ وَ أَنْتَ (كَئِيبٌ)[3] حَزِينٌ مَكْرُوبٌ شَعِثٌ مُغْبَرٌّ جَائِعٌ عَطْشَانُ، (فَإِنَّ الْحُسَيْنَ قُتِلَ (وَ هُوَ كَئِيبٌ) حَزِيناً مَكْرُوباً شَعْثاً مُغْبَرّاً جَائِعاً عَطْشَاناً)[4]، وَ سَلْهُ الْحَوَائِجَ وَ انْصَرِفْ عَنْهُ وَ لَا تَتَّخِذْهُ وَطَناً.**[5]

حضرت امام صادق علیه‌السلام فرمودند: وقتی اراده زیارت امام حسین علیه‌السلام را نمودی، ایشان را با حالی (غمگین)، اندوهناك، ناراحت، ژولیده، غبارگرفته، گرسنه و تشنه زیارت نما (زیرا امام حسین علیه‌السلام درحالی کشته شدند که غمگین، ناراحت و محزون و ژولیده و غبارگرفته و گرسنه و تشنه بودند) و از آن جناب حاجت‌ها

۱- کامل الزیارات:۲۴۸ب۸۲ح۱، مزار المفید:۱۳۸ب۶۰ح۵، التّهذیب:۴۳۱/۵ب۲۶ح۱۴۲، الإستبصار:۳۳۵/۲ ب۲۲۹ ح۳، البحار:۷۶/۸۶ ب۲.

2- في «ك»: أَنْتَ قَبْرَ.

۳- في «ك».

4- في «ك» و «ف».

۵- الكافي:۵۸۷/۴ ح۲، كامل الزيارات:۱۳۱ ب۴۸ ح۳و۴ باختلاف، مزار المفيد:۹۶ ب۴۸ باختلاف، ثواب‌الأعمال:۸۸، التّهذيب:۷۶/۶ ب۲۲ ح۲۰، الوسائل:۵۲۸/۱۴ ب۷۱ ح۱۹۷۵۱ و ص۵۴۰ ب۷۷ ح۱۹۷۷۸.

و خواسته‌های خود را بخواه و سپس از آنجا برگـرد و آن مکـان شـریف را وطـن برای خود قرار نده.

۷۲- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لِرَجُلٍ: تَأْتُونَ قَبْـرَ أَبِـي عَبْـدِ اللَّـهِ عليه السلام قَـالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَتَّخِذُونَ لِذَلِكَ سُـفْرَاً؟ قُلْـتُ: نَعَـمْ، فَقَـالَ: أَمَـا لَـوْ أَتَيْـتُمْ قُبُورَ آبَائِكُمْ وَ أُمَّهَـاتِكُمْ لَـمْ تَفْعَلُوا ذَلِـكَ، قَـالَ قُلْتُ: أَيَّ شَـيْءٍ نَأْكُلُ؟ قَـالَ: الْخُبْزَ وَ اللَّبَن.[1]

مردی از اهل رقّه که به وی ابوالمضا می‌گفتند، گوید: امام صادق عليه السلام بـه مـردی فرمودند: آیا به زیارت قبر حضرت اباعبدالله الحسین عليه السلام می‌روید؟ گفت عـرض کردم: آری. فرمودند: آیا با خود سفره‌ها را برداشته و مـی‌بریـد؟ عـرض کـردم: بلی. فرمودند: قطعی است که اگر به زیارت قبور پـدران و مـادران خـود برویـد چنین کاری نمی‌کنید. وی می‌گوید: عرض کردم: پس چه چیز بخـوریم؟ حضـرت فرمودند: نان و شیر.

73- قَالَ خِزَامٌ لِـأَبِي عَبْـدِ اللَّـهِ عليه السلام: جُعِلْـتُ فِـدَاكَ! إِنَّ قَوْمـاً يَـزُورُونَ قَبْـرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيُطَيِّبُونَ السُّفَرَ. قَالَ:فَقَالَ أَبُوعَبْدِاللَّهِ عليه السلام: أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ زَارُوا قُبُورَ آبَائِهِمْ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ.[2]

خزام به امام صادق عليه السلام عرض کرد: فدایت شوم! گروهی به زیارت قبـر حضـرت امام حسین عليه السلام می‌روند و سفره‌هایشان را به انـواع غـذاهای مطبـوع، خـوش‌بـو

۱- کامل الزیارات:۱۲۹ ب۴۷ ح۲، من لایحضره الفقیه:۲/۲۸۱ باب السّفر ح۲۴۵۲، ثواب الأعمـال:۸۹، الأمـان من أخطار الأسفار و الأزمان:۵۶ الفصل۳ عن من لایحضره الفقیـه، البحـار:۹۸/۱۴۰ و ۱۴۱ ب۱۷ ح۵-۶ عـن ثواب الأعمال و کامل الزیارات.

۲- کامل الزیارات:۱۲۹ ب۴۷ ح۲، البحار:۹۸/۱۴۱ ب۱۷ ح۶، مستدرک الوسائل:۱۰/۳۴۸ ب۶۰ ح۲.

و معطّر می‌نمایند؟ حضرت فرمودند: امّا ایشان اگر بـه زیـارت قبـور پدرانشـان بروند، چنین نمی‌کنند.

۷۴- قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: بَلَغَنِـي أنَّ قَوْمـاً إذَا زَارُوا الْحُسَـيْنَ عليه السلام حَمَلُوا مَعَهُـمُ السُّفْرَةَ فِيهَا الْجِدَاءُ وَ الْأَخْبِصَةُ وَ أشْبَاهُهُ! لَوْ زَارُوا قُبُورَ أحِبَّائِهِمْ مَاحَمَلُوا مَعَهُمْ هَذَا. [1]

امام صادق عليه السلام فرمودند: به من خبر رسیده است که گروهی هنگامی که حضـرت امام حسین عليه السلام را زیارت می‌کنند، سفره‌هـایی همـراه خـود مـی‌برنـد کـه در آن بزغاله بریان و حلوای خرما و مانند آن را حمل می‌کنند! اگر قبور عزیزان خـود را زیارت می‌کردند، این چیزها را با خود نمی‌بردند.

۷۵- قَـالَ مُفَضَّـلُ بْـنُ عَمْـرٍ قَـالَ أبُـو عَبْـدِ اللَّـهِ عليه السلام: تَـزُورُونَ خَيْـرٌ مِـنْ أنْ لَاتَزُورُونَ، وَ لَا تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَزُورُونَ. قُلْـتُ: قَطَعْـتَ ظَهْـرِي. قَـالَ: تَاللَّهِ إنَّ أحَدَكُمْ لَيَذْهَبُ إلَى قَبْرِ أبِيهِ كَئِيباً حَزِيناً وَ تَأْتُونَهُ أنْـتُمْ بِالسُّفَرِ كَلَّا حَتَّى تَأْتُونَهُ شُعْثاً غُبْراً. [2]

مفضّل بن عمر گوید: امام صادق عليه السلام فرمودند: زیارت بروید بهتـر از ایـن اسـت که به زیارت نروید و زیارت نروید بهتر است از اینکه به زیـارت بروید. راوی می‌گوید: محضر مبارکش عرض کردم: کمر مرا [با این کلام] شکسـتید. حضـرت فرمودند: به خدا قسم وقتی فردی از شما به زیارت قبر پدرش مـی‌رود، غمگـین و اندوهناک می‌رود، ولی به زیارت قبر مطهّر آن حضرت می‌روید درحالی که بـا

۱- الفقیه: ۲/۲۸۱ ح۲۴۵۳، مزار المفید: ۹۷ بـ۴۸، الوسائل: ۱۱/۴۲۲ بـ۴۱.

۲- کامل الزیارات: ۱۳۰ بـ۴۷ ح۴ و بـ۴۸ ح۲، مزار المفید: ۹۷ بـ۴۸، البحار: ۹۸/۱۴۱ بـ۱۷ ح۱۰.

خود سفره‌ها می‌برید! هرگز، این‌گونه نباید به زیارت آن جناب بروید، بلکه آن حضرت را زیارت کنید با حالی ژولیده و غبارگرفته.

٧٦- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ لَهُ عليه السلام: إِذَا خَرَجْنَا إِلَى أَبِيكَ أَفَكُنَّا[1] فِي حَجٍّ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَيَلْزَمُنَا مَا يَلْزَمُ الْحَاجَّ؟ قَالَ: مِنْ مَاذَا؟ قُلْتُ: مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَلْزَمُ الْحَاجَّ،قَالَ: يَلْزَمُكَ حُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ يَصْحَبُكَ، وَ يَلْزَمُكَ قِلَّةُ الْكَلَامِ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَ يَلْزَمُكَ كَثْرَةُ ذِكْرِاللَّهِ، وَ يَلْزَمُكَ نَظَافَةُ الثِّيَابِ، وَ يَلْزَمُكَ الْغُسْلُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْحَايِرَ، وَ يَلْزَمُكَ الْخُشُوعُ وَ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ وَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ‌مُحَمَّدٍ، وَ يَلْزَمُكَ التَّوْقِيرُ لِأَخْذِ مَا لَيْسَ لَكَ، وَ يَلْزَمُكَ أَنْ تَغُضَّ بَصَرَكَ، وَ يَلْزَمُكَ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ إِخْوَانِكَ إِذَا رَأَيْتَ مُنْقَطِعاً، وَ الْمُوَاسَاةُ، وَ يَلْزَمُكَ التَّقِيَّةُ الَّتِي قِوَامُ دِينِكَ بِهَا، وَ الْوَرَعُ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ، وَ الْخُصُومَةِ وَ كَثْرَةِ الْأَيْمَانِ وَ الْجِدَالِ الَّذِي فِيهِ الْأَيْمَانُ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَمَّ حَجُّكَ وَ عُمْرَتُكَ وَ اسْتَوْجَبْتَ مِنَ الَّذِي طَلَبْتَ مَا عِنْدَهُ بِنَفَقَتِكَ وَ اغْتِرَابِكَ عَنْ أَهْلِكَ وَ رَغْبَتِكَ فِيمَارَغِبْتَ أَنْتَنْصَرِفَ بِالْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الرِّضْوَانِ.[2]

محمّد بن مسلم گوید: محضر حضرت امام صادق عليه السلام عرض کردم: هرگاه به زیارت پدر بزرگوارتان [امام حسین عليه السلام] می‌رویم، آیا به همان کیفیّتی که به حج می‌رویم، باشیم؟ حضرت فرمودند: بلی. عرض کردم: پس آنچه بر حاجی لازم است بر ما نیز لازم است؟ حضرت فرمودند: چه چیزهایی را گفتی؟ عرض کردم:

١- في «خ ل»: أ فَلَسْنَا.

٢- كامل الزيارات: ١٣٠ ب٤٨ ح١، الوسائل: ١٤/٥٢٧ ب٧١ ح١٩٧٥٠، البحار: ٩٨/١٤٢ ب١٧ ح١١.

چیزهایی را که بر حاجی لازم می‌باشد. فرمودند: بر تو لازم است با همراهانت خوش‌رفتار باشی و بر تو لازم است سخن اندک بگویی مگر به خیر. بر تو لازم است زیاد به یاد خدا باشی. و بر تو لازم است لباس‌هایت را پاکیزه نگاه داری. و بر تو لازم است پیش از اینکه به حائر [حرم] برسی غسل نمایی. لازم است بر تو که خاشع بوده و زیاد نماز خوانده و بسیار بر محمّد و آل محمّد علیهم‌السلام صلوات بفرستی و به آنچه از تو نیست و مال دیگری است، احترام گزارده و برنداری. لازم است به آنچه حلال نیست نگاه نکرده و چشم خود را از آن فرو ببندی. لازم است وقتی برادر ایمانی خود را نیازمند دیدی و ملاحظه کردی که به واسطه نداشتن نفقه از ادامه عمل عاجز است، به دیدنش رفته، او را کمک نموده و به مواسات با او رفتار نمایی. بر تو لازم است تقیّه را که دین تو به آن قائم است رعایت کنی و از آنچه نهی شده‌ای و از دشمنی و زیاد قسم خوردن و جدالی که در میان آن به قسم خوردن مبادرت می‌ورزی، اجتناب کنی. هنگامی که به این دستورها عمل کردی، البتّه حج و عمره تو تمام و کامل بوده و به خاطر صرف نفقه و دور شدن از اهل و عیالت و روی تافتن از آنچه به آن مایل هستی، از کسی که آنچه نزدش بوده و تو آن را طلب کردی، استحقاق پیدا می‌کنی که هنگام مراجعت از سفر خود، مشمول آمرزش و رحمت و رضوان خداوند شوی.

۷۷- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه‌السلام لِيُونُسِ بْنِ عَمَّارٍ: إِذَا كُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً (يَعْنِي الْحُسَيْنَ علیه‌السلام) فَإِنْ أَصَبْتَ غُسْلًا فَاغْتَسِلْ وَ إِلَّا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ آتِهِ.[1]

امام صادق علیه‌السلام به یونس بن عمّار فرمودند: وقتی نزدیک آن حضرت (یعنی امام

۱- کامل الزیارات:۱۸۸ ب۷۶ ح۴، التّهذیب:۶/۷۶ ح۱۹، البحار:۹۸/۱۴۵ ب۱۷ ح۲۵.

حسین علیه‌السلام) شدی اگر به آب دست یافتی و خواستی، غسل کن و الّا وضو بگیر و سپس به زیارت حضرت برو.

۷۸- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه‌السلام قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ علیه‌السلام فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: أَشْيَاءَ أَسْمَعُهَا مِنْ رُوَاةِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَبِيكَ، قَالَ: أَفَلَا أُخْبِرُكَ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام كَيْفَ كَانَ يُصْنَعُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه‌السلام فَصُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا أَمْسَيْتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ ثُمَّ قُمْ فَانْظُرْ فِي نَوَاحِي السَّمَاءِ وَ اغْتَسِلْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ تَنَامُ عَلَى طُهْرٍ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَشْيَ إِلَيْهِ فَاغْتَسِلْ وَ لَا تَطَيَّبْ وَ لَا تَدَّهِنْ وَ لَا تَكْتَحِلْ حَتَّى تَأْتِيَ الْقَبْرَ.[1]

ابوبصیر از امام صادق علیه‌السلام نقل می‌کند که حضرت فرمودند: وقتی که به زیارت امام حسین علیه‌السلام می‌روی چه می‌گویی؟ عرضه داشتم: چیزهایی که شنیده‌ام از راویان حدیث از کسانی که از پدر شما شنیده‌اند. حضرت فرمودند: آیا تو را آگاه نکنم از پدرم از جدّم علی بن الحسین علیه‌السلام که این کار را چگونه انجام می‌داد؟ راوی گوید: عرضه داشتم: بله، فدایت شوم! حضرت فرمودند: هنگامی که خواستی به زیارت حضرت اباعبدالله علیه‌السلام بروی، پیش از آنکه راه بیفتی، سه روز روزه بگیر. روز چهارشنبه و پنج شنبه و جمعه. پس هنگامی که شب جمعه فرا رسید، نماز شب را بخوان، سپس بایست و به اطراف آسمان نگاه کن و آن شب پیش از مغرب غسل کن و با طهارت بخواب و هنگامی که خواستی پیاده به سوی

۱- التّهذیب:۶/۷۶ ب۲۲ ح۱۹، الوسائل:۱۴/۵۳۹ ب۷۷ ح۱۹۷۷۷، البحار:۹۸/۱۴۷ ب۱۷ ح۳۸.

ایشان بروی، غسل کن و خود را خوشبو نکن به خود روغن نزن و سرمه نکش.

الإمام أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام

۷۹- عَنْهُ عليه السلام: مَنْ أتَى الْحُسَيْنَ عَارِفاً بِحَقِّهِ، غَفَرَاللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأخَّرَ.[1]

امام کاظم عليه السلام فرمودند: هرکس به زیارت حضرت امام حسین عليه السلام بیاید در حالی که نسبت به حقّ ایشان معرفت داشته باشد، خدا گناهان گذشته و آینده‌اش را می‌آمرزد.

۸۰- قَالَ قَايِدُ دَخَلْتُ عَلَى ـ الْكَاظِمِ ـ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ زَارَهُ النَّاسُ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الْأمْرَ وَ مَنْ يُنْكِرُهُ وَ رَكِبَتْ إلَيْهِ النِّسَاءُ وَ وَقَعَ حَالُ الشُّهْرَةِ وَ قَدِ انْقَبَضْتُ مِنْهُ لِمَا رَأيْتُ مِنَ الشُّهْرَةِ. قَالَ: فَمَكَثَ مَلِيّاً لَا يُجِيبُنِي ثُمَّ أقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عِرَاقِيُّ! إنْ شَهَرُوا أنْفُسَهُمْ فَلَاتَشْهَرْ أنْتَ نَفْسَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أتَى الْحُسَيْنَ عليه السلام آتٍ عَارِفاً بِحَقِّهِ إلَّا غَفَرَاللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأخَّرَ.[2]

قاید گوید: بر امام کاظم عليه السلام وارد شدم، سپس به ایشان عرضه داشتم: فدایت شوم! همه گروه از مردم امام حسین عليه السلام را زیارت می‌کنند، چه کسانی که به این امر [امامت و ولایت] عارف هستند و چه آن‌که آن را انکار می‌کنند و نیز زنان سوار مرکب‌ها شده و به زیارت آن‌حضرت می‌روند و این زیارت‌ها در حالی واقع می‌شود که زیارت‌کنندگان مشهور و مشخص شده‌اند که از دوستان این

۱- الكافي: ۴/۵۸۲ ح۸، كامل‌الزيارات: ۱۴۰ ب۵۴ ح۱۵، المناقب: ۴/۱۲۸، الوسائل: ۱۴/۴۱۰ ب۳۷ ح۱۹۴۷۸.

۲- كامل الزيارات: ۱۴۰ ب۵۴ ح۱۴، البحار: ۹۸/۳۶ ب۴ ح۲۹.

خاندان هستند و من چون این شهرت را در خارج حس کردم، از رفتن بـه زیـارت خودداری نمودم. راوی می‌گوید: امام علیه‌السلام مکث طـولانی نمودنـد و جـواب مـرا ندادند. سپس روی مبارک به من نموده و فرمودند: ای عراقی! اگر آنهـا خـود را آشکار و مشهور نموده‌اند، تو خود را مشهور نکن. به خدا سوگند! هیچ کـس بـه زیارت امام حسین علیه‌السلام نمی‌آید در حالی که عارف به حـقّ آن جنـاب باشـد مگـر آنکه خدا گناهان گذشته و آینده او را می‌آمرزد.

۸۱- عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ـ الْكَاظِمِ ـ علیه‌السلام قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما‌السلام، وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً فَوَضَعَ[1] إِصْبَعَهُ فِي قَفَاهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَرِدَ الْحَائِرَ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْحَائِرِ وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ، فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.[2]

حضرت امام کاظم علیه‌السلام فرمودند: کسی که از خانه خود خارج شود و قصد زیـارت قبر اباعبدالله حسین بن علی علیهما‌السلام را داشته باشد، خدا فرشته‌ای را بر او می‌گمارد پس آن فرشته انگشتش را در پشت او قرار می‌دهد و پیوسته آنچه را که از دهـان این شخص خارج شود می‌نویسد تا بـه حـائر [حـرم] وارد گـردد و وقتـی از درب حائر خارج شد، کف دستش را وسط کمر او نهاده، سپس بـه او مـی‌گویـد: آنچـه گذشت، برایت آمرزیده شد، پس از ابتدا به عمل بپرداز.

۸۲- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ ـ الْكَاظِمِ ـ علیه‌السلام عَنْ

۱- في «خ ل»: يَضَعُ

۲- كامل الزيارات: ۱۵۳ ب۶۲ ح۷ و ص۱۹۱ ب۷۷ ح۷، البحار: ۶۷/۹۸ ب۹ ح۵۹.

زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ لَكَ تَرْكَهُ. قُلْتُ: مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ عِنْدَهُ وَ أَنَا مُقَصِّرٌ قَالَ: صَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعاً، وَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعاً، وَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَإِنِّي أُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ بِالنَّهَارِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَطَوُّعاً فَقَالَ: نَعَمْ.[1]

علی بن ابی حمزه گوید: از امام کاظم علیه السلام راجع به زیارت قبر امام حسین علیه السلام پرسیدم، حضرت فرمودند: برای تو دوست ندارم آن را ترک کنی. عرض کردم: راجع به نماز خواندن آنجا چه می‌فرمایید و حال آنکه نمازم شکسته است؟ حضرت فرمودند: در مسجدالحرام و مسجدالرّسول صلی الله علیه و آله و نزد قبر امام حسین علیه السلام آنچه نماز مستحبی خواستی بخوان؛ زیرا من آن را دوست می‌دارم. وی گوید: از حضرت در مورد خواندن نماز مستحبی نزد قبر امام حسین علیه السلام در روز پرسیدم. حضرت فرمودند: بلی [جایز است].

الإمام أبوالحسن عليّ الرضا عليه السلام

٨٣- قَالَ عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ.[2]

امام رضا علیه السلام فرمودند: کسی که قبر حضرت امام حسین علیه السلام را در کنار فرات زیارت کند، مثل کسی است که خدا را بالای عرش او زیارت نموده است.

٨٤- وَ قَالَ الْإِمَامُ الرِّضَا عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ مِنْ مُحَدَّثِي اللَّهِ فَوْقَ عَرْشِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾

١- كامل الزيارات:٢٤٦ ب٨١ ح١، البحار:٨٢/٩٨ ب١١ ح٦.

٢- كامل‌الزيارات:١٤٧ ب٥٩ ح٢، ثواب الأعمال:٨٥، التّهذيب:٤٥/٦ ب١٦ ح١٣، جامع الأخبار:٢٤ الفصل(١١)، المناقب:١٣٨/٤عن رسالة المقنعة و مزار الكليني، مستدرك الوسائل:٢٥٠/١٠ ب٢٦ ح٣٨.

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[1].[2]

امام رضا عليه‌السلام فرمودند: کسی که امام حسین بن علی علیهما‌السلام را در حالی زیارت کند که به حقّ آن حضرت عارف باشد، از هم‌صحبت‌های خداوند بالای عرش اوست، سپس این آیه را خواندند: ﴿همانا اهل تقوی در باغ‌ها و کنار نهرها منزل گزینند، در منزلگاه صدق و حقیقت، نزد خداوند عزّت و سلطنت [مالکِ قدرتمند]﴾.

۸۵- قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍالْقُمِّيِّ قَالَ ـ الْإِمَامُ الرِّضَا عليه‌السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِبَغْدَادَ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَاللَّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلَهُمَا. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِاللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ كُرْسِيِّهِ.[3]

حسین بن محمّد قمّی گوید: امام رضا عليه‌السلام فرمودند: کسی که قبر پدرم را در بغداد زیارت کند، مانند کسی است که رسول‌خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله و امیرالمؤمنین را زیارت نموده است جز آنکه رسول‌خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله و امیرالمؤمنین فضیلت و برتری خود را دارند. راوی می‌گوید: سپس فرمودند: کسی که قبر حضرت اباعبدالله عليه‌السلام را در کنار فرات زیارت کند، مانند کسی است که خدا را بالای کرسی او زیارت نموده باشد.

۸۶- قَالَ الْإِمَامُ الرِّضَا عليه‌السلام لِابْنِ شَبِيبٍ:...يَا ابْنَ شَبِيبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ

۱- (54) القمر: ۵۵-۵۶.

۲- کامل الزیارات: ۱۴۱ ب۵۴ ح۱۷، البحار: ۷۳/۹۸ ب۱۰ ح۲۰.

۳- کامل الزیارات: ۱۴۸ ب۵۹ ح۷، البحار: ۷۶/۹۸ ب۱۰ ح۳۰.

تَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَ لَاذَنْبَ عَلَيْكَ فَزُرِالْحُسَيْنَ عليه السلام، يَاابْنَ شَبِيبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَسْكُنَ الْغُرَفَ الْمَبْنِيَّةَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَالْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ، يَا ابْنَ شَبِيبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا لِمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ فَقُلْ مَتَى مَا ذَكَرْتَهُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، يَا ابْنَ شَبِيبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجِنَانِ فَاحْزَنْ لِحُزْنِنَا وَ افْرَحْ لِفَرَحِنَا وَ عَلَيْكَ بِوَلَايَتِنَا، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا تَوَلَّى حَجَراً لَحَشَرَهُ اللَّهُ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.[1]

امام رضا عليه السلام به ریّان ابن شبیب فرمودند: ... ای پسر شبیب! چنانچه می‌خواهی خداوند عزّوجل را ملاقات کنی در حالی که گناهی نداشته باشی، امام حسین عليه السلام را زیارت کن.

ای پسرشبیب! اگر می‌خواهی درغرفه‌های ساخته شده بهشت، همراه با پیامبر صلى الله عليه وآله ساکن شوی، بر قاتلان امام حسین عليه السلام لعن کن.

ای پسر شبیب! اگر می‌خواهی ثواب کسانی را که همراه با امام حسین عليه السلام شهید شدند، داشته باشی، هرگاه حضرت را یاد نمودی بگو:

يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً

کاش با آنها بودم و به فوز عظیمی می‌رسیدم.

ای پسر شبیب! اگر می‌خواهی همراه با ما در درجات بلند بهشت باشی، برای ناراحتی ما محزون باش و برای شادی ما شاد باش و بر تو باد به ولایت ما چراکه

۱- الأمالي للصدوق:۱۲۹ المجلس۲۷ ح۵، عيون أخبارالرضا عليه السلام:۲۲۹/۱ ب۲۸ ح۵۸، إقبال الأعمال:۵٤٤، الوسائل:٤۱۷/۱٤ ب۳۷ ح۱۹٤۹۳ و ص۵۰۲ ب٦٦ ح۱۹٦۹٤.

اگر مردی، سنگی را دوست داشته باشد، خداوند روز قیامت او را با آن محشور خواهد کرد.

الإمام أبو الحسن علي الهادي عليه السلام

۸۷- قَالَ الإمامُ الْهادِي عليه السلام: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَصَارَ إِلَى الْفُرَاتِ فَاغْتَسَلَ مِنْهُ كُتِبَ[1] مِنَ الْمُفْلِحِينَ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَى أَبِي عَبْدِاللَّهِ عليه السلام كَتَبَ اللهُ[2] مِنَ الْفَائِزِينَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ: أَمَّا ذُنُوبُكَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ إِسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.[3]

امام هادی عليه السلام فرمودند: هرکس از خانه‌اش به قصد زیارت حضرت امام حسین عليه السلام بیرون بیاید، پس به فرات برسد و از آن غسل کند، خدا او را در زمره رستگاران قرار می‌دهد[4] و وقتی که بر حضرت امام اباعبدالله الحسین عليه السلام سلام دهد، او را از فائزین قرار می‌دهد. هنگامی که از نمازش فارغ شود، فرشته‌ای نزد او آمده و به او می‌گوید: همانا پیامبرخدا صلى الله عليه وآله به تو سلام می‌رساند و می‌فرماید: امّا گناهانت، آمرزیده شد. عمل را از سر بگیر.

الإمام أبوصالح المهدي عجل الله فرجه

۸۸- كتب الإمام الحجّة عجل الله فرجه مجيباً: وَ أَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنَّهَا خَلْفَهُ ـ قَبْرَ الْأَئِمَّةِ ـ وَ يَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ، وَ لَايَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَ لَا عَنْ

۱- في «خ ل» زيادة: اللهُ، و في الوسائل: كَتَبَهُ اللهُ.

۲- في «ئل»: كَتَبَهُ اللهُ، و في «ب»: كُتِبَ.

۳- كامل الزيارات: ۱۸۵ ب۷۵ ح۵، الوسائل: ۱۴/۴۸۶ ب۵۹ ح۱۹۶۶۲، البحار: ۹۸/۱۴۳ ب۱۷ ح۱۶.

۴- در «ب»: در زمره رستگاران قرار داده می شود.

يَسَارِهِ، لِأَنَّ الْإِمَامَ عليه السلام لَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ وَ لَا يُسَاوَى.[1]

امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشريف در جواب نوشتند: امّا نماز، آن را باید پشت ـ قبرائمّه عليهم السلام ـ به جا آورد و جایز نیست که جلوتر از قبر و نه سمت راست و نه سمت چپ بایستد، زیرا نباید بر امام عليه السلام پیشی گرفته شود و یا مساوی قرار گیرد.

عن أهل بيت العصمة و الطّهارة عليهم السلام و بعض الشّيعة

٨٩- رُوِيَ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ مِنْ عَرَقِ زُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ كُلِّ عَرْقَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ لِزُوَّارِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.[2]

روایت شده است: خداوند متعال از هر عرقی از عرق زائران قبر امام حسین عليه السلام هفتاد هزار فرشته می‌آفریند که تسبیح خداوند را می‌گویند و برای او و نیز برای همه زائران امام حسین عليه السلام تا روز قیامت طلب آمرزش می‌کنند.

٩٠- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَهُونَ عَلَيْهِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَ هَوْلُ الْمُطَّلَعِ، فَلْيُكْثِرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَإِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.[3]

برخی از شیعیان نقل می‌کنند که فرموده‌اند: کسی که دوست دارد روز قیامت به خداوند نظر کند و سختی جان دادن و هراس روز قیامت بر او آسان شود، پس

١- الإحتجاج للطبرسي:٢/٤٩٠، الوسائل:١٤/٥٢٧ ب٧١ ح١٩٧٥٠.

٢- المزار الكبير:٤١٧ ب١٦ ح٢، جامع الأخبار:٢٥ الفصل(١١)، البحار:٩٨/٣٥٧ ب٣٠ ح٣، المستدرك:١٠/٢٥٦ ب٢٦ ح٥٠.

٣- كامل الزيارات:١٤٩ ب٦٠ ح١، البحار:٩٨/٧٧ ب١٠ ح٣٤.

باید زیاد به زیارت قبر حضرت امام حسین علیه السلام برود زیرا زیارت امام حسین، زیارت رسول‌خدا صلی الله علیه و آله است.

۹۱- عنْ سليمان الْأَعْمَشِ قَالَ: كُنْتُ نَازِلًا بِالْكُوفَةِ، وَ كَانَ لِي جَارٌ كَثِيراً مَاكُنْتُ أقْعُدُ إلَيْهِ وَ كَانَ لَيْلَةَ الْجُمْعَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ علیه السلام؟ فَقَالَ لِي: بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ. فَقُمْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ أنَا مُمْتَلِئٌ غَيْظاً[1] وَ قُلْتُ: إذَا كَانَ السَّحَرُ أتَيْتُهُ وَ حَدَّثْتُهُ مِنْ فَضَائِلِ أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ مَا يُسَخِّنُ اللَّهُ بِهِ عَيْنَيْهِ. قَالَ: فَأتَيْتُهُ وَ قَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَإذَا أنَا بِصَوْتٍ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ: أنَّهُ قَدْ قَصَدَ الزِّيَارَةَ فِي أوَّلِ اللَّيْلِ، فَخَرَجْتُ مُسْرِعاً فَأتَيْتُ الْحَيْرَ، فَإذَا أنَا بِالشَّيْخِ سَاجِدٌ لَايَمَلُّ مِنَ السُّجُودِ وَ الرُّكُوعِ. فَقُلْتُ لَهُ: بِالْأمْسِ تَقُولُ لِي: بِدْعَةٌ وَ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ، وَ الْيَوْمَ تَزُورُهُ؟! فَقَالَ لِي: يَا سُلَيْمَانُ! لَا تَلُمْنِي، فَإنِّي مَا كُنْتُ أُثْبِتُ لِأهْلِ هَذَا الْبَيْتِ إمَامَةً حَتَّى كَانَتْ لَيْلَتِي هَذِهِ، فَرَأيْتُ رُؤْيَا أرْعَبَتْنِي. فَقُلْتُ: مَا رَأيْتَ أيُّهَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: رَأيْتُ رَجُلًا لَا بِالطَّوِيلِ الشَّاهِقِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ اللَّاصِقِ، لَا أُحْسِنُ أصِفُهُ مِنْ حُسْنِهِ وَ بَهَائِهِ، مَعَهُ أقْوَامٌ يَحُفُّونَ بِهِ حَفِيفاً، وَ يَزِفُّونَهُ زَفّاً، بَيْنَ يَدَيْهِ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ذَنُوبٌ، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ، لِلتَّاجِ أرْبَعَةُ أرْكَانٍ فِي كُلِّ رُكْنٍ جَوْهَرَةٌ تُضِيءُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أيَّامٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟فَقَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ: وَ الْآخَرُ؟ فَقَالُوا: وَصِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أبِي طَالِبٍ علیه السلام، ثُمَّ مَدَدْتُ عَيْنِي فَإذَا أنَابِنَاقَةٍ مِنْ نُورٍعَلَيْهَا هَوْدَجٌ مِنْ

۱- في «خ ل»: غَضَباً.

نُورٍ تَطِيرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: لِمَنِ النَّاقَةُ؟ قَالُوا: لِخَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: وَالْغُلَامُ؟ قَالُوا: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قُلْتُ: فَأَيْنَ يُرِيدُونَ؟ قَالَ: يَمْضُونَ بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى زِيَارَةِ الْمَقْتُولِ ظُلْماً الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ قَصَدْتُ الْهَوْدَجَ وَإِذَا أَنَا بِرِقَاعٍ تَسَاقَطُ مِنَ السَّمَاءِ أَمَاناً مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ لِزُوَّارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ هَتَفَ بِنَا هَاتِفٌ: أَلَا إِنَّا وَ شِيعَتَنَا فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْجَنَّةِ، وَ اللَّهِ يَاسُلَيْمَانُ! لَا أُفَارِقُ هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى تُفَارِقَ رُوحِي جَسَدِي.[1]

سلیمان اعمش گوید: در کوفه بودم. همسایه‌ای داشتم که بسیار نزد او می‌نشستم. یک شب جمعه به او گفتم: درباره زیارت امام حسین علیه‌السلام چه عقیده‌ای داری؟ گفت: بدعت است و هر بدعتی گمراهی است و هر گمراهی در آتش خواهد بود. [راوی می‌گوید:] از مقابل او در حالی که بسیار خشمگین بودم، برخاستم و گفتم: وقتی سحر شد، نزد او می‌آیم و از فضیلت‌ها و منقبت‌های امیرالمؤمنین علیه‌السلام برای او می‌گویم. اگر دیدم در عناد خود اصرار دارد او را به قتل می‌رسانم. وقتی سحر فرارسید، سوی او آمدم و در [منزل او] را زدم. ناگاه از پشت در صدایی شنیدم که می‌گوید: او اول شب قصد زیارت کرده است. به سرعت خارج شدم. به حائر آمدم. آن پیرمرد را در حال سجده دیدم که از سجده و رکوع خسته نمی‌شود. به وی گفتم: تو دیروز می‌گفتی [زیارت حسین علیه‌السلام] بدعت و هر بدعتی گمراهی و هر گمراهی در دوزخ خواهد بود. ولی امروز آمده‌ای و او را زیارت می‌کنی!؟ پس به من گفت: ای سلیمان! مرا ملامت نکن. زیرا معتقد به امامت اهل‌بیت

۱- المزار الکبیر: ۳۳۰ القسم الرّابع ب۱ ح۱۱، البحار: ۵۸/۹۸ ب۹ ح۲۶.

رسول‌خدا صلی الله علیه و آله نبودم تا اینکه دیشب فرا رسید و خوابی دیدم که مرا دچار ترس کرد. گفتم: چه خوابی دیدی، ای پیرمرد!؟ گفت:

مرد جلیل‌القدری را دیدم که زیاد بلند قد و کوتاه قامت نبود. من این قدرت را ندارم که عظمت جلال و جمال و ارزشمندی و کمال او را شرح دهم. همراه با او گروه‌هایی بود که در اطرافش بودند و وی را به سرعت می‌آوردند. جلوی او سواری بود که تاجی بر سر داشت. آن تاج دارای چهار پایه بود، در هر پایه آن یک گوهر بود که مسافت سه روز راه را نورانی می‌نمود. پس گفتم: این شخص کیست؟ گفتند: او محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب صلی الله علیه و آله است. سپس گفتم: آن شخص دیگر کیست؟ گفتند: وصیّ او علی بن ابی طالب علیه السلام است.

سپس به دقت نظر کردم و شتری از نور دیدم که هودجی از نور بر پشت آن بود. آن ناقه در بین آسمان و زمین پرواز می‌نمود. گفتم: این شتر از آنِ کیست؟ گفتند: از آنِ خدیجه دختر خویلد و فاطمه دختر محمّد صلی الله علیه و آله است.

گفتم: این جوان کیست؟ گفتند: حسن بن علی. گفتم: قصد رفتن به کجا را دارند؟ گفت: برای زیارت حسین بن علی علیه السلام، شهید و کشته مظلوم، به کربلاء می‌روند. سپس به سمت هودج رفتم. ناگاه دیدم رقعه‌هایی از آسمان فرو می‌ریزد که امان‌نامه خداوند جلّ ذکره برای زائران حسین بن علی در شب جمعه است. سپس ندادهنده‌ای ما را ندا داد: آگاه باشید همانا ما و شیعیان ما در برترین درجه بهشت هستیم.

ای سلیمان، به خدا سوگند! اینجا را رها نمی‌کنم تا اینکه روح از جسمم مفارقت کند.

۹۲- عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَهْلَ الْبُلْدَانِ مَا كَانَ مِنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ عليه‌السلام قَدِمَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ نَزُورٍ وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ لَا تَلِدُ أَبَداً إِلَّا أَنْ تَحْضُرَ قَبْرَ رَجُلٍ كَرِيمٍ وَ قَالَتِ الْعَرَبُ النَّزُورُ الَّتِي لَا تَلِدُ أَبَداً إِلَّا أَنْ تَخَطَّى قَبْرَ رَجُلٍ كَرِيمٍ فَلَمَّا قِيلَ لِلنَّاسِ إِنَّ الْحُسَيْنَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَدْ وَقَعَ أَتَتْهُ مِائَةُ أَلْفِ امْرَأَةٍ مِمَّنْ كَانَتْ لَا تَلِدُ فَوَلَدْنَ كُلُّهُنَ.[1]

از چند تن از شیعیان نقل شده که گفتند: هنگامی که خبر شهادت امام حسین عليه‌السلام به اهل آبادی‌ها رسید، همه زنان نازا به سوی [قبر] ایشان روانه گشتند و عرب به زنی که نازا بود می‌گفت: هرگز فرزندی به دنیا نخواهی آورد مگر اینکه بر سر قبر مرد باکرامتی حاضر شوی. هنگامی که به مردم گفته شد که حسین، فرزند پیامبرخدا صلى‌الله‌عليه‌وآله به شهادت رسید، ده هزار زن از کسانی که نازا بودند، سوی ایشان آمدند، پس همه آنها [به برکت قبر مطهّر آن‌حضرت] فرزند به دنیا آوردند.

۱- النوادرعلیّ بن أسباط چاپ دارالحدیث: ۲۴۰ ح۶، البحار: ۷۵/۹۸ ب۱۰ ح۲۴.

قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم

إنّ لقتل الحسین حرارة فی قلوب المؤمنین لا تبرد أبداً

بأبی قتیل کل عبرة

پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلّم فرمودند:

همانا به سبب شهادت امام حسین حرارتی در دلهای مؤمنان است که هرگز سرد نشود

پدرم فدای کسی که کشته همه اشک هاست

المستدرك:۳۱۸/۱۰ ح۱۳- عن الإمام الصّادق عليه السلام قال: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ مُقْبِلٌ، فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ وَ قَالَ: إِنَّ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ حَرَارَةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَبْرُدُ أَبَداً. ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وآله: بِأَبِي قَتِيلُ كُلِّ عَبْرَة. قيل: و ما قتيل كلّ عبرة يااابن رسول الله؟ قَالَ: لَا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى.

امام صادق عليه السلام فرمودند: پیامبر صلى الله عليه وآله به امام حسین بن علی عليه السلام نگاه کردند در حالی که ایشان روبروی حضرت در دامان حضرت بودند، و فرمودند: همانا برای شهادت امام حسین حرارتی در قلب‌های مؤمنان وجود دارد که هرگز به خاموشی نمی‌گراید. سپس فرمودند: پدرم به فدای کسی که کشته هر اشک است. گفته شد: کشته هر اشک چیست، ای فرزند پیامبرخدا؟ فرمودند: هیچ مؤمنی آن حضرت را یاد نمی‌کند مگر اینکه می‌گرید.

4

«باب»

زيارة الحسين عليه السلام تعدل الحجّ و العمرة و الجهاد و الإعتاق

زیارت امام حسین علیه السلام برابری می‌کند با حج و عمره و جهاد در راه خداوند و آزاد کردن بنده در راه خدا

أمين وحي الله جبرائيل عليه السلام

١- عَنْ جَبْرَئِيلَ عليه السلام قَالَ: ...وَ أمَّا الْحُسَيْنُ فَإنَّهُ يُظْلَمُ وَ يُمْنَعُ حَقَّهُ وَ تُقْتَلُ عِتْرَتُهُ وَ تَطَؤُهُ الْخُيُولُ وَ يُنْهَبُ رَحْلُهُ وَ تُسْبَى نِسَاؤُهُ وَ ذَرَارِيُّهُ وَ يُدْفَنُ مُرَمَّلًا بِدَمِهِ وَ يَدْفِنُهُ الْغُرَبَاءُ، فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ: هَلْ يَزُورُهُ أحَدٌ؟ قَالَ: يَزُورُهُ الْغُرَبَاءُ، قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ زَارَهُ مِنَ الثَّوَابِ؟ قَالَ: يُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ كُلُّهَا مَعَكَ، فَضَحِكْتُ.[1]

فرشته امین وحی حضرت جبرئیل علیه السلام در حدیثی فرمود:... و امّا حسین، همانا او مظلوم واقع می‌گردد و از حقّ خود منع می‌شود و خانـدانش را می‌کشند و لگدمال می‌گردد و بار و بنه‌اش غارت می‌گردد و زنان حرم و کودکان او را به اسیری می‌برند و در حالی که به خون خود آغشته است، دفن می‌گردد و غریبان، حضرت را به خاک می‌سپارند. [پیامبر فرمودند:] گریستم و گفتم: آیا کسی ایشان را زیارت می‌کند؟ جبرئیل در پاسخ گفت: افراد غریب او را زیارت می‌کنند. [پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم می‌فرمایند به جبرئیل] گفتم: برای کسی که او را زیارت کند چه ثوابی است؟ پاسخ داد: برای وی ثواب هزار حج و هزار عمره که همه آنها همراه

١- البحار: ٩٨/٤٤ بـ٥، مستدرك الوسائل: ١٠/٢٧٥ ح٢٨ عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم.

با شماست، می‌باشد، پیامبر فرمود: آنگاه خندیدم.

محمّد رسول الله صلی الله علیه و آله

۲- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ وَفَاتِهِ:...كَأَنِّي بِهِ ـ الْحُسَيْنَ علیه السلام ـ وَ قَدْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِهِ، يَدْعُوا فَلَا يُجَابُ وَ يَسْتَنْصِرُ فَلَا يُنْصَرُ. قُلْتُ: فَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شِرَارُ أُمَّتِي، مَا لَهُمْ؟ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ، أَلَا وَ مَنْ زَارَهُ فَكَأَنَّمَا قَدْ زَارَنِي، وَ مَنْ زَارَنِي فَكَأَنَّمَا قَدْ زَارَ اللَّهَ، وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ، وَ إِنَّ الْإِجَابَةَ تَحْتَ قُبَّتِهِ، وَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ ... .[1]

پیامبرخدا صلی الله علیه و آله در هنگام رحلت خود فرمودند: ...گویا او (حسین علیه السلام) را می‌بینم که محاسن او از خونش رنگین شده، فرامی‌خواند ولی جوابی به او داده نمی‌شود و درخواست کمک می‌کند امّا یاری نمی‌شود. [راوی گوید:] عرض کردم: چه کسی این کارها [جواب نگفتن و یاری نکردن] را انجام خواهد داد؟ فرمود: افراد شرور امّت من، آنان را چه می‌شود؟ خداوند شفاعت مرا به آنان نرساند.

سپس فرمودند: ای پسر عباس! هرکس ایشان را زیارت کند در حالی که نسبت به حقّ حضرت معرفت داشته باشد، برای او ثواب هزار حج و هزار عمره نوشته می‌شود. هر که او را زیارت کند، گویا مرا زیارت کرده و هر که مرا زیارت کند، گویا خدا را زیارت کرده و حقّ زیارت‌کننده بر خدا این است که او را به آتش عذاب نکند. هر آینه اجابت [دعا] زیر قبّه اوست و شفا در تربتش می‌باشد

۱- کفایة‌الأثر: ۱۶ ب۱ ح۳، البحار: ۲۸۵/۳۶ ب۴۱ ح۱۰۷ عن ابن عبّاس.

و امامان از فرزندان او هستند... .

الإمام أبوجعفر محمّد الباقر عليه السلام

٣- قَالَ البَاقِرُ عليه السلام لِرَجُلٍ: يَا فُلَانُ! مَا يَمْنَعُكَ إِذَا عَرَضَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَتُصَلِّيَ عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ تَسْأَلَ حَاجَتَكَ؟ فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ عِنْدَهُ تَعْدِلُ حَجَّةً وَ (الصَّلَاةَ)[1] النَّافِلَةَ تَعْدِلُ عِنْدَهُ عُمْرَةً.[2]

امام باقر عليه السلام به مردی فرمودند: فلانی! چه چیز تو را بازمی‌دارد از اینکه وقتی حاجتی داری به سر قبر امام حسین عليه السلام بروی و نزد حضرت چهار رکعت نماز به‌جا آورده سپس حاجت خود را [از خدا] بخواهی؟ پس همانا نماز فریضه در کنار قبر آن حضرت، معادل یک حج و نماز نافله نزد ایشان معادل یک عمره می‌باشد.

الإمام محمّدالباقر و جعفرالصّادق عليهما السلام

٤- إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ زِيَارَةَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.[3]

امام عليه السلام فرمودند: زیارت قبر پیامبرخدا صلى الله عليه وآله و قبورشهداء و قبر امام حسین عليه السلام معادل یک حج است که همراه با پیامبر خدا صلى الله عليه وآله به جا آورده شود.

الإمام أبوعبدالله الصّادق عليه السلام

٥- قَالَ عليه السلام لِأُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ: يَا أُمَّ سَعِيدٍ أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ الدَّابَّةُ؟ أَيْنَ تَبْغِينَ تَذْهَبِينَ؟ قَالَتْ قُلْتُ: أَزُورُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، قَالَ أُخْرَى ذَلِكَ الْيَوْمَ:

١- في «ت».

٢- كامل الزيارات:٢٠٥ ب٧٩ ح٥ وص٢٥١ ب٨٣ ح١، مزار المفيد:١٣٣ ب٥٩ ح١، التّهذيب:٦/٧٣ ب٢٢ ح١٠، الوسائل:١٤/٥١٨ ب٦٩ ح١٩٧٢٨.

٣- الكافي:٤/٥٤٨ ح٢، كامل الزيارات:١٥٧ ب٦٤ ح٥ و٧ عنهما عليهما السلام، الوسائل:١٤/٣٢٦ ب٢ ح١٩٣٢٢.

مَا أَعْجَبَكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ تَأْتُونَ الشُّهَدَاءَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ وَ تَتْرُكُونَ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ لَا تَأْتُونَهُ! قَالَتْ قُلْتُ لَهُ: مَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟ فَقَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَتْ قُلْتُ: إِنِّي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ لِمَنْ كَانَ مِثْلَكِ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِ وَ تَزُورَهُ، قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ لَنَا فِي زِيَارَتِهِ؟ قَالَ: تَعْدِلُ حَجَّةً وَ عُمْرَةً وَ اعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ صِيَامَهُمَا وَ خَيْرَهُمَا كَذَا، قَالَتْ: وَ بَسَطَ يَدَيْهِ وَ ضَمَّهَا ضَمّاً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.[1]

امام صادق عليه السلام به امّ‌سعید احمسیّه فرمودند: این چهارپا [برای] چیست؟ کجا را اختیار کرده‌ای که بروی؟ گوید: عرض کردم: به زیارت قبور شهداء می‌روم. حضرت فرمودند: امروز را به تأخیر بیانداز. از شما اهل عراق درشگفتم. راه دوری را طی کرده و به زیارت قبور شهداء می‌روید، ولی سیّدالشّهداء را ترک کرده و به زیارتش نمی‌روید؟! گوید: عرض کردم: سیّدالشّهداء کیست؟ حضرت فرمودند: حضرت حسین بن علی عليهما السلام. گوید: عرض کردم: من زن هستم. امام عليه السلام فرمودند: اشکالی ندارد کسی که مثل شما باشد به آنجا رفته و حضرت را زیارت کند. عرض کردم: در زیارت حضرت برای ما چه ثواب و اجری هست؟ حضرت فرمودند: زیارت شما معادل با یک حج و یک عمره و اعتکاف دو ماه در مسجد الحرام و روزه آن بوده و بهتر از آن اعمال چنین و چنانی است. امّ‌سعید می‌گوید: حضرت سه مرتبه دستان مبارک را باز کرده و بستند.

٦- قَالَ عليه السلام لِأُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ: يَا أُمَّ سَعِيدَا! فَمَا يَمْنَعُكِ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ سَيِّدِالشُّهَدَاءِ؟ قَالَتْ: فَطَمِعْتُ أَنْ يَدُلَّنِي عَلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

١- كامل الزيارات: ١١٠ ب٣٧ ح٤، البحار: ٩٨/٧١ ب١٠ ح١٤.

فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ مَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ عليها السلام، يَا أُمَّ سَعِيدَ! مَنْ أَتَاهُ بِبَصِيرَةٍ وَ رَغْبَةٍ فِيهِ كَانَ لَهُ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَ عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وَ كَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ هَكَذَا وَ هَكَذَا.[1]

امام صادق عليه السلام به امّ‌سعید احمسیّه فرمودند: ای امّ‌سعید! چه چیز تو را از زیارت قبر حضرت سیّدالشّهداء عليه السلام بازداشت؟! امّ‌سعید می‌گوید: انتظار داشتم حضرت مرا بر قبر علی بن ابی طالب عليه السلام راهنمایی کنند، پس محضرشان عرض کردم: پدر و مادرم فدایت باد! سیّدالشّهداء کیست؟ فرمودند: حسین بن فاطمه عليها السلام، ای امّ‌سعید! کسی که با بصیرت و رغبت و میل به زیارت حضرت برود، برای او یک حج و یک عمره قبول شده خواهد بود و فلان و فلان فضیلت برای اوست.

۷- قَالَ بَشِيرُ الدَّهَّانِ ـ لِلصَّادِقِ ـ عليه السلام: لَمْ أَحِجَّ عَامَ قَبْلِ وَ لَكِنْ عَرَّفْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ عليه السلام: يَا بَشِيرُ! مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَتْ لَهُ أَلْفَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَلْفَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَلْفَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ لَا عِنْدَ عَدُوٍّ لِلّهِ تَعَالَى، قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَا كُنْتُ أَرَى هَاهُنَا ثَوَاباً مِثْلَ ثَوَابِ الْمَوْقِفِ! قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ مُغْضِباً وَ قَالَ: يَا بَشِيرُ! مَنِ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ ثُمَّ مَشَى إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً مَبْرُورَةً مَعَ مَنَاسِكِهَا.[2]

بشیر دهّان [روغن فروش] می گوید: به امام صادق عليه السلام عرض کردم: سال گذشته حج به‌جا نیاوردم امّا در جوار قبر حضرت امام حسین عليه السلام مراسم عرفه را اجرا

۱- کامل الزیارات: ۱۱۰ ب۳۷ ح۶، البحار: ۹۸/۷۱ ب۱۰ ح۱۶.

۲- مزار المفید: ۴۸ ب۲۰ ح۴.

کردم، امام علیه‌السلام فرمود: ای بشیر! هرکس در روز عرفه قبر امام حسین علیه‌السلام را زیارت کند، برای او ثواب هزار حج و هزار عمره مقبول و هزار جنگ در رکاب پیامبری مرسل یا امامی عادل و نه در رکاب یک دشمن خدای متعال، خواهد بود. راوی می‌گوید: عرضه داشتم: فدایت شوم! چنین ثوابی را برای جز وقوف در عرفات باور نمی داشتم! راوی می‌گوید: امام نگاهی غضبناک به من کردند و فرمودند: ای بشیر! کسی که در فرات غسل کند، سپس پیاده به زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام برود، در برابر هر گامی یک حجّ قبول شده همراه با مناسک آن برای او خواهد بود.

۸- قَالَ ابْنُ سِنَانٍ لِلصَّادِقِ علیه‌السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَقُولُ: فِي الْحَجِّ يُحْسَبُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام؟ فَقَالَ علیه‌السلام: يَا ابْنَ سِنَانٍ! يُحْسَبُ لَهُ بِالدِّرْهَمِ أَلْفُ وَ أَلْفُ حَتَّى عَدَّ عَشَرَةً وَ يُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُهَا، وَ رِضَا اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ، وَ دُعَاءُ مُحَمَّدٍ صلی‌الله‌علیه‌وآله وَ دُعَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ خَيْرٌ لَهُ.[1]

ابن سنان به امام صادق علیه‌السلام عرضه داشت: فدایت شوم! پدر بزرگوارتان می‌فرمودند: در حج در مقابل هر درهمی که شخص انفاق می‌کند، هزار درهم منظور می‌شود. برای کسی که در سفر زیارت پدرتان امام حسین علیه‌السلام انفاق نماید، چه اجر و ثوابی است؟ حضرت علیه‌السلام فرمودند: ای ابن سنان! در مقابل هر درهمی که شخص انفاق کند هزار و هزار... شمردند تا به ده هزار رسید، منظور می‌گردد و به همین مقدار درجه او بالا برده می‌شود و رضایت خداوند از او

۱- کامل الزیارات:۱۲۸ ب٤٦ ح٤، البحار:۹۸/۵۰ ب۸ ح۱.

و دعای حضرت محمّد صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین و ائمّه علیهم السلام برای او بهتر است.

۹- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ علیه السلام لِرَجُلٍ يَمَانِيٍّ: إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ علیه السلام تَعْدِلُ حَجَّةً مَقْبُولَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: إِي وَ اللَّهِ وَ حَجَّتَيْنِ مَبْرُورَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ زَاكِيَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَعَجَّبَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُوعَبْدِاللَّهِ علیه السلام يَزِيدُ حَتَّى قَالَ: ثَلَاثِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.[1]

امام جعفر بن محمّد صادق علیهما السلام به مردی از اهل یمن فرمودند: همانا زیارت امام حسین علیه السلام معادل یک حجّ مقبول و پاکیزه‌ای است که همراه با رسول‌خدا صلی الله علیه و آله انجام شود. آن مرد از این سخن تعجّب کرد. لذا حضرت فرمودند: آری، به خدا سوگند معادل دو حجّ مقبول و پاکیزه‌ای است که همراه با رسول‌خدا صلی الله علیه و آله انجام شود. آن مرد تعجّب کرد. پس امام علیه السلام پیوسته بر آن تعداد می‌افزودند تا اینکه فرمودند: [زیارت آن حضرت] معادل سی حجّ مقبول و پاکیزه‌ای است که همراه با پیامبرخدا صلی الله علیه و آله انجام گیرد.

۱۰- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ـ الشِّيعَةِ لِلصَّادِقِ ـ علیه السلام: إِنَّ فُلَاناً أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ لَكَ: إِنِّي حَجَجْتُ تِسْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً وَ تِسْعَ عَشْرَةَ عُمْرَةً، فَقُلْتَ لَهُ: حُجَّ حَجَّةً أُخْرَى وَ اعْتَمِرْ عُمْرَةً أُخْرَى يُكْتَبْ لَكَ زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام؟! فَقَالَ علیه السلام: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَحُجَّ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ تَعْتَمِرَ عِشْرِينَ عُمْرَةً أَوْ تُحْشَرَ مَعَ الْحُسَيْنِ علیه السلام؟ فَقُلْتُ: لَا بَلْ أُحْشَرُ مَعَ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ: فَزُرْ

۱- کامل الزیارات: ۱۶۲ ب۶۶ ح۷، البحار: ۹۸/۳۷ ح۵۲و۵۳.

أبَاعَبْدِاللَّهِ عليه السلام.[1]

برخی از شیعیان به امام صادق عليه السلام چنین گفتند: فلان کس به من خبر داد که به شما گفته است: من نوزده حج و عمره گزارده‌ام، پس شما به او فرموده اید: حج و عمره دیگری بگزار تا برای تو یک زیارت قبر امام حسین عليه السلام نوشته شود؟! پس امام صادق عليه السلام فرمودند: کدام برای تو دوست داشتنی‌تر است: اینکه بیست حج و عمره بگزاری یا اینکه با حسین عليه السلام محشورگردی؟ عرض کردم: نه، بلکه با حسین عليه السلام محشور گردم. فرمود: پس اباعبدالله عليه السلام را زیارت نما.

١١- قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ: كُنْتُ مَعَ ـ الصَّادِقِ ـ عليه السلام فَمَرَّ قَوْمٌ عَلَى حَمِيرٍ قَالَ: أيْنَ يُرِيدُونَ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ زِيَارَةِ الشَّهِيدِ الْغَرِيبِ؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الْعِرَاقِ: زِيَارَتُهُ وَاجِبَةٌ؟ قَالَ: زِيَارَتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ، حَتَّى عَدَّ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ عُمْرَةً، ثُمَّ قَالَ: مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، قَالَ: فَوَ اللَّهِ مَا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: إنِّي قَدْ حَجَجْتُ تِسْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً، فَادْعُ اللَّهَ لِي أنْ يَرْزُقَنِي تَمَامَ الْعِشْرِينَ، قَالَ: فَهَلْ زُرْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إنَّ زِيَارَتَهُ خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً.[2]

یزید بن عبدالملک گوید: همراه با امام صادق عليه السلام بودم که گروهی سوار بر الاغ از کنار ما گذشتند. امام پرسیدند: ایشان اراده کجا را دارند؟ عرض کردم: مزار شهیدان. فرمود: چه چیز آنها را از زیارت نمودن شهید غریب [امام حسین عليه السلام]

١- التّهذيب:٦/٤٧ ب١٦ ح٢٠، الوسائل:١٤/٤٤٧ ب٤٥ ح١٩٥٦٩.

٢- كامل الزيارات:١٦٠ ب٦٥ ح١٥، البحار:٩٨/٤٠ ب٥ ح٦٢.

باز می‌دارد؟ راوی می‌گوید: مردی از اهل عراق به امام عرضه داشت: آیا زیارت آن حضرت واجب است؟ امام فرمود: زیارت او از یک حج و یک عمره بهتر است. و حضرت همچنان برشمردند تا به بیست حج و عمره رسید، سپس فرمودند: حج و عمره درست و پذیرفته شده. راوی گوید: به خدا سوگند! از نزد امام برنخواسته بودم تا اینکه مردی نزد آن حضرت آمد و به ایشان عرض کرد: همانا من نوزده حج به جا آورده‌ام. پس شما از خداوند بخواهید که تمام بیست حج را روزی من کند. امام فرمودند: آیا قبر امام حسین علیه‌السلام را زیارت نموده‌ای؟ عرض کرد: نه. فرمود: بی‌تردید زیارت ایشان نیکوتر از بیست حج است.

۱۲- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه‌السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ أَعْتَقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ، وَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ.

قال المحدّث الفقيه ابن قولويه قدس‌سره: حدثني أبي رحمه‌الله و محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده مثله.[1]

امام جعفر بن محمّدصادق علیه‌السلام فرمودند: کسی که به زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام برود در حالی که به حقّ آن حضرت عارف باشد، خداوند اجر و ثواب کسی را که هزار بنده آزاد کرده است، به او داده و وی مانند کسی است که هزار اسب را زین نموده و لجام زده و در راه خدا برای جهاد آماده شده و جهاد کرده باشد.

محدّث فقیه ابن قولویه قمی رحمه‌الله فرموده است: پدرم رحمة الله علیه و محمّد بن یعقوب، از محمّد بن یحیی عطّار، از محمّد بن حسین بن ابی خطّاب به اسنادش

۱- التّهذیب:۶/۴۴ ب۱۶ ح۹، کامل الزیارات:۱۶۴ ب۶۷ ح۱، البحار:۹۸/۴۳ ب۵ ح۸۱.

حدیثی نظیر حدیث گذشته را نقل نموده است.

۱۳- قَالَ أبُو سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيُّ قُلْتُ ـ للصَّادِقِ ـ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ! آتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أبَاسَعِيدٍ! إئْتِ قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، أطْيَبِ الطَّيِّبِينَ وَ أطْهَرِ الْأطْهَرِينَ وَ أبَرِّ الْأبْرَارِ، فَإذَا زُرْتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ عِتْقَ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ رَقَبَةً[1].

حدثني محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بإسناده مثله.[2]

ابوسعید مدائنی گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! به زیارت قبر حضرت امام حسین علیه السلام بروم؟ حضرت فرمودند: بلی ای اباسعید! به زیارت قبر فرزند پیامبرخدا صلی الله علیه و آله، نیکوترین‌نیکان و پاکیزه‌ترین پاکان و نیکوکارترین نیکوکاران برو، زیرا وقتی آن حضرت را زیارت کردی، خدا ثواب آزاد کردن بیست و پنج برده را برایت می‌نویسد.

ابن قولویه قمی رحمه الله فرموده: محمّد بن یعقوب، از محمّد بن یحیی، از محمّد بن الحسین بن ابی الخطّاب، از محمّد بن اسماعیل باسنادش مثل همین خبر را نقل نموده است.

۱۴- وَ قَالَ عليه السلام: مَنْ أتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.[3]

۱- في «ك»: كُتِبَ لَكَ اثْنَتَانِ وَ عِشْرُونَ حَجَّةً.

۲- كامل الزيارات:۱۵٤ ب٦۳ ح۲ وفيه: عُمْرَةً، و ص۱٦۱ ب٦٦ ح۲ و ص۱٦٤ ب٦۷ ح۲، ثواب الأعمال:۸٦، البحار:۲۸/۹۸ ب۵ ح۳و۳٦.

۳- كامل الزيارات:۱٦۲ ب٦٦ ح۵، ثواب‌الأعمال:۹۲، البحار:۳۳/۹۸ ب۵ ح۳٤ و ص٤۲ ح۷۷.

امام صادق عليه السلام فرمودند: هرکس قبر امام حسین عليه السلام را زیارت کند در حالی که نسبت به حقّ آن حضرت عارف باشد، مانند کسی خواهد بود که صد بار در رکاب پیامبرخدا صلى الله عليه وآله به حج رفته باشد.

١٥- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام ذَاتَ يَوْمٍ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يُلَاعِبُهُ وَيُضَاحِكُهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَارَسُولَ اللَّهِ! مَا أَشَدَّ إِعْجَابَكَ بِهَذَا الصَّبِيِّ؟! فَقَالَ لَهَا: وَيْلَكِ وَ كَيْفَ لَا أُحِبُّهُ وَ لَا أُعْجَبُ بِهِ وَ هُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي وَ قُرَّةُ عَيْنِي؟! أَمَا إِنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُهُ، فَمَنْ زَارَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً مِنْ حِجَجِي، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَجَّةً مِنْ حِجَجِكَ؟! قَالَ: نَعَمْ حَجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِي، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِكَ؟! قَالَ: نَعَمْ وَ أَرْبَعَةً، قَالَ: فَلَمْ تَزَلْ تَزَادُهُ وَ يَزِيدُ وَيُضْعِفُ حَتَّى بَلَغَ تِسْعِينَ حَجَّةً مِنْ حِجَجِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِأَعْمَارِهَا.[1]

حضرت امام جعفر بن محمّد صادق عليه السلام فرمودند: روزی حسین بن علی عليهما السلام در دامان پیامبر صلى الله عليه وآله نشسته بود و حضرت با ایشان بازی می‌کردند و هر دو می‌خندیدند. عایشه گفت: یارسول الله! چقدر علاقه و محبّت شما به این طفل زیاد است!؟ حضرت فرمودند: وای بر تو! چگونه او را دوست نداشته و نسبت به او محبّت نداشته باشم در حالی که او میوه دل من و نور چشم من است. این امر قطعی است که به زودی امّت من او را خواهند کشت و کسی که بعد از شهادتش او را زیارت کند، خداوند برای او ثواب یک حج از حج‌های مرا می‌نویسد.

١- كامل الزيارات:٦٨ ب٢٢ ح١، الأمالي شيخ طوسى:٦٦٨ المجلس٣٦، المناقب:١٢٨/٤، البحار:٣٥/٩٨ ب٥ ح٤٢و٤٣.

عرض کرد: یا رسول الله! حجّی از حج‌های شما!؟

حضرت فرمودند: بلی، دو حج از حج‌های من.

عرضه داشت: یا رسول الله! دو حج از حج‌های شما!؟

حضرت فرمودند: بلی، چهار حج از حج‌های من.

راوی می‌گوید: پیوسته حضرت به تعداد حج‌ها اضافه کردند و آن را بالا بردند تا به نود حج با عمره از حج‌ها و عمره‌های پیامبرخدا صلی الله علیه و آله رسید.

۱۶- قَالَ عَبْدُاللهِ الْقَدَّاحُ قُلْتُ ـ للصَّادِقِ ـ علیه السلام: مَا لِمَنْ أتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّهِ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ؟ قَالَ علیه السلام: يُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَ أَلْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَ إِنْ كَانَ شَقِيّاً كُتِبَ سَعِيداً، وَ لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.[1]

عبدالله قدّاح گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: کسی که به زیارت قبر حضرت امام حسین بن علی علیهما السلام برود در حالی که عارف به حقّ آن جناب بوده و زیارتش بدون تکبّر و نخوت باشد ثوابش چیست؟ حضرت علیه السلام فرمودند: هزار حجّ مقبول و هزار عمره پذیرفته شده برایش نوشته می‌شود و اگر شخص پست باشد، سعادتمند نوشته می‌شود و پیوسته در رحمت خداوند عزّوجل غوطه می‌خورد.

۱۷- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ مُحْتَسِباً، لَاأشِراً وَ لَابَطِراً وَ لَارِيَاءً وَ لَاسُمْعَةً، مُحِّصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يُمَحَّصُ[2] الثَّوْبُ

۱- کامل الزیارات: ۱۴۴ ب۵۷ ح۳ و ص۱۶۴ ب۶۶ ح۱۰، البحار: ۹۸/۲۰ ب۳ ح۶ و ص۴۳ ب۵ ح۸۰.

۲- في «ب»: يُمَضَّصُ.

بِالْمَاءِ، فَلَايَبْقَى عَلَيْهِ دَنَسٌ وَ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةٌ، وَ كُلَّمَا رَفَعَ قَدَماً عُمْرَةٌ.[1]

امام جعفر بن محمّد صادق عليه‌السلام فرمودند: کسی که به امید ثواب و اجر، به زیارت امام حسین برود نه از روی تکبّر، نخوت، ریا و نه سمعه [شهرت طلبی]، گناهان وی پاک می‌شود همان‌طور که جامه با آب پاک می‌گردد، بنابراین هیچ آلودگی بر او باقی نمی‌ماند، و به ازای هر قدمی یک حج و هرگاه قدمی از روی زمین بلند می‌کند یک عمره، برای او نوشته می‌شود.

١٨- قَالَ بَشِيرٌ الدَّهَّانُ لِلصَّادِقِ عليه‌السلام: رُبَّمَا فَاتَنِي الْحَجُّ فَأُعَرِّفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام فَقَالَ ـ الصَّادِقُ ـ عليه‌السلام: أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ! أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ عِشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مَقْبُولَاتٍ، وَ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ عُمْرَةً مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، وَ مَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَجَّةٍ وَ مِائَةَ عُمْرَةٍ وَ مِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، قَالَ قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ لِي بِمِثْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ شِبْهَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا بَشِيرُ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام يَوْمَ عَرَفَةَ وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْفُرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً بِمَنَاسِكِهَا، وَ لَاأَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَ غَزْوَةً.[2]

١- كامل الزيارات:١٤٤ ب٥٧ ح١، المسائل الميّافارقيّات (ضمن رسائل الشّريف المرتضى):١/٢٩١ المسألة٣٨، البحار:٩٨/١٩ ب٣ ح٣.

٢- الكافي:٤/٥٨٠ ح١،كامل الزيارات:١٦٩ ب٧٠ ح١ و ص١٨٤ ب٧٤ ح٦ مثله بإختلاف، الفقيه:٢/٥٨٠ ح٣١٦٩ كما في الكافي باختلاف، الأمالي للصدوق:١٤٣ المجلس٢٩ ح١١، ثواب‌الأعمال:٨٩، التّهذيب:٦/٤٦ ب١٦ ح١٦ كما فى الكافي باختلاف، الأمالي للطوسي:٢٠١ المجلس٧ ح٣٤٢، الوسائل:١٤/٤٥٩ ب٤٩ ح١٩٥٩٧.

بشیر دهّان گوید: به امام صادق علیه‌السلام عرض کردم: چه بسا زیارت حج از من فوت شده، پس نزد قبر امام حسین علیه‌السلام مراسم عرفه را اجرا می‌کنم. امام صادق علیه‌السلام فرمودند: ای بشیر! عمل نیک و پسندیده‌ای انجام داده‌ای. هر مؤمنی که در غیر روز عید به زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام برود در حالی که نسبت به حقّ آن‌حضرت عارف باشد، خدا بیست حج و بیست عمره قبول شده برای او می‌نویسد و اجر بیست بار حج و عمره همراه با پیامبر مرسل یا امام عادل برایش می‌نویسد. و هرکس در روز عید به زیارت حضرت برود، خداوند برای او ثواب صد حج و صد عمره و صد مرتبه جنگ با دشمنان خدا در رکاب پیامبر مرسل یا امام عادل برای او منظور می‌فرماید. راوی می‌گوید: عرضه داشتم: چگونه ثواب این کار برای من با وقوف در عرفات برابری می‌کند؟ راوی گوید: حضرت به من با حالتی غضبناک نگریستند، سپس به من فرمودند: ای بشیر! به درستی که مؤمن هنگامی که روز عرفه به زیارت قبر امام حسین علیه‌السلام می‌رود و از آب فرات غسل می‌کند، سپس به سمت قبر حضرت برای زیارت روی می‌آورد، خداوند به ازای هر قدمی برای او یک حج همراه با مناسک آن را می‌نویسد، [راوی گوید:] و دیگر چیزی یادم نیست جز اینکه فرمود: و ثواب جنگ در راه خدا در رکاب پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله.

۱۹- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیه‌السلام: إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ وَ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ فَائْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام، فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ حَجَّةً، وَ إِذَا أَرَدْتَ الْعُمْرَةَ وَ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ فَائْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه‌السلام، فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ عُمْرَةً.[1]

امام جعفر بن محمّد صادق علیه‌السلام فرمودند: هرگاه اراده حج نموده ولی آمادگی

۱- کامل الزیارات:۱۵٦ ب٦٤ ح۳، الوسائل:٤۲۷/۱٤ ب۳۷ ح۱۹۵۲۲.

برای آن را نداشتی، به زیارت قبر امام حسین علیه السلام برو، زیرا برای تو یک حج منظور می‌شود و هر وقت اراده عمره نمودی و برای انجام آن مهیّا نبودی، به زیارت قبر امام حسین علیه السلام برو، زیرا ثواب یک عمره برایت نوشته می‌شود.

۲۰- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام: زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام تَعْدِلُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ أَفْضَلُ، وَ مِنْ عِشْرِينَ عُمْرَةً وَ حَجَّةً.[1]

امام جعفر بن محمّد صادق علیه السلام فرمودند: زیارت قبر حضرت امام حسین علیه السلام معادل بیست حج است و برتر از بیست حج و برتر از بیست عمره و حج.

۲۱- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام: زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ علیه السلام تَعْدِلُ مِائَةَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَ مِائَةَ عُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ.[2]

و امام صادق علیه السلام فرمودند: زیارت حضرت امام حسین علیه السلام با صد حج و عمره پذیرفته شده، برابری می‌کند.

۲۲- قَالَ ـ الصَّادِقُ ـ علیه السلام لِمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو:...ثُمَّ تَمْضِي يَا مُفَضَّلُ إِلَى صَلَاتِكَ وَ لَكَ بِكُلِّ رَكْعَةٍ تَرْكَعُهَا عِنْدَهُ، كَثَوَابِ مَنْ حَجَّ أَلْفَ حَجَّةٍ وَ اعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ وَ أَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَ كَأَنَّمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ... .[3]

امام صادق علیه السلام به مفضّل بن عمرو فرمودند: ... سپس به سوی نماز خواندن

۱- الكافي:۴/۵۸۰ ح۲، كامل الزيارات:۱۶۱ ب۶۶ ح۱ بعضه، التّهذيب:۶/۴۷ ب۱۶ ح۱۷، الوسائل:۱۴/۴۴۶ ب۴۵ ح۱۹۵۶۸.

۲- الإرشاد:۲/۱۳۳، كشف الغمّة:۲/۴۱.

۳- كامل الزيارات:۲۵۱ ب۸۳ ح۲، التّهذيب:۶/۷۳ ب۲۲ ح۹، مزار المفيد:۱۳۳ ب۵۹ ح۲، الوسائل:۱۴/۵۱۸ ب۶۹ ح۱۹۷۲۷.

خود برو و برای تو به ازای هر رکعت که نزد حضرت به جا می‌آوری مانند ثواب کسی است که هزار حج و هزار عمره گزارده باشد و هزار بنده را آزاد نموده باشد و مانند این است که همراه با پیامبر مرسل هزار مرتبه در راه خدا جهاد کرده باشد... .

۲۳- سُئِلَ عليه‌السلام عَنِ الزَّائِرِ لِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام فَقَالَ: مَنِ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ ثُمَّ مَشَى إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام، كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَ يَضَعُهَا حَجَّةٌ مُتَقَبَّلَةٌ بِمَنَاسِكِهَا.[1]

از امام صادق عليه‌السلام در مورد زائر قبر امام حسین عليه‌السلام پرسیده شد، حضرت فرمودند: هرکس در فرات غسل کند سپس به سمت قبر امام حسین عليه‌السلام پیاده حرکت کند، برای او به ازای هر قدمی که بلند می‌کند و بر زمین می‌گذارد یک حجّ مقبول همراه با مناسک آن نوشته می‌شود.

۱- التّهذیب:۶/۵۳ ب۱۷ ح۴، الوسائل:۱۴/۴۸۵ ب۵۹.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أُسْوَةٌ أَنْتَ قِدْمًا

مولانا امیرالمؤمنین به سیّدالشّهداء صلوات الله علیهما فرمودند:

ای پدر خداپرستان، تو از قدیم اسوه بودی

كامل‌الزيارات:۷۱ ب۲۳ ح۲- عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: قَالَ عَلِيٌّ لِلْحُسَيْنِ عليه‌السلام:

يَا أَبَاعَبْدِاللَّهِ! أُسْوَةٌ أَنْتَ قِدْماً. فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَالِي؟ قَالَ: عَلِمْتَ مَا جَهِلُوا وَ سَيَنْتَفِعُ عَالِمٌ بِمَا عَلِمَ، يَا بُنَيَّ اسْمَعْ وَ أَبْصِرْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكَ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَسْفِكَنَّ بَنُو أُمَيَّةَ دَمَكَ ثُمَّ لَا يُرِيدُونَكَ (يُزِيلُونَكَ) عَنْ دِينِكَ وَ لَا يُنْسُونَكَ ذِكْرَ رَبِّكَ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه‌السلام: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَسْبِي وَ أَقْرَرْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ أُصَدِّقُ نَبِيَّ اللَّهِ وَ لَا أُكَذِّبُ قَوْلَ أَبِي.

عنه البحار:٤٤/٢٦٢ ب٣١ ح١٧.

امام صادق عليه‌السلام فرمودند: امام علی عليه‌السلام به امام حسین عليه‌السلام فرمودند: ای پدر خداپرستان! تو از قدیم اسوه بودی. پس امام حسین عليه‌السلام عرضه داشتند: فدایت شوم، حال من چگونه است؟ امام علی عليه‌السلام فرمودند: تو آن چیزی را می‌دانی که ایشان نمی‌دانند و زود است که آنچه عالِم می‌داند، او را منفعت رساند، پسرم! گوش کن و ببین پیش از آنکه برایت پیش آید، پس همانا سوگند به کسی که جانم به دست اوست! بنی امیّه خون تو را خواهند ریخت، سپس نخواهند توانست تو را از دین خود جدا کنند و نخواهند توانست یاد پروردگارت را از یاد تو ببرند. امام حسین عليه‌السلام عرضه داشتند: سوگند به کسی که جانم در دست اوست، همین مرا بس است و اقرار می‌کنم به آنچه که خداوند نازل نموده است و پیامبرخدا را تصدیق می‌کنم و سخن پدرم را تکذیب نخواهم کرد.

5

«باب»

فضيلة البيتوتة ليلة عاشوراء في كربلاء المقدّسة و الحرم الحسينيّ عليه السلام و فضيلة زيارته في يوم عاشوراء

فضيلت ماندن در کربلا و حرم امام حسین علیه السلام در شب عاشوراء و فضیلت زیارت امام حسین علیه السلام در روز عاشوراء

الإمام أبوعبدالله الصّادق عليه السلام

١- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفاًبِحَقِّهِ، كَانَ كَمَنْ زَارَاللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ.[1]

امام جعفر بن محمّد صادق عليه السلام فرمودند: کسی که قبر حضرت ابی عبدالله عليه السلام را در روز عاشوراء زیارت کند در حالی که عارف به حقّ آن حضرت باشد، مثل کسی است که خدا را در عرش او زیارت کرده است.

٢- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.[2]

امام جعفر بن محمّد صادق عليه السلام فرمودند: هرکس حضرت امام حسین عليه السلام را

١- كامل الزيارات:١٧٤ ب٧١ ح٣، مزار المفيد:٥١ ب٢٢ ح١، التهذيب:٥١/٦ ح٣٥، مصباح المتهجد:٧٧١، إقبال‌الأعمال:٥٦٧، الوسائل:٤٦٩/١٤ ح١٩٦١٩ و ص٤٧٦ ب٥٥ ح١٩٦٣٦. و في مسارالشيعة:٤٤ رُوِيَ أَنَّ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا زَارَاللَهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ ـ روايت گرديده است كه: هركس امام حسين عليه السلام را روز عاشورا زيارت كند، پس به درستى مانند اين است كه خداوند را در عرش او زيارت نموده باشد.

٢- كامل الزيارات:١٧٣ب٧١ ح٢، مزار المفيد:٥٢ ب٢٢ ح٣، التّهذيب:٥١/٦ ب١٦ح٣٦، مصباح المتهجّد:٧٧٢، إقبال‌الأعمال:٥٦٨، الوسائل:٤٧٦/١٤ ب٥٥ ح١٩٦٣٧.

روز عاشوراء زیارت کند بهشت بر او واجب می‌گردد.

٣- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَقَّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ حَقَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَقَّ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ عليهم السلام، فَلْيَزُرِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ.[1]

امام جعفر بن محمّد صادق عليه السلام فرمودند: هر کس می‌خواهد حقّ پیامبر خدا صلى الله عليه وآله و حقّ حضرت امیرالمؤمنین و حقّ حضرت فاطمه و امام حسن عليهم السلام را به‌جا آورد، باید امام حسین عليه السلام را در روز عاشورا زیارت کند.

٤- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ.[2]

امام جعفر بن محمّد صادق عليه السلام فرمودند: هرکس حسین عليه السلام را در روز عاشوراء زیارت کند، خداوند گناهان گذشته و آینده اش را می‌آمرزد.

5- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَطَّخاً بِدَمِهِ، وَ كَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِي عَرْصَةِ كَرْبَلَاءَ.[3]

امام جعفر بن محمّد صادق عليه السلام فرمودند: کسی که شب عاشوراء نزد قبر امام حسین عليه السلام بیتوته کند، روز قیامت خدا را در حالی که به خون آن حضرت آغشته است، ملاقات می‌کند و مانند این است که در رکاب حضرت در رزمگاه کربلا

١- مسار الشيعة:٤٤، الوسائل:١٤/٤٧٧ بـ٥٥ ح١٩٦٤٢.

٢- مسار الشيعة:٤٤، وسائل الشيعة:١٤/٤٧٧ بـ٥٥ ح١٩٦٤١.

٣- مصباح المتهجّد:٧٧١، إقبال الأعمال:٥٥٨، وسائل الشيعة:١٤/٤٧٧ بـ٥٥ ح١٩٦٣٨.

شهید شده باشد.

٦- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ زَارَهُ عليه السلام وَ بَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ حَتَّى يُصْبِحَ، حَشَرَهُ اللهُ تَعَالَى مُلَطَّخاً بِدَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ مَعَهُ عليهم السلام.[1]

امام صادق عليه السلام فرمودند: هرکس حضرت عليه السلام را زیارت کند و شب عاشوراء نزد ایشان بماند تا وقتی که صبح شود، خداوند متعال او را آغشته به خون امام حسین عليه السلام در میان شهدای همراه با ایشان عليهم السلام محشور می‌کند.

٧- عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لِي: هَؤُلَاءِ زُوَّارُ اللَّهِ، وَ حَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ، مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ، لَقِيَ اللَّهَ مُلَطَّخاً بِدَمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِي عَرْصَتِهِ[2] وَ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَيْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ[3] بَاتَ عِنْدَهُ كَانَ كَمَنِ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ.[4]

جابر جعفی گوید: در روز عاشوراء محضر مبارک حضرت جعفر بن محمّد عليهما السلام رسیدم، حضرت به من فرمودند: این گروه [زائران امام حسین عليه السلام] زائران خدا هستند و بر کسی که زیارت می‌شود واجب است که زائر را اکرام نماید. کسی که نزد قبر امام حسین عليه السلام در شب عاشورا بیتوته کند، روز قیامت خدا را ملاقات می‌کند در حالی که به خون خودش آغشته است، گویا در رکاب حضرت در

١- مسارالشيعة:٤٤.

٢- في «خ ل»: عَصْرِهِ.

٣- في «خ ل»: أوْ.

٤- كامل الزيارات:١٧٣ ب٧١ ح١، البحار:٩٨/١٠٤ ب١٤ ح٧.

رزمگاه کربلا شهید گشته است.

و فرمودند: کسی که قبر امام حسین علیه‌السلام را روز عاشوراء زیارت کرده و نزد قبر بیتوته نماید، مثل کسی است که در مقابل آن حضرت شهید شده باشد.

۸- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه‌السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ بَاتَ عِنْدَهُ كَانَ كَمَنِ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ.[1]

امام جعفر بن محمّد صادق علیه‌السلام فرمودند: کسی که حضرت امام حسین علیه‌السلام را روز عاشوراء زیارت کند و نزد ایشان بماند، مانند کسی است که مقابل حضرت شهید شده باشد.

۹- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه‌السلام: مَنْ زَارَهُ (الْحُسَيْنَ علیه‌السلام) يَوْمَ عَاشُورَاءَ حَتَّى يَظَلَّ عِنْدَهُ بَاكِياً حَزِيناً، كَانَ كَمَنِ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يُشَارِكَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ.[2]

امام جعفر بن محمّد صادق علیه‌السلام فرمودند: هرکس ایشان (امام حسین علیه‌السلام) را در روز عاشورا زیارت کند و نزد آن حضرت گریان و اندوهناک بماند، همانند کسی است که در مقابل آن حضرت به شهادت رسیده است، تا اینکه در جایگاه آنان در بهشت با آنان شریک می‌گردد.

الإمام أبو الحسن الرّضا علیه‌السلام

۱۰- قَالَ علیه‌السلام: مَنْ تَرَكَ السَّعْيَ فِي حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ مَنْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ

۱- مزار المفيد:۵۱ ب۲۲ ح۲، مصباح‌المتهجّد:۷۷۱، الوسائل:۱۴/۴۷۷ ب۵۵ ح۱۹۶۳۹.

۲- عوالي‌اللآلي:۴/۸۲ الجملة۲، الوسائل:۱۴/۵۰۰ ب۶۵ ح۱۹۶۸۹.

وَ بُكَائِهِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَحِهِ وَ سُرُورِهِ وَ قَرَّتْ بِنَا فِي الْجِنَانِ عَيْنُهُ، وَ مَنْ سَمَّى يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ بَرَكَةٍ وَ ادَّخَرَ فِيهِ لِمَنْزِلِهِ شَيْئاً لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَ، وَ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ يَزِيدَ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ النَّارِ.[1]

امام رضا عليه السلام فرمودند: هر کس روز عاشوراء رفتن به دنبال کارهای خود را تعطیل کند، خدا حوایج دنیا و آخرتش را برآورد. و هرکس روز عاشوراء را روز مصیبت و حزن و گریه خود کند، خداوند عزّوجل روز قیامت را روز خرسندی و شادی او قرار می‌دهد و در بهشت چشم او به ما روشن می‌شود و هر کس روز عاشوراء را روز برکت بنامد و در آن روز برای خانه‌اش ذخیره‌ای نهد، در آنچه ذخیره کرده برای او برکت نیست و روزقیامت با یزید و عبیدالله بن زیاد و عمر بن سعد لعنهم الله به سوی پایین ترین جای آتش محشور خواهد گشت.

عن أهل بيت العصمة و الطّهارة عليهم السلام

١١- مَنْ زَارَ (قَبْرَ) الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ كَمَنْ تَشَحَّطَ بِدَمِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ.[2]

از ائمّه معصومین عليهم السلام روایت شده است که فرمودند: کسی که قبر حضرت امام حسین عليه السلام را در روز عاشوراء زیارت کند، مانند کسی است که در مقابل آن حضرت به خون آن حضرت آغشته شده باشد.

١- الأمالي للصدوق:١٢٩ المجلس٢٧ ح٤، علل الشرائع:٢٢٧/١ ب١٦٢ ح٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام:٢٩٨/١ ب٢٨ ح٥٧، روضة الواعظين:١٦٩/١، المناقب:٨٦/٤، إقبال الأعمال:٥٧٨، البحار:٢٨٤/٤٤ ب٣٤ ح١٨ و ج١٠٢/٩٨ ب١٤ ح١.

٢- كامل الزيارات:١٧٤ ب٧١ ح٤، البحار:١٠٥/٩٨ ب١٤ ح١٣.

﴿خِتامُهُ مِسْكٌ وَ في ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ﴾ [1]

مهری که بر آن نهاده شده از مشک است و در این نعمتهای بهشتی راغبان باید بر یکدیگر پیشی گیرند! [2]

۱- (۸۳) المطفّفین: ۲۷.

۲- محدّث قمّی رحمه‌الله در کتاب مفاتیح الجنان ذیل حدیث صفوان که در فضیلت زیارت عاشورا وارد شده است می‌فرماید: شیخ ما ثقه الاسلام نوری رحمه الله در کتاب «النّجم الثّاقب» فرموده: اما زیارت عاشورا، پس در فضل و مقام آن بس که از سنخ سایر زیارات نیست که به ظاهر از انشای و املای معصومی باشد هر چند که از قلوب مطهره ایشان چیزی جز آنچه از عالم بالا به آنجا رسد بیرون نیاید، بلکه از سنخ احادیث قدسیّه است که به همین ترتیب از زیارت و لعن و سلام و دعا از حضرت احدیّت جلّت عظمته به جبرئیل امین و از او به خاتم النّبیّین صلّی الله علیه وآله رسیده و به حسب تجربه مداومت به آن در چهل روز یا کمتر در قضای حاجات و نیل مقاصد و دفع اعادی بی‌نظیر و لکن احسن فواید آن که از مواظبت آن به دست آمده فایده‌ای است که در کتاب دار السلام ذکر کردم و اجمال آن آنکه ثقه صالح متّقی حاج ملّاحسن یزدی که از نیکان مجاورین نجف اشرف است و پیوسته مشغول عبادت و زیارت نقل کرد از ثقه امین حاج محمد علی یزدی که مرد فاضل صالحی بود در یزد که دائما مشغول اصلاح امر آخرت خود بود و شبها در مقبره خارج یزد که در آن جماعتی از صلحا مدفونند و معروف است به مزار به سر می‌برد و او را همسایه‌ای بود که در کودکی با هم بزرگ شده و در نزد یک معلم می‌رفتند تا آنکه بزرگ شد و شغل عشاری [مأمور گمرک] پیش گرفت تا آنکه مرد و در همان مقبره نزدیک محلی که آن مرد صالح بیتوته می‌کرد دفن کردند. پس او را در خواب دید پس از گذشتن کمتر از ماهی که در هیئت نیکویی است. پس به نزد او رفت و گفت: من می‌دانم مبدأ و منتهای کار تو و ظاهر و باطن تو را و نبودی از آنها که احتمال رود نیکی در باطن ایشان و شغل تو مقتضی نبود جز عذاب را، پس به کدام عمل به این مقام رسیدی؟ گفت: چنان است که گفتی ومن در اشدّ عذاب بودم از روز وفات تا دیروز که زوجه استاد اشرف حدّاد [آهنگر] فوت شد و در این مکان او را دفن کردند و اشاره کرد به موضعی که قریب صد ذرع از او دور بود و در شب وفات او حضرت ابی عبد الله الحسین علیه‌السلام سه مرتبه او را زیارت کرد و در مرتبه سوّم امر فرمود به رفع عذاب از این مقبره پس حالت ما نیکو شد و در سعه [گشایش] و نعمت افتادیم. پس از خواب متحیّرانه بیدار شد و حداد را نمی‌شناخت و محله او را نمی‌دانست. پس در بازار حدّادان از او تفحص کرد و او را پیدا نمود. از او پرسید: برای تو زوجه‌ای بود؟ گفت: آری، دیروز وفات کرد و او را در فلان مکان و همان موضع را اسم برد دفن کردم. گفت: او به زیارت ابی عبدالله علیه‌السلام رفته بود؟ گفت: نه. گفت: ذکرمصایب او می‌کرد؟ گفت: نه. گفت: مجلس تعزیه‌داری داشت؟ گفت:

نه. آنگاه پرسید: چه می‌جویی؟ خواب را نقل کرد گفت: آن زن مواظبت داشت به زیارت عاشوراء.

و در کتاب النجم الثاقب تألیف محدّث جلیل حاجی میرزا حسین نوری طبرسی صاحب موسوعه ارزشمند مستدرک الوسائل، متوفّای سال ۱۳۲۰ه.ق: باب هفتم حکایت هفتادم: جناب مستطاب، تقی صالح سیّد احمد بن سیّد هاشم بن سیّد حسن رشتی موسوی، تاجر ساکن رشت ایّده الله در هفده سال قبل تقریباً، به نجف اشرف مشرّف شد و با عالم ربّانی و فاضل صمدانی شیخ علی رشتی طاب ثراه که در حکایت آینده مذکور خواهند شد إن شاءالله به منزل حقیر آمدند و چون برخاستند، شیخ، از صلاح و سداد سیّد مرقوم اشاره کرد و فرمود که قضیّه عجیبه و در آن وقت مجال بیان نبود. پس از چند روزی ملاقات شد، فرمود که: «سیّد رفت». و قضیه را با جمله از حالات سیّد نقل کرد. بسیار تأسّف خوردم از نشنیدن آنها از خود او، اگرچه مقام شیخ رحمه الله اجلّ از آن بود که اندکی خلاف در نقل ایشان برود و از آن سال تا چند ماه قبل، این مطلب در خاطر بود تا در ماه جمادی الآخره این سال از نجف اشرف برگشته بودم، در کاظمین سیّد صالح مذکور را ملاقات کردم که از سامّره مراجعت کرده، عازم عجم بود. پس شرح حال او را چنانچه شنیده بودم، پرسیدم و از آن جمله قضیّه معهوده، همه را نقل کرد مطابق آن و آن قضیه چنان است که گفت: «در سنه 1280 به اراده حجّ بیت الله الحرام از دار المرز رشت آمدم به تبریز و در خانه حاجی صفر علی تاجر تبریزی معروف منزل کردم. چون قافله نبود، متحیّر ماندم. تا آنکه حاجی جبّار جلودار سدهی اصفهانی بار برداشت به جهت طربوزن، تنها. از او مالی کرایه کردم و رفتم. چون به منزل اوّل رسیدیم، سه نفر دیگر به تحریض حاجی صفر علی به من ملحق شدند. یکی حاجی ملاباقر تبریزی حجه فروش معروف علماء و حاجی سیّد حسین تاجر تبریزی و حاجی علی نامی که خدمت می کرد. پس به اتّفاق روانه شدیم تا رسیدیم به ارزنة الرّوم و از آنجا عازم طربوزن و در یکی از منازل مابین این دو شهر، حاجی جبّار جلودار به نزد ما آمد و گفت: «این منزل که در پیش داریم، مخوف است. قدری زود بار کنید که به همراه قافله باشید.» چون در سایر منازل، غالباً از عقب قافله به فاصله می رفتیم. پس ما هم تخمیناً دو ساعت و نیم یا سه به صبح مانده به اتّفاق حرکت کردیم. به قدر نیم یا سه ربع فرسخ از منزل خود دور شده بودیم که هوا تاریك شد و برف مشغول باریدن شد، به نحوی که رفقا هر کدام سر خود را پوشانیدند و تند راندند. من نیز آنچه کردم که با آنها بروم ممکن نشد، تا اینکه آنها رفتند. من تنها ماندم. پس از اسب پیاده شدم و در کنار راه نشستم و به غایت مضطرب بودم. چون قریب ششصد تومان برای مخارج راه همراه داشتم. بعد از تأمّل و تفکّر، بنابراین گذاشتم که در همین موضع بمانم تا فجر طالع شود به آن منزل که از آنجا بیرون آمدیم، مراجعت کنم و از آنجا چند نفر مستحفظ به همراه بردارم تا به قافله ملحق شوم. در آن حال در مقابل خود باغی دیدم و در آن باغ باغبانی که در دست بیلی داشت که بر درختان می زد که برف از آنها بریزد. پس پیش آمد به مقدارفاصله کمی ایستاد وفرمود: «تو کیستی؟» عرض کردم: «رفقا رفتند و من ماندم، راه را نمی دانم؛ گم کرده ام.» به زبان فارسی گفت: «قافله

بخوان ! تا راه را پیدا کنی.» من مشغول نافله شدم. بعد از فراغ تهجّد باز آمد و فرمود: «نرفتی؟» گفتم: «والله راه را نمی دانم.» فرمود: «جامعه بخوان!» من جامعه را حفظ نداشتم و تاکنون حفظ ندارم. با آنکه مکرّر به زیارت عتبات مشرّف شدم. پس از جای برخاستم و جامعه را بالتّمام از حفظ خواندم. باز نمایان شد فرمود: «نرفتی؟ هستی؟» مرا بی اختیار گریه گرفت گفتم: «هستم راه را نمی دانم.» فرمود: «عاشورا بخوان.» وعاشورا نیز حفظ نداشتم و تاکنون ندارم. پس برخاستم و مشغول زیارت عاشورا شدم از حفظ تا آنکه تمام لعن و سلام و دعای علقمه را خواندم. دیدم باز آمد و فرمود: «نرفتی؟ هستی؟» گفتم: «نه! هستم تا صبح.» فرمود: «من، حال تو را به قافله می رسانم.» پس رفت و بر الاغی سوار شد و بیل خود را به دوش گرفت و آمد، فرمود: «به ردیف من بر الاغ من سوار شو.» سوار شدم. پس عنان اسب خود را کشیدم. تمکین نکرد و حرکت ننمود. فرمود: «جلو اسب را به من ده !» دادم. پس بیل را به دوش چپ گذاشت و عنان اسب را به دست راست گرفت و به راه افتاد. اسب در نهایت تمکین متابعت کرد. پس دست خود را بر زانوی من گذاشت و فرمود: «شما چرا نافله نمی خوانید؟ نافله! نافله! نافله!» سه مرتبه فرمود. و باز فرمود: «**شما چرا عاشورا نمی خوانید؟ عاشورا! عاشورا! عاشورا!**» سه مرتبه . و بعد فرمود: «شما چرا جامعه نمی خوانید؟ جامعه! جامعه! جامعه!» در وقت طیّ مسافت به نحو استداره سیر می نمود. یك دفعه برگشت وفرمود: «آن است رفقای شما که در لب نهرآبی فرود آمده.» مشغول وضو به جهت نمازصبح بودند. پس من از الاغ پایین آمدم که سوار اسب خود شوم و نتوانستم، پس آن جناب پیاده شد و بیل را در برف فرو کرد و مرا سوار کرد و سر اسب را به سمت رفقا برگردانید. من در آن حال به خیال افتادم که: «این شخص کی بود که به زبان فارسی حرف می زد و حال آنکه زبانی جز ترکی و مذهبی غالباً جز عیسوی در آن حدود نبود، چگونه به این سرعت مرا به رفقای خود رسانید؟!» پس، در عقب خود نظر کردم احدی را ندیدم و از او آثاری پیدا نکردم. پس به رفقای خود ملحق شدم.

قالت سیدتنا فاطمة الشهیدة صلوات الله علیها

لخابت امة قتلت ابن بنت نبیها

بانوی ما حضرت فاطمه شهیده صلوات الله علیها فرمودند:

به یقین زیان کار است امّتی که پسر دختر پیامبر خود را بکشد

المنتخب للشيخ فخرالدّين الطّريحي‌ﷺ :١٤٦ عن ابن عباس في ميلاد الإمام الحسين‌عليه‌السلام و نزول جبرئيل‌عليه‌السلام على النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله و إخباره بشهادة الحسين‌عليه‌السلام و إخبار النبيّ‌صلى‌الله‌عليه‌وآله الزهراء‌عليها‌السلام و لمّا سمعت بمقتله قالت: لَخَابَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهَا

و الحديث طويل فراجع، و عنه السّيّد الجليل هاشم البحراني‌ﷺ في مدينة المعاجز:٨٦/٢ ب٣- معجزات مولده ح٥/٩٥٢، ط الأعلمي- بيروت.

شیخ فخرالدّین طریحی‌ﷺ به نقل از ابن عبّاس در مورد ولادت امام حسین‌عليه‌السلام و فرود آمدن جبرییل‌عليه‌السلام بر پیامبر‌صلى‌الله‌عليه‌وآله و خبر دادن به پیامبر به شهادت امام حسین‌عليه‌السلام و خبر دادن پیامبر‌صلى‌الله‌عليه‌وآله به حضرت زهراء‌عليها‌السلام و هنگامی که حضرت زهراء ماجرای شهادت آن حضرت را شنیدند، فرمودند: به درستی که زیانکار است امّتی که پسر دختر پیامبر خود را به قتل برساند.

٦

«باب»

النّوادر

نوادر

الإمام الحسين و السّجّاد عليهما السلام

١- قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عِنْدِي وَ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام، فَكَانَا فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثَانِ إِذْ دَقَّ الْبَابَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَخَرَجْتُ أَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا الْحُسَيْنُ مَعَهُ فَدَخَلَا،... فَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ يُومِئُ بِيَدِهِ كَالْمُتَنَاوِلِ شَيْئاً فَإِذَا بِيَدِهِ تُفَّاحَةٌ وَ سَفَرْجَلَةٌ وَ رُمَّانَةٌ، فَنَاوَلَ الْحَسَنُ ثُمَّ أَوْمَئَ بِيَدِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَنَاوَلَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فَفَرِحَا وَ تَهَلَّلَتْ وُجُوهُهُمَا وَ سَعَيَا إِلَى جَدِّهِمَا صلى الله عليه وآله وسلم، فَأَخَذَ التُّفَّاحَةَ وَ الرُّمَّانَةَ وَ السَّفَرْجَلَةَ فَشَمَّهَا ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَهَيْئَتِهِمَا، ...فَأَكَلَ النَّبِيُّ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ أَطْعَمُوا أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمْ يَزَلْ الرُّمَّانُ وَ السَّفَرْجَلُ وَ التُّفَّاحُ كُلَّمَا أَكَلَ مِنْهُ عَادَ إِلَى مَا كَانَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: فَلَمْ يُلْحِقْهُ التَّغْيِيرُ وَ النُّقْصَانُ أَيَّامَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ عليها السلام فَقَدْنَا الرُّمَّانَ وَ بَقِيَ التُّفَّاحُ وَ السَّفَرْجَلُ أَيَّامَ أَبِي، فَلَمَّا اسْتُشْهِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فُقِدَ السَّفَرْجَلُ وَبَقِيَ التُّفَّاحُ عَلَى هَيْئَتِهِ عِنْدَ الْحَسَنِ حَتَّى مَاتَ فِي سَمِّهِ، ثُمَّ بَقِيَ التُّفَّاحَةُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي حُوصِرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَكُنْتُ أَشَمُّهَا إِذَا عَطِشْتُ فَتَكْسُرُ لَهَبَ عَطَشِي، فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيَّ الْعَطَشُ عَضَضْتُهَا وَ أَيْقَنْتُ بِالْفَنَاءِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِسَاعَةٍ، فَلَمَّا

قَضَى نَحْبَهُ وُجِدَ رِيحُهَا مِنْ مَصْرَعِهِ، فَالْتَمَسْتُ فَلَمْ يُرَ لَهَا أثَرٌ، فَبَقِيَ رِيحُهَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَ لَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ فَوَجَدْتُ رِيحَهَا تَفُوحُ مِنْ قَبْرِهِ، فَمَنْ أرَادَ ذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا الزَّائِرِينَ لِلْقَبْرِ فَلْيَلْتَمِسْ ذَلِكَ فِي أوْقَاتِ السَّحَرِ، فَإنَّهُ يَجِدُهُ إذَا كَانَ مُخْلِصاً.[1]

امّ‌سلمه رضي الله عنها گوید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد من بودند که حضرت جبریل علیه السلام به حضور حضرت رسید. در اتاق گفتگو می‌کردند تا اینکه حسن بن علی علیهما السلام در زد. رفتم تا در را برای ایشان بگشایم. امام حسین علیه السلام همراهش بود. وارد خانه شدند،... جبریل به دست خود به آسمان اشاره کرد و مانند کسی که می‌خواهد چیزی را بگیرد عمل کرد و سیب و به و اناری در دستش قرار گرفت و به حسن داد. سپس به حسین اشاره کرد و مانند همان را به حسین داد. هر دو خوشحال شدند و چهره‌هایشان درخشان گشت و سوی پیامبر صلی الله علیه و آله دویدند. پیامبر صلی الله علیه و آله سیب و به و انار را گرفتند و بوییدند و همانطور که بود به هر یک از آن دو پس دادند،... پیامبر و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام از آن میوه‌ها خوردند و به امّ‌سلمه هم دادند. آن سیب و به و انار همچنان باقی بود و هر چه از آن می‌خوردند به حالت اوّل بازمی گشت تا هنگامی که پیامبر صلی الله علیه و آله از دنیا رفتند.

امام حسین علیه السلام می‌فرمایند: آن میوه‌ها همچنان به حال خود باقی بود و تا هنگامی که حضرت فاطمه دختر پیامبرخدا صلی الله علیه و آله زنده بودند چیزی از آن کاسته نشد و چون حضرت فاطمه علیها السلام وفات کردند، انار را از دست دادیم و سیب و به باقی بود تا

۱- روضة الواعظین:۱/۱۶۰ ط جدید:۱/۳۶۵ مجلس فی إمامة السّبطین ح۳۸۸، المناقب:۳/۳۹۱ مثله بإختلاف، البحار:۴۵/۹۱ بقیة الباب۳۷ ح۳۱.

هنگامی که پدرم زنده بودند و چون امیرالمؤمنین علیه‌السلام شهید شدند، به از میان رفت و آن سیب باقی ماند و به همان حال در اختیار امام حسن علیه‌السلام بود تا زمانی که مسموم شدند و رحلت فرمودند. آن سیب باقی بود تا هنگامی که به خاطر آب محاصره شدم و آن‌را می‌بوییدم و شدّت تشنگی من کاسته می‌شد و چون تشنگی من شدّت پیداکرد و یقین به نابودی کردم، آن را خوردم.

امام سجاد علیه‌السلام فرمودند: این موضوع را یک ساعت پیش از کشته شدن پدرم از ایشان شنیدم و پس از شهادت آن‌حضرت، بوی آن سیب از قتلگاه ایشان احساس می‌شد. به دنبال آن جستجو کردم که نشانی از آن بیابم و نیافتم و بوی آن سیب پس از امام حسین علیه‌السلام باقی مانده است. من قبر ایشان را زیارت کردم و بوی آن سیب را از قبر حضرت استشمام کردم. پس هرکس از شیعیان ما که به زیارت قبر می‌رود، به هنگام سحر دقت کند، در صورتی که مخلص باشد آن بو را احساس خواهد کرد.

الإمام أبوعبدالله الصّادق علیه‌السلام

٢- عَنْ إبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه‌السلام يَقُولُ: إنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما‌السلام لَمَّا وُلِدَ، أمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِيلَ أنْ يَهْبِطَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيُهَنِّئَ رَسُولَ اللَّهِ صلی‌الله‌علیه‌وآله مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ جَبْرَئِيلَ، قَالَ: وَ كَانَ مَهْبَطُ جَبْرَئِيلُ عَلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ فِيهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسُ، كَانَ مِنَ الْحَمَلَةِ فَبُعِثَ فِي شَيْءٍ فَأبْطَأ فِيهِ فَكُسِرَ جَنَاحَهُ وَ أُلْقِيَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ يَعْبُدُ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَ تَعَالَى) فِيهَا سِتَّمِائَةِ[1] عَامٍ حَتَّى وُلِدَ الْحُسَيْنُ

١- في «خ ل»: سَبْعَمِائَةِ.

بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ الْمَلَكُ لِجَبْرَئِيلَ عليه السلام: يَا جَبْرَئِيلُ! أيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: إنَّ اللَّهَ تَعَالَى أنْعَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بِنِعْمَةٍ فَبُعِثْتُ أُهَنِّئُهُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّي، فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ! احْمِلْنِي مَعَكَ لَعَلَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله يَدْعُوا اللهَ لِي، قَالَ: فَحَمَلَهُ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله هَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَنَّأَهُ مِنْهُ وَ أخْبَرَهُ بِحَالِ فُطْرُسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: قُلْ لَهُ: تَمَسَّحْ بِهَذَا الْمَوْلُودِ وَ عُدْ إلَى مَكَانِكَ، قَالَ: فَتَمَسَّحَ فُطْرُسُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ ارْتَفَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أمَا إنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ وَ لَهُ عَلَيَّ مُكَافَاةٌ أَلَّا يَزُورَهُ زَائِرٌ إلَّا بَلَّغْتُهُ عَنْهُ وَ لَا يُسَلِّمَ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إلَّا بَلَّغْتُهُ سَلَامَهُ وَ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ مُصَلٍّ إلَّا بَلَّغْتُهُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، ثُمَّ ارْتَفَعَ.[1]

ابراهیم بن شعیب میثمی گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام فرمودند: هنگامی که حسین بن علی علیهما السلام متولّد شدند خداوند عزّوجل به جبرئیل علیه السلام امر فرمود که در میان هزار تن از فرشتگان به زمین فرود آید و از طرف خداوند عزّوجل و خودش به رسول‌خدا صلی الله علیه و آله تهنیت بگوید. حضرت فرمودند: محلّ فرود آمدن جبرئیل جزیره‌ای در دریا بود و در آن فرشته‌ای بود که به او فطرس گفته می‌شد، او از جمله حاملان عرش بود و برای انجام کاری تعیین شد، در انجام دادن آن کار سستی نمود، در نتیجه بال او شکسته شد و در آن جزیره قرار داده شد و مدّت ششصد سال خدا را عبادت می‌کرد تا وقتی که حضرت حسین بن علی علیهما السلام متولّد شدند. پس فطرس به جبرئیل عرضه داشت: ای جبرئیل! قصد رفتن به کجا را

۱- کامل الزیارات:٦٦ ب٢٠ ح١، الأمالي للصّدوق:١٣٧ المجلس٢٨ ح٩، روضة الواعظين:١/١٥٥، الخرائج و الجرائح:١/٢٥٢ ح٦، المناقب:٤/٧٤، البحار:٤٣/٢٤٣ ب١١ ح١٨ و ج٤٤/١٨٢ ب٢٥ ح٧.

داری؟ جبرئیل فرمود: خداوند متعال بر حضرت محمّد صلی الله علیه و آله نعمتی عنایت فرموده است. از این رو من برای گفتن تهنیت از جانب خداوند و خودم به نزد آن جناب فرستاده شده‌ام. فطرس عرضه داشت: ای جبرئیل! مرا با خود ببر. شاید حضرت محمّد صلی الله علیه و آله برای من دعا کنند.

[امام صادق علیه السلام] فرمودند: جبرئیل، فطرس را با خود برد. حضرت فرمودند: هنگامی که جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله داخل شد، حضرت را از جانب خداوند عزّوجل و خودش تهنیت گفت و از حال فطرس ایشان را خبر داد. پیامبرخدا صلی الله علیه و آله فرمودند: به او بگو: بال شکسته خود را به این مولود بکش و به جای خود برگرد. حضرت فرمودند: فطرس بال شکسته‌اش را به حضرت امام حسین بن علی علیهما السلام کشید و به هوا پرواز کرد. سپس گفت: ای پیامبرخدا! این حتمی است که امّت شما به زودی این مولود را خواهند کشت و حقّ او به گردن من آن است که هیچ زائری حضرتش را زیارت نکند مگر اینکه از جانب او زیارت را به آن حضرت برسانم و هیچ سلام کننده‌ای به حضرت سلام نکند مگر اینکه سلام او را به ایشان برسانم و هیچ کسی درود بر آن حضرت نفرستد مگر اینکه درود او را به حضرت برسانم. این را گفت و سپس به آسمان پرواز کرد.

۳- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ـ الصّادق ـ علیه السلام قَالَ: لَمَّا سَارَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ، لَقِيَهُ أَفْوَاجٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَوَّمَةِ، فِي أَيْدِيهِمُ الْحِرَابُ عَلَى نُجُبٍ مِنْ نُجُبِ الْجَنَّةِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا: يَاحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ جَدِّهِ وَ أَبِيهِ وَأَخِيهِ، إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَدَّ جَدَّكَ بِنَا فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ، وَ إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكَ بِنَا، فَقَالَ لَهُمُ: الْمَوْعِدُ حُفْرَتِي وَ بُقْعَتِيَ الَّتِي أُسْتَشْهَدُ فِيهَا وَ هِيَ

كَرْبَلَاءُ، فَإِذَا وَرَدْتُهَا فَأْتُونِي، فَقَالُوا: يَا حُجَّةَ اللَّهِ مُرْنَا نَسْمَعْ وَ نُطِعْ فَهَلْ تَخْشَى مِنْ عَدُوٍّ يَلْقَاكَ فَنَكُونَ مَعَكَ؟ فَقَالَ: لَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيَّ وَ لَا يَلْقَوْنِي بِكَرِيهَةٍ أَوْ أَصِلَ إِلَى بُقْعَتِي. وَ أَتَتْهُ أَفْوَاجُ مُسْلِمِي الْجِنِّ فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا نَحْنُ شِيعَتُكَ وَ أَنْصَارُكَ فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ وَ مَا تَشَاءُ، فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِقَتْلِ كُلِّ عَدُوٍّ لَكَ وَ أَنْتَ بِمَكَانِكَ لَكَفَيْنَاكَ ذَلِكَ، فَجَزَاهُمُ الْحُسَيْنُ خَيْراً وَ قَالَ لَهُمْ: أَوَ مَا قَرَأْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ الْمُنْزَلَ عَلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﴿أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ [1] وَ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلى مَضاجِعِهِمْ﴾ [2] وَ إِذَا أَقَمْتُ بِمَكَانِي فَبِمَاذَا يُبْتَلَى هَذَا الْخَلْقُ الْمَتْعُوسُ؟ وَبِمَاذَا يُخْتَبَرُونَ؟ وَ مَنْ ذَا يَكُونُ سَاكِنَ حُفْرَتِي بِكَرْبَلَاءَ؟ وَ قَدِ اخْتَارَهَا اللَّهُ يَوْمَ دَحَا الْأَرْضَ وَ جَعَلَهَا مَعْقِلًا لِشِيعَتِنَا (وَ مُحِبِّينَا؟ تُقْبَلُ أَعْمَالُهُمْ وَ صَلَاتُهُمْ وَ تُسْمَعُ وَ تُجَابُ دَعَوَاتُهُمْ وَ سَكَنَ إِلَيْهَا شِيعَتُنَا وَ تَكُونُ) [3] وَ يَكُونُ لَهُمْ أَمَاناً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ؟ وَ لَكِنْ تَحْضُرُونَ يَوْمَ السَّبْتِ وَ هُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ الَّذِي فِي آخِرِهِ أُقْتَلُ، وَ لَا يَبْقَى بَعْدِي مَطْلُوبٌ مِنْ أَهْلِي وَ نَسَبِي وَ إِخْوَتِي وَأَهْلِ بَيْتِي، وَ يُسَارُ بِرَأْسِي إِلَى يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ. فَقَالَتِ الْجِنُّ: نَحْنُ وَاللَّهِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ ابْنَ حَبِيبِهِ لَوْلَا أَنَّ أَمْرَكَ طَاعَةٌ وَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَنَا مُخَالَفَتُكَ، قَتَلْنَا جَمِيعَ أَعْدَائِكَ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ، فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَهُمْ: نَحْنُ وَاللَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ وَ لَكِنْ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [4]. [5]

١- (٤) النساء:٧٩ .

٢- (٣)آل عمران:١٥٥.

٣- في الهداية.

4- (٨) الأنفال:٤٣

٥- الهداية الكبرى:٢٠٦ ب٥، البحار:٤٤/٣٣٠ ب٣٧ عن السّيّد محمّد بن أبي طالبٍ في مقتله قال شيخنا

امام جعفر صادق علیه‌السلام فرمود: هنگامی که امام حسین علیه‌السلام از مدینه حرکت نمود، گروه‌هایی از فرشتگان با صف‌های آراسته و پشت سر هم، اسلحه به دست و هر کدام بر اسبی از اسبهای بهشتی سوار، با حضرت ملاقات نموده، سلام کردند و گفتند: ای کسی که بعد از جد و پدر و برادر خود، بر خلق حجّت خدا هستی. خدای توانا جدّ بزرگوار تو را در چند موضع به وسیله ما یاری نمود. تو را هم به واسطه ما یاری نموده است. حضرت امام حسین علیه‌السلام فرمود: وعده‌گاه من و شما در گودال و بقعه‌ای که آنجا شهید خواهم شد که همان کربلاء است. هنگامی که وارد کربلاء شدم نزد من بیایید. فرشتگان گفتند: ای حجّت خدا! تو به ما دستور بده تا ما اطاعت نماییم. اگر از دشمنی بیمناک هستید ما همراه شما باشیم؟ امام فرمودند: آنان به من دست نخواهند یافت و مرا ناراحت نخواهند کرد تا اینکه وارد کربلا شوم.

سپس گروه‌هایی از جن که مسلمان بودند به حضور امام حسین علیه‌السلام مشرّف شدند و گفتند: ای سیّد ما! ما شیعیان و یاران شما هستیم. هر امری که دارید و هرچه که می‌خواهید به ما بفرمایید! اگر شما ما را به قتل تمامی دشمنان خود مأمور فرمایید و در همین مکان باشید، ما برای شما کافی خواهیم بود.

امام حسین علیه‌السلام به آنان جزای خیر داد و فرمود: آیا قرآنی را که خدا بر جدّم نازل کرده نخوانده اید که می‌فرماید: ﴿هر کجا که باشید مرگ شما را می‌رباید حتّی

المفيد بإسناده إلى أبي عبد الله علیه‌السلام، اللهوف: ٦٦ المسلك١ قال: و ذكر المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه في كتاب مولد النبي و مولد الأوصياء بإسناده إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام.

اگر در برج و باروهای مرتفع و محکم باشید.﴾ و نیز می‌فرماید: ﴿حتماً آن افرادی که قتل برای آنان نوشته شده به سوی محلّ شهادت خود خواهند رفت.﴾ اگر من در مکان خود بمانم، پس این مردم نگونسار چگونه آزمایش خواهند شد؟ و چه کسی در بقعه من که در کربلاست ساکن خواهد شد؟ در صورتی که خدا در موقع گسترش زمین آن بقعه را برای من انتخاب نموده و آن را پناهگاهی برای شیعیان (و دوستان) ما قرار داده (تا اعمال و نمازهایشان آنجا پذیرفته شود و دعایشان مستجاب گردد و شیعیان ما آنجا سکونت کنند) و در دنیا و آخرت برای ایشان محلّ امن و امان خواهد بود. شما در روز شنبه که روز عاشوراست و من در آخر آن روز شهید خواهم شد، نزد من بیایید. در آن روز هیچیک از مردانِ اهل‌بیت و برادران من باقی نخواهد ماند. آن روز سر من برای یزید فرستاده خواهد شد. گروه جن در جواب آن بزرگوار عرضه داشتند: ای حبیب خداوند و پسر حبیب خدا! اگر اطاعت امر تو واجب نبود و جایز بود که ما با دستور تو مخالفت کنیم، به خدا قسم همه دشمنان تو را قبل از اینکه به تو برسند نابود می‌کردیم. امام حسین علیه‌السلام در جواب آنان فرمود: به خدا قسم که ما از شما بر ایشان تواناتر هستیم ﴿ولی باید هرکس هلاک و کافر می‌شود با دلیل هلاک شود و هر کسی که زنده و مؤمن می‌گردد به وسیله دلیل باشد﴾.

الإمام أبو الحسن الرّضا علیه‌السلام

٤- قَالَ علیه‌السلام: إِنَّ الْمُحَرَّمَ شَهْرٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ فِيهِ الْقِتَالَ، فَاسْتُحِلَّتْ فِيهِ دِمَاؤُنَا، وَ هُتِكَ فِيهِ حُرْمَتُنَا، وَ سُبِيَ فِيهِ ذَرَارِيُّنَا وَ نِسَاؤُنَا، وَ أُضْرِمَتِ النِّيرَانُ فِي مَضَارِبِنَا، وَ انْتُهِبَ مَا فِيهَا مِنْ ثِقْلِنَا، وَ لَمْ تُرْعَ

لِرَسُولِ اللَّهِ حُرْمَةٌ فِي أَمْرِنَا، إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ أَقْرَحَ جُفُونَنَا، وَ أَسْبَلَ دُمُوعَنَا، وَ أَذَلَّ عَزِيزَنَا بِأَرْضِ كَرْبٍ وَ بَلَاءٍ، أَوْرَثَتْنَا الْكَرْبَ وَ الْبَلَاءَ إِلَى يَوْمِ الِانْقِضَاءِ، فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ، فَإِنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ يَحُطُّ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ. ثُمَّ قَالَ عليه السلام: كَانَ أَبِي إِذَا دَخَلَ شَهْرُ الْمُحَرَّمِ لَايُرَى ضَاحِكاً، وَ كَانَتِ الْكَآبَةُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْضِيَ مِنْهُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَبُكَائِهِ، وَ يَقُولُ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.[1]

امام رضا عليه السلام فرمودند: محرم ماهی بود که اهل جاهلیّت جنگ کردن را در آن حرام می‌دانستند. ولی خون ما در آن ماه حلال شمرده شده و حرمت ما در آن هتک گشت و فرزندان و زنان ما اسیر شدند و آتش به خیمه‌های ما زده شد و آنچه که از بار و بنه در آن بود، چپاول شد و حرمت پیامبرخدا در مورد ما نگاه داشته نشد. روز شهادت امام حسین عليه السلام پلک چشم ما را مجروح نمود و اشک ما را روان ساخت و عزیز ما را در زمین کربلاء خوار کرد. ما را دچار گرفتاری و بلا ساخت تا روز قیامت. بنابراین بر کسی همچون امام حسین عليه السلام باید گریه کنندگان بگریند، چراکه گریستن بر آن حضرت، گناهان بزرگ را می‌ریزد. سپس فرمود: پدرم هنگامی که وارد ماه محرّم می‌شدند، هرگز خندان دیده نمی‌شدند و اندوه بر ایشان تا روز دهم غالب بود. وقتی روز دهم می‌شد، روز مصیبت و ناراحتی و گریه حضرت بود و می‌فرمود: آن همان روزی است که امام حسین عليه السلام در آن کشته شد.

۱- الأمالي للصّدوق:۱۲۸المجلس۲۷ ح۲، روضةالواعظين:۱/۱۶۹، المناقب:۴/۸۶، البحار:۴۴/۲۸۳ ب۳۴ ح۱۷.

عن أهل بيت العصمة و الطّهارة عليهم السلام

٥- وَ رُوِيَ: أنَّ الْحُورَ الْعِينَ إذَا بَصُرَتْ بِوَاحِدٍ مِنَ الْأَمْلَاكِ يَهْبِطُ إلَى الْأَرْضِ لِأَمْرٍمَا، يَسْتَهْدِينَ مِنْهُ السُّبَحَ وَ التُّرْبَةَ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.[1]

و روایت شده است: حورالعین، هنگامی که یکی از فرشتگان را می‌بینند که برای کاری عازم زمین است، از او تقاضا می‌کنند که از تسبیح و مهرِ خاک قبر امام حسین علیه السلام برایشان هدیه بیاورد.

١- مكارم الأخلاق:٢٨١، المزار الكبير:٣٦٨ ب١٣ ح١٦، البحار:١٣٦/٩٨ ب١٦ ح٦٧، مستدرك الوسائل:٣٤٥/١٠ ب٥٨ ح٤.

قَالَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا

وَلٰكِنْ لَا يَوْمَ كَيَوْمِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ

يَزْدَلِفُ إِلَيْكَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَدَّعُونَ

أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّةِ جَدِّنَا مُحَمَّدٍ

امام مجتبی علیه السّلام فرمودند:

امّا روزی به سختی روز شهادت شما نیست ای اباعبدالله،

۳۰ هزار نفر شما را محاصره کنند که همه ادّعا می کنند از امّتِ

جدّ ما حضرت محمّد هستند

أمالي الصدوق:١١٥ المجلس٢٤: باسناده عن الصّادق جعفر بن محمّدٍ عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ: الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام دَخَلَ يَوْماً إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ بَكَى، فَقَالَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَبْكِي لِمَا يُصْنَعُ بِكَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام: إِنَّ الَّذِي يُؤْتَى إِلَيَّ سَمٌّ يُدَسُّ إِلَيَّ فَأُقْتَلُ بِهِ. وَ قَالَ: وَ لَكِنْ لَا يَوْمَ كَيَوْمِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَزْدَلِفُ إِلَيْكَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّةِ جَدِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ يَنْتَحِلُونَ دِينَ الْإِسْلَامِ فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى قَتْلِكَ وَ سَفْكِ دَمِكَ وَ انْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ وَ سَبْيِ ذَرَارِيكَ وَ نِسَائِكَ وَ انْتِهَابِ ثِقْلِكَ فَعِنْدَهَا تَحِلُّ بِبَنِي أُمَيَّةَ اللَّعْنَةُ وَ تُمْطِرُ السَّمَاءُ رَمَاداً وَ دَماً وَ يَبْكِي عَلَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ وَ الْحِيتَانِ فِي الْبِحَارِ.

عنه البحار:٢١٨/٤٥ ب٤٠ ح٤٤.

امام صادق عليه السلام از پدر از جدّشان عليهم السلام نقل نمودند: امام حسین عليه السلام روزی بر امام حسن عليه السلام وارد شدند، پس هنگامی که به حضرت نگاه کردند، گریستند. امام حسن عليه السلام به ایشان فرمودند: چه چیز شما را گریان ساخت، ای اباعبدالله؟ فرمودند: گریه می‌کنم برای آنچه با شما رفتار می‌شود، پس... امام حسن عليه السلام به ایشان فرمودند: همانا آنچه برای من می‌آید سمّی است که مرا مسموم سازد، پس من به سبب آن سم کشته خواهم شد... و فرمودند: امّا هیچ روزی همچون روز تو نیست ای اباعبدالله، [در آن روز] سی هزار نفر تو را محاصره می‌کنند همه آنها ادّعا می‌کنند از امّت جدّ ما محمّد صلى الله عليه وآله هستند و ادّعای مسلمانی می‌کنند. پس برای کشتن شما و ریختن خون شما و هتک نمودن حرمت شما و اسیر نمودن فرزندان و زنان شما و به غارت بردن بار و بنه شما جمع می‌شوند و در این زمان بنی امیّه را لعنت فراخواهد گرفت و آسمان خاکستر و خون می‌باراند و همه چیز برای تو گریه می‌کنند حتی حیوانات وحشی در بیابان و ماهی‌ها در دریاها.

7

«باب»

آداب زيارة الإمام الحسين عليه السلام

آداب زيارت نمودن حضرت امام حسين عليه السلام

١- صيام ثلاثة أيّام.

سه روز روزه گرفتن پيش از سفر به زيارت.

٢- الإغتسال قبل الخروج و ترك الطّيب.

غسل نمودن پيش از رفتن به سفر و ترک نمودن استفاده از عطر.

٣- جمع الأهل و الأولاد و توديعهم بالمأثور.[١]

جمع نمودن خانواده و فرزندان و وداع گفتن با ايشان همانگونه که در دعاها وارد است.

4- **الغسل قبل دخول المشهد.**[٢]

غسل نمودن پيش از ورود به حرم مطهّر.

5- **من أحدث قبل الزّيارة فليغتسل ثانيةً ليكون زائراً على غسل.**[٣]

اگر پيش از زيارت نمودن، حدثی از او سر زد، دومرتبه غسل کند تا هنگامی که زيارت می‌کند غسل داشته باشد.

6- **الإغتسال من ماء الفرات.**[٤]

غسل نمودن با آب فرات.

١- مصباح المتهجّد:٧١٧ .

٢- الدّروس الشّرعيّة:٢/٢٢.

٣- المقنعة للشيخ المفيد:٤٩٤.

4- وسائل الشيعة:١٤/٤٤٢ ح١٩٥٥٩.

7- **النّزول بشاطئ الفرات و الإغتسال منه.**[1]

رفتن به کنار نهر فرات و غسل نمودن با آب آن.

8- **المشي لزيارته حافياً.**[2]

پیاده و پابرهنه به زیارت ایشان رفتن.

9- **إتيان المشهد في ثيابٍ طاهرةٍ نظيفةٍ جددٍ.**[3]

رفتن به حرم شریف با لباسهای پاک و پاکیزه و نو.

10- **إتيانه بخضوعٍ و خشوعٍ.**[4]

آمدن به زیارت حضرت علیه السلام با فروتنی و دل شکسته.

11- **إتيانه بسكينةٍ و وقارٍ.**[5]

آمدن به زیارت حضرت علیه السلام با آرامش و وقار.

12- **الوقوف على باب المشهد و الدّعاء و الإستئذان بالمأثور، فإن وجد خشوعاً دخل الحرم.**[6]

ایستادن مقابل در حرم و دعا نمودن و گرفتن اذن دخول همانگونه که در زیارات آمده است، چنانچه دل او شکست و اشک از دیده اش روان شد، وارد حرم شود.

13- **إتيانه حزيناً مكروباً شعثاً مغبرّاً جائعاً عطشاناً.**[7]

آمدن به زیارت ایشان همراه با حزن و اندوه بسیار، مو ژولیده و غبارآلود، گرسنه و تشنه.

۱- مزارالمفيد:۹۰.

2- الكافي:٤/٥٧٥

۳- البحار:۱۰۰/۱۳٤.

٤- الكافي:٤/٥٧٢ ٢.

۵- فرائد السمطين:۲/۱۷۵.

6- البحار:97/134.

۷- التهذيب:٦/٧٦

14- **تقديم الرّجل اليمنى عند الدّخول و اليسرى عند الخروج.**[1]

وارد شدن به حرم با پای راست و خارج شدن از آن مکان شریف با پای چپ.

15- **الوقوف على الضّريح ملاصقاً له... فقد نصّ على الإتّكاء على الضريح و تقبيله.**[2]

هنگام زیارت خود را به ضریح بچسباند... زیرا درحدیث آمده است که به ضریح تکیه کرده و آن را بوسه زند.

16- **إستقبال وجه المزور و إستدبار القبلة حال الزّيارة.**[3]

هنگام زیارت، رو به حضرت و پشت به قبله نماید.

17- **المبالغة في الدّعاء و الإلحاح.**[4]

بسیار دعا کردن و اصرار نمودن در دعا.

18- **وضع الخدّ الأيمن ثمّ الأيسر علي الضريح المطهّر و الدّعاء بالمأثور.**[5]

نهادن سمت راست و چپ صورت بر ضریح مطهّر و خواندن دعاهای وارد شده در آن هنگام.

19- **الإبتهال و التّضرّع و السّؤال من الله بحقّه و حقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته.**[6]

مبالغه نمودن در دعا و زاری کردن و اینکه از خداوند طلب نماید که به حقّ خدا و به حقّ صاحب قبر، او را از اهل شفاعت حضرت قرار دهد.

۱- الدروس الشرعيّة:۳۲/۲.

2- البحار:۱۳٤/۹۷.

۳- المقنعة:٤٦۹.

4- البحار:134/97.

۵- مزار المفيد:۱۰۵.

6- الدروس الشّرعيّة:۲۳/۲.

20- إتيان الزّيارة حبّاً لله و لرسوله و لأمير المؤمنين و لفاطمة و رحمة له ممّا ارتكب منه.[1]

آمدن به زیارت حضرت به جهت دوستی خداوند و پیامبر او و امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه علیهاالسلام و به خاطر دلسوزی بر آنچه که بر آن حضرت از ظلم‌ها گذشت.

21- [2]تقبيل العتبة و سجدة الشّكر لله تعالى على هذه الكرامة.[3]

١- كامل الزّيارات:١٤١. **2- الدّروس الشّرعيّة:٢/٢٥.**

٣- (٢) البقره:٥٩، قال الله تَعَالَى: ﴿وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَ قُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ وَ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ و في البحار:٤٠/٢٠٥ ب٩٤ ح١٢، عَنِ الْبَاقِرِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهماالسلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ وَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ ـ قال ـ نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا: نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ، فَمَنْ تَابَعَنَا وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، و في البحار ٢٣/١٠٥ ح٣، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله:...إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْهُ هَلَكَ.

﴿**وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ** ـ و(یادآور شوید) زمانی را که گفتیم: در این شهر [بیت المقدس] وارد شوید و از نعمت‌های فراوان آن، هرچه می‌خواهید بخورید و از در [معبد بیت المقدس] به حالت سجده وارد شوید و بگویید: «خداوندا! گناهان ما را بریز!» تا خطاهای شما را ببخشیم و به نیکوکاران پاداش بیشتری خواهیم داد.﴾ و از امام باقر و امیرالمؤمنین علیهماالسلام در مورد این سخن خداوند که فرمود: ﴿**وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ** ـ و نیکویی این نیست که خانه‌ها را از پشت وارد شوید بلکه نیکی این است که پرهیزگار باشید و از درخانه‌ها وارد شوید و تقوا پیشه کنید تا رستگار شوید!﴾ و نیز این کلام پروردگار: ﴿**وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ** ـ و به یاد آرید آن زمان را که به شما گفتیم: به این آبادی [بیت المقدس] درآیید و از نعمتهای آن هر چه و هر جا که خواسته باشید به فراوانی بخورید. و سجده‌کنان از دروازه داخل شوید و بگویید: بار گناه از ما فرو نه! تا از خطای شما درگذریم و نیکوکاران را ثواب بیشتری عنایت کنیم﴾ امام فرمودند: ما آن بیوتی هستیم که خداوند امر فرموده که از دربهای آنها وارد شوید، ما بابهای خداوند و خانه‌هایی هستیم که از ما وارد می‌شوند، پس هر که با ما بیعت

بوسیدن عتبه و گزاردن سجده شکر بـرای خداونـد از جهـت کرامتـی کـه نصـیبِ صاحب حال گشته است.

22- **صلاة ركعتي الزّيارة عند الرّأس الشّريف.**[1]

به پا داشتن دو رکعت نماز زیارت نزد سر شریف آن حضرت.

23- **إتيان الصّلاة خلف المقام.**[2]

نماز خواندن پشت ضریح حضرت.

24- **تسبيح الزّهراء عليها السلام و الدّعاء بعد الرّكعتين بالمأثور.**[3]

گفتن تسبیحات حضرت زهرا عليها السلام و دعا کردن پس از اقامه نماز زیارت.

25- **البكاء على الحسين عليه السلام و على أهل بيته و انصاره.**[4]

گریه نمودن برای امام حسین عليه السلام و اهل‌بیت و یاران ایشان.

26- **تلاوة شيءٍ من القرآن عندالضّريح المقدّس وإهدائه الى الإمام عليه السلام.**[5]

۲۶- خواندن قسمتی از قـرآن کـریم نـزد ضـریح مقـدّس و هدیـه نمـودن آن بـه امام عليه السلام.

27- **إحضار القلب في جميع الأحوال و التّوبة من الذّنوب و الإستغفار.**[1]

نموده و به ولایت ما اعتراف نماید بی‌شک از دربهای آن خانه وارد شده و هر که با ما مخالفت نموده و دیگـری را بر ما برتری دهد، به آن خانه‌ها از پشت وارد شده است. و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: همانا مَثَل اهل‌بیـت مـن در میـان شما مانند مَثَل کشتی حضرت نوح است. هر آنکس که سوار آن شود نجات یابد و هر آنکس که از آن بـاز بمانـد، غرق خواهد شد و نیز مثل ایشان مثل «باب حطّه» است که هر آنکس از آن وارد گشت نجات یافت و آنانکـه وارد آن نشدند هلاک شدند.

۱- **مزار المفيد:**۷۹.

2- **وسائل الشيعة:**۱۶۲/۵.

۳- **مصباح الزائر:**۲۰۸.

4- **الأمالي للصّدوق:**۱۱۱.

۵- **الدّروس:**۲۳/۲.

داشتن حضور قلب در تمامی حالت‌ها و توبه نمودن از گناهان و استغفار نمودن.

28- [2] **إظهار المودّة بتقبيل الحرم و الضّريح المقدّس.**[3]

اظهار نمودن محبّت نسبت به امام علیه السلام به وسیله بوسیدن حرم و ضریح مقدّس.

29- **التّوديع بالمأثور عند الإنصراف.**[4]

هنگام بیرون رفتن، با حضرت وداع کند همانگونه که در زیارات آمده است.

30- **المشي عند الخروج بالقهقرى حتّى يتوارى.**[5]

عقب عقب رفتن هنگام خروج تا وقتی حرم از دید او خارج شود.

31- **تكرار الزّيارة مادام مقيماً في كربلاء أو قريباً منه.**[6]

تکرار نمودن زیارت مادامی که در کربلاء یا در نزدیکی کربلاء حضور دارد.

32- **الجهد البالغ لأن يكون الزّائر خيراً من قبلها.**[7]

تلاش وافر نماید تا از گذشته بهتر باشد.

33- **حسن الصّحبة لمن صحبه.**

نیکو سخن گفتن با کسانی که با او همراه هستند.

34- **قلّة الكلام الّا بخير.**[1]

۱- **البحار**: 97/ ۱۳۵ .

۲- **المزار للشّهيد الأوّل**:۲۰۰.

۳- **تأويل الآيات الظاهرة**:۷۴۱ **عن أبي علي الطبرسي** رحمه الله **في تفسير مجمع البيان، روي عن أبي جعفر و أبي عبد الله** علیهما السلام: **وَ إِذَا الْمَوَدَّةُ سُئِلَتْ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْوَاوِ.**

از امام باقر و امام صادق علیهما السلام نقل شده که آیه شریفه ﴿**وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ**﴾ را ـ **وَ إِذا الْمَوَدَّةُ سُئِلَتْ** ـ قرائت فرمودند که معنای آن چنین می‌شود: و آن هنگام که درباره دوستی خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله که همانا اجر رسالت است، بازخواست شوند﴾.

۴- **المقنعة**:۴۷۱.

۵- **البحار**:134/97.

۶- **البحار**:135/97.

۷- **البحار**:135/97.

کم سخن گفتن مگر اینکه در مورد کار خیر و خوبی باشد.

35- **کثرة الدّعاء لنفسه و لوالديه و لإخوانه المؤمنين و أخواته المؤمنات.**[۲]

بسیار دعا کردن برای خود و پدر و مادر و برادران و خواهران با ایمانش.

36- **الصّدقة على المحاويج بتلك البقعة فإنّ الصدقة مضاعفةً.**[۳]

صدقه دادن به نیازمندان در حالی که در حرم شریف است چراکه در آنجا صدقه دادن، پاداش مصاعف دارد... .

37- **التّصدّق على السّدنة و الحفظة للمشهد بإكرامهم و إعظامهم، فإن فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة والسلام و ينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير و الصّلاح و الدّين و المروّة و الإحتمال و الصّبر و كظم الغيظ خالين من الغلظة على الزّائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين ضالّ الغرباء و الواردين و ليتعهّد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحد منهم تقصيرا نبهّه عليه فإن أصرّ زجره فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهي عن المنكر.**[٤]

انفاق نمودن به دست اندرکاران نظافت و نگهبانهای حرم به خاطر گرامی و بزرگداشت ایشان، چراکه این کار موجب گرامیداشت صاحب حرم می‌باشد. و سزاوار است که این افراد از اهل خیر و خوبی و افراد متدیّن و بامروّت و باتحمّل و صبور باشند و خشم خود را فرو بخورند و با زیارت کنندگان به تندی

۱- کامل الزّیارات: ۱۳۰.
2- مصباح الزّائر: 216.
۳- الدّروس: ۲/۲٤.
4- البحار: ۹۷/۱۳۵ عن الدّروس.

برخورد نکنند، چنانچه کسی را نیازمند کمک دیدند به کمک او بشتابند و اگر از افراد غریب و ناآشنایان با آن محیط کسی بود که گم شده و راه را گم کرده بود، او را راهنمایی کنند و باید مراقب کارهای آنان باشد و اگر از یک نفر از ایشان کوتاهی دید، او را آگاه سازد و چنانچه بر اشتباه خود پافشاری نمود او را تنبیه کند و اگر ماه محرّم بود، در صورتی که اجبار از باب نهی از منکر تاثیر نکند، رواست او را بزند.

38- **إتيان الفرائض و النّوافل في المشهد المقدّس.**[1]

خواندن نمازهای فریضه و نافله‌ها در حرم مقدّس.

39- **كثرة الصّلاة عنده.**[2]

زیاد نماز خواندن نزد آن حضرت.

40- **ترك اللّهو و التّجنّب من ملاذّ الطّعام و الشّراب.**[3]

ترک کردن انجام کارهای بیهوده و اجتناب نمودن از لذّت‌های خوردنی‌ها و آشامیدنی‌ها.

41- **ترك الخصومة و الأيمان و الجدال.**[4]

ترک کردن دشمنی کردن و قسم خوردن و دعوا کردن.

42- **الإتيان بصلاة جعفر الطّيّار.**[5]

خواندن نماز جعفر طیّار.

۱- مصباح الزائر:۲۱۲.

۲- التهذيب:٦/٧٣.

۳- مزار المفيد:٩٦ ب٤٨.

4- الوسائل:١٤/٥٢٧.

۵- البحار:97/137ح25.

43- الإتيان بصلاة الإمام الحسين عليه السلام عند ضريحه المطهّر.[1]

خواندن نماز امام حسين عليه السلام نزد ضريح مطهّر ايشان.

44- التّوجّه الى الإمام و أهدافه المقدّسة.[2]

توجّه نمودن به امام و هدف‌های مقدّس ايشان.

45- إتمام الصّلاة في حرمه الشّريف للمسافر.[3]

تمام خواندن نماز در حرم شريف آن حضرت برای مسافران.

46- و لا يرفع الصّوت في الروضة المقدّسة.[4]

١- مصباح الزائر:٥٣٢.

٢- البحار:٣٢٩/٤٤ ب٣٧- كتب عليه السلام:... وَ إِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الْإِصْلَاحِ فِي أُمَّةِ جَدِّي صلى الله عليه و آله ... و في التهذيب:١١٣/٦ زيارة الأربعين:...فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَ مَنَحَ النُّصْحَ وَ بَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ حَيْرَةِ الضَّلَالَةِ...و في البحار:٨/٤٥ ب٣٧قال الحسين عليه السلام:...أَلَا إِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ بَيْنَ القلة [السَّلَّةِ] وَ الذِّلَّةِ وَهَيْهَاتَ مَا آخُذُ الدَّنِيَّةَ أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَ رَسُولُهُ وَ جُدُودٌ طَابَتْ وَ حُجُورٌ طَهُرَتْ وَ أُنُوفٌ حَمِيَّةٌ وَ نُفُوسٌ أَبِيَّةٌ لَا تُؤْثِرُ مَصَارِعَ اللِّئَامِ عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ... .

امام حسين عليه السلام در نامه خود چنين مرقوم فرمودند:... و همانا من به منظور اصلاح در ميان امّت جدّم خارج شدم... . و در زيارت اربعين به درگاه پروردگار چنين می‌گوييم:... از اين رو (امام حسين عليه السلام) در دعوت- نمودن بندگان به سوی تو مبالغه و خيرخواهی كرد و جانش را در راه تو ايثار نمود تا بندگان تو را از نادانی و سرگردانی گمراهی برهاند... . و امام حسين عليه السلام فرمودند:... آگاه باشيد كه ابن زياد زنا زاده پسر زنا زاده، ما را بين انتخاب دو چيز اختيار داده تا از ميان آن دو، يكی را انتخاب كنيم: كشته شدن و يا پذيرفتن خواری و ذلّت در بيعت با يزيد و هيهات كه من اين دنيای بی ارزش را انتخاب كنم، زيرا خدا و پيامبرش از آن سر باز می‌زنند. پدران طيّب و طاهر و خاندان پاكيزه و همّت والا و عزّت نفس و آزاد مردان، هرگز كشته شدن در راه افراد پست را بر شهيد شدن در راه بزرگواران انتخاب نخواهند كرد... .

٣- الوسائل:524/8 ب25 ح11343.

٤- قال الله تعالى:(٤٩)سورة الحجرات: الآية٢ ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَ لا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظيمٌ﴾ و في

بلند نکردن صدا در حرم مقدّس.

47- كثرة الدّعاء لسلامة الحجّة المنتظر عليه السلام و تعجيل فرجه.[1]

بسیار دعا کردن برای سلامت امام زمان عليه السلام و تعجیل در فرج ایشان.

48- لبس السّواد و إظهار الحزن طوال شهر محرّم و صفر إلى نهاية يوم الثّامن من شهر ربيع الأوّل ألّتى تشمل عزاء الإمام الحسين و شهادته

الكافي: ۳۰۲/۱ ح۳: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لعائشة:... وَ قَد قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِي..﴾ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتاً مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءً... و البحار:۲۷۱/۴۳ح۳۶: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: حُسَيْنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

خداوند متعال می فرماید: ﴿ای کسانی که ایمان آورده‌اید! صدای خود را بر صدای پیامبر بلند نکنید و در برابر او بلند سخن نگویید آن گونه که بعضی از شما در برابر بعضی صدا بلند می‌کنید، مبادا اعمال شما نادانسته نابود گردد آنها که صدای خود را نزد رسول‌خدا کوتاه می‌کنند همان کسانی هستند که خداوند دلهایشان را برای تقوا خالص نموده و برای آنان آمرزش و پاداش عظیمی است!﴾ ((۴۹) سوره حجرات: آیه۳ و۴).

و حضرت امام حسین عليه السلام خطاب به عایشه فرمودند:... و به درستی که خداوند عزّوجل چنین فرموده است:﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ...**﴾ خدا حرمت مؤمنانی را که مرده‌اند مانند مؤمنان زنده مقرر نموده است... . و پیامبر صلى الله عليه و آله فرمودند: حسین از من و من از حسینم، خدا دوست بدارد آن کسی را که حسین را دوست داشته باشد. حسین نواده ای [نمونه] از نوادگان پیامبران است.

۱- كمال الدّين:۴۸۳/۲ ب۴۵ ح۴ و الغيبة للطّوسي:۲۹۰ و الإحتجاج للطّبرسي:۴۶۹، كتب الإمام صاحب الزّمان عليه السلام: وَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُم، وفي كتاب مكيال المكارم :۴۶/۲ قال: و رأى بعض الصّالحين مَوْلَانَا الْحُجَّةَ عليه السلام في المنام فقال عليه السلام له: إِنِّي لَأَدْعُوا لِمُؤْمِنٍ يَذْكُرُمُصِيبَةَ جَدِّيَ الشَّهِيدِ،ثُمَّ يَدْعُوا لِي بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ وَالتَّأْيِيدِ.

امام زمان عليه السلام در نامه‌ای چنین مرقوم فرمودند: و برای تعجیل در امر فرج بسیار دعا کنید زیرا که آن گشایش کارهای شماست. و در مکیال المکارم از برخی از افراد صالح نقل شده است که: امام زمان عليه السلام را در خواب دیده‌اند امام عليه السلام به ایشان فرموده اند: همانا من برای مؤمنی که مصیبت جدّ شهید مرا یاد کرده و پس از آن برای تعجیل در فرج و تأیید من دعا می‌کند؛ دعا می‌کنم.

و إسارة أهل بيته و شهادة الإمام السّجّاد و رقيّه بنت الحسين و الإمام الكاظم و المجتبى و الرّسول الأكرم والإمام الرّضا و الأربعين و إحراق بيت فاطمة و شهادة السّيّد محسن بن عليٍّ و فاطمةٍ و بالنّهاية شهادة الأمام العسكري صلوات الله عليهم أجمعين كما فعله أهل البيت عليهم السلام.[1]

پوشیدن لباس مشکی و اظهار نمودن ناراحتی در طول ماه محرّم و صفر تا آخر روز هشتم ماه ربیع الأول که شامل عزای امام حسین و شهادت ایشان و اسارت اهل‌بیت ایشان و شهادت امام سجّاد و رقیّه دختر امام حسین و شهادت امام کاظم و امام مجتبی و پیامبر اکرم و امام رضا و اربعین حسینی و آتش زدن منزل حضرت فاطمه و شهادت حضرت محسن بن علی و زهرا و در نهایت شهادت امام

۱- في الوسائل:۲۳۸/۳ ب۶۷ ح ۳۵۰۸: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام لَبِسَ نِسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ السَّوَادَ وَ الْمُسُوحَ وَ كُنَّ لَا يَشْتَكِينَ مِنْ حَرٍّ وَ لَا بَرْدٍ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَعْمَلُ لَهُنَّ الطَّعَامَ لِلْمَأْتَمِ، و في البحار:۱۹۵/۴۵ و المستدرك:۳۲۷/۳ ب۴۸ ح۳۱- عن فخر الدين الطريحي رحمه الله في المنتخب، و غيره في غيره مرسلاً: يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ اسْتَدْعَى بِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُنَّ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكُنَّ الْمُقَامُ عِنْدِي أَوِ الرُّجُوعُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ لَكُمُ الْجَائِزَةُ السَّنِيَّةُ قَالُوا: نُحِبُّ أَوَّلًا أَنْ نَنُوحَ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام. قَالَ: افْعَلُوا مَا بَدَا لَكُمْ. ثُمَّ أُخْلِيَتْ لَهُنَّ الْحُجَرُ وَ الْبُيُوتُ فِي دِمَشْقَ، فَلَمْ تَبْقَ هَاشِمِيَّةٌ وَ لَا قُرَشِيَّةٌ إِلَّا وَ لَبِسَتِ السَّوَادَ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ نَدَبُوهُ عَلَى مَا نُقِلَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

وقتی که حسین بن علی علیه السلام کشته شد، زنان بنی‌هاشم لباس مشکی و خشن پوشیدند. از گرما و سرما شکایتی نداشتند. حضرت علی بن الحسین علیه السلام به علّت اینکه آنان ماتم زده بودند، برای ایشان غذا درست می‌کرد. و به نقل از فخرالدّین طریحی رحمه الله در کتاب «المنتخب» و افرادی جز ایشان در کتابهای دیگری به صورت مرسل نقل نموده اند: ...یزید(لعنه الله) به حرم و اهل‌بیت رسول‌خدا صلّی الله علیه و آله گفت: کدامیک از این دو کار نزد شما دوست داشتنی تر است: نزد من ماندن یا بازگشتن به مدینه؟ و من جایزه فراوانی به شما خواهم داد. آنان گفتند: ما اولاً دوست داریم برای امام حسین علیه السلام نوحه و عزاداری کنیم. یزید گفت: هر چه در نظر دارید انجام دهید. سپس حجره‌هائی در دمشق برای آنان تخلیه شد پس هیچ بانوی هاشمی و قریشی نماند مگر اینکه برای عزای امام حسین علیه السلام لباس مشکی پوشید و طبق آنچه که نقل شده هفت روز برای ایشان ندبه و زاری نمودند.

عسکری صلوات الله علیهم اجمعین، همانگونه که اهل‌بیت علیهم‌السلام این کار را انجام دادند.

49- کمال الأدب بحضرته لأنّ الإمام حيٌّ عند ربّه يرزق و أنّه يرانا و يسمع و يجيب.[1]

رعایت نمودن کمال ادب هنگامی که در محضر امام است، زیرا که امام زنده است و نزد پروردگار خویش روزی می‌خورد و او ما را می‌بیند و صدای ما را می‌شنود و جواب می‌دهد.

50 - المعرفة بمقامه عندالله تعالى و أنّه إمام مفترض الطّاعة على الجميع حيّاً و شهيداً.[2]

۱- البحار:۹۷/۲۶۳ب۴، في زيارة الأمير علیه‌السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَبْدُكَ...مُتَضَرِّعاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَاللَّهِ عَارِفاً عَالِماً إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَرُدُّ سَلَامِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (۳) آل عمران:۱۷۰.

در زیارت امیرالمؤمنین علیه‌السلام آمده است: سلام بر شما ای امیرمؤمنان! من بنده شما هستم... به سوی خداوند متعال و شما با گریه و زاری آمده‌ام به خاطر منزلت و مقامی که شما نزد خداوند دارید و من نسبت به این منزلت آگاه و دانا هستم. همانا شما صدایم را می شنوید و سلامم را جواب می گویید و دلیل من برای این عقیده این کلام پروردگار متعال است: ﴿هرگز گمان مبر کسانی که در راه خدا کشته شدند، مردگانند! بلکه آنان زنده‌اند و نزد پروردگارشان روزی داده می‌شوند﴾.

۲- الوسائل:۱۴/۴۰۹ ب۳۷- احاديث كثيرة، منها ح۱۹۴۸۶- قَالَ الصادق علیه‌السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَالْحُسَيْنِ علیه‌السلام وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي خَمْسِينَ مُذْنِبا وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ حَاجَةً عِنْدَ قَبْرِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ.

امام صادق علیه‌السلام فرمود: هر کس قبر حسین علیه‌السلام را زیارت کند و بداند که آن حضرت از طرف خداوند امامی است که اطاعت از او بر بندگان واجب می‌باشد، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می‌آمرزد و شفاعت او را درباره پنجاه نفر گناهکار قبول می‌کند و نزد قبر آن حضرت هیچ حاجتی از پروردگار نمی خواهد مگر اینکه خداوند حاجتش را برآورده می‌گرداند.

داشتن شناخت نسبت به مقام حضرت نزد خداوند متعال و اینکه ایشـان امـامی از جانب خداوند هستند که اطاعت ایشان بر همگی واجـب اسـت، چـه هنگـامی کـه زنده بودند و چه اکنون که شهید شده‌اند.

قال سید الاحرار صلوات الله علیه

أنا الحسین بن علی آلیت أن لا أنثنی

أحمی عیالات أبی أمضی علی دین النبی

سرور آزادگان امام حسین صلوات الله علیه فرمودند:

من حسین بن علی، هستم سوگند خوردم از جهاد روگردان نشوم

از خاندان پدرم حمایت می کنم و به دین پیامبر شهید خواهم شد.

بحارالأنوار:٤٥/٤٩.

زيارات

ذبح آل محمد العاشورائية

الزّيارة الأولى

زيارة عاشوراء الأولى
عن الإمام أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر صلوات اللّه عليهما
برواية الشّيخ إبن قولويه قدس سره

قال شيخ الطّائفة الحقّة و فقيهها المقدّم أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي قدس سره المتوفّى سنة367 ه.ق[1]: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم و غيره، عن محمّد بن موسى الهمداني عن محمّد بن خالد الطّيالسي عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمّد الحضرميّ؛ و محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهنيّ[2] عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ حَتَّى يَظَلَّ عِنْدَهُ

١- جعلنا الأصل المطبوعة مع تصحيحات العلّامة الفقيد عبدالحسين الأميني التّبريزي قدس سره صاحب الموسوعة العظيمة الفريدة «الغدير»، في المطبعة المرتضويّة - النّجف الأشرف سنة ١٣٥٦ و قابلنا الزّيارة مع نسخ مطبوعة أُخرى له و مع البحار و نسخ خطّيّة منه بواسطة كتاب اللؤلؤ النّضيد و غيره.

٢- قال الشّيخ ابن قولويه القميّ قدس سره في مقدّمة كتابه الشّريف، كامل الزّيارات: ٣-٤: ... و أنا مبيّن لك أطال الله بقاك ما أثاب الله به الزّائر لنبيّه و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين بالآثار الواردة عنهم عليهم السلام على رغم من أنكر فضلهم ذلك و جحده و أباه و عادى عليه و بالله أستعين على ذلك و عليه أتوكّل و هوحسبي في الأمور كلّها ونعم الوكيل. وإنما دعاني إلى تصنيف كتابي هذا مسألتك و ترددك القول عليَّ مرّةً بعد أخرى، تسألني ذلك و لعلمي بما فيه لي من المثوبة و التّقرب إلى الله تبارك و تعالى و إلى رسوله و إلى عليٍّ و فاطمة و الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين و إلى جميع المؤمنين ببثّه فيهم و نشره في إخواني المؤمنين على جملته فأشغلت الفكر فيه و صرفت الهمّ إليه و سألت الله تبارك و تعالى العون عليه حتّى أخرجته وجمعته عن الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين من أحاديثهم و لم أخرج فيه حديثا روي عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم و قدعلمنا أنّا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى و لا في غيره؛ لكن ماوقع لنا من جهة الثّقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته و لا أخرجت فيه حديثا روي عن الشّذّاذ من الرّجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرّواية المشهورين بالحديث و العلم و سمّيته كتاب كامل الزّيارات و فضلها و ثواب ذلك و...(تأمّل في كلامه قدس سره).

بَاكِياً، لَقِيَ اللَّهَ تَعالى يَوْمَالْقِيَامَةِ بِثَوَابِ أَلْفَيْ[1] أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفَيْ[2] أَلْفِ عُمْرَةٍ وَ أَلْفَيْ أَلْفِ غَزْوَةٍ وَ ثَوَابُ كُلِّ حَجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ وَ غَزْوَةٍ كَثَوَابِ مَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ وَ أَقَاصِيهَا وَ لَمْ يُمْكِنْهُ الْمَصِيرُ[3] إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ:

إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ صَعِدَ سَطْحاً مُرْتَفِعاً فِي دَارِهِ، وَ أَوْمَئَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ اجْتَهَدَ عَلَى قَاتِلِهِ بِالدُّعَاءِ وَ صَلَّى بَعْدَهُ رَكْعَتَيْنِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ، ثُمَّ لْيَنْدُبِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَبْكِيهِ وَ يَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَيُقِيمُ فِي دَارِهِ مُصِيبَتَهُ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ وَ يَتَلَاقَوْنَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الْبُيُوتِ وَ لِيُعَزِّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمُصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعَ هَذَا الثَّوَابِ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَ أَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَ الزَّعِيمُ بِهِ؟قَالَ:

أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِكَ وَ الزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.

قَالَ قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُهُمْ بَعْضاً؟ قَالَ:

يَقُولُونَ"عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم "فَإِنِ اسْتَطَعْتَ

١- في «خ ل»: أَلْفِ.

٢- في «خ ل»: أَلْفِ.

٣- في «خ ل»: أَلْمَسِيرُ.

أنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ يَوْمُ نَحْسٌ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ[1] وَ إِنْ قُضِيَتْ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا وَ لَمْ يَرَ رُشْداً، وَ لَا تَدَّخِرَنَّ لِمَنْزِلِكَ شَيْئاً، فَإِنَّهُ مَنِ ادَّخَرَ لِمَنْزِلِهِ شَيْئاً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيمَا يَدَّخِرُهُ وَ لَا يُبَارَكُ لَهُ فِي أَهْلِهِ. فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ أَلْفِ عُمْرَةٍ وَ أَلْفِ أَلْفِ غَزْوَةٍ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَكَانَ لَهُ ثَوَابُ مُصِيبَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَ رَسُولٍ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ الْجُهَنِيُّ وَ سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ: قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا أَنَا زُرْتُهُ مِنْ قَرِيبٍ وَدُعَاءً أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَزُرْهُ مِنْ قَرِيبٍ، وَ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ وَ مِنْ سَطْحِ دَارِي بِالسَّلَامِ. قَالَ: فَقَالَ:

يَا عَلْقَمَةُ! إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُومِئَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ قُلْتَ عِنْدَ الْإِيمَاءِ إِلَيْهِ وَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ هَذَا الْقَوْلَ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يَدْعُو بِهِ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْكَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ كُنْتَ مِمَّنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلَامُ حَتَّى تُشَارِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ، وَ لَا تُعْرَفُ إِلَّا فِي الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ، وَ كُتِبَ لَكَ ثَوَابُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ رَسُولٍ وَ زِيَارَةِ (كُلِّ)[2] مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلَامُ مُنْذُ يَوْمَ قُتِلَ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، تَقُولُ)[3]:

١- في «ب»: حَاجَةُ مُؤْمِنٍ.

2- في «ب».

٣- في «ب».

نخستین زیارت عاشوراء
از امام ابوجعفر محمّد بن علیّ باقر صلوات الله علیهما
به روایت شیخ ابن قولویه رحمه‌الله

شیخ و فقیه طائفه حقّه شیعه ابوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولویه قمّی رحمه‌الله متوفّای سال 367ه.ق می‌فرماید: حدیث کرد مرا حکیم بن داود بن حکیم و افرادی جز او از محمّد بن موسی همدانی، از محمّد بن خالد طیالسی، از سیف بن عمیره و صالح بن عقبه جملگی، از علقمة بن محمّد حضرمی و محمّد بن اسماعیل، از صالح بن عقبه، از مالک جهنی، از حضرت ابوجعفر باقر علیه‌السلام نقل کرده است که حضرت فرمودند:

کسی که روز عاشوراء یعنی روز دهم ماه محرّم امام حسین علیه‌السلام را زیارت کند و روز را تا شب با حالتی گریان نزد آن حضرت بماند، روزقیامت خدای متعال را در حالی ملاقات کند که به او ثواب دومیلیون حج و دومیلیون عمره و دومیلیون مرتبه جهاد را بدهد و ثواب هر حج و عمره و جهاد، مثل ثواب کسی است که حج و عمره و جهاد را همراه پیامبرخدا صلی‌الله‌علیه‌وآله و ائمه راشدین صلوات الله علیهم اجمعین به جا آورده باشد.

علقمه گوید: عرض کردم: فدایت شوم! اجر وثواب کسی که درشهرهای دوردست است و برای او امکان ندارد در چنین روزی (روز عاشوراء) به زیارت حضرت بشتابد چیست؟ امام فرمودند:

در چنین روزی، به صحرا رفته یا به پشت بام بلندی در خانه‌اش بالا برود و با سلام به حضرت اشاره کند و در نفرین بر قاتلان آن حضرت سعی و کوشش نماید و پس از آن دو رکعت نماز بخواند. البتّه این کار را در روز، قبل از ظهر انجام دهد، سپس برای امام حسین علیه‌السلام ندبه و گریه نموده و به کسانی که در خانه او

هستند نیز امر نماید که برای آن‌حضرت بگریند و با اظهار آه و فغان برای حضرت در خانه‌اش اقامه مصیبت نماید و در خانه‌ها یکدیگر را با گریه ملاقات کنند و لازم است یکدیگر را به خاطر مصیبت حضرت امام حسین علیه‌السلام تسلیت دهند و در صورتی که این کارها را انجام دهند، من ضامن می‌شوم که خداوند عزّوجل تمام این ثواب‌ها را به ایشان اعطا فرماید.

عرض کردم: فدایت شوم! شما برای ایشان ضامن این ثواب‌ها می‌شوید و به‌گردن می‌گیرید؟ حضرت فرمودند:

من برای ضامن این ثواب‌ها هستم و برای کسی که این کارها را انجام دهد این ثواب‌ها را به عهده می‌گیرم. علقمه می‌گوید: عرض کردم: چگونه به یکدیگر تسلیت بگویند؟ حضرت فرمودند: بگویند:

عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

(خداوند متعال اجرها و ثواب‌های عزادار بودن ما را برای امام حسین علیه‌السلام زیاد گردانده و ما و شما را در رکاب ولیّ آن حضرت، امام مهدی آل‌محمّد صلوات الله علیهم اجمعین از جمله طلب‌کنندگان خون آن جناب قرار دهد).

و اگر بتوانی آن روز (روز عاشوراء) به دنبال نیازهایت نروی، البته به دنبال آن نرو. زیرا این روز، روز نحسی است که حاجت (مؤمن) در آن روا نمی‌گردد و اگر هم حاجت برآورده شود برای شخص حاجت‌مند، مبارک نیست و از آن رشد نخواهد دید.

و در آن روز برای منزل خود آذوقه‌ای را ذخیره نکن، زیرا هرکس در آن روز در

منزلش چیزی را ذخیره کند، برای او میمنت و مبارکی نـدارد و بـرای خـانواده‌اش نیز برکت نخواهد داشت.

بنابراین هرکس به این کارها عمل کند، برای او ثواب هزارهـزار حـج و هزارهـزار عمره و هزار هزار جهاد که تمامی را در رکاب رسول‌خـدا صلی‌الله‌علیه‌وآله انجـام داده باشـد، نوشته می‌شـود و بـرای او ثـواب مصـیبت تمـامی انبیـاء و رسـولان و صـدّیقین و شهدایی که فوت کرده یا کشته شده باشند، از آن هنگام که خدا دنیا را آفرید تـا وقتی که قیامت برپا شود، نوشته می‌شود.

صالح بن عقبه جهنی و سیف بن عمیره گویند: علقمه بـن محمّـد حضـرمی گفـت: محضر مبارک امام باقر علیه‌السلام عرض کردم:

دعایی به من تعلیم فرمایید که در آن روز وقتی از نزدیک به زیارت آن حضـرت رفتم آن را بخوانم و دعایی به من یاد بدهید که اگر از نزدیک به زیارت آن‌جناب نرفتم، بلکه از شهرهای دور و پشت بام به آن حضرت اشاره به سلام دادم، آن را بخوانم. حضرت فرمودند:

ای علقمه! بعد از آنکه با اشاره به آن حضرت سلام دادی و پس از آن، دو رکعـت نماز خواندی و هنگام اشـاره و پـس از خوانـدن دو رکعـت نمـاز، اگـر ایـن دعـا و زیارت را بخوانی، به آنچه فرشتگان زائر آن‌حضرت دعا کرده‌اند، دعا نموده‌ای و خداوند برای تو به واسطه خواندن این زیارت هزار هزار حسنه نوشـته و از تـو هزار هزار گناه را نابود می‌فرماید و صد هزار هزار درجه مقام و مرتبه تـو را بـالا برده و تو را از کسانی قرار می‌دهد که با حضـرت حسـین بـن علـی علیه‌السلام شـهید شده‌اند تا آنجا که تو را در درجه ایشان شریک قرار می‌دهد و شناخته نمـی‌شـوی

مگر در گروه شهیدانی که با آن حضرت شهید شده‌اند و ثواب تمامی انبیاء و رسولان و زیارت(همه)کسانی که حضرت امام حسین بن علی علیه‌السلام را از زمان شهادتش تا به حال زیارت نموده‌اند، برایت می‌نویسد. می‌گویی:



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ خِيَرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَناخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُاللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَ أَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ[1] بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَ أَتْباعِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَ لَعَنَ اللَّهُ

۱- في «خ ل»: قِتَالِكَ .

ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَ لَعَنَ اللَّهُ شِمْراً[1]، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَهَيَّأتْ لِقِتَالِكَ.

يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ بِأبي أنْتَ وَ أُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصَابي بِكَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أكْرَمَ مَقَامَكَ أنْ يُكْرِمَنِي بِكَ، وَ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَجِيهاً عِنْدَكَ بِالْحُسَيْنِ[2] فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

يَا سَيِّدِي يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَى اللَّهِ تَعالى وَ إلَى رَسُولِهِ وَ إلَى أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَ إلَى فَاطِمَةَ وَ إلَى الْحَسَنِ وَ إلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ وَ عَلَيْهِمْ بِمُوَالَاتِكَ يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أعْدائِكَ وَ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَ مِنْ جَمِيعِ أعْدَائِكُمْ، وَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أسَّسَ الْجَوْرَ وَ بَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ، وَ أجْرَى ظُلْمَهُ وَجَوْرَهُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إلَى اللَّهِ وَ إلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللَّهِ ثُمَّ إلَيْكُمْ بِمُوَالَاتِكُمْ وَ مُوَالَاةِ وَلِيِّكُمْ، وَ بِالْبَرَائَةِ مِنْ أعْدَائِكُمْ وَ مِنَ النَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ، وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أشْيَاعِهِمْ وَ أتْبَاعِهِمْ.

إنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ وَلِيٌّ[3] لِمَنْ والاكُمْ وَ عَدُوٌ لِمَنْ عاداكُم، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَةِ أوْلِيَائِكُمْ، وَ رَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أعْدَائِكُمْ، أنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَ أسْأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ

١- شَمِراً .

٢- في «خ ل» و «ب»: بِالْحُسَيْنِ عِنْدَكَ.

٣- في «خ ل» و «ب»: مُوَالٍ.

لَكُمْ عِنْدَاللَّهِ، وَ أنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إمَامٍ مَهْدِيٍّ نَاطِقٍ لَكُمْ، وَ أسْألُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَ بِالشَّأنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أفْضَلَ مَا أعْطَى مُصَاباً بِمُصِيبَةٍ[1]، أقُولُ إنَّا لِلَّهِ وَ إنَّا إلَيْهِ راجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ، مَا أعْظَمَهَا وَ أعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإسْلَامِ، وَ فِي جَمِيعِ أهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأرْضِ[2].

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَ رَحْمَةٌ وَ مَغْفِرَةٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ إنَّ هَذَا يَوْمٌ تَنَزَّلَتْ[3] فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى آلِ زِيَادٍ وَ آلِ أُمَيَّةَ وَ ابْنِ آكِلَةِ الْأكْبَادِ، اللَّعِينِ بْنِ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنْ أبَاسُفْيَانَ وَ مُعَاوِيَةَ وَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ اللَّعْنَةُ أبَدَ الْآبِدِينَ. اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ أبَداً لِقَتْلِهِمْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ. اللَّهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي مَوْقِفِي هَذَا وَ أيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَ اللَّعْنَةِ[4] عَلَيْهِمْ وَ بِالْمُوَالَاةِ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ.

ثمّ تقول مائة مرّة:

سپس صد مرتبه بگو:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[5] وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى

١- في «خ ل»: بِمُصِيبَتِهِ.

2- في «خ ل»: الْأرَضِينَ.

٣- في «خ ل»: تَنَزَّلُ.

٤- في «خ ل» و «ب»: بِاللَّعْنِ.

٥- في «خ ل»:ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ حُقُوقَهُمْ.

ذَلِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي حَارَبَتِ[1] الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)[2] وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ[3] أَعْدائَهُ عَلَى قَتْلِهِ وَ قَتْلِ أَنْصَارِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

ثمّ قل مائة مرّة:

پس از آن صد مرتبه بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثمّ تقول مرّة واحدة:

سپس یک مرتبه بگو:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ، ثُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَ أَبَاهُ وَ الْعَنْ عُبَيْدَاللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ وَ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثمّ تسجد سجدة تقول فيها:

سپس به سجده برو و در آن بگو:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ مُصابي وَ رَزِيَّتِي فِيهِمْ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَ ثَبِّتْ

۱- في «خ ل» و «ش» و «ع»: جَاهَدَتْ.

۲- في «ب».

۳- في «خ ل»: تَابَعَتْ ـ تَايَعَتْ.

لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ[1] صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.



قَالَ عَلْقَمَةُ: قَالَ أَبُوجَعْفَرٍ الباقِرُ عَلَيْهِ السَّلامُ:

يَا عَلْقَمَةُ! إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ دَهْرِكَ فَافْعَلْ، فَلَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.[2]

علقمه می‌گوید: حضرت امام باقر علیه‌السلام فرمودند:

ای علقمه! اگر بتوانی هر روز با این زیارت حضرت امام حسین علیه‌السلام را زیارت کنی، البتّه این کار را انجام بده که ان شاءالله تعالی تمام ثواب‌هایی که ذکر شده برایت منظور گردد.

۱- في «خ ل»: عَلَيْهِ السَّلامُ.

۲- كامل الزّيارات: ۱۷۴-۱۷۹ ح۸، البحار: ۹۸/ ۲۹۰ ب۲۴ ح۱.

قالت سیدتنا زینب العقیلة سلام الله علیها

جز زیبایی ندیدم

بانوی ما زینب سلام الله علیها عقیله بنی هاشم فرمودند:

(روز عاشورا، در رزمگاه کربلا)

جز زیبایی ندیدم

قال السّيّد الجليل ابن طاووس في كتاب اللهوف :160 المسلك الثالث:

ثمّ إنّ ابن زيادٍ جلس في القصر للنّاس و أذن إذناً عامّاً و جيء برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه و أدخل نساء الحسين و صبيانه إليه فجلست زينب بنت عليٍّ عليها السلام متنكّرةً فسأل عنها فقيل هذه زينب بنت عليٍّ فأقبل عليها، فقال: الحمد للّه الّذي فضحكم وأكذب أحدوثتكم، فقالت: إِنَّمَا يَفْتَضِحُ الْفَاسِقُ وَ يَكْذِبُ الْفَاجِرُ وَ هُوَ غَيْرُنَا. فقال ابن زيادٍ: كيف رأيت صنع اللّه بأخيك و أهل بيتك؟ فقالت: مَا رَأَيْتُ إِلَّا جَمِيلًا، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ، فَبَرَزُوا إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَ سَيَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ فَتُحَاجُّ وَ تُخَاصَمُ فَانْظُرْ لِمَنِ الْفَلْجُ يَوْمَئِذٍ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ مَرْجَانَةَ! قال فغضب و كأنّه همّ بها فقال له عمرو بن حريثٍ: إنّها امرأةٌ و المرأة لا تؤاخذ بشيءٍ من منطقها. فقال لها ابن زيادٍ: لقد شفى اللّه قلبي من طاغيتك الحسين و العصاة المردة من أهل بيتك. فقالت: لَعَمْرِي لَقَدْ قَتَلْتَ كَهْلِي وَ قَطَعْتَ فَرْعِي وَ اجْتَثَثْتَ أَصْلِي فَإِنْ كَانَ هَذَا شِفَاءَكَ فَقَدِ اشْتَفَيْتَ. فقال ابن زيادٍ: هذه سجّاعةٌ و لعمري لقد كان أبوك سجّاعاً شاعراً. فقالت: يَا ابْنَ زِيَادٍ مَا لِلْمَرْأَةِ وَ السَّجَاعَةَ.

و في الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي: ١٢٢/٥- ١٢٣ مثله و فيه: فقالت زينب: الْحَمْدُلِلّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ طَهَّرَنَا فِي كِتَابِهِ تَطْهِيراً ، وَ إِنَّمَا يَفْضَحُ الْفَاسِقُ وَ يَكْذِبُ الْفَاجِرُ ... فقال ابن زياد : هذه شجاعة لا حرج ، لعمري لقد كان أبوك شاعرا شجاعا ، فقالت زينب عليها السلام : يابن زياد ! وَ مَا لِلْمَرْأَةِ وَ الشَّجَاعَةَ.

و في مثيرالأحزان:90 كما في اللّهوف، البحار:115/45ب39 و العوالم:383/17 عن اللّهوف و مثيرالأحزان. و في ارشاد المفيد:١١٦/٢ و إعلام الوري للطبرسي:٤٧٢/١ و كشف الغمّة:٢٧٦/٢ باختلاف.

و تاريخ الأمم و الملوك للطبري:٤٥٧/٥ و الكامل في التاريخ لإبن الأثير:٨٧/٤ و الطّبقات لإبن سعد تاريخ الامام الحسين عليه السلام:٧٩ و جواهر المطالب للباعوني:٢٩٢/٢ و الرد على المتعصّب العنيد لإبن الجوزي:٤٣ و تذكرة الخواص:١٤٧له و نهاية الإرب

للنويري:٤٦٥/٢٠ و الحدائق الوردية للمحلّي:١٢٤/١ و البداية و النهاية لإبن‌كثير:١٩٣/٨ كلهم كما في الفتوح بإختلاف و نقص و زيادة.

راوی گفت: سپس ابن زیاد در کاخ نشست و بار عام داد و سر حسین علیه‌السلام را آوردند و در برابرش گذاشتند و زنان و کودکان حسین علیه‌السلام را به مجلس او آوردند. زینب دختر علی علیهاالسلام چنان نشستند که شناخته نشوند [طوری که نسبت به ابن‌زیاد بی‌اعتنا بودند]. ابن زیاد پرسید: این زن کیست؟ گفته شد: این زینب دختر علی است. ابن زیاد روی به زینب کرد و گفت: سپاس خدایی را که شما را رسوا کرد و دروغ شما را در گفتارتان نمایاند. آن حضرت در پاسخ فرمود: (سپاس و ستایش برای خداییست که ما را به سبب پیامبرش محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله گرامی داشت و ما را در کتابش به طهارتی ویژه، مخصوص گردانده، پاک گردانید و) همانا فاسق رسوا می‌شود و بدکار دروغ می گوید و او دیگری است نه ما، ابن زیاد گفت: چگونه دیدی آنچه را که خدا با برادر و خاندان تو کرد؟ فرمود: جز زیبایی ندیدم، آنان افرادی بودند که خداوند سرنوشت ایشان را شهادت تعیین کرده بود، پس آنان نیز به خوابگاه‌های ابدی خود رفتند و زود است که خداوند، میان تو و آنان جمع کند تا تو را محاکمه و بازخواست کنند، بنگر تا در آن محاکمه پیروزی از آنِ چه کسی خواهد بود؟ مادرت به عزایت بنشیند، ای پسر مرجانه.

راوی گوید: ابن‌زیاد خشمگین شد و گویا تصمیم کشتن زینب را گرفت. عمرو بن حریث به ابن‌زیاد گفت: این، زنی بیش نیست و زن به گفتارش مؤاخذه نمی‌شود. ابن زیاد به حضرت گفت: از [کشتن] حسین سرکش تو و از افرادی که فامیل تو بودند و از فرامین حکومتی سرپیچی کردند، خدا دل مرا شفا داد، حضرت فرمود: به جان خودم سوگند! تو بزرگ فامیل مرا کشتی و شاخه‌های مرا بریدی و ریشه مرا کندی، اگر شفای دل تو در این است، شفا یافتی. ابن‌زیاد گفت: این زن چه با قافیه سخن می‌گوید و به جان خودم که پدرش نیز شاعری بود قافیه‌پرداز، زینب فرمود: ای پسر زیاد! زن را با قافیه پردازی چه کار؟

زيارة عاشوراء الأولى

عن الإمام أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر صلوات اللّه عليهما

برواية الشّيخ الطّوسي قدس سره

قال شيخ الطّائفة الحقّة أبوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسي قدس سره المتوفّى سنة460ه.ق:

شرح زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السّلام في يوم عاشوراء من قرب أو بعد.

روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَا مِنَ الْمُحَرَّمِ حَتَّى يَظَلَّ عِنْدَهُ بَاكِياً، أَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ بِثَوَابِ أَلْفَيْ حَجَّةٍ وَ أَلْفَيْ عُمْرَةٍ وَ أَلْفَيْ غَزْوَةٍ وَ ثَوَابُ كُلِّ غَزْوَةٍ وَحَجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ كَثَوَابِ مَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ غَزَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بَعِيدِ الْبِلَادِ وَ أَقَاصِيهِ وَ لَمْ يُمْكِنْهُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ:

إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوَ صَعِدَ سَطْحاً مُرْتَفِعاً فِي دَارِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى قَاتِلِهِ، وَ صَلَّى مِنْ بَعْدُ رَكْعَتَيْنِ وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ لْيَنْدُبِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَ يَبْكِيهِ وَ يَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ مِمَّنْ لا يَتَّقِيهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَ يُقِيمُ فِي دَارِهِ ألْمُصِيبَةَ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ وَ لِيُعَزِّ (فِيهِ) بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمُصَابِهِمْ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَ أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ[1] تَعالَى جَمِيعَ ذَلِكَ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَنْتَ الضَّامِنُ (ذَلِكَ) لَهُمْ وَ الزَّعِيمُ؟ قَالَ:

١- في «خ ل» عَزَّوَجَلَّ.

أنَا الضَّامِنُ وَ أنَا الزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.

قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُنَا بَعْضاً؟ قَالَ:

تَقُولُونَ "أعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَنَا (وَ أجُورَكُمْ) بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَ جَعَلَنَا وَ إيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ".

وَ إنِ اسْتَطَعْتَ أنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ، فَإنَّهُ يَوْمٌ نَحْسٌ لَا تُقْضَى[1] فِيهِ حَاجَةُ مُؤْمِنٍ، فَإنْ قُضِيَتْ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ (فِيهَا) وَ لَمْ يُرَ فِيهَا رُشْداً وَ لَا يَدَّخِرَنَّ أحَدُكُمْ لِمَنْزِلِهِ فِيهِ شَيْئاً، فَمَنِ ادَّخَرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئاً لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَهُ وَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِي أهْلِهِ، فَإذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ وَ أَلْفِ غَزْوَةٍ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ لَهُ أجْرُ[2] وَ ثَوَابُ مُصِيبَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَ رَسُولٍ وَ وَصِيٍّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ مَاتَ أوْ قُتِلَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إلَى أنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ وَ سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ: قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ: قُلْتُ لِأبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أدْعُو بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمِ إذَا أنَا زُرْتُهُ مِنْ قَرْبٍ وَ دُعَاءً أدْعُو بِهِ إذَا لَمْ أزُرْهُ مِنْ قَرْبٍ وَ أوْمَأْتُ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ وَ مِنْ دَارِي بِالسَّلامِ[3] إلَيْهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي:

يَا عَلْقَمَةُ! إذَا أنْتَ صَلَّيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ أنْ تُومِئَ إلَيْهِ بِالسَّلَامِ، فَقُلْ عِنْدَ الْإيمَاءِ إلَيْهِ مِنْ بَعْدَ التَّكْبِيرِ هَذَا الْقَوْلَ، فَإنَّكَ إذَا قُلْتَ ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتَ

١- في «خ ل»: لَا يُقْضَى .

٢- في «خ ل»: وَ كَانَ لَهُ كَثَوَابِ.

٣- في «خ ل»: بِالتَّسْلِيمِ.

بِمَا يَدْعُوا بِهِ زُوَّارُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ مِئَةَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ كُنْتَ كَمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّى تُشَارِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ، ثُمَّ لَا تُعْرَفُ إِلَّا فِي الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ، وَ كُتِبَ لَكَ ثَوَابَ زِيَارَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ رَسُولٍ وَ زِيَارَةِ كُلِّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ مُنْذُ يَوْمَ قُتِلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

الزِّيَارَةُ، تَقُولُ:

نخستین زیارت عاشوراء

به نقل از امام ابوجعفر محمّد بن علیّ الباقر صلوات الله علیهما

به روایت شیخ طوسی رحمه‌الله

شیخ طائفه حقّه ابو جعفر محمّد بن حسن طوسی رحمه‌الله متوفّای سال 460ه.ق می‌فرماید: شرح زیارت اباعبدالله الحسین علیه‌السلام در روز عاشوراء از نزدیک یا دور. محمّد بن اسماعیل بن بزیغ از صالح بن عقبه از پدرش از امام باقر علیه‌السلام نقل کرد که حضرت فرمودند:

هرکس روز عاشوراء یعنی روز دهم ماه محرّم، حسین بن علی علیه‌السلام را زیارت کند و روز را تا شب با حالتی گریان نزد آن حضرت بماند، خداوند عزّوجل را ملاقات می‌کند در روز قیامت در حالی که به او ثواب دو میلیون حج و دو میلیون عمره و دو میلیون مرتبه جهاد را بدهد و ثواب هر حج و عمره و جهاد همچون ثواب کسی است که حج و عمره و جهاد را همراه با پیامبرخدا صلی‌الله‌علیه‌وآله و ائمه راشدین به جا آورده باشد.

علقمه می‌گوید: عرضه داشتم: فدایت شوم! اجر و ثواب کسی که در شهرهای بسیار دوردست است و برای او امکان ندارد در چنین روزی (روز عاشوراء) به زیارت حضرت بشتابد چیست؟ امام فرمودند:

اگر چنین شد، به صحرا رفته یا به پشت بام بلندی در خانه‌اش بالا برود و به قصد سلام به حضرت اشاره کند و در نفرین بر قاتلان آن حضرت سعی و کوشش نماید و پس از آن دو رکعت نماز بخواند و باید این کار را در روز، قبل از ظهر انجام دهد، سپس برای امام حسین علیه‌السلام ندبه و گریه نموده و به کسانی که در خانه او هستند و از آنان تقیّه نمی‌کند، نیز امر نماید که برای آن حضرت بگریند و با اظهار آه و فغان برای آن حضرت در خانه‌اش اقامه مصیبت نماید و در خانه‌ها

یکدیگر را با گریه ملاقات کنند و لازم است یکدیگر را در آن روز به خاطر مصیبت حضرت امام حسین علیه‌السلام تسلیت دهند و در صورتی که این کارها را انجام دهند، من ضامن می‌شوم که بر خداوند عزّوجل است که تمام این ثواب‌ها را به ایشان اعطا فرماید.

عرضه داشتم: فدایت شوم! شما برای ایشان ضامن آن ثواب‌هامی‌شوید و به عهده می‌گیرید؟ حضرت فرمودند:

من ضامن و عهده دار هستم برای هرکس که این کار را انجام دهد. علقمه می‌گوید: عرض کردم: چگونه به یکدیگر تسلیت بگویند؟ حضرت فرمودند: بگویید:

أَعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَنَا (وَ أَجُورَكُمْ) بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَ جَعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ

(خداوند ثواب‌های عزادار بودن ما و شما را برای امام حسین علیه‌السلام زیاد گرداند و ما و شما را در رکاب ولیّ حضرت، امام مهدی آل‌محمّد علیهم‌السلام از جمله طلب‌کنندگان خون آن جناب قرار دهد.)

و اگر بتوانی آن روز (روز عاشوراء) به دنبال قضای حاجتی نروی، البته به دنبال آن نرو. زیرا این روز، روز نحسی است که حاجت هیچ مؤمنی در آن روا نمی‌گردد و چنانچه آن حاجت برآورده شود، برای شخص حاجت‌مند برکت ندارد و در آن رشد نخواهد دید.

و در آن روز هیچ یک از شما (شیعیان) نباید برای منزل خود آذوقه‌ای را ذخیره

کند، زیرا هرکس در آن روز در منزلش چیزی را ذخیره کند، برای او در آن هرگز میمنت و مبارکی نیست و برای خانواده‌اش نیز برکت نخواهد داشت.

بنابراین اگر این کارها را انجام دهند، خداوند متعال برای آنها ثواب هزار حج و هزار عمره و هزار جهاد را می‌نویسد که تمامی را در رکاب رسول‌خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله انجام داده باشد و برای او اجر و ثواب مصیبت همه انبیاء و رسولان و صدّیقین و شهدایی که فوت کرده یا کشته شده باشند، از آن هنگام که خداوند دنیا را آفرید تا وقتی که قیامت برپا شود، خواهد بود.

صالح بن عقبه و سیف بن عمیره می‌گویند: علقمه بن محمّد حضرمی گفت: محضر مبارک امام باقر علیه‌السلام عرض کردم:

دعایی به من تعلیم نمایید که در آن روز بخوانم اگر از نزدیک به زیارت حضرت رفتم و دعایی به من یاد بدهید که اگر از نزدیک به زیارت آن جناب نرفتم، بلکه از شهرهای دور و از خانه خودم به آن حضرت اشاره به سلام دادم، آن را بخوانم. علقمه گوید: حضرت به من فرمودند:

ای علقمه! بعد از آنکه با اشاره به آن حضرت سلام دادی و پس از آن، دو رکعت نماز خواندی هنگام اشاره کردن به سوی حضرت و پس از گفتن الله اکبر این سخن را بگو، زیرا هنگامی که این را بگویی، به آنچه فرشتگان زائر آن حضرت دعا کرده‌اند، دعا نموده‌ای و خداوند برای تو صد هزار هزار درجه می‌نویسد و مانند کسانی خواهی بود که همراه با حضرت امام علیه‌السلام شهید شده‌اند تا آنجا که تو را در درجه ایشان شریک قرار می‌دهد و شناخته نمی‌شوی مگر در گروه شهیدانی که با آن حضرت شهید شده‌اند و برای تو ثواب تمامی انبیاء و تمامی رسولان و زیارت

همه کسانی که امام حسین ـ که بر او و خانواده‌اش درود و سلام ـ را از زمان شهادتش تا به الان زیارت نموده‌اند، برایت می‌نویسد. زیارت این است می‌گویی:



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ (الزَّهْرَاءِ) سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ (وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ)[1]، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَابَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ[2] عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ.

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَ أَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ أَوْلِيَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ (وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ

۱- في «خ ل» و «ش».

۲- في «خ ل»: بِكُمْ.

وَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ لَعَنَ اللَّهُ شِمْراً[1]، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ (وَ تَهَيَّأَتْ)[2] وَ تَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي (يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ) لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَ أَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ[3] مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ).

يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالى وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَى فَاطِمَةَ وَ إِلَى الْحَسَنِ وَ إِلَيْكَ بِمُوَالَاتِكَ (وَ مُوَالَاتِ أَوْلِيَائِكَ) وَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ (أَسَاسَ)[4] الظُّلْمَ وَ الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ، وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَ بَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَ جَرَى فِي ظُلْمِهِ وَ جَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ (وَ إِلى رَسُولِهِ) ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالَاتِكُمْ وَ مُوَالَاةِ وَلِيِّكُمْ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ النَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ.

(يَا أَبَاعَبْدِاللهِ) إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَةِ

١- شَمِراً.

٢- في «خ ل» و «ش».

٣- في «خ ل»: مَنْصُوبٍ.

٤- في «خ ل» و «ش».

أوْلِيَائِكُمْ وَ رَزَقَنِي[1] الْبَرَاءَةَ مِنْ أعْدَائِكُمْ أنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أسْأَلُهُ[2] أنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ (الَّذِي)[3] لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَ أنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ[4] مَعَ إمَامٍ مَهْدِيٍّ[5] ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَ أسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ. (يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ)[6] مُصِيبَةً مَا أعْظَمَهَا وَ أعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَ فِي جَمِيعِ أهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.[7]

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَ رَحْمَةٌ وَ مَغْفِرَةٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. اللَّهُمَّ إنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ بْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَ لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ (صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ).

اللَّهُمَّ الْعَنْ أبَاسُفْيَانَ وَ مُعَاوِيَةَ (ابْنَ أبِي سُفْيَانَ)[8] وَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ (وَ مَرْوَانَ)[9] (وَ آلَ مَرْوَانَ)[10] عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أبَدَالْآبِدِينَ وَ هَذَا يَوْمٌ

١- في «خ ل»: أنْ يَرْزُقَنِي.

2- في «خ ل»: وَ أسْأَلُ اللهَ.

٣- في «خ ل» و «ع».

4- في «خ ل»، «م ص»، «ش» و «خ ل ع»: ثارِي.

٥- في «خ ل»، «م ص» و «ش»: هُدىً.

6- في «خ ل»، «م ص» و «ع».

٧- في «خ ل»: الْأَرَضِينَ.

٨- في «م ص» و «خ ل ش ».

٩- في «خ ل ش» و«ع».

10- في «خ ل» و «خ ل ش» و «ع».

فَرِحَتْ بِهِ[1] آلُ زِيَادٍ وَ آلُ مَرْوَانَ (عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ) بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[2]. اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ (مِنْكَ)[3] وَ الْعَذَابَ (الْأَلِيمَ)[4].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي مَوْقِفِي هَذَا وَ أَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَ اللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَ بِالْمُوَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَ آلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ تقول:

سپس می‌گویی:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ[5] ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ الصَّلوةُ وَ السَّلَامُ) وَشَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ[6] عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

تقول ذلك مائة مرّة.[7] ثمّ تقول:

این عبارت را صد مرتبه می‌گویی. سپس می‌گویی:

۱- في «خ ل»: فِيهِ.

2- في «خ ل» و «ش»: صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ.

۳- في «خ ل» و «م ص» و «ع».

4- في «خ ل» و «م ص».

۵- في بعض النّسخ بخطّ إبن إدريس و إبن السّكون: ظَالِمٍ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ.

٦- في «خ ل»: وَ تَابَعَتْ - وَ تَايَعَتْ.

۷- الذّريعة، آقابزرك الطهراني: ۲۹/۱۵ (۱۵۹:الصدف المشحون بأنواع العلوم و الفنون) فارسي ملمع للحاج المولى محمّد الشّريف إبن الرّضا الشّيرواني في مجلّدين: الأوّل في الألغاز و المعميات و الظرف و الأشعار و الثّاني في الأدعية و الأذكار طبع ۱۳۱٤. قال في الجزء الثّاني منه: حدّثني محمّد بن الحسن الطّوسي في الرّوضة الرّضوية يوم الإثنين ٤ محرم۱۲٤۸ قال: حدّثني رئيس المحدّثين العالم المحقّق الشّيخ حسين آل عصفور البحراني، قال: حدّثني والدي عن أبيه عن جدّه بسنده إلى الإمام أبى الحسن عليّ الهادي النّقي عليه السلام أنّ: من قرأ مرّة اللعن في زيارة عاشوراء ثمّ قال: اللّهم العنهم جميعاً تسعاً و تسعين مرّة كفى عن المأة و كذا السّلام.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ (وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ)[1]، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ (أَبَداً)[2] مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَاجَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ[3] (أَهْلَ الْبَيْتِ). السَّلَامُ عَلَى (الْحَسَنِ وَ) الْحُسَيْنِ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (وَ عَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ)[4] وَ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ (أَلَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ[5] دُونَ الْحُسَيْنِ).

تقول ذلك مائة مرّة. ثمّ تقول:

این عبارت را صد مرتبه می‌گویی. سپس می‌گویی:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَ ابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِيَ وَ الثَّالِثَ وَ الرَّابِعَ[6]،

اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ (بْنَ مُعَاوِيَةَ)[7] خَامِساً وَ الْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ ابْنَ

۱- في «خ ل»: وَ أنَاخَت بِحَرَمِكَ.

۲- في «خ ل» و «م ص».

۳- في «خ ل»: لِزِيَارَتِكَ.

٤- في «خ ل» و «ش» و «خ ل ع».

٥- في «خ ل»: مُهْجَتَهُمْ.

٦- مجالس المؤمنين:١/٤٨١ للسيّد الشهيد القاضي نورالله الحسيني المرعشي التّستري‌ﷺ قال: و حكى جماعة أنّه وشي بالشّيخ إلى الخليفة العبّاسي أنّه و أصحابه يسبّون الصّحابة و كتابه "المصباح" يشهد بذلك، فإنّه ذكر أنّ من دعاء يوم عاشوراء: اللّهمّ خصّ أنت أوّل ظالم بالّلعن منّى و أبدأ به أوّلاً ثمّ الثّاني ثمّ الثّالث ثمّ الرّابع، اللّهمّ العن يزيد بن معاوية خامساً، فدعى الخليفة بالشّيخ و الكتاب، فلمّا حضر الشّيخ و وقف على القصّة ألهمه الله أن قال: ليس المراد من هذه الفقرات ما ظنّه السّعاة، بل المراد بالأوّل: قابيل قاتل هابيل و هو أوّل من سنّ القتل و الظّلم، و بالثّاني قيدار؛ عاقر ناقة صالح، و بالثّالث قاتل يحيى بن زكريّا قتله لأجل بغيٍّ من بغايا بني إسرائيل، و بالرّابع عبد الرّحمان بن ملجم؛ قاتل عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام، فلمّا سمع الخليفة من الشّيخ تأويله و بيانه؛ قبل منه و رفع شأنه و انتقم من السّاعي و أهانه.

۷- في «خ ل» و «م ص».

مَرْجَانَةَ وَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ شِمْراً[1] (وَ سَنَاناً)[2] وَ آلَ أبي سُفْيَانَ وَ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثمّ تسجد و تقول:

سپس به سجده رفته و بگو:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُلِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ لسَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَ ثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ (وَ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ)[3] وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ[4] دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.



قَالَ عَلْقَمَةُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(وَ) إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيارَةِ مِنْ[5] دَارِكَ فَافْعَلْ فَلَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ.[6]

۱- شَمِرَاً.

۲- في «خ ل» و «م ص».

۳- في «خ ل ع».

4- في « خ ل»: مُهْجَتَهُمْ.

۵- في «خ ل»: فِي.

٦- مصباح المتهجّد و سلاح المتعبّد الكبير:۷۱۳ و الصّغير، نقلنا الرّواية و الزّيارة عن المصباح الصّغير على ما نقله عنه اللؤلؤ النّضيد في شرح زيارة مولانا أبي عبدالله الشّهيد لنصرالله بن عبدالله التّبريزي الشّبستري المطبوع سنة ۱۳۵۹ ه.ق.

المزار الكبير للشّيخ أبي عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي، ۵۱۰-۵۹۵ ه.ق صص۴۸۰-۴۸۵ ح۷: زيارة أخرى له عليه السّلام في يوم عاشوراء من قريب أو بعيد، تقول: ألسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ ألله... (و ذكر الزّيارة كما في مصباح المتهجّد بإختلاف يسير في بعض الألفاظ) و فيه الفصلان اللّذان يكرّران مئة مرّة.

علقمه گوید: امام باقر عليه السلام فرمودند: و اگر می‌توانی هر روز امام را با این زیارت از خانه ات زیارت نمایی، این کار را انجام بده زیرا که همه این ثواب‌ها برای تو خواهد بود.

مصباح الزّائر للسّيّد الجليل علي بن موسى بن طاووس الحسني رحمه الله، المتوفّى سنة ٦٦٤ه.ق ص٢٦٧: و أمّا فضل الزّيارة و عمل ذلك اليوم فقد روى (الشّيخ الطّوسيّ رحمه الله) زيارة أُخرى يزار بها الحسين عليه السّلام في يوم عاشوراء من القرب و البعد. (و ذكر الرّواية و الزّيارة عن مصباح الكبير و الصّغير للشّيخ الطّوسي رحمه الله مثله بإختلاف يسير في بعض الألفاظ وقال في آخره): هذه الرّواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير و هو مقابلٌ بخطّ مصنّفه رحمه الله و إنّما نقلنا الزّيارة من المصباح الصّغير فاعلم ذلك. (ولم يكن في ألفاظ الزّيارة الفصلان اللّذان يكرّران مائة مرة)، رواه الشّيخ المفيد رحمه الله في مزاره:80 (المخطوط) نقلاً عن هامش مصباح الزّائر:272 و ليس في المزار المطبوع، المزار في كيفيّة زيارات النّبيّ و الأئمّة الأطهار عليهم السلام لشيخ الفقهاء الأمناء و صفوة الشّهداء من العلماء محمّد بن مكّيّ العامليّ الجزيني الشّهير بالشّهيد الأوّل رحمه الله المتوفّى786 ه.ق ص178: و منها زيارة يوم عاشوراء قبل أن تزول الشّمس من قرب أو بعد، إذا أردت ذلك أومأت إليه بالسّلام و إجتهدت في الدّعاء على قاتليه فقل عند الإيماء: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ... (و ذكر الزّيارة دون الرّواية كما في مصباح المتهجّد بإختلاف في بعض الألفاظ و فيه الفصلان اللّذان يكرّران مائة مرّةٍ)، البلدالأمين:269 و الجنّة الواقية و هما للشّيخ الثّقة إبراهيم بن عليّ العامليّ الكفعمي رحمه الله المتوفّى سنة905 ه.ق و فيهما الفصلان اللّذان يكرّران مائة مرّة.

بيان: إنّ محمّد بن إسماعيل بن بزيع ثقة ثقة عين صحيح من خاصّة أصحاب الأئمّة الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام و صالحي الطائفة الحقّة كما في رجال الكشّي و النجاشي و الطوسي رحمهم الله، و طريق الطوسي إليه صحيح كطريق الصدوق رحمه الله، فراجع كتاب معجم رجال الحديث للسّيد آية الله الخوئي رحمه الله: ١٥/ ٩٥ الرقم ١٠٢٤٦.

قال الإمام الصادق عليه السلام

مَن يَدعو الزوّارَ في السَّماءِ أكثرُ مِمَّن يَدعو لَهُم في الأرضِ

امام صادق علیه السّلام فرمودند:

آنان که در آسمان برای زائران امام حسین دعا می‌کنند

بیش از کسانی هستند که در زمین برای آنان دعا می‌کنند

الزّيارة الثّانية

زيارة عاشوراء الثّانية

عن الإمام أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر صلوات اللّه عليهما

برواية المزار القديم

المزار القديم لِـ؟: عن علقمة بن محمّد الحضرميّ عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال فيه:

مَنْ أَرَادَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَيَظَلُّ فِيهِ بَاكِياً مُتَفَجِّعاً حَزِيناً، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِثَوَابِ أَلْفَيْ حَجَّةٍ وَ أَلْفَيْ عُمْرَةٍ وَ أَلْفَيْ غَزْوَةٍ، ثَوَابُ كُلِّ حَجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ وَ غَزْوَةٍ كَثَوَابِ مَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَمَا يَصْنَعُ مَنْ كَانَ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ وَ أَقَاصِيهَا وَ لَمْ يُمْكِنْهُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ:

إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ- فَلْيَغْتَسِلْ مَنْ أَحَبَّ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَزُورَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ أَوْ قَرِيبِهَا، فَلْيَبْرُزْ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ يَصْعَدُ سَطْحَ دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةَ الْإِخْلَاصِ، فَإِذَا سَلَّمَ، أَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ يَقْصِدُ إِلَيْهِ بِتَسْلِيمِهِ وَ إِشَارَتِهِ وَ نِيَّتِهِ إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ تَقُولُ وَ أَنْتَ خَاشِعٌ مُسْتَكِينٌ:

دوّمین زیارت عاشوراء
از امام ابو جعفر محمّد بن علیّ باقر صلوات الله علیهما
به روایت کتاب «المزار القدیم»

کتاب المزار القدیم تألیف؟: از علقمه بن محمّد حضرمی از امام ابوجعفر باقر علیه السلام حضرت فرمودند:

هرکس که زیارت امام حسین علیه السلام را در روز عاشورا که همان روز دهم محرم است، اراده نماید و نزد حضرت گریان و داغدار و غمگین بماند، خداوند عزّوجل را با ثواب دو هزار حج و دو هزار عمره و دو هزار جهاد که ثواب هر حج و عمره و جهاد مانند ثواب کسی است که با پیامبرخدا صلی الله علیه و آله و امامان صلوات الله علیهم اجمعین حج و عمره گذارده و جهاد نموده باشد.

علقمه می‌گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! کسی که در مکان‌های دوردست باشد و امکان حضور در کنار قبر آن حضرت را نداشته باشد، چه کند؟

حضرت فرمود: اگر در چنین روزی باشد ـ یعنی روز عاشورا ـ هرکس دوست دارد آن حضرت را از دور و نزدیک زیارت کند، غسل کرده، سپس به صحرا یا بالای پشت بام خانه‌اش برود، دو رکعت نماز با سوره «قل هو الله احد» بخواند، آنگاه که سلام داد به سوی قبر حضرت اشاره کند، همراه با نیّت، سلام دهد. سپس فرمود: در حالی که خاشع و دل‌شکسته‌ای چنین بگو:



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ خِيَرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ و عَلَى أَرْوَاحٍ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ وَ وَفَدَتْ مَعَ زُوَّارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ فِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ أَجْمَعِينَ. فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عَلَى ذُرِّيَّاتِكُمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَ تَرَكَتْ نُصْرَتَكَ وَ مَعُونَتَكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ لَكُمْ وَ مَهَّدَتِ الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ وَ طَرَّقَتْ إِلَى أَذِيَّتِكُمْ وَ تَحَيُّفِكُمْ وَ جَارَتْ ذَلِكَ فِي دِيَارِكُمْ وَ أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ و إِلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَ مَوَالِيَّ وَ أَئِمَّتِي مِنْهُمْ وَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ.

وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ يَا مَوَالِيَّ مَقَامَكُمْ وَ شَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَ شَأْنَكُمْ أَنْ يُكْرِمَنِي بِوَلَايَتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ الِائْتِمَامِ بِكُمْ وَالْبَرَائَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ.

وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتَكُمْ وَ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِثَارِكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَاللَّهِ. وَ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ

بِحَقِّكُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى مُصَاباً بِمُصِيبَةٍ.

إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَ أَنْكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَاةٌ وَ رَحْمَةٌ وَ مَغْفِرَةٌ، وَ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَتَوَسَّلُ وَ أَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ وَ هَذَا يَوْمٌ تُجَدِّدُ فِيهِ النَّقِمَةَ وَ تُنَزِّلُ فِيهِ اللَّعْنَةَ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدَ وَ عَلَى آلِ يَزِيدَ وَ عَلَى آلِ زِيَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَالشِّمْرِ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ الْعَنْ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَ فِعْلِهِمْ مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ، لَعْناً كَثِيراً وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَ أَسْكِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيراً وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ وَ بَايَعَهُمْ وَ تَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ وَ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ وَ افْتَحْ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَعَنَاتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ ظَالِمٍ وَ كُلَّ غَاصِبٍ وَ كُلَّ جَاحِدٍ وَ كُلَّ كَافِرٍ وَ كُلَّ مُشْرِكٍ وَ كُلَّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَ آلَ يَزِيدَ وَ بَنِي مَرْوَانَ جَمِيعاً.

اللَّهُمَّ وَ ضَعِّفْ غَضَبَكَ وَ سَخَطَكَ وَ عَذَابَكَ وَ نَقِمَتَكَ عَلَى أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ

أهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ. اللَّهُمَّ وَ الْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ، إِنَّكَ ذُو نَقِمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ. اللَّهُمَّ وَ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ الْعَنْ أَرْوَاحَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ وَ قُبُورَهُمْ. وَ الْعَنِ اللَّهُمَّ الْعِصَابَةَ الَّتِي نَازَلَتِ الْحُسَيْنَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحَابَهُ وَ أَنْصَارَهُ وَ أَعْوَانَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ شِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ. وَ الْعَنِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ وَ سَبَوْا حَرِيمَهُ وَ لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَ لَا مَقَالَهُ. اللَّهُمَّ وَ الْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ وَ عَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَ عَاوَنَكَ وَ وَاسَاكَ بِنَفْسِهِ وَ بَذَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى رَوْحِكَ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ عَلَى تُرْبَتِكَ وَ عَلَى تُرْبَتِهِمْ. اللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَ رِضْوَاناً وَ رَوْحاً وَ رَيْحَاناً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ، يَا ابْنَ الشَّهِيدِ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَ كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً وَ سَلَاماً. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَ عَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ، سَلَاماً مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ. السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ.

السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ. السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ

مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَاللَّهِ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُاللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكِ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكِ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَامُحَمَّدٍ الْحَسَنَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُاللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ فِي مَوْلَاهُمُ الْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ إِمَامٍ عَدْلٍ تُعِزُّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمّ اسجد و قل:

سپس به سجده رفته و بگو:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَابَ مِنْ خَطْبٍ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ، وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى فِي عَظِيمِ الْمُهِمَّاتِ بِخِيَرَتِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ وَ ذَلِكَ لِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ وَ الْفَضْلِ الْكَثِيرِ.

اللَّهُمَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَ الْمَقَامَ الْمَشْهُودَ وَ الْحَوْضَ الْمَوْرُودَ، وَ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ

الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ وَاسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ وَ بَذَلُوا دُونَهُ مُهَجَهُمْ وَ جَاهَدُوا مَعَهُ أَعْدَاءَكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ رَجَائِكَ وَ تَصْدِيقاً بِوَعْدِكَ وَ خَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذِهِ الزِّيَارَةُ يُزَارُ بِهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنِ اسْتَطَعْتَ يَا عَلْقَمَةُ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ فِي دَارِكَ وَ نَاحِيَتِكَ وَ حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الْبِلَادِ فِي أَرْضِ اللَّهِ فَافْعَلْ ذَلِكَ، وَ لَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ عَلَى قَاتِلِهِ وَعَدُوِّهِ، وَ يَكُونُ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ.

يَا عَلْقَمَةُ! وَ انْدُبُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ابْكُوهُ وَ لْيَأْمُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَ لْيُقِمْ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ الْمُصِيبَةَ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ وَ الْبُكَاءِ، وَ تَلَاقَوْا يَوْمَئِذٍ بِالْبُكَاءِ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي الْبُيُوتِ، وَ حَيْثُ تَلَاقَيْتُمْ وَ لْيُعَزِّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِمُصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، كَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُنَا بَعْضاً؟ قَالَ:

تَقُولُونَ " أَحْسَنَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ إِلَى الْحَقِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ".وَ إِنِ اسْتَطَاعَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَمْضِيَ يَوْمَهُ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلُوا، فَإِنَّهُ يَوْمٌ نَحْسٌ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةُ مُؤْمِنٍ، وَ إِنْ

قُضِيَتْ لَمْ يُبَارَكْ فِيهَا، وَلَمْ يُرْشَدْ، وَ لَا يَدَّخِرَنَّ أَحَدُكُمْ لِمَنْزِلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئاً، فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُبَارَكْ فِيهِ.

قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَقَدَّمَ بِهِ الذِّكْرُ مِنْ عَظِيمِ الثَّوَابِ، وَ حَشَرَهُ اللَّهُ فِي جُمْلَةِ الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.[1]

امام صادق علیه‌السلام فرمود: با این زیارت، حضرت امام حسین علیه‌السلام از نزد سر امیرالمؤمنین علیه‌السلام زیارت می‌شود.

علقمه می‌گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: ای علقمه! اگر می‌توانی هر روز به این زیارت از خانه و جایگاهت هر کجای زمین خدا باشی، زیارت کنی، زیارت کن و برای تو تمام آن ثواب‌های زیارت آن حضرت در روز عاشورا خواهد بود. پس بسیار در لعنت و نفرین بر قاتلین و دشمنان آن حضرت کوشش کنید و زمان انجام این کارها هنگام روز، قبل از ظهر می‌باشد.

ای علقمه! و ندبه و زاری کنید بر حسین و گریه کنید بر حضرت و به افراد خانه‌ی خود نیز امر به گریه بر آن حضرت کنید و در خانه‌ی خود اقامه‌ی مجلس مصیبت با اظهار جزع و گریه بر آن حضرت نمایید.

و در روز عاشورا در خانه‌های یکدیگر، همدیگر را با گریه ملاقات کنید و هنگام ملاقات به یکدیگر تعزیت و تسلیت مصیبت امام حسین علیه‌السلام را بگویید. علقمه می‌گوید: به آن حضرت عرض کردم: خداوند شما را به صلاح دارد! چگونه برخی از ما برخی دیگر را تعزیت گویند؟ فرمود: می‌گویید:

۱- المزار القديم:؟ رواه عنه مستدرك الوسائل:۳۰۸/۱۰ ب٤٦ ح٥ و ص٣١٦ ح٩ و ص٤١٢ ح١٦.

أحْسَنَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ إِلَى الْحَقِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

و اگر می‌توانید در روز عاشورا به دنبال طلب حاجتی نروید، نروید، زیرا آن روز، روز نحس است، قضای حاجت هیچ مؤمنی نمی‌شود و اگر چنین شود مبارک نخواهد بود .

و رشد ندارد و در آن روز هیچ کدام از شما در منزل خود چیزی ذخیره نکند اگر چنین کرد برای او برکت نخواهد داشت .

امام باقر علیه‌السلام فرمودند: من ضامنم برای هر کسی که چنین کاری بکند نزد خداوند آن ثواب‌های عظیم را و اینکه خداوند او را در زمره شهدای با آن حضرت علیه‌السلام محشور گرداند.

قال الإمام الصادق عليه السلام

وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا

امام صادق علیه السّلام فرمودند:

بار خدایا

نسبت به آن شیون های بلند که برای ما سر داده می شود

ترحّم فرما

الزّيارة الثّالثة

زيارة عاشوراء الثّالثة

عن الإمام أبي عبدالله جعفر الصّادق من عند رأس أمير المؤمنين صلوات الله عليهما برواية الشّيخ المفيد قدس سره

كتاب المزار لشيخ الطائفة الحقّة و فقيهها أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المفيد قدس سره المتوفّى سنة ٤١٣ ه.ق- على ما نقله عنه العلامة محمّدباقر بن محمّد تقي المجلسي قدس سرهما المتوفّى سنة ١١١١ ه.ق- قال: أورد الشيخ المفيد رحمه الله هذه الزيارة بأدنى تغيير مع زيادات، فنتبع لفظه لأنّه أسبق و أوثق، قال رحمه الله:

تَتِمَّةٌ فِي ذِكْرِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً وَ هِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ: فَقِفْ مُتَوَجِّهاً إِلَى قَبْرِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قُلِ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّه...

وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

ثُمَّ أَوْمِئْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْ:

سوّمین زیارت عاشوراء

از امام اباعبدالله جعفر صادق از نزد سر امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما

به روایت شیخ مفید رحمه‌الله

کتاب المزار شیخ طائفه حقّه و فقیه آن ابی عبدالله محمّد بن محمّد بن نعمان عکبری بغدادی مفید رحمه‌الله متوفّای سال 413 ه.ق بنابر آنچه علّامه ملّا محمّدباقر مجلسی متوفّای سال 1111ه.ق از او نقل نموده است، وی می‌فرماید:

شیخ مفید(ره) این زیارت را با کمترین تغییری همراه با قسمتهای اضافه آورده است و ما نیز از متن آن پیروی می‌کنیم، زیرا که ایشان با سابقه تر و مورد وثوق تر هستند، می‌فرماید:

تتمّه ای در ذکر زیارت مولانا ابا الحسن امیرالمؤمنین و حضرت اباعبدالله الحسین صلوات الله علیهما که روایت شده است از امام صادق علیه‌السلام که چنین فرمودند: هنگامی که زیارت حضرت را اراده نمودی: ایستاده، صورت به سمت قبر امیرالمؤمنین صلوات الله علیه کرده و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّه ... و بگو: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.**

سپس به سمت امام حسین علیه‌السلام اشاره کرده و بگو:



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِراً وَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّي وَ رَبِّكُمَا، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَى اللَّهِ بِكُمَا، (وَ)[1] مُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهَ الْوَجِيهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَةِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَ لَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي عَنْكُمَا مُنْقَلَباً خَاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، فَاشْفَعَا لِي، أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، لَاحَوْلَ وَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ، وَ أَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَاللَّهِ وَ وَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَايَ وَ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَ يَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَنْقَلِبُ يَا سَيِّدَيَّ عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاضِياً(رَاجِياً)[2] مُسْتَيْقِناً لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَ لَا قَانِطٍ، عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكُمَا، يَا سَادَاتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ

١- في «م ».

٢- في «م».

فِيكُمَا وَ فِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا يُخَيِّبُنِي اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثمّ استقبل[1] إلى القبلة و قل:

سپس رو به قبله بایست و بگو:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ[2] الْمَكْرُوبِينَ، وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ (وَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ)[3]، وَ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ.

يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤُلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَ بِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَ بِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَ بِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَ أُقْسِمُ وَ أَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَ بِالشَّأْنِ

۱- في «م»: إنفَتِلْ.

2- في «خ ل»:كُرَبِ.

۳- في «م ».

الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَ بِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَ بِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَ بِهِ أَبَنْتَهُمْ وَ أَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ، حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً.

وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي وَ أَنْ تَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِي[1] وَ تَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَ تُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَةِ وَ تُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ.

وَ تَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَ عُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَ حُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ شَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَ مَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَ بَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَ جَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَ سُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَ كَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَ مَكْرَهُ وَ مَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ وَ تَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِيَّهُ، وَ امْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ. اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَ بِفَاقَةٍ لَاتَسُدُّهَا وَ بِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ وَ بِذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَ مَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نُصْبَ عَيْنَيْهِ وَ أَدْخِلِ (عَلَيْهِ)[2] الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَ السُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغُلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَ أَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَ خُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ رِجْلِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَ لَا تَشْفِهِ حَتَّى

١- في «م»: أمُورِي.

2- في «م».

تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغُلًا شَاغِلًا عَنِّي وَ عَنْ ذِكْرِي، وَ اكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ. يَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ، وَ مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ، وَ جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ، وَ مَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ، أَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي وَ مَفْزَعِي وَ مَهْرَبِي وَ مَلْجَئِي وَ مَنْجَايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِكَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمِنَّةُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ. فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَ هَمَّهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَ اكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَ مَئُونَةَ مَنْ أَخَافُ مَئُونَتَهُ وَ هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مَئُونَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَ اصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَ كِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تلتفِت إلى أمير المؤمنين عليه السّلام و تقول:

سپس رو به امیرالمؤمنین علیه‌السلام نموده و چنین بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَالْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا.



ثُمَّ تَنْصَرِفُ.[1]

سپس منصرف می‌گردی.

۱- رواه المفيد رحمه الله في مزاره (المخطوط):۲۱ وليس في المطبوع، بحارالأنوار:۳۰۵/۹۷ ح۲۳.
المزار الكبيرللشيخ ابي عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي ۵۱۰-۵۹۵ ه ق : ۲۱۴-۲۲۵ح۵ : زيارة أخرى لأميرالمؤمنين و الحسين بن علي صلوات الله عليهما: روى محمّد بن خالد الطّيالسي عن سيف بن عميره قال: خرجت مع صفوان به مهران الجمّال و جماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعد ما ورد أبوعبدالله عليه السّلام، فزرنا أميرالمؤمنين عليه السّلام، فلمّا فرغنا من الزّيارة، صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله عليه السّلام و قال: نزور الحسين بن علي عليهما السّلام من هذا المكان من عند رأس أميرالمؤمنين عليه السّلام و قال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبدالله الصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه، ففعل مثل هذا و دعا بهذا الدّعاء بعد أن صلّى و ودّع، ثمّ قال لي: يَاصَفْوَانُ! تَعَاهَدْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ، وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ زُرْهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ، فَإِنِّي ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ لِكُلِّ مَنْ زَارَهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ أَنَّ: زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَ أَنَّ سَعْيَهُ مَشْكُورٌ وَ سَلَامَهُ وَاصِلٌ غَيْرُ مَحْجُوبٍ وَ حَاجَتَهُ مَقْضِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ، بَالِغاً مَا بَلَغَتْ، وَ أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ. يَا صَفْوَانُ! وَجَبَتْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَضْمُونةً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِي، وَأَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، وَ الْحُسَيْنُ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، عَنْ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ. قَدْ آلَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: قَبِلْتُ زِيَارَتَهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ بَالِغاً مَا بَلَغَ، وَ أَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِباً وَ أَقْلِبُهُ مَسْرُوراً قَرِيراً عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ شَفَّعْتُهُ فِي كُلِّ مَنْ شَفَّعَ لَهُ، مَا خَلَا النَّاصِبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، آلَى اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَشْهَدَ مَلَائِكَتَهُ عَلَى ذَلِكَ. وَ قَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُبَشِّراً لَكَ، وَ لِعَلِيٍّ، وَ فَاطِمَةَ، وَ الْحَسَنِ، وَ الْحُسَيْنِ، وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَدَامَ سُرُورُكَ يَامُحَمَّدُ، وَ سُرُورُعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ وَ شِيعَتِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ. وَ قَالَ صَفْوَانُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَاصَفْوَانُ! إِذَا حَدَثَ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، فَزُرْهُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ حَيْثُ كُنْتَ، وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَ سَلْ رَبَّكَ حَاجَتَكَ، تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ، وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ مَا وَعَدَهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَنِّهِ وَ الْحَمْدُلِلَّهِ. و هذه الزّيارة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ... . و ساقها إلى آخر ما أورده المجلسي عن المفيد رحمه الله بإختلاف في بعض الألفاظ، و قد ذكرنا الزّيادات في هامش الزّيارة برواية المفيد و المتهجّد، البحار:۳۱/۹۷ح۲۴.

زيارة عاشوراء الثّالثة

عن الإمام أبي عبدالله جعفر الصّادق من عند رأس أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما

برواية الشّيخ الطّوسي قدس سره

قال شيخ الطّائفة الحقّة أبوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسي قدس سره: و روى محمّد بن خالد الطّيالسى عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال و (عندنا) جماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعد ما خرج أبو عبد الله (الصّادق) عليه السّلام، وجهه إلى ناحية أبي عبدالله الحسين عليه السّلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السّلام من هذا المكان من عند رأس أميرالمؤمنين عليه السّلام[1]، من هاهنا أومئ إليه أبوعبدالله الصّادق عليه السّلام[2] و أنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزّيارة الّتي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السّلام في يوم عاشورا(ء)، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أميرالمؤمنين (عليه السّلام) و ودّع فى دبرهما[3] أميرالمؤمنين (عليه السّلام) و أومئ إلى الحسين (عليه السّلام) بالسّلام[4] منصرفا وجهه[5] نحوه و ودّع و كان[6] فيما دعا في دبرهما[7]:

١- في «خ ل»: صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ .

٢- في «خ ل»: بِالسَّلَامِ.

٣- في «خ ل»: دُبُرِهَا .

٤- في «خ ل»: بِالتَّسْلِيمِ.

٥- في «خ ل»: بِوَجْهِهِ .

٦- في «خ ل»: فَكَانَ.

٧- في «خ ل»: دُبُرِهَا.

سوّمین زیارت عاشوراء

از امام ابوعبدالله جعفر صادق از نزد سر امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما

به روایت شیخ طوسی رحمه‌الله

شیخ طائفه حقّه ابوجعفر محمّد بن حسن طوسی قدّس‌سرّه می‌فرماید:

و روایت کرد محمّد بن خالد طیالسی از سیف بن عمیره که او گفت: همراه با صفوان بن مهران جمّال در حالی که نزد ما گروهی از شیعیان بودند، به سوی غری [نجف] خارج شدم، پس از آنکه امام صادق علیه‌السلام به راه افتاده بودند. از سرزمین حیره به سوی مدینه حرکت کردیم. هنگامی که از زیارت فارغ شدیم، صفوان صورت خود را به سمت حرم امام حسین علیه‌السلام کرد، سپس به ما گفت: زیارت می‌کنید حضرت امام حسین علیه‌السلام را از اینجا از جانب سر امیرالمؤمنین علیه‌السلام، امام صادق علیه‌السلام از اینجا به سوی امام حسین علیه‌السلام اشاره کردند و من همراه ایشان بودم.

راوی می‌گوید: صفوان به زیارتی که علقمة بن محمّد حضرمی از امام باقر علیه‌السلام در روز عاشوراء نقل کرده بود، دعا کرد و پس از آن دو رکعت نماز نزد سر امیر المؤمنین علیه‌السلام خواند و پس از آن با امیر المؤمنین علیه‌السلام وداع نمود و به قصد سلام به سوی امام حسین علیه‌السلام اشاره نمود در حالی که صورت خود را به سمت حضرت کرده بود و وداع کرد و در دعایی که پس از نماز خواند این بود:



يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ،(وَ) يَا كَاشِفَ كُرَبِ[1] الْمَكْرُوبِينَ، (وَ)[2] يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، (وَ)[3] يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، (وَ)[4] يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، وَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، وَ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، (وَ)[5]يَامَنْ[6] يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، (وَ)[7] يَا مَنْ لَاتَخْفَى[8] عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، (وَ)[9] يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، (وَ)[10]يَامَنْ لَاتُغَلِّطُهُ[11]الْحَاجَاتُ،(وَ)[12]يَا مَنْ لَايُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ.

(وَ) يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَ يَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ[13] بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ[14]، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

١- في «خ ل»: كُرُوبِ .

٢- في «خ ل» و «ش» و «ع».

٣- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب ».

٤- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

٥- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب ».

٦- في «ش»: هُوَ.

٧- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب ».

٨- في «خ ل»: لَا يَخْفَى.

٩- في «خ ل» و «ب».

١٠- في «خ ل» و «ش» و «ب».

١١- في «خ ل»: لَا تُغَلِّطُهُ ـ لَا تُغَالِطُهُ .

١٢- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

١٣- في «خ ل»: مِنْ .

١٤- في «خ ل»: السُّؤَالات ـ السُّولات.

أسْـأَلُكَ بِحَـقِّ مُحَمَّـدٍ (خَـاتِمِ النَّبِيِّـينَ) (نَبِيِّـكَ)[1] وَ (بِحَـقِّ) عَلِـيٍّ[2] (أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ)[3] (وَصِيِّ نَبِيِّـكَ)[4] وَ بِحَقِّ فَاطِمَـةَ (الزَّهْـرَاءِ)[5] بِنْـتِ نَبِيِّـكَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ (وَ التِّسْعَةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ)[6]
(عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّـةِ)[7] (عَلَيْهِمُ السَّـلَامُ)[8]، فَـإِنِّي بِهِـمْ أتَوَجَّـهُ إِلَيْـكَ فِـي مَقَـامِي هَـذَا وَ بِهِـمْ أتَوَسَّـلُ وَ بِهِمْ أتَشَفَّعُ[9] إِلَيْكَ، وَ بِحَقِّهِمْ أسْأَلُكَ وَ أُقْسِمُ وَ أعْزِمُ عَلَيْكَ، وَ بِالشَّأْنِ الَّـذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَ بِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْـدَكَ، وَ بِالَّـذِي فَضَّـلْتَهُمْ عَلَـى الْعَـالَمِينَ، وَ بِاسْـمِكَ الَّـذِي جَعَلْتَـهُ عِنْـدَهُمْ، وَ بِـهِ خَصَصْتَهُمْ[10] دُونَ الْعَـالَمِينَ، وَ بِـهِ أبْنَـتَهُمْ وَ أبْنَـتَ[11] فَضْـلَهُمْ مِـنْ[12] فَضْـلِ الْعَـالَمِينَ حَتَّـى فَـاقَ فَضْـلُهُمْ فَضْـلَ الْعَـالَمِينَ جَمِيعَـاً، أسْـأَلُكَ أنْ تُصَـلِّيَ عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَ آلِ مُحَمَّـدٍ، وَ أنْ تَكْشِـفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي[13] وَ كَرْبِي وَ تَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِـنْ أُمُـورِي[14]، وَ تَقْضِيَ عَنِّـي دَيْنِـي[15]، وَ تُجِيرَنِـي[16] مِـنَ الْفَقْـرِ وَ تُجِيرَنِـي[17] مِـنَ الْفَاقَـةِ، وَ تُغْنِيَنِـي عَـنِ

١- في «ش».
٢- في أكثر النّسخ: وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ.
٣- في «خ ل» و «ش ».
٤- في «خ ل» و «ش».
٥- في «ش ».
٦- في «ع».
٧- في «ش ».
٨- في «ش» و «ع».
٩- في «خ ل» و «ز»: أسْتَشْفِعُ.
10- في «خ ل»: خَصَّصْتَهُمْ.
١١- في «ش»: أثَبتَهُمْ وَ أثْبَتَ.
12- في «خ ل»: عَنْ.
١٣- في «خ ل»:هَمِّي وَ غَمِّي.
14- في «خ ل»: أمْرِي.
١٥- في «خ ل»: ديُوني.
١٦- في «خ ل»:تَجْبُرَنِي.
١٧- في «خ ل» و «ع»: تَجْبُرَنِي .

الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ[1]. وَ تَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَ جَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَ عُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَ حُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ شَرَّ مَنْ[2] أَخَافُ شَرَّهُ وَ مَكْرَ مَنْ[3] أَخَافُ مَكْرَهُ وَ بَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ (وَ جَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ)[4] وَ سُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَ كَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَ مَقْدُرَةَ مَنْ[5] أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ[6] عَلَيَّ وَ تَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَ مَكْرَ الْمَكَرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي (بِسُوءٍ)[7] فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ[8]، وَ اصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَ مَكْرَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِيَّهُ، وَ امْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ. اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَ بِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا وَ بِسُقْمٍ[9] لَا تُعَافِيهِ، وَ ذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَ بِمَسْكَنَةٍ[10] لَا تَجْبُرُهَا.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ[11] عَيْنَيْهِ وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَ الْعِلَّةَ وَ السُّقْمَ[12] فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ[13] عَنِّي بِشُغْلٍ[14] شَاغِلٍ[15] لَا فَرَاغَ لَهُ وَ أَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَ خُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ رِجْلِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ

١- في «خ ل»: لِلْمَخْلُوقِينَ.

2- في «خ ل» و «ش» و «ع»: مَا.

٣- في «ب»: مَا.

4- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

٥- في «ب»: مَا.

٦- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب» زيادة: بَلَاءَ مَقْدُرَتِهِ.

٧- في «خ ل» و «ش» و «ع».

٨- في «خ ل»: فَأَكِدْه.

٩- في «خ ل»: بِسَقَمٍ.

١٠- في «خ ل»: مَسْكَنَةٍ.

١١- في «خ ل»: بَيْنَ.

١٢- في «خ ل»: الْغَمَّ.

١٣- في «ش»: يَشْغَلَهُ.

١٤- في «خ ل»: بِشُغُلٍ.

١٥- في «خ ل»: وَ.

وَ لَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغُلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَ عَنْ ذِكْرِي، وَ اكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي[1] لَا كَافِيَ سِوَاكَ، وَ مُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَ مُغِيثٌ[2] لَامُغِيثَ سِوَاكَ، وَ جَارٌ لَاجَارَ سِوَاكَ، خَابَ[3] مَنْ كَانَ جَارُهُ[4] سِوَاكَ وَ مُغِيثُهُ[5] سِوَاكَ وَ مَفْزَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَ مَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ وَ مَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ[6] وَ مَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ[7] ثِقَتِي وَ رَجَائِي وَ مَفْزَعِي وَ مَهْرَبِي وَ مَلْجَئِي (وَ مَنْجَايَ)، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِكَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَ أَتَشَفَّعُ[8].

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الشُّكْرُ وَ لَكَ الْحَمْدُ[9] وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَ اكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَ مَؤُنَةَ مَا أَخَافُ مَؤُنَتَهُ، وَ هَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِلَامَؤُنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَ اصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي[10] هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ.

١- في «خ ل»: وَ.

2- في «خ ل»: وَ.

٣- في «خ ل»: جَارَ .

٤- في «خ ل»:رَجَاؤُهُ.

٥- في «خ ل»: مُعِينُهُ .

٦- في «خ ل»: سِوَاكَ.

٧- في «خ ل»: أَنْتَ.

8- في «خ ل»:أَسْتَشْفِعُ ـ أَشْفَعُ.

٩- في «خ ل»: فَلَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ .

١٠- في «خ ل»: هَمَّنِي.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْكُمَا[1] مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً (مَابَقِيتُ وَ)[2] مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ[3] مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)[4] وَ ذُرِّيَّتِهِ[5]، وَ أَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ وَ احْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ[6] أَتَيْتُكُمَا زَائِراً وَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمَا، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُمَا، وَ مُسْتَشْفِعاً (بِكُمَا)[7] إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَاللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهَ الْوَجِيهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَةَ، إِنِّي[8] أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا[9] مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَةِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ، فِي ذَلِكَ فَلَا أُخَيَّبُ[10] وَ لَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً رَاجِحاً[11] مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً[12] بِقَضَاءِ جَمِيعِ الحَوَائِجِ[13]، وَ تَشْفَّعَا لِي إِلَى اللَّهِ، أَنْقَلِبُ[14] عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَاحَوْلَ وَ لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَ مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ،

١- في «خ ل»: عَلَيْكَ.

2- في «خ ل» و «ع».

٣- في «خ ل» و «ش»: مَحْيَا.

4- في «ع».

٥- في «خ ل»: آلِ مُحَمَّدٍ.

٦- في «ب» و «ع»: قَصَدْتُكُمَا بِقَلْبِي.

٧- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

٨- في «خ ل»: إِنَّنِي.

٩- في «خ ل»: مِنْكُمَا.

١٠- في «خ ل»: أَخِيبُ.

١١- في «خ ل» و «ش» و «ع»: رَاجِياً .

١٢- في «خ ل» و «ش»: لِي.

١٣- في «ل» و «ع» و «ب»: حَوَائِجِي .

١٤- في «خ ل» و «ب» و «ع»: إِنْقَلَبْتُ.

مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ[1]، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَ أَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى، [2] سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ (لِي) وَرَاءَ اللَّهِ وَ وَرَاءَكُمْ.

يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ رَبِّي[3] كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا.

انْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَايَ وَ أَنْتَ يَا أَبَاعَبْدِاللَّهِ يَا سَيِّدِي (وَ)[4] سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا ذَلِكَ[5] غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَ يَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

إِنْقَلَبْتُ يَا سَيِّدَيَّ عَنْكُمَا تَائِباً، حَامِداً لِلَّهِ (تَعَالى) شَاكِراً رَاجِياً لِلْإِجَابَةِ غَيْرِ آيِسٍ[6] وَ لَا قَانِطٍ آئِباً عَائِداً رَاجِعاً[7] إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَ لَا عَنْ[8] زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يَا سَيِّدَيَّ[9] رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَ إِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَ فِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا خَيَّبَنِيَ[10] اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

١- في «خ ل» و «ش» و «ب»: وَ.

٢- في «خ ل»: وَ.

٣- في «خ ل»: اللهُ.

4- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

٥- في «خ ل»، «ش»، «ع» و «ب»: ذَلِكَ إِلَيْكُمَا.

٦- في «خ ل»: آئِسٍ.

٧- في «خ ل»: رَاجِياً.

8- في «خ ل»:مِنْ.

٩- في «خ ل» و «ع» و «ب»: سَادَتِي .

١٠- في «خ ل»: جَنَّبَنِي.



قَالَ سَيْفُ (بْنُ عَمِيرَةَ): فَسَأَلْتُ صَفْوَانَ[1] فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَلْقَمَةَ (بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ) لَمْ يَأْتِنَا بِهَذَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّمَا أَتَانَا بِدُعَاءِ الزِّيَارَةِ!. فَقَالَ صَفْوَانُ: وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَاهُ فِي زِيَارَتِنَا وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَالْوَدَاعِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى كَمَا صَلَّيْنَا(هُ) وَ وَدَّعَ كَمَا وَدَّعْنَا(هُ). ثُمَّ قَالَ لِي صَفْوَانُ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

تَعَاهَدْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ زُرْ بِهِ فَإِنِّي ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ (تَعَالَى) لِكُلِّ مَنْ زَارَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ، أَنَّ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَ سَعْيَهُ مَشْكُورٌ وَ سَلَامَهُ وَاصِلٌ غَيْرُ مَحْجُوبٍ وَ حَاجَتَهُ مَقْضِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ (تَعَالَى)، بَالِغاً مَا بَلَغَتْ وَ لَا يُخَيِّبُهُ[2].

يَا صَفْوَانُ! وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَضْمُونَةً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِي، وَ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)،مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنِ الْحُسَيْنِ، وَ الْحُسَيْنُ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ وَ الْحَسَنُ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ وَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِاللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ (وَ سَلَّمَ) مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ (وَ رَسُولُاللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ) عَنْ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ[3] عَزَّ وَ جَلَّ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ.

وَ قَدْ آلَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ عَزَّوَجَلَّ أَنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِهَذِهِ

١- في «خ ل»:صَفْوَاناً.

2- في «خ ل»: تُجَنِّبُهُ - مُخَيَّبَةٌ.

٣- في «خ ل»: رَبِّهِ.

الزِّيَارَةِ مِنْ قُرْبٍ أوْ بُعْدٍ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ، قَبِلْتُ مِنْهُ زِيَارَتَهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ، بَالِغاً مَا بَلَغَتْ[1]، وَ أعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِباً وَ أقْلِبُهُ مَسْرُوراً قَرِيراً عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ شَفَّعْتُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ[2] خَلَا نَاصِبٍ لَنَا أهْلَ الْبَيْتِ، آلَى اللَّهُ (تَعَالَى) بِذَلِكَ عَلَى[3] نَفْسِهِ، وَ أشْهَدَنَا بِمَا شَهِدَتْ[4] بِهِ مَلَائِكَةُ مَلَكُوتِهِ (عَلَى ذَلِكَ).

ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أرْسَلَنِي (اللهُ) إلَيْكَ سُرُوراً وَبُشْرَى[5] لَكَ، وَ سُرُوراً وَ بُشْرَى[6] لِعَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ (إلَى) الْأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فَدَامَ يَامُحَمَّدُ سُرُورُكَ وَ سُرُورُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَ شِيعَتِكُمْ إلَى يَوْمِ الْبَعْثِ[7].

ثُمَّ قَالَ[8] صَفْوَانُ: قَالَ لِي أبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا صَفْوَانُ! إذَا حَدَثَ لَكَ إلى اللهِ حَاجَةٌ، فَزُرْ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ حَيْثُ كُنْتَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَ سَلْ[9] رَبَّكَ حَاجَتَكَ، تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ وَعْدَهُ رَسُولَهُ[10] صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَنِّهِ (وَ رَحْمَتِهِ) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.[11]

١- في «خ ل»: بَلَغ .

٢- في «خ ل»: شَفَّعَ - و في «خ ل»: لَهُ.

٣- في «خ ل»: فِي.

4- في «خ ل»: شَهِدَ.

٥- في «خ ل»: بُشْرَاً .

٦- في «خ ل»: بُشْرَاً .

٧- في «خ ل»: القِيَامَةِ .

٨- في «خ ل»: لِي.

٩- في «خ ل»: أدْعُ.

١٠- في «خ ل»: وَ رَسُولُهُ.

١١- مصباح المتهجّد و سلاح المتعبّد الكبير: ص٧١٨ و الصّغير، لشيخ الطّائفة الحقّة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي المتوفّى سنة ٤٦٠ ه.ق.

مصباح الزّائر للسّيّد الجليل عليّ بن موسى بن طاووس الحسني قدس سره المتوفّى سنة ٦٦٤ ه.ق : صص ٢٧٢-٢٧٧

سیف بن عمیره گفت: از صفوان پرسیدم، به او گفتم: علقمه بن محمّد حضرمی این زیارت را از امام باقر علیه السلام برای ما نیاورد، او برای ما دعای زیارت را آورد. پس صفوان گفت:

همراه با سرورم امام صادق علیه السلام وارد این مکان شدیم، پس حضرت همانطور که ما در زیارت خود رفتار کردیم رفتار نمودند و هنگام وداع بعد از خواندن نماز همانگونه که ما نماز خواندیم، این دعا را خواندند و همانطور که ما وداع کردیم، وداع نمودند. سپس صفوان به من گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمودند:

نسبت به این زیارت تعهّد داشته باش و این دعا را بخوان و با آن، حضرت را زیارت کن چراکه من ضامنم بر خداوند متعال برای هرکس که به این نحو زیارت کند و این دعا بخواند، خواه از نزدیک باشد یا دور، که زیارتش قبول می‌باشد و تلاش او مزد داده شده و سلام او خواهد رسید و در حجاب نمی‌ماند و حاجتش از جانب خداوند متعال، هر چند بسیار باشد، برآورده می‌شود و او را ناامید نخواهد کرد.

ای صفوان! این زیارت را به همین نحو که ضامن شدم از پدرم یافتم که او ضامن

ذکر الرّواية و الزّيارة عن مصباح الطّوسي رحمه الله عن محمّد بن خالد الطّيالسي عن سيف بن عميرة... و رواية صفوان عن الصّادق عليه السلام و الضّمان بإختلاف يسير، و قد ذكرنا الزّيادات في هامش الزّيارة برواية المتهجّد، فراجع. المزار في كيفيّة زيارات النّبيّ و الأئمّة الأطهار عليهم السلام لشيخ الفقهاء الشّهيد الأوّل محمّد بن مكيّ العامليّ الجزيني رحمه الله المتوفّى سنة ٧٨٦ه.ق: ص٥٥: دعاء آخر يستحبّ أن يدعى به عقيب صلوة الزّيارة لأمير المؤمنين عليه السلام: يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ، يَامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ... .(و ذكره بتمامه كما في مصباح المتهجّد باختلاف يسير الى قوله: إنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، و قد ذكرنا الزّيادات في هامش الزّيارة برواية المتهجّد، فراجع).

شد و پدرم از پدرشان علیّ بن الحسین علیهما السلام تضمین شده به همین ضمانت از امام حسین علیه السلام و امام حسین علیه السلام از برادر خود امام حسن علیه السلام تضمین شده به همین ضمانت و امام حسن علیه السلام از پدرشان امیرالمؤمنین علیه السلام تضمین شده به همین ضمانت و امیرالمؤمنین علیه السلام از پیامبرخدا صلی الله علیه و آله تضمین شده به همین ضمانت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از جبرئیل علیه السلام تضمین شده به همین ضمانت، و جبرئیل از خداوند عزّوجل تضمین شده به همین ضمانت.

و همانا خداوند عزّوجل به خود سوگند یاد نموده است که هر که امام حسین علیه السلام را با این زیارت، زیارت کند، خواه از نزدیک باشد یا دور و این دعا را بخواند، زیارتش را از او قبول کنم و در آنچه می‌خواهد او را شفیع شوم، هر چند بسیار باشد و حاجتش را کرامت فرمایم و بنابراین از من ناامید برنگردد و خوشحال و چشم‌روشن به برآورده شدن حاجتش و رستگاری به بهشت و نجات از آتش او را برگردانم و شفاعت او را در حق هر کس که شفاعت کند، جز کسانی که بر ما اهل بیت نصب عداوت می‌کنند، قبول کنم و خداوند متعال بر خود سوگند یاد نمود برای انجام این کارها و ما را گواه گرفت بر آنچه که فرشتگان ملکوت آسمانهایش را گواه گردانید بر آن، پس جبرئیل گفت: ای پیامبرخدا! خداوند مرا به سوی تو برای شادی و بشارت برای شما و شادی و بشارت برای علی علیه السلام و فاطمه و حسن و حسین و ائمّه از فرزندان تو علیهم السلام تا روز قیامت.

پس خوشحالی و سرور تو ای محمّد دایم و مستمر باد و سرور علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمّه علیهم السلام و شیعیان شما تا روز قیامت!

سپس صفوان گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمودند: ای صفوان! وقتی حاجتی از

خداوند داشتی، به این زیارت هرجا که باشی زیارت کن و این دعا را بخـوان و از خداوند حاجت خود را بخواه که البتّه از سوی خداوند آن حاجت برای تو بـرآورده می‌شود و خداوند وعده خود بـه پیـامبرش صلی الله علیه و آله و سلم را مخالفـت نمـی‌نمایـد بـه منّـت و رحمت خویش و الحمدلله.

قالَ سیّدالکونین

حسین منّی وانا من حسین

الزّيارة الرّابعة

زيارة عاشوراء الرّابعة

برواية عبدالله ابن سنان عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام

على ما نقله الشّيخ الطّوسي قدس سره

قال الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي قدس سره: زيارة أخرى في يوم عاشوراء، روى عبدالله بن سنان قال: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي عَبْدِاللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَأَلْقَيْتُهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ، ظَاهِرَ الْحُزْنِ وَ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُتَسَاقِطِ، فَقُلْتُ: يَاابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مِمَّ بُكَاؤُكَ، لَا أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَيْكَ؟ فَقَالَ لِي:

أَوَ فِي غَفْلَةٍ أَنْتَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُصِيبَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي! فَمَا قَوْلُكَ فِي صَوْمِهِ؟ فَقَالَ لِي:

صُمْهُ مِنْ غَيْرِ تَبْيِيتٍ وَ أَفْطِرْهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ، وَ لَا تَجْعَلْهُ يَوْمَ صَوْمٍ كَمُلاً، وَ لْيَكُنْ إِفْطَارُكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)[1]، وَ انْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ، وَ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَرِيعاً فِي مَوَالِيهِمْ، يَعِزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)[2] مَصْرَعُهُمْ، وَ لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَئِذٍ حَيّاً، لَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (وَ آلِهِ)[3] هُوَ الْمُعَزَّى بِهِمْ.

قَالَ: وَ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ:

١- في «ب».

٢- في «ب».

٣- في «ب» و «م».

إنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ[1] لَمَّا خَلَقَ النُّورَ، خَلَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي تَقْدِيرِهِ فِي أوَّلِ يَوْمِ شَهْرٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَ خَلَقَ الظُّلْمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ (اليوم)[2]، يَعْنِي يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ فِي تَقْدِيرِهِ، وَ جَعَلَ لِكُلٍ مِنْهُمَا شِرْعَةً وَ مِنْهَاجاً.

يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سِنَانٍ! إنَّ أفْضَلَ مَا تَأْتِي بِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ: أنْ تَعْمِدَ إلَى ثِيَابٍ طَاهِرَةٍ فَتَلْبَسَهَا وَ تَتَسَلَّبَ.

قَالَ: وَ مَا التَّسَلُّبُ؟ قَالَ:



تُحَلِّلُ أزْرَارَكَ، وَ تَكْشِفُ عَنْ ذِرَاعَيْكَ كَهَيْئَةِ أصْحَابِ الْمَصَائِبِ، ثُمَّ تَخْرُجُ إلَى أرْضٍ مُقْفِرَةٍ أوْ مَكَانٍ لَا يَرَاكَ بِهِ أحَدٌ أوْ تَعْمِدُ إلَى مَنْزِلٍ لَكَ خَالٍ أوْ فِي خَلْوَةٍ، مُنْذُ حِينِ يَرْتَفِعُ النَّهَارُ، فَتُصَلِّي أرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَ سُجُودَهَا وَخُشُوعَهَا، وَ تُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ وَ قُلْ يَا أيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ، ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ اُخْرَيَيْنِ تَقْرَأُ فِي (الرَّكْعَةِ)[3] الْأُولَى الْحَمْدَ وَ سُورَةَ الْأحْزَابِ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ (سُورَةَ)[4] إذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ أوْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تُحَوِّلُ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَضْجَعِهِ، فَتُمَثِّلُ لِنَفْسِكَ مَصْرَعَهُ، وَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَ أهْلِهِ، وَتُسَلِّمُ وَ تُصَلِّي عَلَيْهِ، وَ تَلْعَنُ قَاتِلِيهِ، فَتَبَرَّأُ مِنْ أفْعَالِهِمْ، يَرْفَعُ اللَّهُ

١- في «ب»: عَزَّ وَ جَلَّ.

2- في «ب».

٣- في «ب ».

٤- في «ب».

عَزَّوَجَلَّ لَكَ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدَّرَجَاتِ، وَ يَحُطُّ عَنْكَ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

ثُمَّ تَسْعَى مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِنْ كَانَ صَحْرَاءَ أَوْ فَضَاءً أَوْ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ خُطُوَاتٍ تَقُولُ فِي ذَلِكَ:

إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، رِضًى بِقَضَاءِ اللهِ وَ تَسْلِيماً لِأَمْرِهِ.

وَ لْيَكُنْ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْكَآبَةُ وَ الْحُزْنُ، وَ أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَ الْإِسْتِرْجَاعِ فِي ذَلِكَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَعْيِكَ وَ فِعْلِكَ هَذَا، فَقِفْ فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ. ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجَرَةَ، الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ، وَ حَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَ عَبَدُوا غَيْرَكَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَ الْعَنِ الْقَادَةَ وَ الْأَتْبَاعَ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ، فَخَبَّ[1] وَ أَوْضَعَ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْناً كَثِيراً.

اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ[2] الْمُضِلِّينَ وَ الْكَفَرَةِ الْجَاحِدِينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَ أَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَ فَرَجاً قَرِيباً، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ افْنُتْ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ قُلْ وَ أَنْتَ تُومِئُ إِلَى أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ[3]:

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَئِمَّةِ، وَ كَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ، وَ عَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّلَمَةِ، وَ هَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَ عَدَلَتْ

١- في «م»: مُحِبًّا.

٢- في «ب»: وَ.

٣- في «ب»:صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا وَ التَّمَسُّكِ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ، وَ جَارَتْ[1] عَنِ الْقَصْدِ، وَ مَالَأَتِ الْأَحْزَابَ، وَحَرَّفَتِ الْكِتَابَ، وَ كَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَ تَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَ أَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَ قَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَ خِيَرَةَ عِبَادِكَ وَ حَمَلَةَ عِلْمِكَ وَ وَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ وَ أَخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَ افْلُلْ سِلَاحَهُمْ، وَ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفُتَّ فِي أَعْضَادِهِمْ، وَ أَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَ ارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَ طُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمّاً، وَ قُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَمّاً، وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً، وَ خُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَ الْمَثُلَاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ، إِنَّكَ ذُو نَقِمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَ أَحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ، وَ عِتْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ. اللَّهُمَّ فَأَعِزَّ[2] الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ، وَ اقْمَعِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ، وَ مُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَ اهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَنَا وَ انْظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ، وَ اجْعَلْهُمْ لَنَا وُدّاً وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً.

اللَّهُمَّ وَ أَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَ خِيَرَتِكَ (مِنْ خَلْقِكَ)[3] عِيداً، وَ اسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَ مَرَحاً، وَ خُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ، وَ أَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَ أَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ،

١- في «ب» و «م»: حَادَتْ.

2- في «ب»: فَأَعِنِ.

٣- في «م».

وَ أبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَ ضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَى عِتْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعِتْرَةِ الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَذَلَّةِ، بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَ أعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَ أفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَ اكْشِفِ الْبَلَاءَ وَ اللَّأْوَاءَ وَ حَنَادِسَ الْأبَاطِيلِ وَ الْعَمَى[1] عَنْهُمْ، وَ ثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَ حِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ[2] وَ وَلَايَتِهِمْ وَ نُصْرَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ، وَ أعِنْهُمْ وَ امْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأذَى فِيكَ.

وَ اجْعَلْ لَهُمْ أيَّاماً مَشْهُودَةً، وَ أوْقَاتاً (مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً)[3] ، تُوشِكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ، وَ تُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَ نَصْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمْناً (يَعْبُدُونَنِي لايُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً)[4] ﴾[5].

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ[6]، يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ[7] إلَّا هُوَ، (يَا وَاحِدُ)[8] ، يَا أحَدُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، وَ أنَا يَا إلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَ الرَّاجِعُ إلَيْكَ، السَّائِلُ لَكَ، الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اللَّاجِئُ إلَى فِنَائِكَ، الْعَالِمُ بِأنَّهُ[9] لَا مَلْجَأ مِنْكَ

١- في «م»: وَ الْغَمَّاءَ .

٢- في «ب»: طَاعَتِكَ.

٣- في «م»: مَسْعُودَةً .

٤- ليس في «م» و«ق» و«ز».

٥- (٢٤) النور:٥٦.

6- في «م»: عَنْهُمْ.

٧- في «م»: لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ.

8- في «ب».

٩- في «م»: بِكَ فَإنَّهُ.

إلَّا إلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ[1] دُعَائِي وَ اسْتَمِعْ يَا إلَهِي عَلَانِيَتِي وَ نَجْوَايَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَ قَبِلْتَ نُسُكَهُ، وَ نَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إنَّكَ أنْتَ الْعَزِيزُ (الحَكِيمُ)[2] الْكَرِيمُ (الْوَهّابُ).

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ أوَّلًا وَ آخِراً عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، بِأكْمَلِ وَ أفْضَلِ مَاصَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى أنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ مَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ بِلَا إلَهَ إلَّا أنْتَ.

اللَّهُمَّ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ اجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ[3] مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ ذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ الْمُنْتَجَبَةِ، وَ هَبْ[4] لِيَ التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَ الرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَ الْأخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ثُمَّ عَفِّرْ وَجْهَكَ فِي[5] الْأرْضِ وَ قُلْ:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ، وَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ، أنْتَ حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، فَعَجِّلْ[6] يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَ فَرِّجْنَا[7] بِهِمْ، فَإنَّكَ ضَمِنْتَ إعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ، وَ تَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَ إظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَأسْأَلُكَ يَا إلَهِي وَ سَيِّدِي مُتَضَرِّعاً إلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، بَسْطَ أمَلِي،

١- في «ب»: فَتَقَبَّلِ اللَّهُمَّ.

٢- في «م».

٣- في «م»: يَا إلَهِي.

4- في «م»: هَيِّئْ.

٥- في «م»: عَلَى.

6- في «م»: فَفَرِّجْ.

٧- في «خ ل»: فَرَجَنَا.

وَ التَّجَاوُزَ عَنِّي، وَ قَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَ كَثِيرِهِ، وَ الزِّيَادَةَ فِي أيَّامِي وَ تَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَ أنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إلَى طَاعَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ وَ نَصْرِهِمْ[1]، وَ تُرِيَنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ[2] إلَى السَّمَاءِ وَ قُلْ:

أعُوذُ بِكَ (مِنْ)[3] أنْ أكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أيَّامَكَ، فَأعِذْنِي يَا إلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ.

شهيد شهيد شهيد شهيد شهيد شهيد

فَإنَّ هَذَا أفْضَلُ يَا ابْنَ سِنَانٍ مِنْ كَذَا وَ كَذَا حَجَّةً وَ كَذَا وَ كَذَا عُمْرَةً، (تَ) تَطَوَّعُهَا وَ تُنْفِقُ فِيهَا مَالَكَ وَ تَنْصِبُ[4] فِيهَا بَدَنَكَ وَتُفَارِقُ فِيهَا أهْلَكَ وَ وَلَدَكَ. وَ اعْلَمْ أنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مُخْلِصاً وَ عَمِلَ هَذَا الْعَمَلَ مُوقِناً مُصَدِّقاً عَشْرَ خِصَالٍ، مِنْهَا: أنْ يَقِيَهُ[5] اللَّهُ مِيتَةَ السَّوْءِ، وَ يُؤْمِنَهُ مِنَ الْمَكَارِهِ وَ الْفَقْرِ، وَ لَا يُظْهِرَ عَلَيْهِ عَدُوّاً إلَى أنْ يَمُوتَ، وَ يَقِيَهُ اللَّهُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ فِي نَفْسِهِ وَوُلْدِهِ إلَى أرْبَعَةِ أعْقَابٍ لَهُ، وَ لَا يَجْعَلَ لِلشَّيْطَانِ وَ لَا لِأوْلِيَائِهِ عَلَيْهِ وَ لَا عَلَى نَسْلِهِ إلَى أرْبَعَةِ أعْقَابٍ سَبِيلًا.

قَالَ ابْنُ سِنَانٍ: فَانْصَرَفْتُ وَ أنَا أقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ

١- في «خ ل»: نُصْرَتِهِمْ .

٢- في «م»: يَدَكَ.

٣- في «ب».

٤- في «م»: تُتْعِبُ .

٥- في «خ ل»: يُوفِيهِ.

وَ حُـبِّكُمْ، وَ أسْـأَلُهُ الْمَعُونَـةَ عَلَـى الْمُفْتَـرَضِ[1] عَلَـيَّ مِـنْ طَـاعَتِكُمْ، بِمَنِّـهِ وَ رَحْمَتِه.[2]

١- في «خ ل»: المُفَرَّضِ.

٢- مصباح المتهجّد و سلاح المتعبّد الكبير لشيخ الطّائفة الحقّة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيﷺ المتوفّى سنة ٤٦٠ ه.ق.

المزار الكبير للشّيخ أبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهديﷺ ٥١٠ –٥٩٥ ه.ق : ص٤٧٣ ح٦: زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، عن الشيخ المفيد أبي على الحسن بن محمد ، عن والده الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه ، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، عن ابن قولويه و أبي جعفر بن بابويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، قال : دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفربن محمد عليهما السلام في يوم عاشوراء ... (و رواه كما في مصباح المتهجّد و فيه بعض الإختلاف و نحن قابلنا المصباح معه، و ذكرنا الزّيادات في هوامش الزّيارة برواية المتهجّد، فراجع)، البحار:٣٠٣/٩٨ ح٤.

چهارمین زیارت عاشوراء
به روایت عبدالله بن سنان از امام جعفر صادق علیه‌السلام
بنابه نقل شیخ طوسی قدس‌سره

شیخ ابوجعفر محمّد بن حسن طوسی قدس‌سره می‌فرماید:

زیارت دیگری در روز عاشوراء

عبدالله بن سنان روایت کرد، گفت: بر مولایم امام صادق علیه‌السلام در روز عاشوراء وارد شدم، حضرت را رنگ پریده و غمگین دیدم در حالی که اشک‌های حضرت از چشمان ایشان همچون مرواریدهای ریزان، جاری بود، عرض کردم: ای فرزندِ پیامبرخدا! گریه شما برای چیست؟ خدا دیدگان شما را گریان نفرماید. حضرت به من فرمودند:

آیا در غفلت هستی؟ نمی‌دانی حسین بن علی علیهماالسلام در چنین روزی شهید شدند؟ عرض داشتم: درباره روزه گرفتن امروز چه می‌فرمایید؟ حضرت به من فرمودند: این روز را روزه بگیر بدون اینکه روزه را به اتمام برسانی و بدون شماتت افطار کن و این روز را به طور کامل روزه نگیر و افطار تو ساعتی پس از نماز عصر با جرعه‌ای از آب باشد، چراکه در چنین زمانی از روز عاشوراء، جنگ با آل رسول‌خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله پایان یافت و سختگیری‌های جنگ (منع آب) برطرف شد درحالی که پیکرهای سی نفر از شیعیان آنان بر روی زمین افتاده بود. بر پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله شهادت آنان بسیار گران بود و اگر آن حضرت صلی‌الله‌علیه‌وآله آن زمان در دنیا زنده بودند، صاحب عزا بودند.

ابن سنان می‌گوید: و امام صادق علیه‌السلام آن قدر گریستند تا محاسن حضرت با اشک‌های ایشان خیس شد، سپس فرمود:

خداوند تبارک و تعالی هنگامی که نور را آفرید روز جمعه و در تقدیر او اوّلین روز ماه رمضان بود و ظلمت را در روز چهارشنبه روز عاشوراء یعنی روز دهم ماه محرّم آفرید و برای هر کدام از نور و ظلمت راه و شریعتی نهاد.

ای عبدالله بن سنان! بافضیلت ترین کار در چنین روزی این است که لباس‌هایی پاک پوشیده و تسلّب نمایی. ابن سنان گفت: تسلّب چیست؟ حضرت فرمود:



اینکه دکمه‌های لباست را باز کنی و بازوان خود را همانند مصیبت‌زدگان برهنه نمایی، سپس به زمین خلوتی که کسی تو را نبیند و یا در خانه‌ای که خالی باشد و یا در خلوتی بروی هنگامی که روز برآمده باشد. چهار رکعت نماز بگزاری، رکوع و سجده‌ها و خشوع آن را نیکو به جا آوری و بین هر دو رکعت، سلام بدهی. در رکعت اوّل سوره حمد و قل یا ایّها الکافرون و در رکعت دوّم سوره حمد و قل هو الله احد را بخوانی. سپس دو رکعت دیگر به جا آوری. در رکعت اوّل سوره حمد و سوره احزاب و در رکعت دوم و سوره حمد و سوره اذا جاءک المنافقون و یا از قرآن هرچه برای تو میسّر باشد را بخوانی. سپس سلام بدهی و روی خود به سوی قبرامام حسین علیه‌السلام و جایگاه حضرت نمایی و قتلگاه حضرت را در نظر آوری و کسانی که از فرزندان و خانواده حضرت با ایشان بودند و سلام و صلوات بر آن حضرت می‌فرستی و بر قاتلان آن حضرت لعنت می‌فرستی. سپس از کار آنان بیزاری می‌جویی. در نتیجه خداوند عزّوجل به سبب این کار برای تو در بهشت درجاتی بالا برد و گناهان از تو بریزد.

سپس از جایگاهت اگر در صحرا و یا فضای باز است و یا هرجای دیگری که باشد چند قدم به پیش می‌روی و می‌گویی:

إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، رِضًى بِقَضَاءِ اللهِ وَ تَسْلِيماً لِأَمْرِهِ.

و هنگام انجام این کار دل شکسته و غمزده باشی و بسیار ذکر خداوند سبحان را بگو و استرجاع کن[1] و هنگامی که از سعی و انجام این کار فارغ شدی، به جایگاه نماز خود بازگرد و بگو:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجَرَةَ، الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ، وَ حَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَ عَبَدُوا غَيْرَكَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَ الْعَنِ الْقَادَةَ وَ الْأَتْبَاعَ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ، فَخَبَّ[2] وَ أَوْضَعَ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْناً كَثِيراً.

اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ[3] الْمُضِلِّينَ وَ الْكَفَرَةِ الْجَاحِدِينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَ أَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَ فَرَجاً قَرِيباً، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.

سپس دست‌های خود را بالا برده و در حالی که به سوی دشمنان آل‌محمّد صلّی الله علیه و علیهم اشاره می‌کنی، به این دعا قنوت کن:

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَئِمَّةِ، وَ كَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ، وَ عَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّلَمَةِ، وَ هَجَرَتِ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ وَ عَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا وَ التَّمَسُّكِ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ،

۱- این آیه شریفه: **إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ** را تلاوت کن.

۲- در «م»: **مُجِبّاً**.

۳- در «ب»: **وَ**.

وَ جَارَتْ[1] عَنِ الْقَصْدِ، وَ مَالَأتِ الْأحْزَابَ، وَ حَرَّفَتِ الْكِتَابَ، وَ كَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَ تَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، وَ ضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَ أضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَ قَتَلَتْ أوْلَادَ نَبِيِّكَ وَ خِيَرَةَ عِبَادِكَ وَ حَمَلَةَ عِلْمِكَ وَ وَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقْدَامَ أعْدَائِكَ وَ أعْدَاءِ رَسُولِكَ وَ أهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ وَ أخْرِبْ دِيَارَهُمْ وَ افْلُلْ سِلَاحَهُمْ وَ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ فُتَّ فِي أعْضَادِهِمْ وَ أوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَ ارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَ طُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمّاً، وَ قُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَمّاً، وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً، وَ خُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَ الْمَثُلَاتِ الَّتِي أهْلَكْتَ بِهَا أعْدَاءَكَ، إنَّكَ ذُو نَقِمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

اللَّهُمَّ إنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَ أحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ، وَ عِتْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأرْضِ هَائِمَةٌ. اللَّهُمَّ فَأعِزَّ[2] الْحَقَّ وَ أهْلَهُ، وَ اقْمَعِ الْبَاطِلَ وَ أهْلَهُ، وَ مُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَ اهْدِنَا إلَى الْإيمَانِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَنَا وَ انْظِمْهُ بِفَرَجِ أوْلِيَائِكَ، وَ اجْعَلْهُمْ لَنَا وُدّاً وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً.

اللَّهُمَّ وَ أهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَ خِيَرَتِكَ (مِنْ خَلْقِكَ)[3] عِيداً، وَ اسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَ مَرَحاً، وَ خُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أخَذْتَ أوَّلَهُمْ، وَ أضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَ أهْلِكْ أشْيَاعَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ، وَ أبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَ ضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَى عِتْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعِتْرَةِ

١- در «ب» و «م»: حَادَتْ.

2- در «ب»: فَأعِنِ.

٣- در «م».

الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَذَلَّةِ، بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَ أعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَ أفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَ اكْشِفِ الْبَلَاءَ وَ اللَّأْوَاءَ وَ حَنَادِسَ الْأبَاطِيلِ وَ الْعَمَى[1] عَنْهُمْ وَ ثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَ حِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ[2] وَ وَلَايَتِهِمْ وَ نُصْرَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ وَ أعِنْهُمْ وَ امْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأذَى فِيكَ.

وَ اجْعَلْ لَهُمْ أيَّاماً مَشْهُودَةً، وَ أوْقَاتاً (مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً)[3]، تُوشِكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ، وَ تُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَ نَصْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمْناً (يَعْبُدُونَنِي لايُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً)[4]﴾[5].

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ[6]، يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ[7] إلَّا هُوَ، (يَا وَاحِدُ)[8]، يَا أحَدُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، وَ أنَا يَا إلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَ الرَّاجِعُ إلَيْكَ، السَّائِلُ لَكَ، الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اللَّاجِئُ إلَى فِنَائِكَ، الْعَالِمُ بِأنَّهُ[9] لَا مَلْجَأ مِنْكَ إلَّا إلَيْكَ.

۱- در «م»: وَ الْغَمَّاءَ.

۲- در «ب»: طَاعَتِكَ.

۳- در «م»: مَسْعُودَةً.

۴- در «م» و «ق» و «ز» این قسمت وجود ندارد.

۵- (۲۴) سوره نور: آیه ۵۶.

۶- در «م»: عَنْهُمْ.

۷- در «م»: لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ.

۸- در «ب».

۹- در «م»: بِكَ فَإنَّهُ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ[1] دُعَائِي وَ اسْتَمِعْ يَا إِلَهِي عَلَانِيَتِي وَ نَجْوَايَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَ قَبِلْتَ نُسُكَهُ، وَ نَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ (الحَكِيمُ)[2] الْكَرِيمُ (الْوَهّابُ).

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ أَوَّلًا وَ آخِراً عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَ أَفْضَلِ مَاصَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ مَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ اجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ[3] مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ ذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ الْمُنْتَجَبَةِ، وَ هَبْ[4] لِيَ التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَ الرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَ الْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

سپس صورت خود را روی خاک بگزار و بگو:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ، وَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، فَعَجِّلْ[5] يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَ فَرِّجْنَا[6] بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ، وَ تَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَ إِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، بَسْطَ أَمَلِي، وَ التَّجَاوُزَ عَنِّي، وَ قَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَ كَثِيرِهِ وَ الزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي وَ تَبْلِيغِي

۱- در «ب»: **فَتَقَبَّلِ اللَّهُمَّ.**

2- در «م».

۳- در «م»: **يَا إِلَهِي.**

۴- در «م»: **هَيِّئْ.**

۵- در «م»: **فَفَرِّجْ.**

۶- در «خ ل»: **فَرَجَنَا.**

ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَ أنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إلَى طَاعَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ[1] وَ تُرِيَنِي ذَلِكَ قَرِيباًسَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

سپس رو به آسمان بلند کن و بگو:

أعُوذُ بِكَ (مِنْ)[2] أنْ أكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أيَّامَكَ، فَأعِذْنِي يَا إلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ.



ای فرزند سنان! این کار از چندین حج و عمره که مستحب باشد و در آن مال خود را انفاق کنی و بدن خود را خسته نمایی و از خانواده و فرزندت مفارقت کنی، فضیلتش بیشتر است.

و بدان! همانا خداوند متعال کسی که این نماز را در چنین روزی به‌جا آورد و این دعا را خالصانه بخواند و این عمل را با یقین و تصدیق انجام دهد، ده خصلت عنایت کند که از جمله آنها این است: خداوند او را از مرگ بد محافظت کند و از ناخوشی‌ها و فقر در امان دارد و هیچ دشمنی را تا زمان مرگش بر او غالب نگرداند و او و فرزندانش را تا چهار نسل از دیوانگی و جذام و پیسی حفظ کند و برای شیطان و یارانش، علیه او و نسلش تا چهار نسل، راه چیرگی قرار ندهد.

ابن سنان می‌گوید: از نزد حضرت رفتم در حالی که چنین می‌گفتم: حمد خدای را که به واسطه معرفت و محبّت شما بر من منّت نهاد و از او برای انجام آنچه که از اطاعت شما بر من واجب است، یاری می‌طلبم، به منّت و رحمتش.

۱- در «خ ل»: نُصْرَتِهِمْ.

۲- در «ب».

زيارة عاشوراء الرّابعة

برواية عبدالله بن سنان عن الإمام أبي عبدالله جعفر الصّادق عليه السلام

على ما نقله السّيّد بن طاووس قدس سره

قال سيّد الجليل علي بن موسى بن طاووس الحسني قدس سره المتوفّى سنة664: فيما نذكره من ألفاظ الزّيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء، فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري، قال حدّثنا الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمّد الحضرمي عن عبدالله بن سنان قال: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ أبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَ هُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ، وَ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَلَى خَدَّيْهِ كَاللُّؤْلُؤِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي! مِمَّا بُكَاؤُكَ، لَا أبْكَى اللَّهُ عَيْنَيْكَ؟ فَقَالَ لِي:

أمَا عَلِمْتَ أنَّ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ أُصِيبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فَقُلْتُ: بَلَى يَا سَيِّدِي، وَ إنَّمَا أتَيْتُكَ مُقْتَبِسٌ مِنْكَ فِيهِ عِلْماً، وَ مُسْتَفِيدٌ مِنْكَ، لِتُفِيدَنِي فِيهِ. قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ وَ عَمَّا شِئْتَ. فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ يَا سَيِّدِي فِي صَوْمِهِ؟ قَالَ:

صُمْهُ مِنْ غَيْرِ تَثْبِيتٍ وَ أفْطِرْهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ، وَ لَا تَجْعَلْهُ يَوْماً كَامِلًا، وَ لَكِنْ أفْطِرْ بَعْدَ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ وَ لَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَإنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَانْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ، وَ فِي الْأرْضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَرِيعاً، يَعَزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَصْرَعُهُمْ.

قَالَ: ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِالدُّمُوعِ، وَ قَالَ:

أ تَدْرِي أيَّ يَوْمٍ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ؟ قُلْتُ: أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي يَا مَوْلَايَ. قَالَ:

إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي أوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ خَلَقَ الظُّلْمَةَ فِي يَوْمِ الْأرْبِعَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَ جَعَلَ لِكُلٍ مِنْهُمَا شِرْعَةً

وَ مِنْهَاجاً.



يَاعَبْدَاللَّهِ بْنَ سِنَانٍ! أفْضَلُ مَاتَأْتِي بِهِ هَذَا الْيَوْمَ أنْ: تَعْمِدَ إلَى ثِيَابٍ طَاهِرَةٍ فَتَلْبَسَهَا وَ تُحِلَّ أزْرَارَكَ وَ تَكْشِفَ عَنْ ذِرَاعَيْكَ وَ عَنْ سَاقَيْكَ، ثُمَّ تَخْرُجَ إلَى أرْضٍ مُقْفِرَةٍ حَيْثُ لَا يَرَاكَ أحَدٌ، أوْ فِي دَارِكَ، حِينَ يَرْتَفِعُ النَّهَارُ، وَ تُصَلِّي أرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ وَ قُلْ يَا أيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْحَمْدِوَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ، وَ فِي الثَّالِثَةِ سُورَةَ الْحَمْدِ وَ سُورَةَ الْأحْزَابِ وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَالْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تُحَوِّلُ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِأبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُمَثِّلُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَصْرَعَهُ، وَ تُفْرِغُ ذِهْنَكَ وَ جَمِيعَ بَدَنِكَ، وَ تَجْمَعُ لَهُ عَقْلَكَ، ثُمَّ تَلْعَنُ قَاتِلَهُ ألْفَ مَرَّةٍ، يُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ لَعْنَةٍ ألْفُ حَسَنَةٍ وَ يُمْحَى عَنْكَ ألْفُ سَيِّئَةٍ، وَ يُرْفَعُ لَكَ ألْفُ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَسْعَى مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ أنْتَ تَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنْ سَعْيِكَ:

إنَّا لِلَّهِ وَ إنَّا إلَيْهِ راجِعُونَ رِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ تَسْلِيماً لِأمْرِهِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ أنْتَ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَلَيْكَ الْكَآبَةُ وَ الْحَزَنُ، ثَاكِلًا حَزِيناً مُتَأسِّفاً. فَإذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَفْتَ فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ، وَقُلْتَ سَبْعِينَ مَرَّةً:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رُسُلَكَ، وَ شَاقُّوكَ، وَ عَبَدُوا غَيْرَكَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَ الْعَنِ الْقَادَةَ وَ الْأتْبَاعَ، وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْناً كَثِيراً.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ، وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أيْدِي الْمُنَافِقِينَ وَ الْكُفَّارِ وَ الْجَاحِدِينَ، وَ امْنُنْ عَلَيْهِمْ، وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.

ثُمَّ اقْنُتْ بَعْدَ الدُّعَاءِ وَ قُلْ فِي قُنُوتِكَ:

اللَّهُمَّ إنَّ الْأُمَّةَ خَالَفَتِ الْأئِمَّةَ، وَ كَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ، وَ أقَامُوا عَلَى الضَّلَالَةِ وَ الْكُفْرِ وَ الرَّدَى، وَ الْجَهَالَةِ وَ الْعَمَى، وَ هَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِي أمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ الْوَصِيَّ الَّذِي أمَرْتَ بِطَاعَتِهِ، فَأمَاتُوا الْحَقَّ، وَ عَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَ أضَلُّوا الْأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ، وَ خَالَفُوا السُّنَّةَ، وَ بَدَّلُوا الْكِتَابَ، وَ مَلَكُوا الْأحْزَابَ، وَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، وَ تَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ، وَ ضَيَّعُوا الْحَقَّ، وَ أضَلُّوا خَلْقَكَ، وَقَتَلُوا أوْلَادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ خِيَرَةَ عِبَادِكَ، وَأصْفِيَائِكَ، وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَ خَزَنَةَ سِرِّكَ، وَ مَنْ جَعَلْتَهُمُ الْحُكَّامَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَ أرْضِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقْدَامَهُمْ، وَ أخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَ اكْفُفْ سِلَاحَهُمْ وَ أيْدِيَهُمْ، وَ أَلْقِ الِاخْتِلَافَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَ أوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ، وَ حَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَ طُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمّاً، وَ ارْمِهِمْ بِالْبَلَاءِ رَمْياً، وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً شَدِيداً نُكْراً، وَ ارْمِهِمْ بِالْغَلَاءِ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّذِي أخَذْتَ بِهَا أعْدَاءَكَ، وَ أهْلِكْهُمْ بِمَا أهْلَكْتَهُمْ بِهِ. اللَّهُمَّ وَ خُذْهُمْ أخْذَ الْقُرَى وَ هِيَ ظَالِمَةٌ، إنَّ أخْذَهَا أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

اللَّهُمَّ إنَّ سُبُلَكَ ضَائِعَةٌ، وَ أحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ، وَ أهْلَ نَبِيِّكَ فِي الْأرْضِ هَائِمَةٌ كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ.

اللَّهُمَّ أعْلِ الْحَقَّ، وَ اسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ، وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَ اهْدِنَا لِلْإِيمَانِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ اجْعَلْهُ لَنَا رِدْءاً، وَاجْعَلْنَا لَهُ رِفْداً.

اللَّهُمَّ وَ أهْلِكْ مَنْ جَعَلَ فَتْلَ أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيداً، وَ اسْتَهَلَّ فَرَحاً وَ سُرُوراً وَ خُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أخَذْتَ بِهِ أوَّلَهُمْ.

اللَّهُمَّ أضْعِفِ الْبَلَاءَ وَ الْعَذَابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ، مِنَ الْأوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ عَلَى ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ زِدْهُمْ نَكَالًا وَ لَعْنَةً، وَ أهْلِكْ شِيعَتَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْعِتْرَةَ الضَّائِعَةَ الْمَقْتُولَةَ الذَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ. اللَّهُمَّ أعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَ أفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَ ثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ عَلَى مُوَالَاتِهِمْ وَ انْصُرْهُمْ، وَ أعِنْهُمْ وَ صَبِّرْهُمْ عَلَى الْأذَى فِي جَنْبِكَ، وَ اجْعَلْ لَهُمْ أيَّاماً مَشْهُودَةً، وَ أيَّاماً مَعْلُومَةً، كَمَا ضَمِنْتَ لِأوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمْناً﴾[1].

اللَّهُمَّ أعْلِ كَلِمَتَهُمْ، يَا لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ يَا لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ يَا لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَإنِّي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَ الرَّاجِعُ إلَيْكَ، وَ السَّائِلُ لَدَيْكَ، وَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ، وَ اللَّاجِئُ بِفِنَائِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَ اسْمَعْ نَجْوَايَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَ هَدَيْتَهُ، وَ قَبِلْتَ نُسُكَهُ وَ انْتَجَبْتَهُ[2]، بِرَحْمَتِكَ إنَّكَ أنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

١- (٢٤) النور:٥٦ .

٢- في «ب»: إنْتَجَيْتَهُ.

أسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، بِلَا إِلَـهَ إِلَّـا أَنْـتَ، أَلَّـا تُفَـرِّقَ بَيْنِـي وَ بَـيْنَ مُحَمَّـدٍ وَ آلِ مُحَمَّـدٍ، الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

(وَ تَذْكُرُهُمْ وَاحِداً وَاحِداً بِأَسْمَائِهِمْ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)[1]، وَ أَدْخِلْنِـي فِيمَا أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَ أَخْرِجْنِي مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

ثُمَّ عَفِّرْ خَدَّيْكَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ:

يَا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ، وَ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ فَرَجَنَا بِهِمْ فَإِنَّـكَ ضَـمِنْتَ إِعْـزَازَهُمْ بَعْـدَ الذِّلَّـةِ وَ تَكْثِيـرَهُمْ بَعْـدَ الْقِلَّـةِ، وَ إِظْهَـارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِـكَ، أَنْ تُبْلِغَنِـي أَمَلِي، وَتَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي، وَ أَنْ تَزِيدَ فِي أَيَّامِي، وَ تُبَلِّغَنِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَتَجْعَلَنِـي مِـنَ الَّـذِينَ دُعِيَ فَأَجَابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ، وَ أَرِنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَـرِيعاً إِنَّـكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



وَ ارْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ حَجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ.

وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعْطِي مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي ذَلِكَ الْيَـوْمِ وَ دَعَـا بِهَذَا الدُّعَاءِ عَشْرَ خِصَالٍ، مِنْهَا: أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَـلَّ يُوفِيـهِ مِـنْ مِيتَـةِ السَّـوْءِ، وَ لَـا يُعَـاوِنُ عَلَيْـهِ عَـدُوّاً إِلَـى أَنْ يَمُـوتَ، وَ يُوفِيـهِ مِـنَ الْمَكَـارِهِ وَ الْفَقْـرِ،

١- (عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ).

وَ يُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ، وَ يُؤْمِنُ وُلْدَهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَرْبَعِ أَعْقَابٍ، وَ لَا يَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ وَ لَا لِأَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِ سَبِيلًا.

قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَةِ حَقِّكُمْ وَ أَدَاءِ مَا افْتَرَضَ لَكُمْ، بِرَحْمَتِهِ وَ مَنِّهِ وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.[1]

١- إقبال الأعمال لسّيّد رضيّ الدّين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد الطّاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمّد بن سليمان بن داوود بن الحسن المثنّى بن الحسن السّبط بن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ص٤٢ ب١ الفصل(١٣)، و طبع مؤسسّة النّشرالإسلامي- قم:٣/٦٥ الفصل (١٣).
مصباح الزّائر له: الفصل(10) صص261-266: و يروى في حديث مرفوع اختصرناه عن عبد الله بن سنان... (إلى قوله:)... وَ لَا عَلَى نَسْلِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ (كما في المتهجّد)، البحار:98/309 ح5.

چهارمین زیارت عاشوراء

به روایت عبدالله بن سنان از امام جعفر صادق علیه‌السلام

به نقل سیّد بن طاووس قدس‌سره

سید جلیل القدر علی بن موسی بن طاووس حسنی قدس‌سره متوفّای سال 664 ه.ق می‌فرماید:

در آنچه که ذکر کردیم از الفاظ زیارت منصوص بر آن روز عاشوراء از جمله آنهاست آنچه که ما به اسناد خود به عبدالله بن جعفر حمیری روایت نمودیم، گوید: حسن بن علی کوفی به نقل از حسن بن محمّد حضرمی، از عبدالله سنان حدیث کرد ما را، که او گفت:

بر سرورم امام صادق علیه‌السلام در روز عاشوراء داخل شدم در حالی که رنگ رخسار حضرت تغییر نموده و اشک‌های حضرت بر گونه‌هایشان همچون مروارید ریزان بود. به حضرت عرض کردم: سرورم! گریه شما از چیست؟ خدا دیدگان شما را گریان نگرداند. به من فرمودند:

آیا نمی‌دانی در مانند چنین روزی امام حسین علیه‌السلام کشته شدند؟ عرض کردم: بله ای سرورم! می‌دانم. و همانا خدمت شما آمده‌ام تا درباره آن از شما آگاهی یابم و بهره مند شوم و شما نیز مرا آگاه نمایید. امام فرمود: آنچه می‌خواهی و درباره هرچه می‌خواهی، سؤال کن. عرض کردم: درباره روزه گرفتن این روز چه می‌فرمایید؟ حضرت فرمودند:

روزه بگیر بدون اینکه روزه را به اتمام برسانی و افطار کن بدون شماتت و این روز را به طور کامل روزه نگیر و افطار تو ساعتی پس از نماز عصر باشد به جرعه ای آب، زیرا در چنین زمانی از روز عاشوراء جنگ با آل رسول‌خدا علیه و علیهم السّلام پایان یافت و سختگیری‌های جنگ (منع آب) برطرف شد، و این در حالی بود که پیکرهای سی نفر از شیعیان آنان بر روی زمین افتاده بود.

شهادت آنان بر پیامبر صلی الله علیه و آله بسیار گران بود.

راوی می‌گوید: سپس حضرت گریه شدیدی نمودند تا اینکه محاسن حضرت با اشک‌های ایشان خیس شد و فرمود:

آیا می‌دانی روز عاشوراء چه روزی بود؟ عرض کردم: مولای من! شما از من به آن آگاه تر هستید. فرمود:

همانا خدای عزّوجل نور را روز جمعه در اوّلین روز ماه رمضان آفرید و تاریکی را در روز چهارشنبه روز عاشوراء و برای هر کدام راه و مسیری قرار داد.



ای عبدالله بن سنان! بافضیلت‌ترین کار در چنین روزی این است که لباس‌هایی پاک پوشیده و دکمه‌های لباس خود را باز کنی، بازوها و ساق‌های پای خود را برهنه نمایی، سپس به زمین خلوتی که کسی تو را نبیند بروی یا در خانه‌ات هنگامی که روز برآمده باشد، چهار رکعت نماز بگزاری و بین هر دو رکعت سلام بدهی. در رکعت اوّل سوره حمد و قل یا ایّها الکافرون و در رکعت دوّم حمد و سوره قل هو الله احد را می‌خوانی. در رکعت سوّم سوره حمد و سوره احزاب و در رکعت چهارم سوره حمد و سوره اذا جاءک المنافقون را می‌خوانی. سپس سلام می‌دهی و روی خود به سمت قبر امام حسین علیه السلام می‌نمایی، قتلگاه حضرت را در نظر آورده و ذهن و همه بدن خود را از غیر فکر کردن به آن حضرت خالی می‌کنی و عقل خود را برای او جمع می‌کنی. سپس هزار بار قاتل آن حضرت را لعنت می‌کنی، به ازای هر لعنتی که می‌فرستی برای تو هزار حسنه نوشته می‌شود

و هزار گناه تو پاک می‌شود و و برای تو هزار درجه در بهشت بالا برده می‌شود.

سپس از جایگاه نمازت هفت مرتبه سعی می‌کنی و در هربار از سعی خود چنین می‌گویی:

إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ رِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ تَسْلِيماً لِأَمْرِهِ

هفت مرتبه و در هنگام انجام دادن همه آنها دل‌شکسته و غمگین و داغدیده و اندوهگین باش. پس از آنکه سعی تو تمام گشت در جای نماز خود می‌ایستی و هفتاد مرتبه می‌گویی:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رُسُلَكَ، وَ شَاقُّوكَ، وَ عَبَدُوا غَيْرَكَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَ الْعَنِ الْقَادَةَ وَ الْأَتْبَاعَ، وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْناً كَثِيراً.

سپس می‌گویی:

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ وَ الْكُفَّارِ وَ الْجَاحِدِينَ، وَ امْنُنْ عَلَيْهِمْ، وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.

سپس این دعا را در قنوت خود بگو:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ خَالَفَتِ الْأَئِمَّةَ، وَ كَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ، وَ أَقَامُوا عَلَى الضَّلَالَةِ وَ الْكُفْرِ وَ الرَّدَى، وَ الْجَهَالَةِ وَ الْعَمَى، وَ هَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِي أَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ الْوَصِيَّ الَّذِي أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ، فَأَمَاتُوا الْحَقَّ، وَ عَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَ أَضَلُّوا الْأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ، وَ خَالَفُوا السُّنَّةَ، وَ بَدَّلُوا الْكِتَابَ، وَ مَلَكُوا الْأَحْزَابَ، وَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، وَ تَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ، وَ ضَيَّعُوا الْحَقَّ، وَ أَضَلُّوا

خَلْقَكَ، وَقَتَلُوا أوْلَادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ خِيَرَةَ عِبَادِكَ، وَ أصْفِيَائِكَ، وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَ خَزَنَةَ سِرِّكَ، وَ مَنْ جَعَلْتَهُمُ الْحُكَّامَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَ أرْضِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقْدَامَهُمْ، وَ أخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَ اكْفُفْ سِلَاحَهُمْ وَ أيْدِيَهُمْ، وَ ألْقِ الِاخْتِلَافَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَ أوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ، وَ حَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَ طُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمّاً، وَ ارْمِهِمْ بِالْبَلَاءِ رَمْياً، وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً شَدِيداً نُكْراً، وَ ارْمِهِمْ بِالْغَلَاءِ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّذِي أخَذْتَ بِهَا أعْدَاءَكَ، وَ أهْلِكْهُمْ بِمَا أهْلَكْتَهُمْ بِهِ. اللَّهُمَّ وَ خُذْهُمْ أخْذَ الْقُرَى وَ هِيَ ظَالِمَةٌ، إنَّ أخْذَهَا أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

اللَّهُمَّ إنَّ سُبُلَكَ ضَائِعَةٌ، وَ أحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ، وَ أهْلَ نَبِيِّكَ فِي الْأرْضِ هَائِمَةٌ كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ. اللَّهُمَّ أعْلِ الْحَقَّ، وَ اسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ، وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَ اهْدِنَا لِلْإيمَانِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ اجْعَلْهُ لَنَا رِدْءاً، وَاجْعَلْنَا لَهُ رِفْداً. اللَّهُمَّ وَ أهْلِكْ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيداً، وَ اسْتَهَلَّ فَرَحاً وَ سُرُوراً، وَ خُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أخَذْتَ بِهِ أوَّلَهُمْ.

اللَّهُمَّ أضْعِفِ الْبَلَاءَ وَ الْعَذَابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ، مِنَ الْأوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ عَلَى ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ زِدْهُمْ نَكَالًا وَ لَعْنَةً، وَ أهْلِكْ شِيعَتَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ وَ جَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْعِتْرَةَ الضَّائِعَةَ الْمَقْتُولَةَ الذَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ اللَّهُمَّ أعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَ أفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَ ثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ عَلَى مُوَالَاتِهِمْ وَ انْصُرْهُمْ، وَ أعِنْهُمْ وَ صَبِّرْهُمْ عَلَى الْأذَى فِي جَنْبِكَ، وَ اجْعَلْ

لَهُمْ أيَّاماً مَشْهُودَةً، وَ أيَّاماً مَعْلُومَةً، كَمَا ضَمِنْتَ لِأوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَعَدَاللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمْناً﴾[1].

اللَّهُمَّ أعْلِ كَلِمَتَهُمْ، يَا لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ يَا لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ يَا لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَإنِّي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَ الرَّاجِعُ إلَيْكَ، وَ السَّائِلُ لَدَيْكَ وَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ، وَ اللَّاجِئُ بِفِنَائِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَ اسْمَعْ نَجْوَايَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَ هَدَيْتَهُ، وَ قَبِلْتَ نُسُكَهُ وَ انْتَجَبْتَهُ[2]، بِرَحْمَتِكَ إنَّكَ أنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

أسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، بِلَا إلَهَ إلَّا أنْتَ، أنْ تُفَرِّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الْأئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

(و نام تک تک اهل بیت را چنین ذکر کن: عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ)، وَ أدْخِلْنِي فِيمَا أدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَ أخْرِجْنِي مِمَّا أخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

سپس دو طرف صورت خود را به خاک گزارده و چنین بگو:

يَا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ، وَ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ، أنْتَ حَكَمْتَ فِي أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ فَرَجَنَا بِهِمْ فَإنَّكَ ضَمِنْتَ إعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَ تَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَ إظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

۱- (۲۴) سوره نور: آیه ۵۶.

۲- در «ب»: إنْتَجَيْتَهُ.

أسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، أنْ تُبْلِغَنِي أمَلِي، وَ تَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي، وَ أنْ تَزِيدَ فِي أيَّامِي، وَ تُبَلِّغَنِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ دُعِيَ فَأجَابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ، وَ أرِنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



و سرت را به سوی آسمان بلند کن. که این کارها از حج و عمره فضیلتش بیشتر است و بدان! همانا خداوند عزّوجل به هر کسی که این نماز را در روز عاشورا گزارده و به این دعا دعا کند، ده خصلت می‌دهد که از جمله آنها این است: خداوند او را از مرگ بد حفظ کند و هیچ دشمنی را تا زمان مرگ بر وی یاری ندهد و او را از بدی‌ها و فقر محافظت کند و از دیوانگی و جذام در امان بدارد و فرزندان او را نیز تا چهار نسل از دیوانگی و جذام در امان می‌دارد و برای شیطان و دوستان شیطان علیه وی راهی قرار ندهد.

ابن سنان می‌گوید: من چنین گفتم: سپاس خدای را که به واسطه معرفت شما و معرفت حقّ شما و ادای آنچه برای شما بر من واجب نموده است بر من منّت نهاد، به رحمت و منّتش و خدا مرا بس است و نیکو وکیلی است.

قال الحجة عجل الله فرجه

فلأندبنك صباحاً ومساءً

ولأبكين عليك بدل الدموع دماً

امام زمان عجل‌الله فرجه خطاب به امام حسین علیه السلام عرض می کنند

همانا برای شما صبح گاه و شام گاه ندبه و زاری می کنم

و همانا بر شما برای شما به جای اشک، خون از دیده جاری می سازم

الزّيارة الخامسة

زيارة عاشوراء الخامسة
الصّادرة من النّاحية المقدّسة عجّل اللّه تعالى فرجه الشّريف
برواية الشّيخ المفيد قدس سره

قال الشّيخ المفيد قدّس اللّه روحه: زيارة أخْرى في يوْم عاشوراء برواية أخرى[1] إذا أردْت زيارته بها في هذا اليوم فقف عليه صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ[2] وقل:

پنجمين زيارت عاشوراء
صادر شده از ناحيه مقدّسه امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشريف
به روايت شيخ مفيد قدس سره

شيخ مفيد قدّس الله روحه می‌فرمايد: زيارت ديگری در روز عاشوراء به روايتی ديگر هنگامی كه زيارت حضرت در اين روز به اين مضمون اراده نمودی، نزد حضرت صلوات الله عليه بايست و بگو:

۱- تأمّل في كلام الشيخ المفيد قدس سره: «برواية أخرى» يقصد أنّ هذه الزّيارة ليست من إنشاءات أحد بل إنّما هي من روايات أهل البيت عليهم السلام كما روى زيارة الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام عن الإمام الصّادق عليه السلام فكذلك هذه الزّيارة من إنشاءات أهل بيت العصمة و الطّهارة و يؤيّد كلامنا هذا ماسيجيئك تصريح إبن المشهدي قدس سره بأنّ الزّيارة خرجت من النّاحية المقدّسة للإمام المهديّ المنتظر عجل الله فرجه إلى أحد الأبواب (النّوّاب الخاصّة للإمام صاحب الزّمان سلام الله عليهم) فتأمّل جيّداً و إغتنم و لا تتّبع أصحاب الأهواء الضّالة المضلّة، و الله الهادي.

۲- قابلنا متن الزّيارة مع ما نقله إبن المشهدی برمز «م».



السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خِيَرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحٍ الَّذِي تَوَّجَهُ اللهُ بِكَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، (السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ)[1]، السَّلَامُ عَلَى عُزَيْرٍ الَّذِي أحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيْتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أزْلَفَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَ كَلِمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ صَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ، (السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أبِيهِ وَ خَلِيفَتِهِ،

١- ليس في «م».

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ أطَاعَ اللَّـهَ فِي سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَـنْ جَعَـلَ اللَّـهُ الشِّـفَاءَ فِـي تُـرْبَتِـهِ، السَّـلَامُ عَلَى مَنِ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ الْأئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ. السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْـنِ فَاطِمَـةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِـدْرَةِ الْمُنْتَهَـى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَـى ابْـنِ زَمْـزَمَ وَ الصَّـفَا. السَّـلَامُ عَلَـى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَـى خَـامِسِ أصْحَابِ أهْلِ الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَـى شَـهِيدِ الشُّـهَدَاءِ، السَّـلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأزْكِيَاءُ. السَّلَامُ عَلَـى يَعْسُـوبِ الـدِّينِ، السَّـلَامُ عَلَى مَنَـازِلِ الْبَـرَاهِينِ. السَّـلَامُ عَلَـى الْأئِمَّـةِ السَّـادَاتِ، السَّـلَامُ عَلَـى الْجُيُـوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَات، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأجْسَادِ الْعَارِيَـاتِ، السَّـلَامُ عَلَـى الْجُسُـومِ الشَّـاحِبَاتِ، السَّـلَامُ عَلَـى الـدِّمَاءِ السَّـائِلَاتِ، السَّـلَامُ عَلَـى الْأعْضَـاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الـرُّءُوسِ الْمُشَـالَاتِ، السَّـلَامُ عَلَـى النِّسْـوَةِ الْبَـارِزَاتِ. السَّـلَامُ عَلَـى حُجَّـةِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ، السَّـلَامُ عَلَيْـكَ وَ عَلَـى آبَائِـكَ الطَّـاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْـكَ وَ عَلَـى أبْنَائِـكَ الْمُسْتَشْـهَدِينَ، السَّـلَامُ عَلَيْـكَ وَ عَلَـى ذُرِّيَّتِـكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ. السَّـلَامُ عَلَـى الْقَتِيـلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أخِيهِ الْمَسْمُومِ. السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ الْكَبِيـرِ، السَّـلَامُ عَلَـى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَى الْأبْدَانِ السَّلِيبَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَرِيبَـةِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدَّلِين فِي الْفَلَوَاتِ. السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلَا أَكْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلَا نَاصِرٍ. السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ)[1]، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ. السَّلَامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ[2] بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَأْسَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ. السَّلَامُ عَلَى الْمَنْحُورِ[3] فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ (تَوَلَّى)[4] دَفْنَهُ أَهْلُ الْقُرَى. السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلَا مُعِينٍ. السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ. (السَّلَامُ عَلَى الْوَدْجِ الْمَقْطُوعِ)[5]، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الذِّئَابُ الْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّبَاعُ الضَّارِيَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِّينَ بِتُرْبَتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَ رَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وَلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ .

١- ليس في «م».

٢- في «خ ل م»: المُغْتَسَل.

٣- في «م»: المَهْجُور.

٤- في «م».

٥- في «م».

سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَ دَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ؛ سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ[1]، الْوَالِهِ الْمُسْتَكِينِ؛ سَلَامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ، لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَ بَذَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ وَ جَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ نَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَ فَدَاكَ بِرُوحِهِ وَ جَسَدِهِ وَ مَالِهِ وَ وَلَدِهِ، وَ رُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَاءٌ، وَ أَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وِقَاءٌ ؛ فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِي الدُّهُورُ، وَ عَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ، وَ لَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً، وَ لِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِباً، فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً، وَ لَأَبْكِيَنَّ لَكَ[2] بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً، [3] حَسْرَةً عَلَيْكَ وَ تَأَسُّفاً عَلَى مَا دَهَاكَ، وَ تَلَهُّفاً حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ، وَ غُصَّةِ الِاكْتِيَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْعُدْوَانِ، وَ أَطَعْتَ اللَّهَ وَ مَا عَصَيْتَهُ، وَ تَمَسَّكْتَ بِهِ وَ بِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَ خَشِيتَهُ، وَ رَاقَبْتَهُ وَ اسْتَجَبْتَهُ، وَ سَنَنْتَ السُّنَنَ وَ أَطْفَأْتَ الْفِتَنَ

۱- في «م»: المَحْزُونِ.

۲- في «م»: عَلَيْكَ.

۳- العبقری الحسان: ۹۸/۱ مسکه۴: حکایت نمود از شیخ جلیل و خطیب بلامثیل آقا شیخ علی اکبر روضه خوان تبریزی از شیخ جلیل حاج ملّاسلطانعلی روضه خوان تبریزی که از جمله عبّاد و زهّاد بود؛ نقل کرد که گفت: در عالم رؤیا مشرّف به حضور وافر السّرور حضرت بقیة الله شدم، عرض کردم: مولانا آنچه در زیارت ناحیه مقدّسه ذکر شده است که می فرمائید: «فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَمَاً» صحیح است؟ فرمودند: بلی صحیح است. عرض کردم: آن مصیبتی که به جای اشک خون گریه می کنید، کدام است؟ آیا مصیبت حضرت علی اکبر است؟ فرمودند: نه، اگر علی اکبر زنده بود در این مصیبت او هم خون گریه می کرد. گفتم: آیا مصیبت حضرت عباس است؟ فرمودند: نه، بلکه اگر حضرت عباس در حیات بود او هم در این مصیبت خون گریه می کرد. عرض کردم: البتّه مصیبت حضرت سیّدالشّهداء است. فرمود: نه، حضرت سیّدالشّهداء علیه السلام اگر در حیات بود ایشان هم در این مصیبت خون گریه می کردند. عرض کردم: پس این کدام مصیبت است که من نمی دانم؟ فرمودند: آن مصیبت اسیری زینب علیها السلام است أبد الآباد.

وَ دَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ وَ أَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَ كُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَ لِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَابِعاً، وَ لِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَ لِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً، وَ لِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَ لِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً، وَ لِلْأُمَّةِ نَاصِحاً، وَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً، وَ لِلْفُسَّاقِ مُكَافِحاً، وَ بِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً، وَ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِماً، وَ لِلْحَقِّ نَاصِراً، وَ عِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً، وَ لِلدِّينِ كَالِئاً، وَ عَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِياً، (وَ عَنْ شَرِيعَتِهِ مُحَامِيَاً)[1]. تَحُوطُ الْهُدَى وَ تَنْصُرُهُ، وَ تَبْسُطُ الْعَدْلَ وَ تَنْشُرُهُ وَ تَنْصُرُ الدِّينَ وَ تُظْهِرُهُ، وَ تَكُفُّ الْعَابِثَ وَ تَزْجُرُهُ ؛ وَ تَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَ تُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَ الضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الْأَيْتَامِ، وَ عِصْمَةَ الْأَنَامِ، وَ عِزَّ الْإِسْلَامِ، ومَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَ حَلِيفَ الْإِنْعَامِ. سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَ أَبِيكَ، مُشَبَّهاً[2] فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ. وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ الشِّيَمِ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ. قَوِيمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ. شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ. كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ. حَلِيمٌ رَشِيدٌ، مُنِيبٌ جَوَادٌ، عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إِمَامٌ شَهِيدٌ، أَوَّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَلَداً، وَ لِلْقُرْآنِ مُنْقِذاً، وَ لِلْأُمَّةِ عَضُداً، وَ فِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً. حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ، نَاكِباً عَنِ سُبُلِ الْفُسَّاقِ ؛ (وَ)[3] بَاذِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ. زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ

١- في «م».

2- في «خ ل»: مُشْبِهاً.

٣- في «ب».

عَنْهَا، نَاظِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا. آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ وَ هِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ وَ أَلْحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ وَ رَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ. حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ وَ أَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ وَ دَعَا الْغَيُّ أَتْبَاعَهُ وَ أَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ وَ لِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ. جَلِيسُ الْبَيْتِ وَ الْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ. تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَ لِسَانِكَ، عَلَى حَسَبِ[1] طَاقَتِكَ وَ إِمْكَانِكَ. ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَ لَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ؛ فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَ أَهَالِيكَ، وَ شِيعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ، وَ صَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَ الْبَيِّنَةِ، وَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَ أَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَ الطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَ الطُّغْيَانِ، وَ وَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ؛ فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيعَازِ لَهُمْ وَ تَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، فَنَكَثُوا ذِمَامَكَ وَ بَيْعَتَكَ، وَ أَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَ بَدَءُوكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَ الضَّرْبِ، وَ طَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجَّارِ، وَ اقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ، مُجَالِداً بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيُّ الْمُخْتَارُ؛ فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَأْشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَ لَا خَاشٍ ؛ نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَ قَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ؛ وَ أَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَ وُرُودَهُ ؛ وَ نَاجَزُوكَ الْقِتَالُ، وَ عَاجَلُوكَ النِّزَالُ، وَ رَشَقُوكَ بِالسِّهَامِ وَ النِّبَالِ، وَ بَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الِاصْطِلَامِ؛ وَ لَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَاماً، وَ لَا رَاقَبُوا فِيكَ أَثَاماً، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَ نَهْبِهِمْ رِحَالَكَ؛ وَ أَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ، وَ مُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيَّاتِ،

١- في «م»: قَدْرِ.

[1]قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ ؛ وَ أَثْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَ حَالُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الرَّوَاحِ ؛ وَ لَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَ أَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ ؛ تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَ أَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكَسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ؛ فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحاً، تَطَئُوكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا، أَوْ[2] تَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا. قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَ اخْتَلَفَتْ بِالِانْقِبَاضِ وَ الِانْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ. تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلَى رَحْلِكَ وَ بَيْتِكَ، وَ قَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَ أَهَالِيكَ[3]. وَ أَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً، (وَ)[4] إِلَى خِيَامِكَ قَاصِداً، مُحَمْحِماً بَاكِياً. فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ جَوَادَكَ مَخْزِياً، وَ نَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً ؛بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ، عَلَى الْخُدُودِ لَاطِمَاتِ الْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَ بِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَ بَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ، وَ إِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ. وَ الشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، وَ مُولِغٌ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ. قَدْ سَكَنَتْ حَوَاسُّكَ، وَ خَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ، وَ رُفِعَ عَلَى الْقَنَاةِ رَأْسُكَ. وَ سُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ، وَ صُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِي وَ الْفَلَوَاتِ ؛ أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ، فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَ عَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَ الصِّيَامَ، وَ نَقَضُوا السُّنَنَ وَ الْأَحْكَامَ ؛ وَ هَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَ حَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَ هَمْلَجُوا فِي

١- في «م»: وَ.

٢- في «م»: وَ.

٣- في «م»: أَهْلِك.

4- في «م».

الْبَغْيِ وَ الْعُدْوَانِ. لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَوْتُوراً، وَ عَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَهْجُوراً، وَ غُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً وَ فُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيل، وَالتَّنْزِيلُ وَ التَّأْوِيلُ، وَ ظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَ التَّبْدِيلُ، وَ الْإِلْحَادُ وَ التَّعْطِيلُ، وَ الْأَهْوَاءُ وَ الْأَضَالِيلُ، وَ الْفِتَنُ وَ الْأَبَاطِيلُ.

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قَائِلًا: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُتِلَ سِبْطُكَ وَ فَتَاكَ، وَ اسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَ حَمَاكَ، وَ سُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ، وَ وَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَ ذَوِيكَ» ؛ فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ، وَ بَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ ؛ وَ عَزَّاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَ الْأَنْبِيَاءُ، وَ فُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ وَ اخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، وَ أُقِيمَتْ لَكَ الْمَآتِمُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَ لَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ وَ بَكَتِ السَّمَاءُ وَ سُكَّانُهَا، وَ الْجِنَانُ وَ خُزَّانُهَا، وَ الْهِضَابُ وَ أَقْطَارُهَا[1]، وَ الْبِحَارُ وَ حِيتَانُهَا، (وَ مَكَّةَ وَ بُنْيَانُهَا)[2]، وَ الْجِنَانُ وَ وِلْدَانُهَا ؛ وَ الْبَيْتُ وَ الْمَقَامُ وَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَ الْحِلُّ وَ الْإِحْرَامُ.

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ. اللَّهُمَّ (فَ)[3] إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَ بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ

١- في «م»: وَ الْأَرْضُ وَ أَقْطَارُهَا .

٢- في «م».

٣- في «م».

الْبَطِـينِ، الْعَـالِمِ الْمَكِـينِ، عَلِـيٍّ أَمِيـرِ الْمُـؤْمِنِينَ، وَ بِفَاطِمَـةَ سَـيِّدَةِ نِسَـاءِ الْعَالَمِينَ، وَ بِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ، وَ بِأَوْلَـادِهِ الْمَقْتُـولِينَ، وَ بِعِتْرَتِـهِ الْمَظْلُـومِينَ، وَ بِعَلِـيِّ بْـنِ الْحُسَـيْنِ زَيْـنِ الْعَابِـدِينَ، وَ بِمُحَمَّـدِ بْـنِ عَلِـيٍّ قِبْلَـةِ الْـأَوَّابِينَ، وَ جَعْفَـرِ بْـنِ مُحَمَّدٍ، أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَ عَلِـيِّ بْـنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِـيٍّ قُـدْوَةِ الْمُهْتَـدِينَ، وَعَلِـيِّ بْـنِ مُحَمَّـدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَ الْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،

أَنْ تُصَـلِّيَ عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَ آلِ مُحَمَّـدٍ الصَّـادِقِينَ الْـأَبَرِّينَ، آلِ طَـهَ وَ يَـس، وَ أَنْ تَجْعَلَنِـي فِـي الْقِيَامَـةِ مِـنَ الْـآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّـينَ، الْفَـائِزِينَ الْفَـرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَ انْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَ اكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَ اصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَ اقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ، وَ اجْمَـعْ بَيْنِـي وَ بَـيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مَـعَ الَّـذِينَ أَنْعَمْـتَ عَلَـيْهِمْ مِـنَ النَّبِيِّـينَ وَ الصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُـمَّ إِنِّـي أُقْسِـمُ عَلَيْـكَ بِنَبِيِّـكَ الْمَعْصُـومِ، وَ بِحُكْمِـكَ الْمَحْتُـومِ، وَ نَهْيِـكَ الْمَكْتُـومِ، وَ بِهَـذَا الْقَبْـرِ الْمَلْمُـومِ، الْمُوَسَّـدِ فِـي كَنَفِـهِ الْإِمَـامُ الْمَعْصُـومُ، الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُمُومِ، وَتَصْـرِفَ عَنِّـي شَـرَّ الْقَـدَرِ الْمَحْتُـومِ، وَ تُجِيرَنِـي مِـنَ النَّـارِ ذَاتِ السَّـمُومِ. اللَّهُـمَّ جَلِّلْنِـي بِنِعْمَتِـكَ،

وَ رَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَ تَغَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، وَ بَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَ نَقِمَتِكَ.

اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَ سَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَ الْعَمَلِ، وَ افْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ، وَ اعْفِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَ الْعِلَلِ، وَ بَلِّغْنِي بِمَوَالِيَّ، وَ بِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اقْبَلْ تَوْبَتِي، وَ ارْحَمْ عَبْرَتِي[1]، وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَ نَفِّسْ كُرْبَتِي، وَ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ، وَ الْمَحَلِّ الْمُكَرَّمِ، ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَ لَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَ لَا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَ لَا جَاهاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَ لَا فَسَاداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَ لَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَ لَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَ لَا مُضَيَّقاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَ لَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَ لَا أَمْراً إِلَّا أَتْمَمْتَهُ، وَ لَا مَالًا إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَ لَا خُلُقاً إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَ لَا إِنْفَاقاً إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَ لَا حَالًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَ لَا حَسُوداً إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا أَرْدَيْتَهُ، وَ لَا شَرّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَ لَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَ لَا بَعِيداً إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَ لَا شَعِثاً إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَ لَا سُؤَالًا إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ، وَ ثَوَابَ الْآجِلَةِ. اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَ بِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَ قَلْباً خَاشِعاً، وَ يَقِيناً شَافِياً، وَ عَمَلًا زَاكِياً، وَ صَبْراً جَمِيلًا، وَ أَجْراً جَزِيلًا. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَ زِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَ كَرَمِكَ إِلَيَّ، وَ اجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعاً، وَ عَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً، وَ أَثَرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعاً،

١- في «خ ل م»: حَيْرَتِي.

وَ عَدُوِّي مَقْمُوعاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ، وَ اكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْأَوْزَارِ، وَأجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وَ أحِلَّنِي[1] دَارَ الْقَرَارِ، وَ اغْفِرْ لِي وَ لِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَ أَخَوَاتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ توجّه إلى القبلة و صلّ ركعتين و اقرأ في الأولى سورة الأنبياء و في الثّانية الحشر و اقنت و قل:

سپس رو به قبله کن و دو رکعت نماز بخوان و در رکعت اوّل سوره انبیاء و در رکعت دوّم سوره حشر را بخوان و قنوت کرده و بگو:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَابَيْنَهُنَّ خِلَافاً لِأَعْدَائِهِ، وَ تَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَ إِقْرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَ خُضُوعاً[2] لِعِزَّتِهِ ؛ الْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَ الْآخِرُ إِلَى غَيْرِ[3] آخِرٍ ؛ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ ؛ لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَ لَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَاهِيَّتِهِ، وَ لَا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ ؛ مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمَائِرِ، عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ، وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى تَصْدِيقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ إِيمَانِي بِهِ، وَ عِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ،

۱- في «م»: وَ أدْخِلْنِي.

2- في «م»: وَ خُشُوعَاً.

۳- في «م»: بِغَيْرِ آخِرٍ.

وَ بَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَ دَعَتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ حَثَّتْ عَلَى تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[1].

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنَ، وَ عَلَى أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ، الَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ عَلَى سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ؛ صَلَاةً خَالِدَةَ الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهَامِ، وَ زِنَةَ الْجِبَالِ وَ الْآكَامِ، مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ، وَ اخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَ الظَّلَامُ، وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ، الذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّةِ؛ الْقُوَّامِ بِالْقِسْطِ، وَ سُلَالَةِ السِّبْطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجاً قَرِيباً، وَ صَبْراً جَمِيلًا، وَ نَصْراً عَزِيزاً، وَ غِنًى عَنِ الْخَلْقِ، وَ ثَبَاتاً فِي الْهُدَى، وَ التَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، وَ رِزْقاً وَاسِعاً، حَلَالًا طَيِّباً، مَرِيئاً دَارّاً، سَائِغاً فَاضِلًا مُفْضِلًا، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا نَكَدٍ وَ لَا مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَ عَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ مَرَضٍ، وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ، وَ إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ، فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَ آنِسْنِي

١- (7) الأعراف: ١٥٦.

بِالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَ لَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ، وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِنِّي عَلَى نَفْسِيَ الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ، وَ شَهْوَتِيَ الْغَالِبَةِ، وَ اخْتِمْ لِي[1] بِالْعَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ، وَ أَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قِلَّةُ حَيَاءٍ وَ تَرْكِيَ الِاسْتِغْفَارَ، مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوَكَ، وَ إِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ صَدِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَ كَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَ كُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَ أَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَ لَا يَغْبَنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَ لَا يَهُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنَى بِكَ وَ افْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَ الْفَقِيرُ مَنِ اسْتَغْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفّاً إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَ أَمَامَهُ التَّوْبَةُ وَ وَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ وَ إِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ، فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْباً مِنِّي، وَ أَعْظَمُ مِنِّي ذَنْباً، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا، وَ أَوْسَعُ رَحْمَةً وَ عَفْواً ؛

١- في نسخة «م» زيادة: بِالْعَفْوِ وَ الْعَافِيَةِ.

فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ فِي خَطِيئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَ نَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَ ذَكَرْتَ فَتَنَاسَيْنَا، وَ بَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَ حَذَّرْتَ[1] فَتَعَدَّيْنَا، وَ مَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَ أَخْفَيْنَا، وَ أَخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَ مَا أَتَيْنَا ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَ نَسِينَا، وَ هَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَ أَتِمَّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَ نَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَ لِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَ لِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ؛ إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَ صَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا ؛ فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ وَ تَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلَاحاً لِلدُّنْيَا وَ بَلَاغاً لِلْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِوَالِدَيْنَا وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثمّ تركع و تسجد و تجلس و تتشهّد و تسلّم فإذا سبّحت فعفّر خدّيك و قل:

سپس رکوع کرده و سجده کن و بنشین و تشهّد بگو و سلام بده. سپس هنگامی که تسبیح گفتی، گونه ات را روی خاک گذاشته و بگو:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

١- في «م»: حَدَّثتَ.

أربعين مرّة و اسأل الله العصمة و النّجاة و المغفرة و التّوفيق بحسن[1] العمل و القبول لما تتقرّب به إليه و تبتغي به وجهه. و قف عند الرّأس، ثمّ صلّ ركعتين على ما تقدّم ثمّ انكبّ على القبر و قل:

چهل مرتبه و از خدا پاکی و نجات و آمرزش و توفیق برای انجام کارهای نیکو و قبول آن طلب نما به خاطر آنچه که تو را به سوی او نزدیک می‌کند و به رضایت او امیدوار می‌کند.

و نزد سر مطهّر ایستاده و دو رکعت نماز بخوان، چنانچه گذشت، سپس خود را روی قبر بیانداز و آن را بوسیده و بگو:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

شهید شهید شهید شهید شهید شهید

وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِمَنْ أَرَدْتَ (وَ أَنْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى)[2].[3]

۱- في نسخة «م»: لِحُسْنِ .

۲- في «م».

۳- كتاب المزار، لشيخ الطّائفة الحقّة و فقيهها أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المفيد المتوفّى سنة٤١٣ ه.ق، على ما نقله عنه العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ قدّس سرّهما المتوفّى سنة١١١١ ه.ق، قال المجلسي قدس سره في البحار:٩٨/٣١٧-٣٢٧ ح٨: قال الشّيخ المفيد قدّس الله روحه في مزار المفيد بعد ايراد الزّيارة التي نقلناها من المصباح ما هذا لفظه:.

مناسك المزار، منسوب الى الشّيخ المفيد قدس سره، يوجد في مكتبة السّيّد الفقيد آية الله المرعشي قدس سره كتاب خطّي برقم٢٤٥ و «مناسك المزار» في الصّفحات ١١٦-١٧٨. ليس إسم المولّف واضحاً، لكنّه يروى في أكثر الرّوايات عن الشّيخ إبن قولويه قدس سره بلا واسطة. أوّل الكتاب: مناسك المزار، بسم الله الرّحمان الرّحيم و به نستعين قل الحمدلله و سلامٌ على عباده... أمّا بعد، فإنّي قد اعتزمت و بالله التّوفيق على ترتيب مناسك زيارة الإمامين أميرالمؤمنين و الحسين عليهماالسّلام و نهاية الكتاب: زيارة الإمام الرّضا عليه السّلام برواية عليّ بن حسن بن عليّ بن فضّال و إسم الكاتب: حسين بن عليّ بن حسن

البحراني في مدينة جردن بتاريخ ١٩/رمضان/٩٧١ ه.ق. و زيارة عاشوراء الصّادرة من النّاحية المقدّسة، تبدأ في الصفحة١٣٩ السّطر السّادس: زيارة أخرى له عليه السّلام: تقف على باب قبّته و أنت على غسل و تقول: اَللّٰهُمَّ إلَيْكَ تَوَجَّهْتُ... . و في الصّفحة ١٤٠ السّطر العاشر: تدخل القبّة و تقف على القبر و تقول: السَّلَامُ عَلى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ... و تنتهي الزّيارة في الصّفحة ١٤٣ و ليست الزّيارة في مزار المفيد المطبوع.

المزار الكبير للشّيخ أبي عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي‌ﷺ المتوفّى سنة٥٩٥ ه.ق قال في الصفحات ٤٩٦-٥١٣ الحديث ٩: زيارة أخرى في يوم عاشوراء ممّا خرج من النّاحية إلى أحد الأبواب، تقف عليه و تقول: السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ... كما مرّ برواية الشيخ المفيدﷺ باختلاف ذكرناه برمز«م». توجد نسخة خطّية منه في مكتبة آيةالله المرعشيﷺ برقم٤٩٠٣ و الزّيارة النّاحية في الصّفحات ٧١٨-٧٤٤، وقال في مقدمة كتابه ص٢٧: أمّا بعد، فانّي قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزّيارات للمشاهد المشرّفات و ما ورد في التّرغيب في المساجد المباركات و الأدعية المختارات و ما يدعى به عقيب الصّلوات و ماياناجي به القديم تعالى من لذيذ الدّعوات في الخلوات و مايلجأ إليه من الأدعية عند المهمّات ممّا اتّصلت به من ثقات الرّواة الى السّادات. (تأمّل في كلامه جيّداً: ممّا اتّصلت به من ثقات الرّواة الى السّادات).

البحار:٩٨/٣٢٨ ح٩- عن المزارالكبير و فيه: فظهر أنّ هذه الزّيارة منقولة مرويّة و يحتمل أن لا تكون مختصّة بيوم عاشوراء كما فعله السّيّد المرتضىﷺ. و أمّا الإختلاف الواقع بين تلك الزّيارة و بين ما نسب إلى السّيّد المرتضى فلعلّه مبنيٌ على إختلاف الرّوايات و الأظهر أنّ السّيّد أخذ هذه الزّيارة و أضاف إليها من قبل نفسه ما أضاف. و في روايتي المفيد و المزار الكبير بعد قوله: اَلْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ، قوله: اَلسَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ اَلْقُبَّةِ اَلسَّامِيَةِ، و الظّاهر أنّه سقط من النّساخ الزّيارة الّتي ألحقناها من رواية السّيد رحمه الله.

و لأهمّيّة الزيارة ذكرها كثير من العلماء، منهم: المجلسيﷺ في تحفة الزّائر:٣، ابراهيم بن محسن الفيض الكاشانيﷺ في الصّحيفة المهدويّة:٢٠٣ و خاتمة المحدّثين الحاج ميرزا حسين النّوريّ الطبرسيّﷺ في مستدرك الوسائل:١٠/٣٣٥ ب٥٢ ح١٦عن المزار الكبير لإبن المشهدي و قال: و رواه المفيد في مزاره، آية الله السيّد محمّدهادي الميلانيﷺ في قادتنا كيف نعرفهم:٦/١١٥، مجيزنا الشّيخ العلّامة اسماعيل المعزّي الملايري أيّده الله تعالى في جامع الأحاديث الشّيعة ط الأوّل:١٥/٤٠٥ ح١٦ و السّيد محمود الدّهسرخي أيّده الله تعالى في رمز المصيبة:٣/١٠.

و برای خود و پدر و مادرت و هرکس که می‌خواهی، دعا کن و انشاءالله منصرف می‌شوی [زیارتت تمام است].

قائم آل محمد صلوات الله علیهم وسلم عند الظهور ینادی

الا یا اهل العالم ان جدی الحسین قتلوه عطشانا

قائم آل محمد صلوات الله علیهم وسلم هنگام ظهور ندا می دهد:

آگاه باشید ای مردم دنیا جدّ من امام حسین را لب تشنه کشتند.

إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: ۲/ ۲۴۶: في الموائد: إذا ظهر القائمﷺ قام بين الركن و المقام و ينادي بنداءات خمسة :

الأوّل: أَلا يَا أَهْلَ الْعالَمْ! أَنَا الْإِمَامُ الْقَائِمُ.

الثّاني: أَلا يَا أَهْلَ الْعَالَمْ! أَنَا الصَّمْصَامُ الْمُنْتَقِمُ.

الثّالث: أَلا يَا أَهْلَ الْعَالَمْ! إِنَّ جَدِّيَ الْحُسَيْنَعليه‌السلام فَتَلُوهُ عَطْشَاناً.

الرّابع: أَلا يَا أَهْلَ الْعَالَمْ! إِنَّ جَدِّيَ الْحُسَيْنَعليه‌السلام طَرَحُوهُ عُرْيَاناً.

الخامس: أَلا يَا أَهْلَ الْعَالَمْ! إِنَّ جَدِّيَ الْحُسَيْنَعليه‌السلام سَحَقُوهُ عُدْوَاناً.

هنگامی که امام زمانﷺ ظهور کند، میان رکن و مقام ایستاده و پنج ندا بدهد:

ندای اوّل: آگاه باشید ای مردم جهان! من امام قیام کننده هستم.

ندای دوّم: آگاه باشید ای مردم دنیا! من صمصام انتقام گیرنده هستم.

ندای سوّم: آگاه باشید ای مردم عالم! همانا جدّ من حسینعليه‌السلام را با لب تشنه شهید کردند.

ندای چهارم: آگاه باشید ای مردم جهان! همانا جدّ من حسینعليه‌السلام را با پیکر عریان روی خاک بیابان رها کردند.

ندای پنجم: آگاه باشید ای مردم دنیا! همانا جدّ من حسینعليه‌السلام را از روی کینه و دشمنی قطعه قطعه کردند.

زيارة عاشوراء الخامسة

الصّادرة من النّاحية المقدّسة عجّل اللّه فرجه الشّريف

برواية الشّريف المرتضى قدس سره

قال السّيد الجليل علي بن موسى بن طاووس الحسني قدس سره: زيارة ثانية بألفاظ شافية، يذكر فيها بعض مصائب يوم الطّف، يزار بها، يزار بها الحسين صلوات الله عليه و سلامه، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه، و سأذكرها على الوصف الّذي أشار هو إليه، قال:

إذا أردت الخروج من بيتك فقل:

پنجمين زيارت عاشوراء

صادر شده از ناحيه مقدّسه امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

به روايت شريف مرتضى قدس سره

سيّد جليل القدر على بن موسى بن طاووس حسنى قدس سره مى‌فرمايد: زيارت دوّم با الفاظى شفابخش كه در آن برخى از مصيبت‌هاى روز عاشوراء يادآورى شده است، كه امام حسين صلوات الله عليه و سلامه با آن زيارت مى‌شوند. با اين زيارت سيّد مرتضى علم الهدى رضوان الله عليه زيارت نموده است و من نيز اين زيارت را همانگونه كه سيّد مرتضى به آن اشاره نموده اشت ذكر مى‌كنم، مى‌فرمايد:

هنگامى كه خواستى از منزلت بيرون بروى، بگو:



اللَّهُمَّ إلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَ بِكَ اسْتَعَنْتُ، وَ وَجْهَكَ طَلَبْتُ، وَ لِزِيَارَةِ ابْنِ نَبِيِّكَ أَرَدْتُ، وَ لِرِضْوَانِكَ تَعَرَّضْتُ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي سَفَرِي وَ حَضَرِي، وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي، وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي، وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ كِتَابَكَ الْمُنَزَلَ، عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، يَا مَنْ قَالَ، وَ هُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾ [1].

و إذا بلغت المنزل تقول:

هنگامی که به کربلاء مقدّسه رسیدی بگو:

﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [2] ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً﴾ [3].

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَ خَيْرَ أَهْلِهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَ شَرِّ أَهْلِهَا. اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ، وَ أَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ، وَ وَفِّقْنِي لِلْقِيَامِ بِأَدَاءِ حَقِّكَ، بِرَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ، وَ مَنِّكَ وَ إِحْسَانِكَ، يَاكَرِيمُ.

فإذا رأيت القبّة فقل:[4]

هنگامی که گنبد مبارک را دیدی بگو:

۱- (۱۵) الحجر: ۱۰ .

۲- (۲۳) المؤمنون: ۳۰.

۳- (۱۷) الإسراء: ۸۱.

٤- في «ب»: فَإذَا رَأى الْقُبَّةَ فَيَقُولُ.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [1] ﴿وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ [2] ﴿وَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يس إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [3] وَ السَّلَامُ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَ حُجَجِهِ الدَّاعِينَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُجَاهِدِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَ النَّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبَادِهِ، الْمُسْتَخْلَفِينَ فِي بِلَادِهِ، الْمُرْشِدِينَ إِلَى هِدَايَتِهِ وَ رَشَادِهِ[4]، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فإذا قربت من المشهد تقول:[5]

هنگامی که نزدیک صحن و بارگاه حضرت شدی بگو:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ قَصَدَ الْقَاصِدُونَ، وَ فِي فَضْلِكَ طَمَعَ الرَّاغِبُونَ، وَ بِكَ اعْتَصَمَ الْمُعْتَصِمُونَ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَ قَدْ قَصَدْتُكَ وَافِداً، وَ إِلَى سِبْطِ نَبِيِّكَ وَارِداً، وَ بِرَحْمَتِكَ طَامِعاً، وَ لِعِزَّتِكَ خَاضِعاً، وَ لِوُلَاةِ أَمْرِكَ طَائِعاً، وَ لِأَمْرِهِمْ مُتَابِعاً، وَ بِكَ وَ بِمَنِّكَ عَائِذاً، وَ بِقَبْرِ وَلِيِّكَ مُتَمَسِّكاً، وَ بِحَبْلِكَ مُعْتَصِماً. اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّةِ أَوْلِيَائِكَ، وَ لَا تَقْطَعْ أَثَرِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ، وَ احْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

فَإِذَا بَلَغْتَ مَوْضِعَ الْقَتْلِ فَقُلْ:[6]

هنگامی که به قتلگاه رسیدی بگو:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [7] ﴿وَ لا

١- (٢٧) النمل: ٦٠.

2- (٣٧) الصافّات: ١٨٢-١٨٣.

٣- (37) الصافات: ١٣١و١٣٢.

4- في «ب»: إِرْشَادِهِ.

٥- في «ب»: فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْمَشْهَدِ يَقُولُ.

6- في «ب»: فَإِذَا بَلَغَ مَوْضِعَ الْقَتْلِ يَقُولُ.

٧- (٢٢) الحج: ٤٠.

تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أمْواتاً بَلْ أحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ وَ أنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [1] ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ أنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِي ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [2] ﴿وَ لا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ أفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ وَ أنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنا أخِّرْنا إلى أجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ أ وَ لَمْ تَكُونُوا أقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ وَ سَكَنْتُمْ فِي مَساكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَ ضَرَبْنا لَكُمُ الْأَمْثالَ وَ قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَ عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَ إنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ﴾ [3] ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [4] ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [5].

عِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنَا، فِي سِبْطِ نَبِيِّنَا وَ سَيِّدِنَا وَ إمَامِنَا. أعْزِزْ عَلَيْنَا يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ بِمَصْرَعِكَ هَذَا فَرِيداً وَحِيداً، قَتِيلًا غَرِيباً، عَنِ الْأَوْطَانِ

١- (٣) آل عمران: ١٧٠-١٧٢.

2- (٣١) الزمر: ٤٧.

٣- (١٤) الإبراهيم: ٤٣-٤٩.

4- (٢٦) الشعراء: ٢٢٨.

٥- (٣٣) الأحزاب: ٢٤.

بَعِيداً، عَنِ الْأَهْلِ وَ الْإِخْوَانَ مَسْلُوبَ الثِّيَابِ، مُعَفَّراً فِي التُّرَابِ. قَدْ نُحِرَ نَحْرُكَ، وَ خُسِفَ صَدْرُكَ وَ اسْتُبِيحَ حَرِيمُكَ، وَ ذُبِحَ فَطِيمُكَ، وَ سُبِيَ أَهْلُكَ وَ انْتُهِبَ رَحْلُكَ ؛ تَقَلَّبُ يَمِيناً وَ شِمَالًا، وَ تَتَجَرَّعُ مِنَ الْغُصَصِ أَهْوَالًا، لَهْفِي عَلَيْكَ، (وَ أَنْتَ)[1] لَهْفَانٌ، وَ أَنْتَ مُجَدَّلٌ عَلَى الرَّمْضَاءِ، ظَمْآنٌ لَا تَسْتَطِيعُ خِطَاباً، وَ لَا تَرُدُّ جَوَاباً ؛ قَدْ فُجِعَتْ بِكَ نِسْوَانُكَ وَ وُلْدُكَ، وَ احْتُزَّ رَأْسُكَ مِنْ جَسَدِكَ.

لَقَدْ صُرِعَ بِمَصْرَعِكَ الْإِسْلَامُ، وَ تَعَطَّلَتِ الْحُدُودُ وَ الْأَحْكَامُ، وَ أَظْلَمَتِ الْأَيَّامُ، وَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ أَظْلَمَ الْقَمَرُ وَ احْتُبِسَ الْغَيْثُ وَ الْمَطَرُ وَ اهْتُزَّ الْعَرْشُ وَ السَّمَاءُ، وَ اقْشَعَرَّتِ الْأَرْضُ وَ الْبَطْحَاءُ، وَ شَمِلَ الْبَلَاءُ، وَ اخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ ؛ وَ فُجِعَ بِكَ الرَّسُولُ، وَ أُزْعِجَتِ الْبَتُولُ، وَ طَاشَتِ الْعُقُولُ.

فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَمَنَعَكَ الْمَاءَ وَاهْتَضَمَكَ، وَ غَدَرَ بِكَ وَخَذَلَكَ، وَ أَلَبَّ عَلَيْكَ وَ قَتَلَكَ، وَ نَكَثَ بَيْعَتَكَ وَعَهْدَكَ (وَ وَعْدَكَ)، وَ أَخْلَفَ مِيثَاقَكَ وَ وَعْدَكَ، وَ أَعَانَ عَلَيْكَ ضِدَّكَ، وَأَغْضَبَ بِفِعَالِهِ جَدَّكَ. وَ سَلَامُ اللَّهِ وَ رِضْوَانُهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ، وَ عَلَى الْأَزْكِيَاءِ مِنَ ذُرِّيَّتِكَ، وَ النُّجَبَاءِ مِنْ عِتْرَتِكَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ تدخل القبّة الشّريفة و تقف على القبر الشّريف و تقول:

سپس به زیر گنبد رفته و نزد قبر شریف بایست و بگو:

۱- في «ب».



السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ فِي خَلِيقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خِيَرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمُؤَيَّدِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحٍ الَّذِي تَوَّجَهُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْبَحْرَ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ عَلَى مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عُزَيْرٍ الَّذِي أحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيْتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أزْلَفَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى الَّذِي هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ صَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِهِ وَ (بِـ) أُخُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أبِيهِ وَ خَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِي

تُرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَ الصَّفَا. السَّلَامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ[1] الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِيَاءُ. السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النِّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ. السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الْمُسْتَشْهَدِينَ[2]. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى

١- في «ب»: أهْلِ.

٢- في «ب»: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ.

عَلِيٍّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلِيبَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْغَرِيبَةِ. (السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ السَّادَاتِ)[1]، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِي الْفَلَوَاتِ. السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلَا أَكْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلَا نَاصِرٍ. السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَشَّرَ[2] بِهِ جَبْرَئِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ وَ ذِمَّةُ حَرَمِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ انْتُهِكَتْ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ فِي إِرَاقَةِ دَمِهِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ مَرَارَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَضَامِ الْمُسْتَبَاحِ. السَّلَامُ عَلَى الْمَهْجُورِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى الْمُنْفَرِدِ بِالْعَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَوَلَّى دَفْنَهُ أَهْلُ الْقُرَى. السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلَا مُعِينٍ. السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ. السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الشِّلْوِ الْمَوْضُوعِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلى عند الرّأس و قل:

سپس به سوی سر مقدّس رفته و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

۱- في «ب ».

۲- في «ب»: افْتَخَرَ.

يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى (أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ)[1]. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ فِي مُصَابِهِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ لِفَقْدِهِ الْأَرَضُونَ السُّفْلَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ الْعَبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِيبَ الْكَبِدِ الْحَرَّى. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْمُهْتَدِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَفْطُومِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُبَرَّءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَ خَطَلٍ. السَّلَامُ عَلَى ابْنِ الرَّسُولِ وَ قُرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ (كَانَ)[2] يُنَاغِيهِ جَبْرَئِيلُ وَ يُلَاعِبُهُ مِيكَائِيلُ.

السَّلَامُ عَلَى التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ، السَّلَامُ عَلَى كِفَّتَيِ الْمِيزَانِ الْمَذْكُورِ فِي سُورَةِ الرَّحْمَانِ، الْمُعَبَّرِ عَنْهُمَا بِاللُّؤْلُؤِ وَ الْمَرْجَانِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ الْمُهَيْمِنِ الْمَنَّانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَمْنُوعِ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى قَائِدِ الْقَادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ وَ أَبَا حُجَجِهِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَ أَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَ أَعْظَمَ بِكَ الْمُصَابَ،

١- في «ب ».

٢- في «ب».

وَ جَعَلَكَ وَ جَدَّكَ وَ أَبَاكَ وَ أُمَّكَ وَ أَخَاكَ (وَ بَنِيكَ)[1] عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ، (يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ، التَّالِينَ الْكِتَابَ. وَجَّهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ وَ عَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي بَعْدَ اللَّهِ عَلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَ لَجَأَ إِلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَ جَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)[2].

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خِيَرَةِ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عُنْصُرِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ بَقِيَّةِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ، وَ أَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوكَ، وَ الَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَ أَنَّ الَّذِينَ جَحَدُوا حَقَّكَ، وَمَنَعُوكَ إِرْثَكَ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ[3] الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، عَذَاباً لَا يُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ.

ثمّ انكبّ على الضّريح و قبّل التّربة و قل:

سپس صورت به ضريح گزارده و تربت مقدّس حرم حضرت را ببوس و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ مَظْلُومٍ انْتُهِكَ دَمُهُ، وَ ضُيِّعَتْ فِيهِ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ. فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِعَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. أَشْهَدُ أَنِّي

١- في «ب»: و أبْنَاءَكَ .

٢- في «ب».

٣- في «ب»: ضَاعَفَ لَهُمُ.

سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ، وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ، مُبْطِلٌ لِمَا أبْطَلْتَ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي وَ رَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ قَضَاءِ حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلى جانب القبر و تستقبل القبلة و ترفع يديك و تقول:

سپس رو به سمت قبر و قبله نموده و دستهایت را بالا برده و بگو:

اللَّهُمَّ إنَّ اسْتِغْفَارِي إيَّاكَ، وَ أنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قِلَّةَ حَيَاءٍ، وَ تَرْكِيَ الِاسْتِغْفَارَ، مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ. اللَّهُمَّ إنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أنْ أرْجُوكَ، وَ إنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنُنِي أنْ أخْشَاكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ حَقِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَ كَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَ كُنْ لِي عِنْدَ أحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أكْرَمَ الْأكْرَمِينَ. وَ أيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَ أنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا صَنَعَهُ فِي أمْسِهِ.

اللَّهُمَّ إنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أغْنِنِي يَا رَبِّ عَنْ خَلْقِكَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفَّهُ إلَّا إلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَ أمَامَهُ التَّوْبَةُ وَخَلْفَهُ الرَّحْمَةُ، وَ إنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ، فَإنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الْأمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أمَلِي.

اللَّهُمَّ أمَرْتَ فَعَصَيْنَا، وَ نَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَ ذَكَّرْتَ فَتَنَاسَيْنَا، وَ بَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَ حَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَ مَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إحْسَانِكَ إلَيْنَا، وَ أنْتَ أعْلَمُ بِمَا أعْلَنَّا وَ مَا أخْفَيْنَا، وَ أخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَ مَا أتَيْنَا. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أخْطَأْنَا فِيهِ وَ نَسِينَا، وَ هَبْ لَنَا حُقُوقَكَ

لَدَيْنَا، وَ تَمِّمْ إحْسَانَكَ إلَيْنَا، وَ أسْبِغْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

إنَّا نَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإمَامِ، وَ نَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَ لِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَ لِأبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ أهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَ صَلَاحُ أحْوَالِ عِيَالِنَا. فَأنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَ تَمْنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَكُونُ صَلَاحاً لِلدُّنْيَا، وَ بَلَاغاً لِلْآخِرَةِ، وَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنا عَذابَ النَّارِ.

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين و قل:

سپس پایین پای حضرت برو و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرَفْرَفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِّينَ بِتُرْبَتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَإنِّي قَصَدْتُ إلَيْكَ، وَ رَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وَلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيءِ مِنْ أعْدَائِكَ ؛ سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَ دَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ، الْوَالِهِ الْمِسْكِينِ. سَلَامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ، لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ مِنْ حَدِّ السُّيُوفِ، وَ بَذَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ؛ وَ جَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ نَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ وَ فَدَاكَ بِرُوحِهِ وَ جَسَدِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ، وَ رُوحُهُ لِرُوحِكَ الْفِدَاءُ، وَ أهْلُهُ لِأهْلِكَ وِقَاءٌ.

فَلَئِنْ أخَّرَتْنِي الدُّهُورُ، وَ عَاقَنِي عَنْ نُصْرَتِكَ الْمَقْدُورُ، وَ لَمْ أكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً، وَ لِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِباً؛ فَلَأنْدُبَنَّكَ صَبَاحاً

وَ مَسَاءً وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَ تَأَسُّفاً وَ تَحَسُّراً عَلَى مَا دَهَاكَ، وَ تَلَهُّفاً حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ، وَ غُصَّةِ الِاكْتِئَابِ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْعُدْوَانِ، وَ أَطَعْتَ اللَّهَ وَ مَا عَصَيْتَهُ، وَ تَمَسَّكْتَ بِحَبْلِهِ فَارْتَضَيْتَهُ، وَ خَشِيتَهُ وَ رَاقَبْتَهُ وَ اسْتَحْيَيْتَهُ وَ سَنَنْتَ السُّنَنَ، وَ أَطْفَأْتَ الْفِتَنَ، وَ دَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ ؛ وَ أَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ؛ وَ كُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَابِعاً، وَ لِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَ لِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً، وَ لِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَ لِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً، وَ لِلْأُمَّةِ نَاصِحاً، وَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً، وَ لِلْفُسَّاقِ مُكَافِحاً، وَ بِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً، وَ لِلْإِسْلَامِ عَاصِماً، وَ لِلْمُسْلِمِينَ رَاحِماً وَ لِلْحَقِّ نَاصِراً وَ عِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً وَ لِلدِّينِ كَالِئاً، وَ عَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِياً، وَ عَنِ الشَّرِيعَةِ مُحَامِياً. تَحُوطُ الْهُدَى وَ تَنْصُرُهُ، وَ تَبْسُطُ الْعَدْلَ وَ تَنْشُرُهُ، وَ تَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَ تَكُفُّ الْعَابِثَ وَ تَزْجُرُهُ. تَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَ الضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الْأَيْتَامِ، وَ عِصْمَةَ الْأَنَامِ، وَ عِزَّ الْإِسْلَامِ، وَ مَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَ حَلِيفَ الْإِنْعَامِ، سَالِكاً[1] طَرِيقَةَ جَدِّكَ وَ أَبِيكَ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ. وَفِيَّ الذِّمَمِ رَضِيَّ الشِّيَمِ، (ظَاهِرَ الْكَرَمِ)[2]، مُجْتَهِداً فِي الْعِبَادَةِ فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ. قَوِيمَ الطَّرَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ. حَلِيماً

١- في «ب»: فِي.

٢- في «ب».

شَدِيداً، عَلِيماً رَشِيداً، إمَاماً شَهِيداً، أوَّاهاً مُنِيباً، جَوَاداً مُثِيباً، حَبِيباً مَهِيباً.

كُنْتَ لِلرَّسُولِ وَلَداً، وَ لِلْقُرْآنِ سَنَداً، وَ لِلْأُمَّةِ عَضُداً، وَ فِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً، حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ، نَاكِباً عَنْ سَبِيلِ الْفُسَّاقِ. تَتَأوَّهُ تَأوُّهَ الْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ. زَاهِداً فِي الدُّنْيَا إذْ زُهِدَ الرَّاحِلُ عَنْهَا[1]، نَاظِراً إلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِ مِنْهَا. آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ، وَ هِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَ لِحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ، وَ رَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ. حَتَّى إذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَ أسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَ دَعَا الْغَيُّ أتْبَاعَهُ ؛ وَ أنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَ لِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ ؛جَلِيسُ الْبَيْتِ وَ الْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَ الْأحْبَابِ ؛ تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَ لِسَانِكَ، عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَ إمْكَانِكَ. ثُمَّ افْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإنْكَارِ، وَ أرَدْتَ أنْ تُجَاهِدَ الكُفَّارَ[2]. فَسِرْتَ فِي أوْلَادِكَ وَ أهَالِيكَ وَ شِيعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ وَ صَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَ الْبَيِّنَةِ وَ دَعَوْتَ إلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. وَ أمَرْتَ بِإقَامَةِ الْحُدُودِ، وَ طَاعَةِ الْمَعْبُودِ؛ وَنَهَيْتَ عَنِ الْخِيَانَةِ وَ الطُّغْيَانِ، فَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ. فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإيعَادِ إلَيْهِمْ، وَ تَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ. فَنَكَثُوا ذِمَامَكَ وَ بَيْعَتَكَ، وَ أسْخَطُوا رَبَّكَ، وَ أغْضَبُوا جَدَّكَ ؛ وَ أنْذَرُوكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَ الضَّرْبِ وَ طَحْطَحْتَ جُنُودَ الْكُفَّارِ وَ شَرَّدْتَ جُيُوشَ الْأشْرَارِ وَ اقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ، مُجَالِداً بِذِي الْفَقَارِ، كَأنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ.

فَلَمَّا رَأوْكَ ثَابِتَ الْجَأْشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَ لَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ،

١- في «ب»: زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا .

٢- في «ب»: وَ ألْزَمَكَ أنْ تُجَاهِدَ الْكُفَّارَ.

وَ قَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ ؛ وَ أَجْلَبَ اللَّعِينُ عَلَيْكَ جُنُودَهُ، وَ مَنَعُوكَ الْمَاءَ وَ وُرُودَهُ ؛ وَ نَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَ عَاجَلُوكَ النِّزَالَ ؛ وَ رَشَقُوكَ بِالسِّهَامِ، وَ بَسَطُوا إِلَيْكَ الْأَكُفَّ لِلِاصْطِلَامِ، وَ لَمْ يَرْعَوْا لَكَ الذِّمَامَ، وَ لَا رَاقَبُوا فِيكَ الْأَنَامَ[1]، وَ فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَ نَهْبِهِمْ رِحَالَكَ ؛ وَ أَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ، مُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيَّاتِ[2]، وَ قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، وَ أَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَ أَثْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَ حَالُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ. وَ لَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَ أَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَانِكَ وَ أَوْلَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ طَرِيحاً، ظَمْآنَ جَرِيحاً، تَطَؤُكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا، وَ تَعْلُوكَ الطُّغَاةُ[3] بِبَوَاتِرِهَا؛ قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَ اخْتَلَفَتْ بِالِانْبِسَاطِ وَ الِانْقِبَاضِ شِمَالُكَ وَ يَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرَفاً مُنْكَسِراً إِلَى رَحْلِكَ، وَ قَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَ أَهْلِكَ؛ وَ أَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً، وَ أَتَى[4] خِيَامَكَ قَاصِداً، مُحَمْحِماً بَاكِياً؛ فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ جَوَادَكَ مَخْزِيّاً، وَأَبْصَرْنَ سَرْجَكَ مَلْوِيّاً[5]، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، لِلشُّعُورِ نَاشِرَاتٍ، وَلِلْخُدُودِ لَاطِمَاتٍ، وَ لِلْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَ بِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَ بَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ، وَ إِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ ؛ وَ شِمْرٌ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مُولِغٌ سَيْفَهُ فِي نَحْرِكَ، قَابِضٌ شَيْبَتَكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ ؛ وَ قَدْ سَكَنَتْ حَوَاسُّكَ، وَ خَمَدَتْ أَنْفَاسُكَ، وَ وَرَدَ عَلَى الْقَنَاةِ رَأْسُكَ، وَ سُبِيَ أَهْلُكَ كَالعَبِيدِ، وَ صُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ. فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ،

١- في «خ ل ز»: الآثَامَ .

٢- في « خ ل ز»: لِإيذَاتِ.

٣- في « خ ل ز»: البُغَاةُ .

٤- في «ز»: إلى.

٥- في « خ ل ز»: مَنْكُوباً.

تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُورُالْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْفَلَوَاتِ ؛
أيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إلَى الْأعْنَاقِ يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأسْوَاقِ فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ.
لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَ عَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَ الصِّيَامَ، وَ نَقَضُوا السُّنَنَ وَ الْأحْكَامَ، وَ هَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإيمَانِ، وَ حَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَ هَمْلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَ الْعُدْوَانِ.
لَقَدْ أصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أجْلِكَ مَوْتُوراً، وَ عَادَ كِتَابُ اللَّهِ مَهْجُوراً وَ غُودِرَ الْحَقُّ إذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً ؛ وَ فُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ، وَ التَّحْرِيمُ وَ التَّحْلِيلُ، وَ التَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ، وَ ظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَ التَّبْدِيلُ، وَ الْإلْحَادُ وَ التَّعْطِيلُ، وَ الْأهْوَاءُ وَ الْأضَالِيلُ، وَ الْفِتَنُ وَ الْأبَاطِيلُ. وَ قَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَنَعَاكَ إلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قَائِلًا: «يَارَسُولَ اللَّهِ! قُتِلَ سِبْطُكَ وَ فَتَاكَ، وَاسْتُبِيحَ أهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَ سُبِيَ بَعْدَكَ ذَرَارِيُّكَ، وَ وَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَ بَنِيكَ»؛ فَنَزَعَ الرَّسُولُ الرِّدَاءَ، وَ عَزَّاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَ الْأنْبِيَاءُ، وَ فُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، وَ اخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي أبَاكَ أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أُقِيمَتْ عَلَيْكَ الْمَآتِمُ فِي أعْلَى عِلِّيِّينَ، تَلْطِمُ عَلَيْكَ فِيهَا الْحُورُ الْعِينُ ؛ وَ تَبْكِيكَ السَّمَاوَاتُ وَ سُكَّانُهَا، وَ الْجِبَالُ وَ خُزَّانُهَا وَ السَّحَابُ وَ أقْطَارُهَا، وَ الْأرْضُ وَ قِيعَانُهَا، وَ الْبِحَارُ وَ حِيتَانُهَا، وَ مَكَّةُ وَ بُنْيَانُهَا، وَ الْجِنَانُ وَ وِلْدَانُهَا، وَ الْبَيْتُ وَ الْمَقَامُ وَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَ الْحَطِيمُ وَ زَمْزَمُ، وَ الْمِنْبَرُ الْمُعَظَّمُ، وَ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ، وَ الْبُرُوقُ اللَّوَامِعُ، وَ الرُّعُودُ الْقَعَاقِعُ، وَ الرِّيَاحُ الزَّعَازِعُ وَ الْأفْلَاكُ الرَّوَافِعُ.

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ سَلَبَكَ، وَ اهْتَضَمَكَ وَ غَصَبَكَ، وَ بَايَعَكَ وَ اعْتَزَلَكَ[1]، وَ حَارَبَكَ وَ سَاقَكَ، وَ جَهَّزَ الْجُيُوشَ إِلَيْكَ، وَ وَثَّبَ الظَّلَمَةُ عَلَيْكَ. أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْآمِرِ وَ الْفَاعِلِ، وَ الْغَاشِمِ وَ الْخَاذِلِ.

اللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلَى الْإِخْلَاصِ وَ الْوَلَاءِ وَ التَّمَسُّكِ بِحَبْلِ أَهْلِ الْكِسَاءِ وَ انْفَعْنِي بِمَوَدَّتِهِمْ، وَ احْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ذكر زيارة عليّ بن الحسين عليه السّلام:

ثمّ تحوّل إلى عند رجلي الحسين و قف[2] على علي بن الحسين عليهما السّلام و قل:

ذكر زيارت حضرت على اكبر عليه السلام

سپس پايين پاى حضرت امام حسين عليه السلام رفته و نزد مرقد مطهّر حضرت على‌اكبر عليه السلام ايستاده و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ، الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ، (وَ)[3] الزَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ، وَ ابْنُ رَيْحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)[4]، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ، وَ أَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ، وَ أَجْزَلَ ثَوَابَكَ. وَ أَلْحَقَكَ بِالذِّرْوَةِ الْعَالِيَةِ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ، فِي الْغُرَفِ السَّامِيَةِ، فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الْغُرَفِ، كَمَا مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَ جَعَلَكَ مِنْ

١- في «ب»:فَاعْتَزَلَكَ.

٢- في «ب»: فَقِفْ.

٣- في «ب ».

٤- في «ب».

أهْلِ الْبَيْتِ، الَّذِينَ أذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً. وَ اللَّهِ مَا ضَرَّكَ الْقَوْمُ بِمَا نَالُوا مِنْكَ، وَ مِنْ أبِيكَ الطَّاهِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمَا، وَ لَا ثَلَمُوا مَنْزِلَتَكُمَا مِنَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَ لَا وَهَنْتُمَا بِمَا أصَابَكُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ لَا مِلْتُمَا إلَى الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا، وَ لَا تَكَرَّهْتُمَا مُبَاشَرَةَ الْمَنَايَا، إذْ كُنْتُمَا قَدْ رَأيْتُمَا مَنَازِلَكُمَا فِي الْجَنَّةِ، قَبْلَ أنْ تَصِيرَا إلَيْهَا، فَاخْتَرْتُمَاهَا قَبْلَ أنْ تَنْتَقِلَا إلَيْهَا، فَسُرِرْتُمْ وَ سَرَرْتُمْ.

فَهَنِيئاً لَكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ التَّمَسُّكُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ، بِالسَّيِّدِ السَّابِقِ، حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَ قَدِمْتُمَا عَلَيْهِ، وَ قَدْ أُلْحِقْتُمَا بِأوْثَقِ عُرْوَةٍ، وَ أقْوَى سَبَبٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ الْمُكَرَّمُ، وَ السَّيِّدُ الْمُقَدَّمُ، الَّذِي عَاشَ سَعِيداً، وَ مَاتَ شَهِيداً، وَ ذَهَبَ فَقِيداً، فَلَمْ تَتَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَ لَمْ تَتَشَاغَلْ إلَّا بِالْمَتْجَرِ الرَّابِحِ. أشْهَدُ أنَّكَ مِنَ الْفَرِحِينَ ﴿بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1] وَ تِلْكَ مَنْزِلَةُ كُلِّ شَهِيدٍ، (فَكَيْفَ)[2] مَنْزِلَةُ الْحَبِيبِ إلَى اللَّهِ، الْقَرِيبِ إلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ، زَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ وَ لَحْظَةٍ، وَ سُكُونٍ وَ حَرَكَةٍ، مَزِيداً يَغْبِطُ وَ يَسْعَدُ أهْلُ عِلِّيِّينَ بِهِ.

يَاكَرِيمَ النَّفْسِ، يَاكَرِيمَ الْأبِ، يَاكَرِيمَ الْجَدِّ، إلَى أنْ يَتَنَاهَى[3]، رَفَعَكُمُ اللَّهُ

١- (٣) آل عمران:١٧١ .

٢- في «ب».

٣- في «ب»: تَتَنَاهَى.

مِنْ أنْ يُقَالَ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَ افْتَقَرَ إلَى ذَلِكَ غَيْرُكُمْ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ.

ثمّ تقول:

سپس می‌گویی:

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رِضْوَانُهُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، فَاشْفَعْ لِي أيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ، إلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي، وَ تَخْفِيفِهَا عَنِّي، وَ ارْحَمْ ذُلِّي وَ خُضُوعِي لَكَ، وَ لِلسَّيِّدِ أبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا.

ثمّ انكبّ على القبر و قل:

سپس خود را روی قبر (ضریح مقدّس) انداخته و بگو:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَ أسْعَدَكُمْ كَمَا أسْعَدَ بِكُمْ، وَ أشْهَدُ أنَّكُمْ أعْلَامُ الدِّينِ، وَ نُجُومُ الْعَالَمِينَ.

زيارة الشّهداء رضوان الله عليهم:

ثم تتوجّه إلى البيت الّذي عند رجلي علي بن الحسين عليهما السّلام و تقول:

زیارت شهدای کربلاء رضوان الله علیهم

سپس به سوی پایین پای حضرت علی اکبر علیه‌السلام [ضریح مقدّس شهداء علیهم‌السلام] رفته و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ، سَلَاماً لَا يَفْنَى أمَدُهُ، وَ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ، سَلَاماً تَسْتَوْجِبُهُ بِاجْتِهَادِكَ، وَ تَسْتَحِقُّهُ بِجِهَادِكَ، عِشْتَ حَمِيداً، وَ ذَهَبْتَ فَقِيداً.

لَمْ يُمِلْ بِكَ حُبُّ الشَّهَوَاتِ، وَ لَمْ يُدَنِّسْكَ طَمَعُ النَّزِهَاتِ ؛ حَتَّى كَشَفَتْ لَكَ

الدُّنْيَا عَنْ عُيُوبِهَا، وَ رَأَيْتَ سُوءَ عَوَاقِبِهَا[1]، وَ قُبْحَ مَصِيرِهَا، فَبِعْتَهَا بِالدَّارِ الْآخِرَةِ، وَ شَرَيْتَ نَفْسَكَ شِرَاءَ الْمُتَاجِرَةِ؛ فَأَرْبَحْتَهَا أَكْرَمَ الْأَرْبَاحِ، وَ لَحِقْتَ بِهَا ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً﴾ ذلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ عَلِيماً﴾[2].

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَيْحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ يَقْضِ مِنَ الدُّنْيَا وَطَراً، وَ لَمْ يَشْفِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ صَدْراً، حَتَّى عَاجَلَهُ الْأَجَلُ، وَ فَاتَهُ الْأَمَلُ، وَ هَنِيئاً[3] لَكَ يَا حَبِيبَ حَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، مَا أَسْعَدَ جَدَّكَ، وَ أَنْجَزَ[4] مَجْدَكَ، وَ أَحْسَنَ مُنْقَلَبَكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّاشِي فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ، وَ الْمُقْتَدِي بِأَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ، وَ الذَّابِّ عَنْ حَرِيمِ رَسُولِ اللَّهِ صَبِيّاً، وَ الذَّائِدِ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ. مُبَاشِراً لِلْحُتُوفِ، مُجَاهِداً بِالسُّيُوفِ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى جِسْمُهُ، وَ يَشْتَدَّ عَظْمُهُ، وَ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ. مَا زِلْتَ مِنَ الْعُلَا[5] مُنْذُ يَفَعْتَ، تَطْلُبُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى فِي الْخَيْرِ مُنْذُ تَرَعْرَعْتَ، حَتَّى رَأَيْتَ أَنْ تَنَالَ الْحَظَّ السَّنِيَّ فِي الْآخِرَةِ، بِبَذْلِ الْجِهَادِ، وَالْقِتَالِ لِأَعْدَاءِاللَّهِ[6]. فَتَقَرَّبْتَ وَ الْمَنَايَا دَانِيَةٌ، وَ زَحَفْتَ وَ النَّفْسُ مُطْمَئِنَّةٌ

١- في «ب»: عَاقِبَتِهَا.

٢- (٤) النساء: ٧٠-٧١.

٣- في «ب»: فَهَنِيئاً.

4- في «ب»: أَفْخَرَ.

٥- في «ب»: مِنَ العَلَاءِ.

٦- في «ب»: بِبَذْلِ نَفْسِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْقِتَالِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ.

طَيِّبَةٌ. تَلَقَّى بِوَجْهِكَ بَوَادِرَ السِّهَامِ، وَ تُبَاشِرُ بِمُهْجَتِكَ حَدَّ الْحُسَامِ، حَتَّى وَفَدْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَحْسَنِ عَمَلٍ وَ أَرْشَدِ سَعْيٍ إِلَى أَكْرَمِ مُنْقَلَبٍ، وَ تَلَقَّاكَ مَا أَعَدَّهُ لَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، الَّذِي يَزِيدُ وَ لَا يَبِيدُ، وَ الْخَيْرِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ، وَ لَا يَنْفَدُ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ تَتْرَى، تَتَّبِعُ أُخْرَاهُنَّ الْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صِنْوَ الْوَصِيِّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، عَلَيْكَ وَ عَلَى أَبِيكَ مَا دَجَى لَيْلٌ وَ أَضَاءَ نَهَارٌ، وَ مَا طَلَعَ هِلَالٌ وَ مَا أَخْفَاهُ سِرَارٌ.

وَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ ابْنِ عَمِّكَ وَ الْإِسْلَامِ، أَحْسَنَ مَا جَازَى[1] الْأَبْرَارَ الْأَخْيَارَ، الَّذِينَ نَابَذُوا الْفُجَّارَ وَ جَاهَدُوا الْكُفَّارَ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ ابْنِ عَمٍّ لِخَيْرِ ابْنِ عَمٍّ، زَادَكَ اللَّهُ فِيمَا آتَاكَ، حَتَّى تَبْلُغَ رِضَاكَ، كَمَا بَلَغْتَ غَايَةَ رِضَاهُ، وَ جَاوَزَ بِكَ أَفْضَلَ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّاهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، سَلَاماً يَقْضِي حَقَّكَ، فِي نَسَبِكَ وَ قَرَابَتِكَ، وَ قَدْرِكَ فِي مَنْزِلَتِكَ وَ عَمَلِكَ فِي مُوَاسَاتِكَ وَ مُسَاهَمَتِكَ ابْنَ عَمِّكَ بِنَفْسِكَ، وَ مُبَالَغَتِكَ فِي مُوَاسَاتِهِ ؛ حَتَّى شَرِبْتَ بِكَأْسِهِ، وَ حَلَلْتَ مَحَلَّهُ فِي رَمْسِهِ، وَاسْتَوْجَبْتَ ثَوَابَ مَنْ بَايَعَ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ. فَاسْتَبْشَرَ بِبَيْعِهِ الَّذِي بَايَعَهُ بِهِ، وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. فَاجْتَمَعَ لَكَ مَا وَعَدَكَ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّعِيمِ، بِحَقِّ الْمُبَالَغَةِ[2] إِلَى مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَكَ، بِحَقِّ النَّسَبِ وَ الْمُشَارَكَةِ، فَفُزْتَ فَوْزَيْنِ، لَا يَنَالُهُمَا إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَكَ فِي قَرَابَتِهِ

١- في «ب»: جَزَى .

٢- في «ب»: الْمُبَايَعَةِ.

وَ مَكَانَتِهِ[1]، وَ بَذَلَ مَالَهُ وَ مُهْجَتَهُ، لِنُصْرَةِ إِمَامِهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ، فَزَادَكَ اللَّهُ حُبّاً وَ كَرَامَةً، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي جِوَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، فَمَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ، فِي نُصْرَةِ ابْنِ عَمِّكَ، وَ مَا أَحْسَنَ فَوْزَكَ، عِنْدَ رَبِّكَ، فَلَقَدْ[2] كَرُمَ فِعْلُكَ[3]، وَ أُجِلَّ أَمْرُكَ[4]، وَ أُعْظِمَ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمُكَ[5]. رَأَيْتَ الِانْتِقَالَ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، خَيْراً مِنْ مُجَاوَرَةِ الْكَافِرِينَ ؛ وَ لَمْ تَرَ شَيْئاً لِلِانْتِقَالِ، أَكْرَمَ مِنَ الْجِهَادِ وَ الْقِتَالِ ؛ فَكَافَحْتَ الْفَاسِقِينَ، بِنَفْسٍ لَا تَخِيمُ عِنْدَ النَّاسِ[6] وَ يَدٍ لَاتَلِينُ عِنْدَ الْمِرَاسِ، حَتَّى قَتَلَكَ الْأَعْدَاءُ، مِنْ بَعْدِ أَنْ رَوَّيْتَ سَيْفَكَ وَ سِنَانَكَ، مِنْ أَوْلَادِ الْأَحْزَابِ وَ الطُّلَقَاءِ، وَ قَدْ عَضَّكَ السِّلَاحُ، وَ أَثْبَتَكَ الْجِرَاحُ، فَغَلَبْتَ عَلَى ذَاتِ نَفْسِكَ، غَيْرَ مُسَالِمٍ وَ لَا مُسْتَأْسِرٍ، فَأَدْرَكْتَ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّاهُ، وَ جَاوَزْتَ مَا كُنْتَ تَطْلُبُهُ وَ تَهْوَاهُ، فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا صِرْتَ إِلَيْهِ، وَزَادَكَ مَا ابْتَغَيْتَ الزِّيَادَةَ عَلَيْهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، فَإِنَّكَ الْغُرَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَ اللُّمْعَةُ اللَّائِحَةُ، ضَاعَفَ اللَّهُ رِضَاهُ عَنْكَ، وَ أَحْسَنَ لَكَ ثَوَابَ مَا بَذَلْتَهُ مِنْكَ، فَلَقَدْ وَاسَيْتَ أَخَاكَ، وَ بَذَلْتَ مُهْجَتَكَ فِي رِضَى رَبِّكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ

١- في «ب»: مُكَارَمَتِهِ.

2- في «ب»: وَ لَقَدْ.

٣- في «ب»: كَرَّمَ فِعْلَكَ.

4- في «ب»: أَجَلَّ أَمْرَكَ.

٥- في «ب»: أَعْظَمَ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمَكَ.

6- في «ب»: تَخِيمُ عِنْدَ الْبَأْسِ.

وَ بَرَكَاتُهُ ؛ سَلَاماً يُرَجِّيهِ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ أَضَأْتَ، وَ النُّورُ الَّذِي فِيهِ اسْتَضَأْتَ، وَ الشَّرَفُ الَّذِي فِيهِ اقْتَدَيْتَ، وَ هَنَّاكَ اللَّهُ بِالْفَوْزِ الَّذِي إِلَيْهِ وَصَلْتَ، وَ بِالثَّوَابِ الَّذِي ادَّخَرْتَ. لَقَدْ عَظُمَتْ مُوَاسَاتُكَ بِنَفْسِكَ، وَ بَذَلْتَ[1] مُهْجَتَكَ فِي رِضَى رَبِّكَ وَ نَبِيِّكَ، وَأَبِيكَ وَ أَخِيكَ ؛ فَفَازَ قِدْحُكَ، وَ زَادَ رِبْحُكَ، حَتَّى مَضَيْتَ شَهِيداً، وَ لَقِيتَ اللَّهَ سَعِيداً، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَ عَلَى أَخِيكَ، وَعَلَى إِخْوَتِكَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[2] وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ، وَ أَزْكَى سَعْيَكَ وَ أَسْعَدَكَ، بِمَا نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ، وَ فُزْتَ بِهِ مِنَ الشَّهَادَةِ، فَوَاسَيْتَ أَخَاكَ وَ إِمَامَكَ، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينِكَ، حَتَّى لَقِيتَ رَبَّكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَضَاعَفَ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ بِهِ عَلَيْكَ[3].

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، فَمَا أَجَلَّ قَدْرَكَ، وَ أَطْيَبَ ذِكْرَكَ، وَ أَبْيَنَ أَثَرَكَ، وَ أَشْهَرَ خَيْرَكَ، وَ أَعْلَى مَدْحَكَ، وَ أَعْظَمَ مَجْدَكَ.

فَهَنِيئاً لَكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ، تَحِيَّاتُ اللَّهِ غَادِيَةً وَ رَائِحَةً، فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَ لَمْحَةٍ، وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَ أَنْصَارَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ مَوَالِيهِمْ وَ أَشْيَاعِهِمْ، فَلَقَدْ[4] نِلْتُمُ الْفَوْزَ، وَ حُزْتُمُ الشَّرَفَ، فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

١- في «ب»: وَ بَذْلُكَ.

٢- في «ب»:عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣- في «ب»: إِلَيْكَ.

4- في «ب»: وَ لَقَدْ.

يَاسَادَاتِي يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلِيُّكُمْ الزَّائِرُ(لَكُمُ)[1] الْمُثْنِى عَلَيْكُمْ، بِمَا أَوْلَاكُمُ اللهُ، وَ أَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، الْمُجِيبُ لَكُمْ بِسَائِرِ[2] جَوَارِحِهِ، يَسْتَشْفِعُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ رَبِّكُمْ وَ رَبِّهِ، فِي إِحْيَاءِ قَلْبِهِ، وَ تَزْكِيَةِ عَمَلِهِ، وَ إِجَابَةِ دُعَائِهِ، وَ تَقَبُّلِ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَ الْمَعُونَةِ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ، فَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى ذَلِكَ، وَ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِكُمْ، وَهُوَ نِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ.

ثمّ تسلّم على الشّهداء من أصحاب الحسين عليه و عليهم السّلام و تستقبل القبلة و تقول:

سپس بر شهداء از یاران امام حسین علیه و علیهم السلام، سلام کرده و رو به قبله کرده و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، وَ أَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَ أَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَ أَنْصَارَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ، وَ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ، أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، فُزْتُمْ وَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً، (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً)[3]. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَدَاءُ، وَ أَنَّكُمُ السُّعَدَاءُ، وَ أَنَّكُمْ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى، وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثمّ عد إلى موضع رأس الحسين عليه السّلام[4] و استقبل القبلة و صلّ ركعتين صلاة الزّيارة، تقرأ في الأولى الحمد و سورة الأنبياء و في الثّانية

۱- في «ب».

2- في «ب»:سَايِرُ.

۳- في «ب».

4- في «ب»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

الحمدو سورة الحشر، أو ما تهيّأ لك من القرآن فإذا فرغت من الصّلاة فقل:

سپس به محلّ سر مقدّس حضرت امام حسین علیه‌السلام بازگرد و رو به قبله کرده و دو رکعت نماز زیارت به جا آورده که در رکعت اول سوره حمد و سوره انبیاء و در رکعت دوم سوره حمد و سوره حشر یا هر چه از قرآن برای تو مقدور بود.

هنگامی که نمازت تمام شد بگو:

سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَ الْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ الْمُسَبَّحِ لَهُ بِكُلِّ لِسَانٍ، سُبْحَانَ الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ أوَانٍ، الْأوَّلُ وَ الْآخِرُ، وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ، وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ، فَتَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ، لا إلهَ إلَّا هُوَ، فَتَعالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الْإقْرَارِ بِكَ، وَ احْشُرْنِي عَلَيْهِ، وَ أَلْحِقْنِي بِالْعَصَبَةِ الْمُعْتَقِدِينَ لَهُ، الَّذِينَ لَمْ يَعْتَرِضْهُمْ فِيكَ الرَّيْبُ، وَ لَمْ يُخَالِطْهُمُ الشَّكُّ، الَّذِينَ أطَاعُوا نَبِيَّكَ وَ وَازَرُوهُ، وَ عَاضَدُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ، وَ لَمْ يَكُنِ اتِّبَاعُهُمْ إيَّاهُ طَلَبَ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، وَ لَا انْحِرَافاً عَنِ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ، وَ لَا حُبَّ الرِّئَاسَةِ وَ الْإمْرَةِ، وَ لَا إيْثَارَ الثَّرْوَةِ، بَلْ تَاجَرُوا بِأمْوَالِهِمْ وَ أنْفُسِهِمْ، وَ رَبِحُوا حِينَ خَسِرَ الْبَاخِلُونَ، وَ فَازُوا حِينَ خَابَ الْمُبْطِلُونَ، وَ أقَامُوا حُدُودَ مَا أمَرْتَ بِهِ، مِنَ الْمَوَدَّةِ فِي ذَوِي الْقُرْبَى، الَّتِي جَعَلْتَهَا أجْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فِيمَا أدَّاهُ إلَيْنَا مِنَ الْهِدَايَةِ إلَيْكَ، وَ أرْشَدَنا إلَيْهِ مِنَ التَّعَبُّدِ[1]، وَ تَمَسَّكُوا بِطَاعَتِهِمْ، وَ لَمْ يَمِيلُوا إلَى

۱- في «ب» زيادة:لَكَ.

غَيْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ، وَ لَا أَمِيلُ عَنْهُمْ وَ لَا أَنْحَرِفُ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَ لَا أَقُولُ لِمَنْ خَالَفَهُمْ، هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ، صَلَاةً تُرْضِيهِ وَ تُحْظِيهِ، وَ تُبْلِغُهُ أَقْصَى رِضَاهُ وَ أَمَانِيهِ، وَ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ، وَ أَخِيهِ الْمُهْتَدِي بِهِدَايَتِهِ، الْمُسْتَبْصِرِ بِمِشْكَاتِهِ، الْقَائِمِ مَقَامَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامُ إِنْ رَبِحَ فِيهِ الْقَائِمُ بِأَهْلِ ذَلِكَ، فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَ إِنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الْهَالِكِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئاً يُقَرِّبُنِي مِنْ رِضَاكَ، فِي هَذَا الْمَقَامِ، إِلَّا التَّوْبَةَ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَ الِاسْتِغْفَارَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ التَّوَسُّلَ بِهَذَا الْإِمَامِ الصِّدِّيقِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ. وَ أَنَا بِحَيْثُ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَ تُرَفْرِفُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَأْتِيهِ الْأَنْبِيَاءُ، وَ تَغْشَاهُ الْأَوْصِيَاءُ، فَإِنْ خِفْتُ مَعَ كَرَمِكَ، وَ مَعَ هَذِهِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ أَنْ تُعَذِّبَنِي، فَقَدْ ضَلَّ سَعْيِي وَ خَسِرَ عَمَلِي، فَيَا حَسْرَةَ نَفْسِي وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لِي وَ تَرْحَمْنِي، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضّريح و قل:

سپس ضريح را ببوس و بگو:

(السَّلَامُ عَلَيْكَ)[1] أَيُّهَا الْإِمَامُ الْكَرِيمُ، وَ ابْنَ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ، أَتَيْتُكَ بِزِيَارَةِ الْعَبْدِ لِمَوْلَاهُ، الرَّاجِي فَضْلَهُ وَ جَدْوَاهُ، الْآمِلِ قَضَاءَ الْحَقِّ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ لَكَ، وَ كَيْفَ أَقْضِي حَقَّكَ مَعَ عَجْزِي وَ صِغَرِ جَدِّي، وَ جَلَالَةِ أَمْرِكَ، وَ عَظِيمِ قَدْرِكَ، وَ هَلْ هِيَ إِلَّا الْمُحَافَظَةُ عَلَى ذِكْرِكَ، وَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ، مَعَ أَبِيكَ وَ جَدِّكَ، وَ الْمُتَابَعَةُ لَكَ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكَ.

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ فِي سِرِّهِ وَ جَهْرِهِ، وَ مَنْ أَجْلَبَ عَلَيْكَ بِخَيْلِهِ وَ رَجِلِهِ، وَ مَنْ كَثَّرَ أَعْدَاءَكَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ، وَ مَنْ سَرَّهُ مَاسَاءَكَ، وَ مَنْ أَرْضَاهُ مَا أَسْخَطَكَ، وَ مَنْ جَرَّدَ سَيْفَهُ لِحَرْبِكَ، وَمَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ فِي مُعَادَاتِكَ، وَ مَنْ قَامَ فِي الْمَحَافِلِ بِذَمِّكَ، وَ مَنْ خَطَبَ فِي الْمَجَالِسِ بِلَوْمِكَ سِرّاً وَجَهْراً. اللَّهُمَّ جَدِّدْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ كَمَا جَدَّدْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَاتَدَعْ لَهُمْ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَ لَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتَهَا، اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ يَداً حَاصِدَةً، تَصْرَعُ قَائِمَهُمْ، وَ تَهْشِمُ سُوقَهُمْ، وَ تَجْدَعُ مَعَاطِسَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، الَّذِينَ بِذِكْرِهِمْ يَنْجَلِي الظَّلَامُ، وَ يَنْزِلُ الْغَمَامُ، وَ عَلَى أَشْيَاعِهِمْ وَ مَوَالِيهِمْ وَ أَنْصَارِهِمْ، وَ احْشُرْنِي مَعَهُمْ، وَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ.

أَيُّهَا الْإِمَامُ الْكَرِيمُ، اذْكُرْنِي بِحُرْمَةِ جَدِّكَ عِنْدَ رَبِّكَ، ذِكْراً يَنْصُرُنِي عَلَى مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ، وَ يُعَانِدُنِي فِيكَ، وَ يُعَادِينِي مِنْ أَجْلِكَ، وَ اشْفَعْ[2] لِي إِلَى رَبِّكَ، فِي إِتْمَامِ النِّعْمَةِ لَدَيَّ، وَ إِسْبَاغِ الْعَافِيَةِ عَلَيَّ، وَ سَوْقِ الرِّزْقِ إِلَيَّ،

١- في «ب».

2- في «ب»: فَاشْفَعْ.

وَ تُوَسِّعُهُ[1] عَلَيَّ، لِأعُودَ بِالْفَضْلِ مِنْهُ عَلَى مُبْتَغِيهِ، فَمَا أَسْأَلُ مَعَ الْكَفَافِ، إِلَّا مَا أَكْتَسِبُ بِهِ الثَّوَابَ، فَإِنَّهُ لَا ثَوَابَ لِمَنْ لَا يُشَارِكُكَ فِي مَالِهِ، وَ لَا حَاجَةَ لِي فِيمَا يُكْنَزُ فِي الْأَرْضِ، وَ لَا يُنْفَقُ فِي نَافِلَةٍ وَ لَا فَرْضٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَبْتَغِيهِ مِنْ لَدُنْكَ حَلَالًا طَيِّباً، فَأَعِنِّي عَلَى ذَلِكَ وَ أَقْدِرْنِي عَلَيْهِ، وَ لَا تَبْتَلِينِي بِالْحَاجَةِ فَأَتَعَرَّضَ بِالرِّزْقِ، لِلْجِهَاتِ الَّتِي يَقْبُحُ أَمْرُهَا، وَ يَلْزَمُنِي وِزْرُهَا.

اللَّهُمَّ وَ مُدَّ لِي فِي الْعُمُرِ مَا دَامَتِ الْحَيَاةُ مَوْصُولَةً بِطَاعَتِكَ، مَشْغُولَةً بِعِبَادَتِكَ، فَإِذَا صَارَتِ الْحَيَاةُ مَرْتَعَةً لِلشَّيْطَانِ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ إِلَيَّ مَقْتُكَ، وَ يُسْتَحْكَمَ عَلَيَّ سَخَطُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ يَسِّرْ لِيَ الْعَوْدَ إِلَى هَذَا الْمَشْهَدِ، الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ فِي كُلِّ حَوْلٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ، بَلْ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ، فَإِنَّ زِيَارَتَهُ فِي كُلِّ حَوْلٍ، مَعَ قَبُولِكَ ذَلِكَ، بَرَكَةٌ شَامِلَةٌ، فَكَيْفَ إِذَا قَرُبَتِ الْمُدَّةُ، وَ تَلَاحَقَتِ الْقُدْرَةُ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَاعُذْرَ لِي فِي التَّأَخُّرِ عَنْهُ وَ الْإِخْلَالِ بِزِيَارَتِهِ، مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ إِلَّا الْمَخَاوِفُ الْحَائِلَةُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَتَقَطَّعَتْ نَفْسِي، حَسْرَةً لِانْقِطَاعِي عَنْهُ، أَسَفاً عَلَى مَا يَفُوتُنِي مِنْهُ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِيَ الْإِتْمَامَ، وَ أَعِنِّي عَلَى تَأَدِّيهِ، وَ مَا[2] أُضْمِرُهُ فِيهِ، وَ أَرَاهُ أَهْلَهُ وَ مُسْتَوْجِبَهُ، فَأَنْتَ بِنِعْمَتِكَ الْهَادِي إِلَيْهِ، وَ الْمُعِينُ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ فَرْضِي، وَ نَوَافِلِي وَ زِيَارَتِي، وَ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مُسْتَمِرَّةً، وَ عَادَةً مُسْتَقِرَّةً، وَ لَا تَجْعَلْ ذَلِكَ مُنْقَطِعَ التَّوَاتُرِ، يَا كَرِيمُ.

١- في «ب»: وَ تَوْسِيعِهِ .

٢- في «ب»: تَأْدِيَةِ مَا.

فإذا أردت الوداع فصلّ ركعتين و قل:

هنگامی که خواستی وداع کنی دو رکعت نماز بخوان و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ، لِأَكْرَمِ إِمَامٍ، وَ أَكْرَمِ رَسُولٍ، وَلِيُّكَ يُوَدِّعُكَ، تَوْدِيعَ غَيْرِ قَالٍ (لِقُرْبِكَ)[1] ، وَ لَا سَئِمٍ لِلْمُقَامِ لَدَيْكَ، وَ لَا مُؤْثِرٍ لِغَيْرِكَ عَلَيْكَ، وَ لَا مُنْصَرِفٍ لِمَا هُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْكَ، تَوْدِيعَ مُتَأَسِّفٍ عَلَى فِرَاقِكَ، وَ مُتَشَوِّقٍ إِلَى عَوْدٍ لِقَائِكَ، وَدَاعَ مَنْ يَعُدُّ الْأَيَّامَ لِزِيَارَتِكَ، وَ يُؤْثِرُ الْغُدُوَّ وَ الرَّوَاحَ إِلَيْكَ، وَ يَتَلَهَّفُ عَلَى الْقُرْبِ مِنْكَ، وَ مُشَاهَدَةِ نَجْوَاكَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانِ، وَ تَنَاوَحَ الْعَصْرَانِ، وَ تَعَاقَبَ الْأَيَّامُ.

ثمّ انكبّ على القبر و قل:

سپس خود را روی قبر انداخته و بگو:

يَا مَوْلَايَ مَا تَرْوَى النَّفْسُ مِنْ مُنَاجَاتِكَ، وَ لَا يَقْنَعُ الْقَلْبُ إِلَّا بِمُجَاوَرَتِكَ، فَلَوْ عَذَرْتَنِي الْحَالَ الَّتِي وَرَائِي لَتَرَكْتُهَا، وَ لَا اسْتَبْدَلْتُ بِهَا جِوَارَكَ، فَمَا أَسْعَدَ مَنْ يُغَادِيكَ وَ يُرَاوِحُكَ، وَ مَا أَرْغَدَ عَيْشَ مَنْ يُمَسِّيكَ وَ يُصَبِّحُكَ.

اللَّهُمَّ احْرُسْ هَذِهِ الْآثَارَ مِنَ الدُّرُوسِ، وَ أَدِمْ لَهَا مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُنْسِ وَ الْبَرَكَاتِ وَ السُّعُودِ، وَ مُوَاصَلَةِ مَا كَرَّمْتَهَا بِهِ مِنْ زُوَّارِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْوَافِدِينَ إِلَيْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ سَاعَةٍ، وَ اعْمُرِ الطَّرِيقَ بِالزَّائِرِينَ لَهَا، وَ آمِنْ سُبُلَهَا إِلَيْهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَ إِتْيَانِ مَشَاهِدِهِمْ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْإِجَابَةِ يَا كَرِيمُ.[2]

۱- في «ب».

۲- كتاب المصباح، لفقيه أهل البيت و سيّد فقهاء الشّيعة أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن أبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام المشتهر بالسّيّد المرتضى علم الهدى قدس سره



المتوفّى سنة ٤٣٩ ه.ق على ما نقله عنه السّيّد الجليل عليّ بن موسى بن طاووس قدس سره في مصباح الزّائر:٢٢١-٢٤٤.

المزار القديم لِـ...؟ قال خاتمة المحدّثين ميرزا حسين النوري الطّبرسي المتوفّى سنة١٣٢٠ ه.ق في المستدرك:٣٣٥/١٠ ب٥٣ ح١٧- المزار القديم، زيارة أخرى تختصّ بالحسين عليه السّلام و هي مرويّة بأسانيد و هي أوّل زيارة زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه الحسين عليه السّلام و ساق الزّيارة و ذكر مثل ما روي في المزار الكبير و في الزّيارتين إختلاف كثير، انتهى.، توجد نسخة خطّيّة في مكتبة آيةالله المرعشي برقم٤٦٢ الصّفحة ١٤٦ منها هذه العبارة: زيارة أُخرى تختصّ بالحسين صلوات الله عليه و هي مرويّة بأسانيد مختلفة و هي أوّل زيارةٍ زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه... فإذا بلغت المقتل، فقل: أُذِنَ لِلّذِينَ يُقَاتَلُونَ...و في الصّفحة١٤٧ السّطر الثّامن: السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ...، البحار:٢٣١/٩٨-٢٤٩ ح٣٨- قال: زيارة أخرى له صلوات الله عليه أوردها السّيّد و غيره و الظّاهر أنّه من تأليف السّيّد المرتضى رضي الله عنه.

قال الامام الحسين لاخيه العباس عليهما السلام

يا عباس اركب بنفسي انت يا اخي

ای عباس جانم به فدایت برادرم، سوار بر اسب شو

امام حسین به برادرشان حضرت عبّاس علیهما السّلام فرمودند:

الإرشاد:٢/٩٠- قال له العبّاس بن عليٍّ رحمة الله عليه: يَا أَخِي أَتَاكَ الْقَوْمُ، فنهض ثمّ قال: يَاعَبَّاسُ! إرْكَبْ بِنَفْسِي أنْتَ يَا أَخِي، حَتَّى تَلْقَاهُمْ وَ تَقُولَ لَهُمْ مَا لَكُمْ وَ مَا بَدَا لَكُمْ وَ تَسْأَلَهُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِمْ، فأتاهم العبّاس في نحو من عشرين فارساً منهُم (فيهم) زهير بن القين و حبيب بن مظاهر... .

روضةالواعظين ط١: ١٥٧، إعلامالورى:٢٣٧ الفصل٤، مثيرالأحزان:٥٣، البحار:٤٤/٣٩١ ب٣٧، العوالم:١٧/٢٤٢، الدّمعة السّاكبة٤/٢٦٧، معالي السّبطين:١/٣٣١.

تاريخ الأمم و الملوك:٥/٤١٨، تجارب الأمم:٢/٤١٨، المنتظم:٥/٣٣٧، الكامل في التّاريخ:٣/٢٨٤، نهاية الإرب:٢٠/٤٣٢.

[عصر تاسوعا هنگامی که دشمنان، خیمه‌های اهل بیت علیهم‌السلام را محاصره کردند] حضرت عباس علیه‌السلام به حضرت عرضه داشت: برادرم! مردم [لشکر دشمن] به سوی شما آمده‌اند. پس [امام حسین علیه‌السلام] برخاسته و فرمود: ای عبّاس! جانم به فدایت برادرم! سوار بر اسب شو تا ایشان را ببینی و به آنان بگویی: شما را چه شده است و چه قصدی دارید. و از آنان در مورد آنچه برایشان اتّفاق افتاده بپرس. عبّاس علیه‌السلام در میان بیست اسب سوار که از جمله آنان زُهَیر بن القَیْن و حبیب بن مُظاهر بودند، نزد آنان آمدند... .

زيارة

قمر بني هاشم سلام اللّه عليه

١- قال شيخ الطّائفة الحقّة و فقيهها المقدّم أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّيّ تغمّده الله **المتوفّى سنة ٣٦٧ه.ق: حدّثني أبوعبدالرّحمان محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن علي بن مهزيار عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن مروان عن أبي حمزة الثّمالي قال قال الصّادق** عليه السلام**:**

إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام **وَ هُوَ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ بِحِذَاءِ الْحَايِرِ فَقِفْ عَلَى بَابِ السَّقِيفَةِ وَ قُلْ:**

شيخ و فقيه طائفه حقّه شيعيان جعفر بن محمّد بن قولويه قمّی تغمّده الله متوفّای سال ٣٦٧ه.ق می‌فرماید: حديث كرد مرا ابوعبدالرّحمان محمّد بن احمد بن حسين عسكرى در محلّه عسكر، از حسن بن على بن مهزيار، از پدرش على بن مهزيار از محمّدبن ابى عمير از محمّد بن مروان از ابوحمزه ثمالى كه گفت: امام صادق عليه السلام فرمودند: چون خواستى قبر عبّاس بن على عليهما السلام را زيارت كنى كه در كنار نهر فرات است مرادف حرم امام حسين عليه السلام پس بر در سقيفه [شبستان] بايست و بگو:



سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الزَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (وَ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ)[1] أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّصْدِيقِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ)[2] الْمُرْسَلِ وَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ[3] فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (وَ عَنْ فَاطِمَةَ)[4]

١- في «ت».
٢- في «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز» و «ش».
٣- في «ج»، «م» و «ش»: الْمُضْطَهَدِ.
٤- في «خ ل ف»، «ج» و «ش».

وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ وَ أَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ (وَ لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ)[1] وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ (ثَأْرَ)[2] مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ وَ قَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ (وَ تَابِعٌ)[3] وَ أَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ (بِأَمْرِهِ)[4] وَ هُوَ خَيْرُالْحاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَ بِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمَنْ خَالَفَكُمْ وَ قَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ.

ثمّ ادخل و انكبّ على القبر و قل (و أنت مستقبل القبلة)[5]:

سپس داخل شده و خود را روی قبر بیانداز و در حالی که رو به قبله هستی بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ)[6] (وَ الْحَمْدُ للهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ)[7] السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (وَ مَغْفِرَتُهُ)[8] وَ رِضْوَانُهُ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ[9] الْبَدْرِيُّونَ (وَ)[10] الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

۱- في «خ ل ف».
2- في «ز».
۳- في «ت».
٤- في «ف» و «ز».
۵- في «ت» .
٦- في «ف»، «ت»، «م» و «ز».
۷- في «ت ».
۸- في «ف»، «ح»، «ت»، «ز» و «ش».
۹- في «ت»، «ز» و «ش»: عَلَيْهِ.
10- في «ف»، «ج»، «م»، «ز» و «ش».

الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ (وَ)[1] الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بَيْعَتَهُ وَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ أَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ[2] وَ أَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَ أَفْضَلَهَا غُرَفاً وَ رَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ[3] وَ حَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَ لَمْ تَنْكُلْ وَ (أَشْهَدُ)[4] أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَ مُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ رَسُولِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)[5] وَ أَوْلِيَائِهِ[6] فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ[7] فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ[8]).[9]

٢- قال شيخ الطّائفة الحقّة و فقيهها أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان العكبريّ البغداديّ المفيد رحمه الله المتوفّى سنة ٤١٣ ه.ق : ثُمَّ انْحَرِفْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ

١- في «ش».

2- في «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز»، «ش»: السُّعَدَاءِ.

٣- في «ف»، «ج»، «ت»، «م»: الْعِلِيِّينَ و في «خ ل»: الْعَالَمِينَ .

٤- في «ج» و «ش».

٥- في «ت».

٦- في «خ ل ش»: أَوْصِيَائِهِ.

٧- في «ج»، «م» و «ش»: الْمُحْسِنِينَ.

٨- في «ش».

٩- كامل‌الزيارات:٢٥٦ ب٨٥ ح١، و قابلنا الزيارة مع المصادر:

مزار المفيد:١٢١-١٢٣: ثمّ امش حتّى تأتي شهد العبّاس بن عليّ عليه السلام فإذا أتيت فقف على باب السّقيفة و قل : سَلَامُ اللَّهِ ... (كما في كامل الزيارات)، مصباح المتهجد:٦٦٨، التّهذيب:٥٤/٦ ب١٨ ح١، المزارالكبير:٣٨٨، مصباح الزّائر:٢١٣، مزار الشّهيد:١٣١، البحار:٢١٧/٩٨ ح٣٣ و ٢٧٧ب٢٠ح١.

ثُمَّ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَكَ وَادْعُ اللَّهَ كَثِيراً وَ قُلْ عَقِيبَ الرَّكَعَاتِ (الصَّلَاةِ)[1]:

شیخ طائفه حقّه و فقیه آن أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن نعمان عکبری بغدادی مفید تغمّده الله متوفّای سال ۴۱۳ ه.ق فرموده است: سپس به سمت بالای سر شریف رفته و دو رکعت نماز [زیارت] بگزار و بعد از آن هرچه می‌خواهی نماز بگزار و بسیار دعاکن و بعد از رکعت‌های نماز چنین بگو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكَرَّمِ وَ الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا كَرْباً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ لَامَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَ لَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ أَدَّيْتَهُ (أَدْنَيْتَهُ) وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَ لِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ عد إلى الضّريح فقف عند الرّجلين و قل:

سپس به سوی ضریح بازگرد و نزد دو پای حضرت بایست و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَاالْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً وَ أَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَ أَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَخِيكَ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَ انْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَ الْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاغِبُ فِيمَا زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ

۱- في «ز».

وَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ[1] النَّعِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي[2] تَعَرَّضْتُ (وَ)[3] لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ، (قَصَدْتُ)[4] رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَ رَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَ جَزِيلِ إِحْسَانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ[5] وَ أَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارّاً، وَ عَيْشِي قَارّاً، وَ زِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، (وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَ اقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاًمُسْتَجَاباً لِي دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)[6] وَ حَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً، وَ أَدْرِجْنِي إِدْرَاجَ الْمُكَرَّمِينَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ (مُفْلِحاً)[7] مُنْجِحاً، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَ سَتْرَ الْعُيُوبِ وَ كَشْفَ الْكُرُوبِ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.[8]



١- في «ز»: جَنَّاتِ.
٢- في «ش»: لَكَ.
٣- في «ش ».
٤- في «ش».
٥- في «ش»: آلِ مُحَمَّدٍ.
٦- في «ش».
٧- في «ز».

٨- مزارالمفيد:١٣٣/ب٥٥. التهذيب: ٥٤/٦ ب١٨ ح١: ثمّ انحرف إلى عند الرّأس فصلّ ركعتين تطوّعاً (أمام مسئلة حوائجك - ت) ثمّ تصلّى بعدهما بما بدا لك و ادع الله كثيراً، انتهى، مصباح‌المتهجد:٦٦٨ كما في التهذيب و قابلنا الزيارة برواية المفيد مع المصادر: المزارالكبير:٣٩٠، مصباح الزّائر:٢١٤، مزارالشّهيد:١٣٣ قال: ثمّ انكبّ على القبر و قل: اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَ رَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَ جَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارّاً، وَ عَيْشِي بِهِمْ قَارّاً، وَ زِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَ اقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ وَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثمّ قبّل الضّريح وانصرف إلى عند الرّأس فصلّ ركعتين ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لك و ادع الله كثيراً، البحار:٢١٧/٩٨ ح٣٣.

زيارة

وداع العبّاس سلام اللّه عليه

قال الشيخ أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبوعبدالرّحمان محمّد بن أحمد بن الحسين العسكريّ بالعسكر عن الحسن بن عليّ بن مهزيار عن أبيه عليّ بن مهزيار عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن مروان عن أبي حمزة الثّماليّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذَا وَدَّعْتَ الْعَبَّاسَ فَأْتِهِ وَ قُلْ:[1]

شيخ ابوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّی رحمه الله فرمود: ابو عبد الرّحمان محمّد بن احمد بن حسين عسكرى مرا حديث كرد در محلّه عسكر، از حسن بن على بن مهزيار از پدرش على بن مهزيار از محمّد بن ابى عمير از محمّد بن مروان از ابوحمزه ثمالى از امام صادق عليه السلام، گويد: امام فرمودند: هنگامى كه با عبّاس وداع كردى نزد او آمده و بگو:

يا عبّاس يا عبّاس يا عبّاس

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِكِتَابِهِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ[2] **قَبْرَ**[3] **ابْنِ أَخِي**[4] **نَبِيِّكَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)**[5] **وَ ارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِهِ فِي الْجِنَانِ اللَّهُمَّ وَ عَرِّفْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ**[6] **آلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَ التَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةِ**[7] **مِنْ وُلْدِهِ**[8] **(عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)**[9] **وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ**[10]

١- في «ف»: فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ لِلِانْصِرَافِ فَقِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ وَ قُلْ، و في «ت»، «ج»، «م»: عِنْدَ القَبْرِ.

٢- في «ف» و «ج» و «ش»: زِيَارَتِي.

٣- في «ج» و «ش»: قَبْرِ وَلِيِّكَ وَ.

٤- في «ف»، «ج» و «م»: رَسُولِكَ .

٥- في «ف» و «م» و «ج» و «ش»: عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٦- في «ج»: عَلَى .

٧- في «ف»: عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٨- في «ت»: صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

٩- في «ش».

١٠- في «ز»، «ش»: أَعْدَائِهِمْ.

فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ[1] .



[2]وَ تَدْعُولِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ[3] لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ[4] وَ تَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ[5].[6]

و برای خود و پدر و مادر و مؤمنان و مسلمانان دعا کن و هر دعایی را که بخواهی، اختیار کن.

۱- في «ت»: يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

۲- في «ف» و «ج»: وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، و في «ت»: وَ صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، و في «م» و «ز»: وَ صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

3- في «ز»: إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

٤- في «ف» و «م»: وَالْمؤمِنَات .

٥- في«ف»: مَا شِئْت .

٦- كامل الزّيارات:٢٥٨ ب٨٦ ح١، و قابلنا الزيارة مع المصادر:
مزار المفيد:١٢٥ ب٥٦، مصباح المتهجد:٧٢٦، التهذيب:٦/٧٠ ب٢١: ليس فيه: اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، المزار الكبير لإبن المشهدي:٣٩٢، مصباح الزّائر:٢١٥، مزار الشّهيد:١٣٤، البحار:٩٨/٢٧٨ ح٢.

قال الامام زین العابدین صلوات الله علیه

رحم الله العباس فلقد آثر و ابلی و فدی اخاه بنفسه

حتی قطعت یداه فابدله الله بهما جناحین یطیر بهما مع الملائکة فی الجنة

امام سجّاد علیه السّلام فرمودند:

خدا رحمت کند عباس را که به راستی ایثار نمود و سختی ها کشید و جان فدای برادرش کرد

تا جایی که دستانش جدا شد، خداوند به جای آن ها دو بال به او بخشید. او در بهشت با فرشتگان پرواز می کند

الخصال:١٦٨/١ ح١٠١ و أمالي الصدوق:٤٦٢ المجلس٧٠ ح١٠ باسناده عن ثابت بن أبي صفيّة الثّماليّ قال: نظر عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام إلى عبيد الله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر ثمّ قال: مَا مِنْ يَوْمٍ أَشَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ قُتِلَ فِيهِ عَمُّهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ بَعْدَهُ يَوْمَ مُؤْتَةَ قُتِلَ فِيهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ عليه السلام: وَ لَا يَوْمَ كَيَوْمِ الْحُسَيْنِ، إِزْدَلَفَ إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلٌّ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَمِهِ وَ هُوَ بِاللَّهِ يُذَكِّرُهُمْ فَلَا يَتَّعِظُونَ حَتَّى قَتَلُوهُ بَغْياً وَ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً ثُمَّ قَالَ عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ فَلَقَدْ آثَرَ وَ أَبْلَى وَ فَدَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ فَأَبْدَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ إِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْزِلَةً يَغْبِطُهُ بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

البحار:٢٧٤/٢٢ب٥ ح٢١ و ٢٩٨/٤٤ ح٤.

ابوحمزه ثمالی گوید: امام زین العابدین علیه السلام به عبیدالله فرزند حضرت عبّاس علیه السلام نگاه کردند، گریان شدند. سپس فرمودند: هیچ روزی بر پیامبرخدا صلی الله علیه و آله سخت‌تر از روز جنگ احد نبود که در آن عموی حضرت، حمزة بن عبدالمطّلب [سیّدالشّهداء] علیه السلام که شیر خدا و پیامبرش بود، به شهادت رسید و پس از آن روز جنگ موته بود که در آن پسرعموی پیامبر، جعفر بن ابی طالب [طیّار] علیه السلام شهید شد. سپس فرمودند: و هیچ روزی همچون روز امام حسین علیه السلام نیست. او را سی هزار نفر محاصره کرده بودند که همگی به دروغ مدّعی بودند که از امّت پیامبر هستند. همه آنان به قصد قربة الی الله خون حضرت را ریختند در حالی که حضرت آنان را به یاد خداوند می‌انداخت. موعظه نمی‌پذیرفتند تا آنجا که حضرت را از روی ستم و ظلم و دشمنی شهید کردند. سپس امام سجّاد علیه السلام فرمودند: خدا عبّاس را رحمت کند، پس به درستی که او ایثار فرمود و سختی‌ها کشید و جان خود را برای برادرش فدا نمود تا آنجا که دو دست حضرت قطع شد. پس خداوند به جای آنها به ایشان دو بال بخشید که با آنها در بهشت همراه با فرشتگان پرواز می‌کند همان طور که برای جعفر بن ابی طالب علیه السلام قرار داد و همانا برای عبّاس نزد خداوند عزّوجل جایگاهی ویژه است که همه شهدا در روز قیامت به آن غبطه می‌خورند.

زیارات

وداع ذبیح آل‌محمّد صلوات اللّه علیهم و سلّم

زيارة وداع ذبيح آل محمّد صلوات اللّه عليهم و سلّم

١

١- قال المحدّث الجليل ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي‌ﷺ المتوفّى سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ ه.ق: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن نعيم بن الوليد عن يونس الكناسي عن أبي عبداللهعليه‌السلام قَال:... وَ إذَا أرَدْتَ أنْ تُوَدِّعَهُ فَقُلِ:

محدّث جليل القدر ثقة الاسلام ابوجعفر محمّد بن يعقوب كلينى رازىﷺ متوفّاى سال ٣٢٨ يا ٣٢٩ مى‌فرمايد: تعدادى از شيعيان از احمد بن محمّد از حسين بن سعيد از فضالة بن ايّوب از نعيم بن وليد از يونس كناسى از امام صادقعليه‌السلام نقل كردند حضرت فرمودند:

... و هنگامى كه خواستى با حضرت وداع كنى، بگو:



السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أسْتَوْدِعُكَ[1] اللَّهَ وَ أقْرَأُ[2] عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ[3] عَلَيْهِ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ (يَا رَبِّ)[4] فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَ مِنْهُ. اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ[5] أنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ. اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ وَ تَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ وَ تُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ، فَإنَّكَ وَعَدْتَ[6] ذَلِكَ وَ أنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، (وَ)[7] السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

١- في «هـ»: نَسْتَوْدِعُكَ.
٢- في «هـ»: دَلَّ.
٣- في «ك» و «هـ»: إنّا نَسْئَلُكَ.
٤- في «هـ».
٥- في «هـ»: نَقْرَأُ.
٦- في «ك»: وَعَدْتَهُ.
٧- في «ك».

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ (وَ)[1] نُجَبَاءُ[2]، جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ (وَ ابْنِ رَسُولِهِ)[3] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.[4]

٢- أَنْتُمُ السَّابِقُونَ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَنْصَارُ رَسُولِهِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَ أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[5] وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ لَاتَشْغَلْنِي فِي الدُّنْيَا عَنْ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ، لَا بِإِكْثَارٍ تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَ تَفْتِنُنِي زَهَرَاتُ زِينَتِهَا، وَ لَا بِإِقْلَالٍ يُضِرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَ يَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَ بَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.[6]



١- في «هـ».

2- في «ك»: شُهَدَاءُ نُجَبَاءُ.

٣- في «هـ».

٤- الكافي:٥٧٢/٤ ب٣٥٥ ح١- و قابلناه مع الكامل و الفقيه. كامل‌الزيارات:٢٥٢ ب٨٤ ح١- حدّثني أبي و محمّد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد، و حدّثني أبي و علي بن الحسين و محمّد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، و حدّثني محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب عن نعيم بن الوليد عن يوسف الكناسي عن أبي عبدالله عليه السلام، الفقيه:٥٩٧/٢ ح٣٢٠٠- من رواية يوسف الكناسي عن أبي عبدالله عليه السلام.

٥- في «هـ»: وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٦- كامل‌الزيارات:٢٥٢ ب٨٤ ح١- عن أبي عبدالله عليه السلام، و جعلناه الأصل و قابلناه مع الفقيه. الفقيه:٥٩٧/٢ ح٣٢٠٠- من رواية يوسف الكناسي عن أبي عبدالله عليه السلام، إلى قوله: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ و ليس فيه: أَنْتُمُ السَّابِقُونَ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ... وَ أَنْصَارُ رَسُولِهِ، البحار:٢٨٢/٩٨ ح٣.

زيارة وداع ذبيح آل محمّد صلوات اللّه عليهم و سلّم

٢

قال الشيخ أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبوعبدالرّحمان محمّد بن أحمد بن الحسين العسكريّ بعسكر مكرم عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن مروان عن أبي حمزة الثّمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الزِّيَارَاتِ فَأَكْثِرْ مِنْهَا مَا اسْتَطَعْتَ وَ لْيَكُنْ مُقَامُكَ بِالنَّيْنَوَى أوِ الْغَاضِرِيَّةِ، وَ مَتَى أَرَدْتَ الزِّيَارَةَ فَاغْتَسِلْ وَ زُرْ زَوْرَةَ الْوَدَاعِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ زِيَارَتِكَ فَاسْتَقْبِلْ بِوَجْهِكَ وَجْهَهُ وَ الْتَمِسِ الْقَبْرَ وَ قُلِ:

شيخ ابوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قمی رحمه الله می‌فرمايد: حديث كرد مرا ابوعبدالرّحمان محمّد بن احمد بن حسين عسكری در محلّه عسكر مكرم، از حسن بن علی بن مهزيار از پدرش از محمّد بن ابی عمير از محمّد بن مروان از ابوحمزه ثمالی از امام صادق عليه السلام فرمود:

هنگامی كه اراده نمودی پس از فراغت از زيارتت با حضرت وداع كنی، هرچه می‌توانی زيارت كن و محلّ اتراق تو نينوا يا غاضريّه[1] باشد و هنگامی كه خواستی زيارت [وداع] كنی، غسل كن و با زيارت وداع، آن حضرت را زيارت كن، هنگامی كه زيارتت تمام شد، در حالی كه دست بر ضريح گذاشته ای، صورتت را رو به قبله كن و بگو:



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَ هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي عَنْكَ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ، وَ لَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَ جُدْتُ بِنَفْسِي

١- دو آبادی نزديک حرم كه قبلاً بوده است.

لِلْحَدَثَانِ وَ تَرَكْتُ الْأَهْلَ وَ الْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي (شَافِعاً)[1] يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي، وَ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدَيَّ وَ لَا وُلْدِي، وَ لَا حَمِيمِي وَ لَا رَفِيقِي وَ لَا قَرِيبِي[2]، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَ خَلَقَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ[3] كَرْبِي، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ، أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَ مِنْ رَحْعَتِي[4]، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي، أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَداً لِي، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي[5] إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَ أَهْلِي، أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لِي، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ، وَ هَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَ لِزِيَارَتِي إِيَّاكَ، أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ[6]، وَ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ[7] فِي الْجِنَانِ، مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاصَفْوَةَ اللَّهِ (وَ ابْنَ صَفْوَتِهِ)[8]، السَّلَامُ (عَلَيْكَ وَ)[9] عَلَى رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ وَ صَفْوَتِهِ وَ أَمِينِهِ وَ رَسُولِهِ وَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ[10]، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، (السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ)[11] الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَايِرِ[12] مِنْكُمْ (وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ)[13]. السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُسَبِّحِينَ الْمُقِيمِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ

١- في «خ ل ج» و «ش».

2- في «ف»: قَرِينِي.

٣- في «ف» و «م» و «ش»: بِكُمْ.

4- في «ف»،«ت»،«ج»،«م»،«ز»،«ش»: رُجُوعِي.

٥- في «ت»: بَلَّغَنِي.

6- في «ش»: حَوْضَكَ.

٧- في «ش»:مُرَافَقَتَكَ .

٨- في «ت».

٩- في «ف» و «ش».

10- في «ف» و «م»: المُرْسَلِينَ.

١١- في «ت».

12- في «ف»، «م»، «ز»، «ش»: الْحَائِرِ.

١٣- في «ت»، «ج»، «ز»، «ش» و «ف»: وَ رَحْمَةُ اللهِ.

رَبِّهِمْ قَائِمُونَ[1]، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

(ثمّ أشر الى القبر بمسبّحتك اليمنى و قل)[2] و تقول:

سپس با انگشت اشاره دست راست به سوی قبر مطهّر اشاره کرده و بگو:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ، وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَ مَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ. أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِاللَّهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا[3] مَعَ الشَّاهِدِينَ.

(ثمّ ارفع يديك إلى السّماء و قل)[4] و تقول:

سپس دو دستت را به سوی آسمان بلند کرده و بگو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ[5]، وَ ارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ وَ انْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ (ابْعَثْنِي مَعَهُ وَ)[6] ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَ مَعَ آبَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ، وَ إِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْعَوْدِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

۱- في «ج» و «ش»: بِأَمْرِ اللهِ مُقِيمُونَ.

۲- في «ف»، «ت»، «ج»، «م»، «ز»، «ش».

۳- في «ح» و «م»: فَاكْتُبْنَا.

4- في «ف»، «ت»، «ج»، «م»، «ز»، «ش».

۵- في «ت» و «ج»: نَبِيِّكَ.

6- في «ت».

وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ، بِإِكْثَارٍ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَ تَفْتِنَنِي زَهَرَاتُ زِينَتِهَا، وَ لَا بِإِقْلَالٍ يُضِرُّ[1] بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَ يَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي بِذَلِكَ[2] غِنًى عَنْ شِرَارِ[3] خَلْقِكَ، وَ بَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَانُ[4]. وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، وَ زُوَّارَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ[5].



ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّة و الأيسر مرّة و ألحّ في الدّعاء و المسألة (فإنّك في موضع ذلک)[6]. فإذا خرجت فلا تولّ وجهك عن القبر حتّى تخرج.[7]

سپس یک بار گونه راست خود و بار دیگر گونه چپ خود را روی قبر گذاشته و در دعا کردن و طلب حاجت نمودن، اصرار نما زیرا که در موضع استجابت آن هستی. پس هنگامی که خارج شدی، صورتت را از قبر برنگردان تا اینکه خارج شوی.

۱- في «ت»: يُضِرُّنِي .

۲- في «ف»، «ت»، «ج» و «ش»: مِنْ ذَلِكَ.

۳- في «ف»: أَشْرَارِ.

4- في «ت»: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

۵- في «ت»: صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ.

۷- كامل‌الزيارات:۲۵۳ ب۸۴ ح۲- جعلناه الأصل و قابلناه مع المصادر:
مزار المفيد:۱۲۷ب۵۷، التهذيب:۶/۶۷ب۱۹، مصباح المتهجد:۶۷۰، المزار الكبير:۳۹۲، مصباح الزّائر:۲۱۷ و مزارالشّهيد:۱۳۵، البحار:۹۸/۲۸۰ ب۲۱ ح۱.

زيارة وداع ذبيح آل محمّد صلوات اللّه عليهم و سلّم

٣

١- قال الشّيخ المفيد قدّس اللّه روحه: فإذا أردت الإ نصراف من مشهده عليه السلام، فقف على القبر كوقوفك عليه في أوّل الزّيارة و قل:

شيخ مفيد قدّس الله روحه می‌فرماید: پس چون اراده نمودی که از حرم و بارگاه حضرت عليه السلام بروی، نزد قبر حضرت بایست همان طور که در ابتدای زیارت ایستادی، و بگو:



السَّلَامُ عَلَيْكَ (يَامَوْلَايَ)[1] يَا أَبَاعَبْدِاللَّهِ، هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ غَيْرَكَ، فَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ، وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ[2]، وَ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي، فَإِنْ[3] تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.



ثمّ ادع بما احببت.[4]

سپس به هر آنچه که دوست داری دعا کن.

١- في «م».

٢- في «م»: مِنّي بِزِيَارَتِهِ.

٣- في «م»: فَإِذَا.

٤- المقنعة: ٤٧١ ب ١٦،المزار لإبن المشهدي: ٥١٩ ح١١، البحار: ٢٥٦/٩٨ ح٤٠ عن المزار.

٤

كتاب العتيق الغروي لِؤلّفه ؟ قال فيه: فإذا أردت وداعه فقل:

كتاب العتيق الغروي مؤلفش...؟

هنگامی که خواستی با حضرت وداع کنی، پس بگو:



اَلْحَمْد لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْعَلِيِّ، وَ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّالِحِ الزَّكِيِّ، أُودِعُكَ شَهَادَةً مِنِّي لَكَ، تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفَاعَتِكَ، بَلْ بِرَجَاءِ حَيَاتِكَ أُحْيِيَتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ، وَ بِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ، سَيِّدِي أَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَ لَا يُطْفَأُ أَبَداً، وَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ، وَ الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَ الْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِكَ، مَوْلَايَ لَا ذَلِيلٌ وَاللَّهِ مُعِزُّكَ، وَ لَا مَغْلُوبٌ وَ اللَّهِ نَاصِرُكَ، هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى قَبْضِ نَفْسِي بِحَضْرَتِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، وَ عَلَى أَنْصَارِكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ أَهْلِ شَهَادَتِكَ، وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِّينَ بِكَ، وَ عَلَى زُوَّارِكَ الْعَارِفِينَ بِكَ، وَ عَلَى شِيعَتِكَ الْمُسْتَبْصِرِينَ بِحَقِّكَ، مِنِّي وَ مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي، وَ مِنْ وَالِدَيَّ وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي، وَ إِخْوَتِي وَ أَخَوَاتِي، وَ مِمَّنْ حَمَّلَنِي الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ، وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهِ، وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَ مِنْ زِيَارَةِ ابْنِ رَسُولِكَ، وَ ارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ

أنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ، اللَّهُمَّ أقِمْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً، تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَ تَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ وَ تُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ)، فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ ذَلِكَ، وَ أنْتَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. أشْهَدُ أنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْكُمْ أجْمَعِينَ، أنْتُمْ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ، وَ أشْهَدُ أنَّكُمْ أنْصَارُ أبْنَاءِ رَسُولِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ)، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ، وَ أرْوَاحَكُمْ بِالْحَيَاةِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أجْمَعِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً. اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إنَّكَ أنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.[1]

شهید شهید شهید شهید شهید شهید

١- عنه البحار:٩٨/٢٥٥ ح٣٩.

زيارة

وداع الشّهداء عليهم السّلام

زيارة وداع قبور الشّهداء صلوات اللّه عليهم و سلّم

قال الشّيخ أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي رحمه الله: وداع قبور الشّهداء عليهم السّلام تقول:

شيخ ابوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قمی رحمه الله می‌فرماید: وداع قبورشهداء عليهم السلام می گویی:

(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ)[1]، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ، وَ أَشْرِكْنِي مَعَهُمْ، وَ أَدْخِلْنِي فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، عَلَى نَصْرِهِمْ[2] ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ فِي سَبِيلِكَ. اللَّهُمَّ احْمَعْنَا وَ إِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ، مَعَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ، وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً. أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ، وَ احْشُرْنِي مَعَهُمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.[3]

۱- في «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز» و «ش».

۲- في «ف»، «ج»، «م»، «ش»: نُصْرَتِهِمْ.

۳- كامل الزيارات: ۲۵۸ ب۸۷ ح۱ و قابلناه مع المصادر:

مزار المفيد: ۱۳۰ب۵۸، التهذيب: ۶۹/۶ ب۲۰، مصباح المتهجّد: ۶۷۲، المزار الكبير: ۳۹۵، مصباح الزّائر: ۲۱۹، مزار الشّهيد: ۱۳۸، البحار: ۲۰۳/۹۸ و ص۲۸۱ ح۲ و ص۲۸۳.

الدّعاء

بعد الوداع

الدّعاء

بعد وداع ذبيح آل محمّد صلوات اللّه عليهم و سلّم

قال الشّيخ المفيد قدّس اللّه روحه: ثمّ اخرج و لاتولّ وجهك عن القبر حتّى يغيب عن معاينتك و قف قبل الباب[1] متوجّهاً إلى القبلة و قل:

دعای پس از وداع ذبیح آل محمّد صلوات الله علیهم و سلّم

شیخ مفید قدّس الله روحه فرموده است: سپس خارج شو و صورتت را از قبر برنگردان تا جایی که از دید تو خارج شود و مقابل در، رو به قبله بایست و بگو:



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بِالشَّأْنِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِي، وَ تَشْكُرَ سَعْيِي، وَ تُعَرِّفَنِيَ الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ دُعَائِي وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي[2]، وَ ارْدُدْنِي إِلَيْهِ بِبِرٍّ وَ تَقْوَى، وَ عَرِّفْنِي بَرَكَةَ زِيَارَتِهِ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا، وَ وَسِّعْ[3] عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وَ ارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا كَثِيراً عَاجِلًا، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا نَكِدٍ وَ لَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَ اجْعَلْهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ، كَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾[4] فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَ مِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَ مِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَ مِنْ

۱- في «ز»: بِالْبَابِ.

۲- في «ز»: لَهُ، و في «ش»: بِهِ وَ زِيَارَتِي إِلَيْهِ وَ تُقَرِّبَنِّي وَ عَرِّفْنِي بَرَكَتَهُ.

۳- في «م» و «ز»: أَوْسِعْ .

٤- (٤) سوره نساء: آیه ۳۳.

خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ، وَ مِنْ يَدِكَ الْمَلْأَى[1] أَسْأَلُ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً، فَإِنِّي ضَعِيفٌ، فَضَاعِفْ لِي وَ عَافِنِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَ اجْعَلْ لِي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَى عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ، وَ اجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ وَ اجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، وَ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلَانِيَتِي، وَ أَعِذْنِي مِنْ أَنْ يَرَى[2] النَّاسُ[3] فِيَّ خَيْراً وَ لَا خَيْرَ فِيَّ، وَ ارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً[4]، وَ آتِنِي يَا سَيِّدِي وَ عِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةِ[5] خَلْقِكَ، وَ لَاتَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنّاً غَيْرَكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ وَ آمَنَ بِوَعْدِكَ وَ اتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَ لَا تَجْعَلْنِي أَخْيَبَ وَفْدِكَ وَ زُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَ أَعِذْنِي مِنَ الْفَقْرِ وَ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، (وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ)[6]. وَ اقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِ أَوْلِيَائِكَ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ اسْتَجَبْتَ لِي[7] وَ غَفَرْتَ لِي وَ رَضِيتَ عَنِّي، فَمِنَ الْآنَ فَاسْتَجِبْ لِي وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي، فَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَ لَا عَنْ أَوْلِيَائِكَ، وَلَامُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَ لَا بِهِمْ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي حَتَّى

١- في «م»: الْمَلِيئَةِ .

٢- في «ز»: تَرَى.

٣- في «ش»: أُرِيَ النَّاسَ.

٤- في «ت»: وَ أَعْظَمَهَا فَضْلاً وَ خَيْرَهَا لِي يَا سَيِّدِي، و في «ش»: وَ أَعْظَمَهَا فَضْلاً وَ خَيْرَهَا لِي وَ لِعِيَالِي وَأَهْلِ عِنَايَتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ عَاقِبَةً.

٥- في «ز»: دَنَاءَةِ.

٦- في «ت» و «ش».

٧- في «ت»: لَهُمْ.

تُبَلِّغَنِي أهْلِي، فَإذَا بَلَّغْتَنِي[1] فَلَاتَبْرَأْ مِنِّي وَ ألْبِسْنِي وَ إيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَ اكْفِنِي مَئُونَةَ[2] جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَ امْنَعْنِي مِنْ أنْ يَصِلَ إلَيَّ أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ، فَإنَّكَ وَلِيُّ[3] ذَلِكَ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَ أعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَألْتُكَ، وَ مُنَّ عَلَيَّ بِهِ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



(ثمّ انصرف و أنت تحمد الله و تسبّحه و تهلّله و تكبّره إن شاء الله تعالى[4])[5].

سپس بازگرد در حالی که حمد و تسبیح و تهلیل و تکبیر می‌گویی ان شاءالله تعالی.

۱- في «ش»: أبْلَغْتَنِي.

۲- في «ج» و «ت»: نَفْسِي وَ مَئُونَةَ عِيَالِي وَ مَئُونَةَ، و في «ش»: مَئُونَةَ عِيَالِي وَ مَئُونَةَ نَفْسِي وَ مَئُونَةَ.

۳- في «ش»: وَلِيّي فِي كُلِّ. 4- في «ج» و «ت» و «م» و «ز» و «ش».

۵- مزار المفيد:۱۳۰، و قابلناه مع المصادر:

مصباح المتهجّد:۷۲۸ أو۶۷۲، التهذيب:۶/۶۹ب۲۰، المزار الكبير:۳۹۵، مصباح الزّائر:۲۱۹، مزار الشّهيد:۱۳۹، البحار:۹۸/۲۱۷ ح۳۳ و ۹۸/۲۰۵.

صلوات الله علیه

قال الإمام الحسن الزکی العسکری

اللهم إنی أسئلک بحق ...

قتیل العبرة وسید الأسرة

المهدود بالنصرة یوم الکرة

امام حسن زکی عسکری صلوات الله علیه فرمودند:

پروردگارا از تو درخواست می کنم به حقّ ...

کشته اشک و سرور خاندان نبوّت

او که روز رجعت به نصرت یاری شود.

مصباح‌المتهجد:٢٦: خرج إلى قاسم بن علاء الهمداني وكيل أبي محمّدعليه‌السلام: أَنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَعليه‌السلام وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ فَصُمْهُ وَ ادْعُ فِيهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

از جانب امام عسکری‌علیه‌السلام نامه ای برای وکیل آن حضرت جناب قاسم بن العلاء همدانی فرستاده شد که مضمون آن چنین است: به درستی که مولای ما حسین‌علیه‌السلام در روز پنجشنبه سوّم شعبان متولّد شدند. پس آن روز را روزه بگیر و این دعا را در آن روز بخوان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَ وِلَادَتِهِ، بَكَتْهُ السَّمَاءُ وَ مَنْ فِيهَا وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ لَمَّا يَطَأْ لَابَتَيْهَا، فَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَ سَيِّدِ الْأُسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَ الْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ، بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَ غَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ، وَ يَثْأَرُوا الثَّأْرَ، وَ يُرْضُوا الْجَبَّارَ، وَ يَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَ أَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ وَ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَ أَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ، وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَ بَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَ مَحَلَّ الْإِقَامَةِ. اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَ ارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَ سَابِقَتَهُ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَ عَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَ أَهْلِ أَصْفِيَائِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الِاثْنَيْ عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهَرِ، وَ الْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ. اللَّهُمَّ وَ هَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ، وَ أَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَ عَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَ نَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسينعليه‌السلام و هو آخر دعائهعليه‌السلام يوم كوثر:

پس از آن، دعای امام حسین‌علیه‌السلام را در آن هنگام که دشمنان علیه حضرت [در روز عاشورا]، افزون گشته بودند را بخوان:

اللَّهُمَّ مُتَعَالِيَ الْمَكَانِ، عَظِيمَ الْجَبَرُوتِ شَدِيدَ الْمِحَالِ، غَنِيّاً عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضَ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِقُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ،

قَرِيبٌ إِذَا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَ مُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ، وَ شَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَ ذَكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً، وَ أَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفاً وَ أَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَ أَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِياً، اُحْكُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَ خَدَعُونَا، وَ غَدَرُوا بِنَا وَ قَتَلُونَا، وَ نَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَ وُلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسَالَةِ، وَ ائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً وَ مَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إقبال‌الأعمال:89، **المصباح‌للكفعمي**:543 **الفصل**(44)، **البلدالأمين له**:185، **البحار**:53/94 ب29 ح107و ج98/347 ب28 ح1، **المستدرك**:7/538 ب23 ح8837- 3- **عن أمالي الطوسي و ما وجدناه فيه**.

رموزالكتب - رمز كتاب ها

إسم الكتاب- **نام كتاب**	الدّليل-**رمز**
إقبال الأعمال	ق
بحارالأنوار	ب
البلد الأمين	ل
تهذيب الأحكام	ت
ثواب الأعمال	ث
كامل الزّيارات	ك
المزار شهيد اوّل	ش
المزار شيخ المفيد	ف
المزار الكبير	م
مصباح الزّائر	ز
المصباح للكفعمى	ع
مصباح المتهجّد	ج
مصباح المتهجّد الصّغير	م ص
من لايحضره الفقيه	هـ
نسخة بدل الأصل	خ ل
وسائل الشّيعة	ئل

نشير إلى أنّنا أيّدنا ما وجدناه مغايراً من الألفاظ و العبارات في بعض النّسخ بين القوسين ( )بدلاً من ذكرها في الهوامش.

یادآور می شویم: کلماتی راکه در منابع مختلف و نسخه‌ها به صورتهای دیگر یافتیم و قابل تلفیق در متن بود، داخل پرانتز قرار داده ایم.

فهرس منابع التّحقيق

الذّكر الحكيم: كلام الله تبارك و تعالى.

نهج البلاغة: الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام (استشهد ٤٠هـ) دار الهجرة - قم.

1- **الإحتجاج**: أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطّبرسي (ت560هـ)، منشورات دار النّعمان- النّجف الأشرف.

و دار الأسوة- طهران، ١٤١٦هـ.

2- **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد** عليهم السلام: محمّد بن محمّد بن النّعمان العكبري البغدادي، المفيد (ت413هـ)، مطبوع ضمن سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد، دار المفيد- بيروت.

3- **الإستبصار**: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي (ت460هـ)، دار الكتب الإسلاميّة- طهران.

4- **أربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين** عليه السلام: محمّد بن أبي مسلم أبو الفوارس الرّازي، من أعلام القرن السّادس، مطبوع ضمن ميراث حديث شيعه- الدفتر 5، دار الحديث- قم، 1379ش.

5- **إرشاد القلوب**: حسن بن أبي الحسن محمّد الدّيلمي، من أعلام القرن الثّامن، نشر الرّضي- قم، الطّبعة الثّانية 1409 هـ.

و دارالأسوة، طهران 1417هـ .

6- **إعلام الورى بأعلام الهدى**: أبوعليّ الفضل بن الحسن الطّبرسي من أعلام القرن السّادس،مطبعة ستاره- قم، الطّبعة الأولى، 1417هـ.

و مؤسّسة آل البيت عليهم السلام- قم، 1417هـ.

7- **إقبال الأعمال**: السّيّد عليّ بن موسى بن طاووس الحسنيّ الحلّي (ت664هـ)، دارالحجّة- قم.

و مركز النّشر الإسلامي- قم، تحقيق جواد القيّومي.

8- **إلزام النّاصب في إثبات الحجّة الغائب**:علي اليزدي الحائري (ت1133هـ).

9- **الأمالي**: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الصّدوق (ت381هـ)، المكتبة الإسلاميّة، 1362ش.

10- **الأمالي**: أبوجعفرمحمّد بن الحسن الطّوسي (ت460هـ)، مطبعة دارالثقافة- قم، الطّبعة الأولى، 1414هـ.

و مؤسّسة البعثة- قم، الطّبعة الأولى1414هـ.

11- **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار** عليهم السلام: العلّامة محمّد باقر المجلسي (ت1111هـ) ، دار الكتب الإسلاميّة - طهران، الطّبعة الرّابعة

1362ش.

و مؤسّسة الوفاء- بيروت، .1403

12- **البلدالأمين**: إبراهيم بن علي الكفعمي (ت900هـ)، نشر الرّضي- قم، 1405هـ.

و الطبع الحجري.

13- **تاريخ الأمم و الملوك**: أبوجعفر محمّد بن جرير بن زيد الطّبرى (ت310هـ)، الطّبعة الثّانية، دارالمعارف- مصر.

14- **تأويل الآيات الظّاهرة في فضائل العترةالطّاهرة**عليهم‌السلام: السّيّد شرف الدّين عليّ الحسيني الأسترآبادي النجفي، من أعلام القرن العاشر، مطبعة أمير- قم، الطّبعة الأولى 1407هـ.

15- **تجارب الأمم**: أبوعلى مسكويه الرّازى(ت421هـ)، دارالسّروش للطّباعة و النّشر، الطّبعة الأولى، 1407هـ.

١٦- **تحفة الزائر**: العلّامة المولى الشيخ محمّد باقر المجلسي(ت1111هـ).

17- **تفسير القمّي**: أبو الحسن عليّ بن إبراهيم القمّي (ت329هـ)، مطبعة مؤسّسة دارالكتاب- قم، الطّبعة الثّالثة1404هـ.

18- **تهذيب الأحكام**: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي (ت460هـ)، نشر دارالكتب الإسلاميّة 1365ش.

19- **ثواب الأعمال**: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي

الصّدوق (ت381هـ)، نشر الرّضي1364ش.

20- **جامع أحاديث الشّيعة**: الشيخ إسماعيل المعزي الملايري بإشراف السّيّدحسين الطّباطبائي البروجردي(ت1383هـ) المطبعة العلميّة- قم، الطبعة الأولى و الثّانية.

٢١- **جامع الأخبار**: محمّد بن محمّد السبزواري، من أعلام القرن السابع، نشر مؤسّسةآل البيت عليهم السلام - قم .

22- **الجُنّة الواقية (المصباح)**: إبراهيم بن علي الكفعمي (ت900هـ)، نشر الرّضي- قم، 1405هـ.

و الطّبعة الحجريّة.

23- **الخرائج و الجرائح**: أبو جعفر سعيد بن هبة الله القطب الرّاوندي (ت573هـ)، مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام- قم، الطّبعةالأولى، 1409هـ.

24- **خصائص الأئمّة**: السّيّد أبو الحسن محمّد بن الحسين الرضي البغدادي (ت406هـ)، نشر الرّضي تحقيق محمّد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلاميّة- مشهد، 1406هـ.

25- **الخصال**: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الصّدوق (ت381هـ)، جامعة المدرّسين في الحوزة العلميّة- قم.

26- **الدّر النّظيم**: جمال الدّين يوسف بن حاتم الفقيه الشّامي (ت671هـ)، النشر الإسلامي- قم، الأولى1420

27- **الدروس الشرعيّة**: محمّد بن مكّيّ العاملي، الشّهيد الأوّل من أعلام القرن الثامن، النشر الإسلامي - قم، 1412هـ.

28- **الدّروع الواقية**: السّيّد عليّ بن موسي بن طاووس الحسنيّ الحلّي (ت664هـ)، نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام - قم.

29- **رسائل المرتضى**: السّيد أبوالقاسم عليّ بن الحسين، الشّريف المرتضى (ت436هـ)، مطبعة سيّدالشّهداء عليه السلام - قم، 1405هـ.

٣٠- **رمز المصيبة**: السّيّد محمود بن مهدي الموسوي الدهسرخي، معاصر.

31- **روضة الواعظين**: محمّد بن الفتّال النّيشابوري، استشهد في سنة 508هـ، منشورات الرّضي - قم.

و نشر دليل ما - قم، الأولى. 1423

32- **صحيفة الرّضا** عليه السلام: تحقيق و نشر مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، 1408هـ.

٣٣- **الصحيفة المهديّة**: إبراهيم بن محسن الفيض الكاشاني، مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ١٤٠٥هـ.

34- **الطّرائف**: السّيّد أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الطّاووس (ت664هـ)، مطبعة خيّام - قم 1400هـ.

٣٥- **العبقريّ الحسان**: علي اكبر النهاوندي (ت١٣٦٩هـ).

36- **عدّة الدّاعي و نجاح السّاعي**: أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي

(ت841هـ).

37- **علل الشّرائع**: أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الصّدوق (ت381هـ)، المطبعة الحيدريّة- النّجف الأشرف، 1386هـ.

38- عوالم العلوم و المعارف و الأحوال(حياة الإمام الحسين(ع)): المحدّث الجليل الشّيخ عبدالله البحراني الإصفهاني (المتوفّى فى قرن12- من أعلام تلامذة العلّامة المجلسى(قده))، مؤسّسة الإمام المهدي(عج)- قم المقدّسة، الطّبعة الأولى1407هـ.

39- **عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدّينيّة**: محمّد بن عليّ بن إبراهيم الإحسائي، إبن أبي جمهور (ت880هـ)، تحقيق مجتبى العراقي، من منشورات مطبعة سيّدالشّهداء- قم.

40- **عيون أخبار الرّضا**عليه السلام: أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الصّدوق (ت381هـ)، نشر مؤسّسة الأعلمي- بيروت.

٤١- **الغايات**: جعفر بن أحمد القمّي، من أعلام القرن الرابع، ضمن مؤلّفاته جامع الأحاديث، بنياد قدس الرّضوي عليه السلام- مشهد، ١٤١٣هـ.

42- **الكامل في التّاريخ**: إبن الأثير الجزيري (ت٦٠٦هـ)، دارالكتاب العربيّة- بيروت، الطّبعة الثّانية ١٣٨٧هـ.

٤٣- **كتاب الغيبة**: إبن أبي زينب محمّد بن ابراهيم النعماني (ت٣٦٠هـ)، طبع الأعلمي- بيروت.

و تحقيق فارس حسّون كريم، نشر أنوار الهدى- دمشق، ١٤٢٢هـ.

44- **كتاب الغيبة**: أبوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسي (ت460هـ)، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة- قم، الطّبعة الأولي 1411هـ.

45- **فرائد السّمطين**: إبراهيم بن محمّد الجويني (ت720هـ)، مؤسّسة المحمودي - بيروت، 1398هـ.

46- **فرحة الغريّ**: السّيّد غياث الدّين عبد الكريم بن طاووس (ت693هـ)، نشر الرّضي- قم.

و مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة، 1419هـ.

47- **فلاح السّائل**: السّيّد أبو القاسم عليّ بن موسي بن جعفر بن محمّد الطّاووس (ت664هـ)، إنتشارات دفتر تبليغات الحوزة العلميّة- قم.

٤٨- **قادتنا كيف نعرفهم**: السّيّد محمدهادي الحسيني الميلاني (ت١٣٩٥هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام- قم، ١٤١٣هـ.

49- **قرب الإسناد**: أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري القمّي، من أعلام القرن الثّالث، مكتبة نينوى- طهران.

و مؤسّسة آل البيت عليهم السلام- قم.

50- **قصص الأنبياء**: سعيد بن هبةالله، القطب الرّاوندي (ت573هـ)، مطبعة آستان القدس الرّضوي عليه السلام- مشهد.

51- **الكافي**: ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني

الرّازي (ت329هـ)، دارالكتب الإسلاميّة- طهران، الطّبعة الثّالثة1388هـ.

52- **كامل الزّيارات**: أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت 367هـ.ق)، تصحيح و تعليق العلّامة الأميني، المطبعة المرتضويّة- النّجف الأشرف، 1359ه.ق.

و تحقيق الجعفري، نشر الصدوق- طهران 1357ه.ش.

و تحقيق جواد القيّومي، مؤسّسة النّشر الإسلامي- قم، 1417ه.ق.

53- **كشف الغمّة**: أبو الحسن عليّ بن عيسي بن أبي الفتح الإربلي (ت693هـ)، دارالأضواء- بيروت، الطّبعة الثّانية، 1405 هـ.

54- **كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين**عليه السلام: أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي، العلّامة الحلّي (ت726هـ)، مؤسّسة الطّبع و النّشر- طهران، الطّبعة الأولى1411هـ.

55- **كفاية الأثر في النّص على الأئمّة الإثني عشر**: أبوالقاسم عليّ بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي الرّازي، من علماء القرن الرّابع، انتشارات بيدار- قم، 1401هـ.

56- **كمال الدّين و تمام النّعمة**: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الصّدوق (ت381هـ)، مؤسّسة النّشر الإسلامي- قم، 1405هـ.

57- **اللّؤلؤالنّضيد**: نصرالله بن عبدالله التّبريزي، مجهول الطبع، نشر1359هـ.

58- **مثير الأحزان**: نجم الدّين محمّد بن جعفر هبة الله ابن نما الحلّي

(ت465هـ)، منشورات المطبعة الحيدريّة- النّجف الأشرف،1369هـ.
و تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، 1406ه.ق.
59- **المزار**:محمّدبن محمّدبن النّعمان العكبري البغدادي، المفيد (ت413هـ)، نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.
و دارالمفيد- بيروت، الطبعة الثّانية1414هـ، ضمن سلسلة مؤلّفات المفيد.
60- **المزار**: محمّد بن مكّي العاملي، الشّهيد الأوّل من أعلام القرن الثامن، نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.
61- **المزار الكبير**: أبو عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي (ت610هـ)، تحقيق جواد القيّومي، مؤسّسة النّشر الإسلامي- قم، 1419هـ.
62- **المنتظم في تاريخ الأمم و الملوك**: من العامّة، دارالكتب الإسلاميّة- بيروت، الطّبعة الأولى 1412هـ.
63- **مجالس المؤمنين**: السّيّد الشّهيد القاضي نورالله بن شرف الدّين المرعشي الحسيني التّستري (أستشهد في1019هـ بيد النّواصب).
64- **مدينة المعاجز**: العلّامةالمحدّث الجليل السّيّدهاشم البحراني قدس سره (ت1107 أو 1109هـ)، طبع مؤسّسة الأعلمي- بيروت، الطّبعة الأولى 1423هـ.
65- **مسارّالشيعة**:محمّد بن محمّد بن النّعمان البغدادي، المفيد (ت413هـ)، مطبوع ضمن مجموعة نفيسة.
66- **مستدرك الوسائل**:الحاج ميرزاحسين النّوري الطّبرسي (ت1320هـ)،

مؤسّسة آل البيت عليهم السلام - قم، 1407هـ.

67- **المسلسلات في الإجازات**: السّيّد محمود المرعشي، مكتبة المرعشي قم.

68- **مصباح الزّائر**: السّيّد أبو القاسم عليّ بن موسي بن جعفر بن محمّد بن طّاووس (ت664هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام- قم، 1417هـ.

69- **مصباح المتهجّد و سلاح المتعبّد**: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي (ت460هـ)، تحقيق إسماعيل الأنصاري.

و طبع الأعلمي- بيروت، الطّبعة الثّانية، 1425هـ.

و نشر مؤسّسة فقه الشّيعة- بيروت.

70- **معالي السّبطين**: الشّيخ محمّد مهدي المازنداراني (توفّى فى قرن14)، منشورات الشّريف الرّضي- قم، الطّبعة الثّانية 1363هـ.ش.

٧١- **مفاتيح الجنان**: عباس بن محمّد رضا المحدّث القمّي (ت١٣٥٩هـ)، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ١٤١٨هـ.

72- **المقنعة**: محمّد بن محمّد بن النّعمان البغدادي، المفيد (ت413هـ)، نشر جامعة المدرّسين- قم.

و طبع دارالمفيد، بيروت.

73- **معجم رجال الحديث**: آية الله السيّد أبوالقاسم الخوئى (ت1413هـ)، الطّبعة الثّالثة، بيروت 1403هـ.

٧٤- **مكيال المكارم**: السّيّد محمد تقي الموسوي (ت١٣١٩هـ)، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام- قم.

٧٥- **الملهوف على قتلى الطّفوف**: عليّ بن موسي بن جعفر بن طاووس الحسني (ت664هـ)، تحقيق فارس تبريزيان، المطبعة دارالأسوة، 1414هـ.

76- **مناقب آل أبي طالب** عليهم السلام: أبوعبدالله محمّدبن عليّ بن شهرآشوب المازندراني (ت588هـ)، المطبعة الحيدريّة- النّجف الأشرف، 1376هـ. و نشر العلّامة- قم، 1379هـ.

٧٧- **منتخب الأنوار المضيئة**: السيّد علي بن عبد الكريم النيلي النجفي، كان حيّاً في سنة ٨٠٣، تحقيق و نشر مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام- قم. ١٤٢٠

78- **من لا يحضره الفقيه**: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، الصّدوق (ت381هـ)، منشورات جامعة المدرّسين في الحوزة العلميّة- قم، الطّبعة الثّانية ،1404هـ.

٧٩- **النّجم الثّاقب**: الحاج ميرزا حسين النّوري الطبرسي (ت1320).

٨٠- **النّوادر**: عليٍّ بن أسباط بن سالم، عاصر الإمامين الرضا و الجواد عليهما السلام، دارالحديث- قم، ضمن الأصول السّتّة عشر، ١٤٢٣.

81- **وسائل الشّيعة إلى تحصيل مسائل الشّريعة**: محمّد بن الحسن الحرّالعاملي (ت1104هـ)، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام- قم ، الطّبع الأوّل1411هـ.

82- **الهداية الكبرى**: أبو عبد الله حسين بن حمدان الخصيبي (الحضيني)

(ت334هـ)، مؤسّسة البلاغ - بيروت، الطّبعة الرّابعة، 1411هـ.

83- **اليقين بإختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين**: السّيّد أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسني (ت664هـ)، مؤسّسة دار الكتاب الجزائري- قم، الطّبعة الأولى، 1413هـ.

فهرس الأبواب

المقدّمة ٥

أبواب فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام

1. «باب»

زيارة الإمام الحسين عليه السلام واجبة 33

2. «باب»

فضيلة الحائر... و أنّه مزار الله و الأنبياء و أهل البيت عليهم السلام 59

3. «باب»

فضيلة زيارته عليه السلام 125

4. «باب»

زيارته عليه السلام تعدل الحجّ و العمرة و ١٩٩

5. «باب»

فضيلة البيتوتة ليلة عاشوراء... و زيارته عليه السلام في يوم عاشوراء 217

٦. «باب»

النّوادر ٢٢٧

7. «باب»

آداب زيارة الإمام الحسين عليه السلام 239

فهرس الزّيارات

الزّيارة الأُولى

١. عن الامام الباقر عليه السلام برواية ابن قولويه قدس سره 259
٢. عن الامام الباقر عليه السلام برواية الشيخ الطوسي قدس سره 275

الزّيارة الثّانية

عن الامام الباقر عليه السلام برواية المزارالقديم 293

الزّيارةالثّالثة

عن الامام الصادق عليه السلام من عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام

١.برواية الشيخ المفيد قدس سره 307
٢. برواية الشيخ الطوسي قدس سره 314

الزّيارة الرابعة

1. عن الإمام الصادق عليه السلام برواية الشيخ الطوسي قدس سره 331
2. عن الإمام الصادق عليه السلام برواية السيّد ابن طاووس قدس سره 347

الزّيارة الخامسة

1. الصادرة من الناحية المقدّسة عليه السلام برواية الشيخ المفيد قدس سره 363
2. الصادرة من الناحية المقدّسة عليه السلام برواية السيّد المرتضى قدس سره 383

زيارة أبي الفضل العبّاس عليه السلام

زيارة أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام ٤١٥

زيارات الوداع

زيارة وداع قمربني هاشم أبي الفضل العبّاس عليه السلام ٤٢٣
زيارات وداع ذبيح آل محمّد عليهم السلام
زيارة وداع الإمام الحسين عليه السلام ١ 331
زيارة وداع الإمام الحسين عليه السلام ٢ 433
زيارة وداع الإمام الحسين عليه السلام ٣ ..... ٤٣٧
زيارة وداع الإمام الحسين عليه السلام ٤ ..... ٤٣٨
وداع قبور الشهداء عليهم السلام ٤٤١

الدعاء

الدعاء بعدالوداع 445

رموز الكتب 455
فهرس مصادر التّحقيق 457

فهرست ابواب

ترجمه مقدّمه 13

ابواب فضیلت زیارت امام حسین علیه‌السلام

1. «باب»

زیارت امام حسین علیه‌السلام واجب است 33

2.«باب»

فضیلت حرم امام حسین علیه‌السلام زیارتگاه خدا و پیامبران و اهل بیت علیهم‌السلام 59

3.«باب»

فضیلت زیارت امام حسین علیه‌السلام 125

4.«باب»

زیارت امام حسین علیه‌السلام معادل حج و عمره و 199

5.«باب»

فضیلت بیتوته و زیارت امام حسین علیه‌السلام شب و روز عاشوراء در حرم 217

٦.«باب»

نوادر 227

7.«باب»

آداب زیارت امام حسین علیه‌السلام 239

فهرست زیارت ها

زیارت اوّل

۱. از امام باقر علیه‌السلام به روایت ابن قولویه قدس‌سره 259

۲. از امام باقر علیه‌السلام به روایت شیخ طوسی قدس‌سره 275

زیارت دوّم

از امام باقر علیه‌السلام به روایت مزار قدیم 293

زیارت سوّم

از امام صادق علیه‌السلام نزد سر مقدّس امیرالمؤمنین علیه‌السلام

۱.به روایت شیخ مفید قدس‌سره 307

۲. به روایت شیخ طوسی قدس‌سره 314

زیارت چهارم

1. از امام صادق علیه‌السلام به روایت شیخ طوسی قدس‌سره 339

2. از امام صادق علیه‌السلام به روایت سیّد ابن طاووس قدس‌سره 353

زیارت پنجم

1. صادره از ناحیه مقدّسه امام زمان علیه‌السلام به روایت شیخ مفید قدس‌سره 363

2. صادره از ناحیه مقدّسه امام زمان علیه‌السلام به روایت سیّد مرتضی قدس‌سره 383

زیارت حضرت قمر بنی هاشم علیه‌السلام

زیارت اباالفضل العبّاس بن امیرالمؤمنین علیهما‌السلام ۴۱۵

زیارت های وداع

زیارة وداع قمربنی هاشم اباالفضل العبّاس علیه‌السلام ۴۲۳
زیارت های وداع ذبیح آل محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله
زیارت وداع امام حسین علیه‌السلام ۱ ..... ۴۳۱
زیارت وداع امام حسین علیه‌السلام ۲ ..... ۴۳۳
زیارت وداع امام حسین علیه‌السلام ۳ ..... ۴۳۷
زیارت وداع امام حسین علیه‌السلام ۴ ..... ۴۳۸
زیارت وداع شهداء علیهم‌السلام ۴۴۱

دعا

دعای پس از وداع ۴۴۵
رمز کتاب ها ۴۵۵
فهرست منابع تحقیق ۴۵۷

دفع شبهه‌هایی درباره زیارت عاشورای معروفه

برخی شبهه‌افکنان، با طرح شبهه‌هایی درباره زیارت عاشوراء ـ که مجموعه‌ای از معارف ناب ولایت اهل‌بیت عصمت و طهارت علیهم‌السلام و تبرّی و بیزاری از غاصبان حقوق آنان و ستمگران به ایشان است ـ در پی خشکاندن ریشه تبرّی از دشمنان اهل‌بیت علیهم‌السلام در میان شیعیان اهل‌بیت علیهم‌السلام و محبّین آن حضرات هستند. اینان غافلند از اینکه آیاتی چند در قرآن کریم و احادیث بسیاری از اهل بیت علیهم‌السلام در لعن و بیزاری جستن از دشمنان قرآن و اهل بیت علیهم‌السلام وجود دارد[1].

جهت دفاع از حریم تولّی و تبرّی به صورت اجمالی به ذکر پاسخ می‌پردازیم. تمامی شبهه‌ها درباره این زیارت به دو شبهه بازمی‌گردد: اوّل تشکیک درصحّت سند زیارت عاشوراء، دوّم تشکیک در صحّت جزئیت فقرات صدلعن و صدسلام

۱- (33) الأحزاب:58 ﴿إِنَّ الَّذينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهيناً ـ همانا کسانی که خدا و پیامبرش را آزار دهند، خداوند آنان را در دنیا و آخرت لعنت کرده و برای آنان عذابی خوارکننده آماده نموده است.﴾

رجال‌الكشي:528 ح1012-... قَالَ رَسُولُ اللهِ صلی‌الله‌علیه‌وآله: مَنْ يَأْجِمْ أَنْ يَلْعَنَ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ.

پیامبر اکرم(ص) فرمودند: لعنت خداوند بر کسی باد که خوش ندارد کسی را که خداوند وی را لعنت نموده است، لعنت کند.

بحارالأنوار:27/205ب 8ح12عن عيون‌أخبارالرضا علیه‌السلام:2/68ب31ح 315-...عن النّبي صلی‌الله‌علیه‌وآله عن جبرئيل عن الله تعالى قال: ... وَ مَنْ حَارَبَ أَهْلَ بَيْتِي فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ عَذَابِي وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَهُمْ فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي وَ مَنْ أَعَزَّ غَيْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَلَهُ النَّارُ.

پیامبر اکرم(ص) فرمودند: جبرئیل(ع) از خداوند متعال نقل نمود که فرمود: ... و هرکس با اهل بیت من جنگ کند، به تحقیق عذاب من او را فراگیرد و هرکس جز ایشان را، دوست بدارد (سرپرست گیرد)، پس به تحقیق غضبم او را فراگیرد و هرکس جز آنان را گرامی و بزرگ داشته، پس به تحقیق مرا آزرده و هرکس مرا بیازارد، آتش برای اوست.

و دعای اللّهمّ خصّ... در زیارت عاشوراء.

شبهه اوّل که مضمون آن تشکیک در صحّت سند زیارت عاشوراست:

برای دفع نمودن شبهه اوّل باید دانست که زیارت عاشوراء دو مصدر اصلی دارد: کامل‌الزّیارات و مصباح‌المتهجّد (کبیر و صغیر). سایر مصادر و منابع، این زیارت را از این دو مصدر اصلی نقل نموده‌اند. سندهای زیارت عاشوراء در دو مصدر یاد شده، بدین شرح است:

طرق زیارت عاشوراء در کامل‌الزّیارات:

حدّثني حكيم بن داود بن حكيم و غيره، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطّيالسي، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرمي؛ و محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:... .

بنابراین در کتاب شریف کامل‌الزّیارات، زیارت عاشوراء دارای شش طریق به شرح ذیل می باشد:

1- **حكيم بن داود بن حكيم، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطّيالسي، عن سيف بن عميرة، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الإمام الباقر عليه السلام**

2- **حكيم بن داود بن حكيم، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطّيالسي، عن صالح بن عقبة، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الإمام الباقر عليه السلام**

3- **غيره، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطّيالسي، عن صالح بن عقبة، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الإمام الباقر عليه السلام**

4- **غيره، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطّيالسي، عن سيف بن**

عميرة، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الإمام الباقرعليه السلام

5- **حكيم بن داود بن حكيم، عن محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهنيّ، عن الإمام الباقر**عليه السلام

6- **غيره، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهنيّ، عن الإمام الباقر**عليه السلام

طرق زيارت عاشوراء در مصباح المتهجّد:

روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفرعليه السلام **قال: ...**

قال صالح بن عقبة و سيف بن عميرة: قال علقمة بن محمّد الحضرمي: قلت لأبي جعفرعليه السلام**:...**

و روى محمّد بن خالد الطّيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال و (عندنا) جماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعدما خرج أبو عبد اللّه (الصّادق)عليه السلام**،...**

نتيجه اينكه طرق شيخ طوسی رحمه الله در مصباح‌المتهجّد برای زيارت عاشوراء در اين چهار طريق قرار می‌گيرد:

1- **محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه عن الإمام الباقر**عليه السلام

2- **محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الإمام الباقر**عليه السلام

3- **محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن سيف بن عميرة، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الإمام الباقر**عليه السلام

4- **محمّد بن خالد الطّيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان، عن الإمام الصّادق**عليه السلام

در برّرسی طرق اين زيارت، مشاهده می گردد كه بزرگانی همچون محمّد بن

اسماعیل بن بزیع از اصحاب امامان کاظم و رضا و جواد علیهم‌السلام بوده و ثقه و از صلحای شیعه و مورد تأیید امام رضا علیه‌السلام است و صالح بن عقبه که از اصحاب امامان باقر و صادق و کاظم علیهم‌السلام است و در توثیقات عامّه و در طریق کتاب «المزار» ابن المشهدی رحمه‌الله واقع شده و از اصحاب معروفین کتب بوده است؛ در اسناد زیارت عاشوراء واقع شده اند که تمامی این‌ها قرائنی بر شهرت زیارت عاشوراء نزد بزرگان محدّثین شیعه است.

برای اطمینان بیشتر یکی از طرق شیخ طوسی رحمه‌الله را ـ که اصحّ طرق است ـ بررسی می کنیم که تصحیح این طریق، می تواند سبب تصحیح دیگر طرق ایشان و نیز طرق ابن قولویه رحمه‌الله گردد.

طریق شیخ طوسی رحمه‌الله در دعای صفوان برای زیارت عاشوراء

1- محمّد بن خالد طیالسی

الف- شیخ نجاشی و شیخ طوسی او را صاحب کتاب «النّوادر» می دانند و طریق شیخ به کتاب وی در «الفهرست»، صحیح است.

ب- وی در طریق اسناد کامل‌الزّیارات واقع شده است.

ج- کسی او را قدح نکرده است.

د- محمّد بن علیّ بن محبوب، شیخ محدّثین قم، ثقه، عین، فقیه و صحیح‌المذهب و صاحب کتب، از وی در «التّهذیب» و «الإستبصار» نقل حدیث نموده است.

هـ- شیخ طوسی رحمه‌الله در رجال می‌نویسد: حمید از وی اصول بسیاری را نقل کرده است.

و- در طریق ابن‌المشهدی رحمه‌الله در کتاب «المزار» واقع شده و ابن‌المشهدی تصریح

به توثیق روات در کتاب خود می‌نماید.

ز- وی از راویان کتاب علاء بن الرّزین است و کتاب مزبور چهار نسخه بیشتر ندارد و راوی یکی از آنها محمّد بن خالد طیالسی است و طرق به همه نسخه‌ها معتبر است، بنابراین وقوع وی در طریق معتبر، دلالت بر مدح وی می کند؛ زیرا وی یکی از حاملان اصول احادیث اهل بیت علیهم‌السلام است.

ح- وی در طریق شیخ صدوق رحمه‌الله قرار گرفته است و وحید بهبهانی رحمه‌الله از علّامه مجلسی رحمه‌الله نقل فرموده که وقوع وی در طریق صدوق، موجب مدح او می‌شود.

2- سیف بن عمیرة

الف- شیخ نجاشی و شیخ طوسی وی را توثیق نموده و او را از اصحاب امام صادق و امام کاظم علیهما‌السلام دانسته‌اند.

ب- شیخ نجاشی رحمه‌الله نوشته است: وی کتابی دارد که جماعاتی از اصحاب ما (شیعیان)، از او نقل نموده‌اند.

ج- شیخ طوسی رحمه‌الله چنین می‌نگارد: وی صاحب کتاب است و طریق ایشان در «الفهرست» صحیح است.

3- صفوان بن مهران جمّال

الف- شیخ نجاشی رحمه‌الله وی را توثیق نموده و می نویسد: وی صاحب کتاب است.

ب- شیخ طوسی رحمه‌الله او را از اصحاب امام صادق علیه‌السلام و صاحب کتاب ذکر نموده است و طریق شیخ طوسی به کتاب وی صحیح است.

ج- شیخ مفید رحمه‌الله می‌فرماید: وی از شیوخ و خواصّ اصحاب امام صادق علیه‌السلام و از ثقات فقهای صالح است.

د- شیخ کشّی رحمه‌الله وی را از اصحاب امام کاظم علیه‌السلام می‌داند.

نتیجه:

1- طریق شیخ طوسی رحمه‌الله در «مصباح المتهجّد»، در آغاز دعای صفوان (معروف به زیارت علقمه و یا دعای علقمه) صحیح است و قرائنی که برای محمّد بن خالد طیالسی ذکر نمودیم، برای توثیق وی کفایت می‌کند و طریق شیخ طوسی به کتاب وی در «الفهرست» صحیح می‌باشد و نیز سیف بن عمیره و صفوان توثیق شده‌اند و این طریق می تواند مصحّح دیگر طرق باشد.

2- تعدّد طرق (ششگانه) ابن‌قولویه رحمه‌الله در«کامل‌الزّیارات» و (چهارگانه) شیخ طوسی رحمه‌الله در «مصباح‌المتهجّد»، موجب اطمینان به صدور زیارت عاشوراء از امام باقر علیه‌السلام است.

دیگر وجوه تصحیح اسناد زیارت عاشوراء

برای تصحیح اسناد زیارت عاشوراء، وجوه دیگری نیز وجود دارد:

1- سند شیخ طوسی از صالح بن عقبة و سیف بن عمیرة از امام باقر علیه‌السلام که اگر از کتاب‌های صالح بن عقبة و سیف بن عمیره باشد (که ظاهراً همین‌طور است)، قابل اعتماد و صحیح است.

2- اگر مبنا پذیرش شهادت فقیه طایفه ابن‌قولویه رحمه‌الله در وثاقت همه‌ی روات کتاب خود باشد، سند کامل الزّیارات با تمام شش طریق وی قابل اعتماد و صحیح می‌باشد.

ابن‌قولویه رحمه‌الله که از بزرگان فقهاء و محدّثین شیعه است و به یقین حدیث‌شناسی بس بزرگ می‌باشد در آغاز کتاب شریف «کامل الزّیارات» چنین می فرماید:

«... و لم أخرج فيه حديثاً روى عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم و قد علمنا أن لا نحيط بجميع ما روى عنهم في هذا المعنى و لا في غيره لكن ما وقع لنا من جهة الثّقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته و لا أخرجت فيه حديثاً روى عن الشّذاذ من الرّجال يوثر ذلک عنهم عن المذكورين غير معروفين بالرّواية المشهورين بالحديث و العلم ...» .

نتیجه‌ی این کلام، تصریح ایشان است بر این‌که احادیث کتاب خود را از آنان‌که مورد اعتماد و از اصحاب ما (شیعه) هستند، نقل فرموده و همه احادیث را از معروفین به علم و راویان حدیث نقل کرده است.

3- هرگاه روایت یا خبری به جهت تعدّد مصادر و طرق و تنوع راویان از شهرت برخوردار گشت، این شهرت عملی موجب وثوق و اطمینان به صدور آن از معصوم می گردد و اطمینان، حجّتی شرعی است.

منشأهای عقلی که موجب وثوق و اطمینان شوند نیز بسیارند که مهمترین آنها این سه هستند:

الف- کثرت مصادر روایی و تعدّد طرق و تنوع روات و کثرت عمل به آنها. و همانا کثرت طرق و مصادر و عمل، طبعاً مؤدّی وثوق به روایت است، چنانکه فقهای شیعه به برخی از نصوص روایات ـ مخصوصاً در مستحبات و مکروهات ـ گرچه از حیث سند تمام نیستند، اعتماد کرده‌اند.

ب- عامل روحی: موافقت روایت و زیارت عاشوراء از حیث مضمون، با مضامین و ملاک‌های عمومی ذکر شده در قرآن کریم و سنّت قطعیّه.

ج- عامل ادبی: انسجام زبان لغت حدیث و زیارت عاشوراء و اسلوب آن با احادیث هم‌سنخ آن، که صدور آنها از معصومین علیهم‌السلام معلوم است.

این عامل از فنون متعارف نزد عرف عقلا در توثیق نصوص است. به عنوان مثال ابن ابی الحدید معتزلی می نویسد:

«اگر در نهج‌البلاغه تأمّل کنی تمام آن را یک‌دست و از یک سرچشمه و آن‌را یکنواخت خواهی دید که سبک آن یکسان است و همچون یک عنصر خالص است که هیچ آمیزه‌ای ندارد و هیچیک از اجزای آن مخالف اجزای دیگر نیست و ماهیّت آن تفاوتی ندارد و همچون قرآن مجید است که آغاز آن همانند میانه‌اش و میانه‌اش همچون پایان آن است و هر سوره و آیه‌اش از لحاظ راه و روش و فن و نظم، چون دیگری است. اگر بعضی از قسمتهای نهج‌البلاغه صحیح و بعضی ساختگی بود با این برهان برای تو روشن می‌شد و حال آنکه گمراهی کسانی آشکار می‌شود که پنداشته‌اند این کتاب یا بخشی از آن منسوب به علی علیه السلام و ساختگی است.»[1]

ملاحظه زیارت عاشوراء، به جهت نظر به تعدّد عوامل وثوق در آن، انسان را به وثوق بلکه به یقین می‌رساند که صادر شده از لسان امام باقر علیه السلام است. از جمله عامل کمّی: تعدّد مصادری که آن را وارد کرده که نتیجتاً تشکیل شهرت علمی نزد علماء می‌دهد، چراکه از زیارت‌های معروف نزد علمای شیعه ـ که به تحقیق و دقّت شهره هستند ـ است.

فقهاء و علمای محقّقی که روایت و زیارت را نقل نموده اند: ابن‌قولویه و شیخ مفید و طوسی و ابن المشهدی و سیّد بن طاووس و علّامه حلّی و شهید اوّل و شیخ کفعمی و مجلسی و دیگر علمای پس از آنها رحمهم الله هستند. این بزرگان

۱- شرح نهج البلاغه: 128/10.

زیارت عاشوراء را در کتاب های خود به همراه تمامی فقرات آن نقل کرده‌انـد بـه گونه‌ای که موجب وثوق است، همچنان‌که عامل روحـی در سـیاق زیـارت دیـده می‌شود، به گونه‌ای که در آن روح تبّری، لعن و مبارزه با ستم و ستمگران ـ که از موضوعات واضح قرآنی نزد هر مسلمان است ـ حاکم می باشد:

﴿إِنَّ الَّذينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الْهُدى مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتابِ أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ﴾[1]

بنابراین زیارت عاشوراء، متضمّن روح قرآن است که همـان درخواسـت دوری از رحمت خداست برای ستمگران.

از سوی دیگر، نتیجه درنگ و تأمّل (از حیث ادبی) در فقرات زیارت عاشـوراء، برای کسانی که با ادبیّات عرب آشنا هستند، درک تجانس در لغت این زیارت بـا زیارت‌های دیگری است که صدور آنها از اهل بیت علیهم‌السلام قطعـی اسـت ـ هماننـد زیارت وارث، عرفه و نیمه شعبان ـ. همچنین هـم‌خـوانی اسـلوب آن بـا اسـلوب دیگر سخنان امام باقر علیه‌السلام از خلال دعاها و سخنان آن‌حضرت مشخّص می‌گـردد.

اضافه بر این؛ تمسّک به اخباری که به اخبار من بلغ مشهورند نیز ممکن است.

نتیجه اینکه: پیوستگی این عوامل در زیارت عاشوراء، موجب وثـوق و اطمینـان به صدور زیارت از امام باقر علیه‌السلام است.

شبهه دوّم که مضمون آن تشکیک در صحّت فقرات صد لعـن و صـد سـلام و دعـای اللّهـمّ خصّ... در زیارت عاشوراء است.

الف- در تمامی نسخه‌های مصباح‌المتهجّـد و کامـل‌الزّیـارات دو فقـره صـد لعـن

۱- (2) البقرة: الآیة160.

و صد سلام موجود است و تمامی کسانی که از این دو کتاب شریف نقل نموده‌اند، این دو فقره را آورده‌اند.

در نسخه‌ای قدیمی از مصباح‌المتهجّد که تاریخ آن به زمان شیخ طوسی رحمه‌الله بازمی‌گردد و اکنون در کتاب‌خانه مرحوم آیة‌الله بروجردی رحمه‌الله در قم موجود است و نسخه مرحوم ملّا احمد تونی رحمه‌الله و نسخه ابن ابی الجواد که مقابله آنها بازمی‌گردد به نسخه مؤلّف مصباح نیز هر دو فقره صد لعن و صد سلام و دعای اللّهمّ خصّ موجود است.

ب- هیچ‌یک از کسانی که فقره صد لعن و صد سلام و اللّهمّ خصّ را نقل کرده‌اند ـ همانند سیّد بن طاووس و غیر ایشان رحمهم‌الله ـ در این فقرات اشکال نکرده‌اند. همه‌ی کسانی که زیارت عاشوراء را از مصباح‌المتهجّد کبیر و یا صغیر نقل نموده‌اند، تمامی این سه فقره را نقل کرده‌اند، بنابراین به تحقیق موافقت همه‌ی علمایی که زیارت را نقل نموده‌اند به روشنی اطمینان می‌آورد که این سه فقره از متن زیارت عاشوراء از مصباح‌المتهجّد است.

ج- علمای بسیاری زیارت عاشوراء را با فقره صد لعن و صد سلام و دعای اللّهمّ خصّ... شرح کرده اند.[1]

که نتیجه این بحث ثبوت زیارت عاشوراء با تمامی فقرات و الفاظ آن است.

و در پایان نکته ای را یادآور می شویم: این زیارت در منابع معتبری که قدمت تقریبی هزار ساله دارند، آمده است و بزرگان محدّث و فقیه و مدقّقی همچون

۱- جهت اطلاع بیشتر به کتاب های «الذّریعة» و «زیارة عاشوراء فوق الشبهات» مراجعه شود.

ابن‌قولویه و شیخ مفید و طوسی و ... قدس سرهم این زیارت را نقل کرده‌اند و اینان بنابر اطمینانی که به سند و محتوای این زیارت داشته‌اند، اقدام به نقل آن نموده‌اند و به نظر می رسد منشأ ایجاد نمودن خدشه در این زیارت، از وهّابیّت، نواصب و اتباع آنان لعنهم الله باشد، امید است خداوند متعال شر آنان را به خودشان بازگرداند وشیعیان را از فتنه‌ی فتنه‌گران و شبهه‌افکنان محافظت فرماید.

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَ غَيْبَةَ إِمَامِنَا وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ شِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَ بِضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَ نَصْرٍ تُعِزُّهُ وَ سُلْطَانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَ رَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَ عَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».[1]

اللَّهُمَّ ابْعَثْ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله لِلنَّصْرِ لِدِينِكَ وَ إِظْهَارِ حُجَّتِكَ وَ الْقِيَامِ بِأَمْرِكَ وَ تَطْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ أَرْجَاسِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُوَالِيَ لَكَ عَدُوّاً أَوْ أُعَادِيَ لَكَ وَلِيّاً، أَوْ أَسْخَطَ لَكَ رِضًا أَوْ أَرْضَى لَكَ سَخَطاً، أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هَذَا بَاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلٍ هَذَا حَقٌّ، أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ.[2]

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّك... وَ اقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَ عُمُدَهُ وَ دَعَائِمَهُ، وَ اقْصِمْ بِهِ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ وَ شَارِعَةَ الْبِدَعِ وَ مُمِيتَةَ السُّنَّةِ وَ مُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ، وَ ذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَ أَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَ لَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً. اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَ اشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَ أَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَ دَارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيِّينَ

۱- تهذیب‌الأحکام: ۱۱۰/۳، مصباح‌المتهجد: ۵۸۰ باختلاف عن الإمام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

۲ - إقبال الأعمال: 384من أدعية يوم عرفة عن الإمام الصادق عليه السلام، بحارالأنوار: ۲۵۵/۹۵ ب۲.

وَ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَ بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً لَا عِوَجَ فِيهِ وَ لَا بِدْعَةَ مَعَه... اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَ الْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَ الطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْقَالِي وَ يُلْحَقُ بِهَا التَّالِي، وُقُوفاً عَلَى طَاعَتِهِ وَ ثَبِّتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَ اجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ مُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ. اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَ شُبْهَةٍ وَ رِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَ لَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَ حَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَ تَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَ أَعِذْنَا مِنَ السَّامَّةِ وَ الْكَسَلِ وَ الْفَتْرَةِ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ تُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْنَا عَسِير... .[1]

---

١ - مصباح المتهجد: ٤٠٩ عن يونس بن عبد الرّحمان أنّ الرّضا عليه السلام كان يأمر بالدُعاء لصاحب الأمر بهذا:. وجمال الأسبوع: ٥٠٦ و ٥١٢، البلد الأمين: ٨١ والمصباح للكفعمي: ٥٤٨ الفصل ٤٤، بحار الأنوار: ٣٣٠/٩٢ و ٣٣٢ ب ١١٥ ح ٤ و ٥ و ج ١١٢/٩٩ ب ٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن المهدي صلواتك عليه

وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً

وتمتعه فيها طويلاً

از آثار مؤلّف محترم

أدب ذبیح آل محمّد صلوات الله علیهم اجمعین	عربی
زیارات ذبیح آل محمّد صلوات الله علیهم اجمعین العاشوراییّة	عربی
موسوعة أحادیث آل طه و یاسین صلوات الله علیهم اجمعین الفقهیّة	عربی
موسوعة أحادیث بقیّة الله الأعظم عجّل الله تعالی فرجه الشریف	عربی
موسوعة أحادیث ذبیح آل محمّد صلوات الله علیهم اجمعین	عربی
موسوعة تفسیر آل طه و یاسین صلوات الله علیهم اجمعین	عربی
موسوعة قرائات آل طه و یاسین صلوات الله علیهم اجمعین	عربی
وظیفة الشّیعة الکرام فی زمن غیبة الإمام علیه الصلوة و السلام	عربی
پژوهشی نو پیرامون حدیث شریف کسای یمانی	فارسی
گزیده‌ای از فقه آل یاسین صلوات الله علیهم اجمعین	فارسی
گزیده‌ای از فقه آل یاسین صلوات الله علیهم اجمعین (تتمّه)	فارسی
محبوبِ محبوب	فارسی
مرتدّی به دار آویخته	فارسی
ولایت کلّیه آل طه و یاسین صلوات الله علیهم اجمعین	فارسی